دَليلُك لِلدّرَاسَاتْ العُلْيَا بِالخَارِجْ

الإصدار الأول



دَليلُك

لِلدّرَاسَاتْ العُلْيَا

بِالخْاَرِجْ

الإصدار الأول



دَليلُك لِلدّرَاسَاتْ العُلْيَا بِالخْاَرِجْ

الإصدار الأول

إعداد ومراجعة:

مي جمال - جامعة القاهرة
أمال مكاوي - جامعة الإسكندرية
أحمد الزيات - جامعة القاهرة
ياسمين الدريني - التربية
فهد محمد - قطر للبتروكيماويات
مروة العتربي - جامعة طنطا
أحمد فتوح - جامعة الاسكندرية
إلهام فضالي - جامعة دلفت
جهاد الديباني - جامعة الاسكندرية
محمد الغرياني - جامعة أسيوط
محمد جمعة - جامعة فلوريدا
هند الحاوي - جامعة القاهرة
مصطفى موسى - جامعة تكساس
نشوى عبدالخالق - جامعة القاهرة
أحمد أسامة - جامعة أسيوط
محمد أبوليلة – جامعة المنوفية
سمر العربي - جامعة بورسعيد
إيمان بخيت - جامعة عين شمس
حازم عياد - شركة راية
زينب عصام - جامعة بنى سويف
أحمد الشاغل - جامعة ميتهو

المحاضرون في المساق وتجهيز المحتوى:

أحمد البنا
جامعة إلينوي
أمجد أبوجبارة
شركة مايكروسوفت
خالد الأشموني
شركة أبل
طارق رخا
جامعة سيراكيوز
محمد الدالي
جامعة برادفورد
محمد مبروك
أكاديمية الدفاع الأسترالية
مهاب منجود
جامعة البحرين
هشام سيد
جامعة سانتاكلارا
أحمد ماضي
جامعة ميشيجان
إسلام حسين
معهد ماسيتشوستس للتقنية
رحاب المغربي
جامعة السويس
عمرو عيسوي
جامعة ستانفورد
محمد زهران
جامعة نيويورك
محمد نبيل
شركة زايلنكس
هاني عبداللطيف
جامعة سوانسي

مُقَدّمَــــةْ

الدراسة في الخارج فرصة وخبرة فريدة من نوعها للتعلم والتنمية واكتشاف العالم ونقل العلم من جيل لآخر. ومحاولة اقتناص تلك الفرصة والتحضير لها تعتبر مهمة مليئة بالتحديات والتنافس وتتطلب وجود دليل يستعين به الطالب لمعرفة المتطلبات والتركيز على التميز فيها حتى يكون له مكان بين أقرانه من جميع أنحاء العالم. لذلك قامت مؤسسة علماء مصر بتحضير وإلقاء — من خلال أساتذة متخصصين — مساق عبر الإنترنت ليمثل دليلا ومرشدا نحو التميز في الدراسات العليا في الخارج.

وحيث أن تنوع وسائل تبادل الخبرات والعلم مفيد لاستقطاب وخدمة المزيد من الطلاب؛ ارتأت المؤسسة إصدار نسخة مقروءة من المساق مع العديد من التعديلات التي تتناسب مع طبيعة تلقي المعلومة من خلال الكتابة. وها قد ظهر الإصدار الأول بفضل من الله من خلال عمل دؤوب من فريق عمل راق من المتطوعين ويتوقع تطوير المحتوى عند الحاجة ليواكب أي متغيرات أو معطيات قد تحدث خلال الأعوام المقبلة.

هذا الإصدار

تعد هذه النسخة بمثابة أول إصدار، ليس فقط لهذا الموضوع- الدراسة في الخارج- تحديدًا، ولكنه أول منتج لكتاب من خلال مؤسسة علماء مصر، ويتوقع أن تكون بداية لمزيد من الكتب التي تنتوي المؤسسة إصدارها عن موضوعات علمية شتى مثل أساسيات البحث العلمي والموضوعات البحثية المتخصصة.

نبذة عن المحتوى

تبدأ رحلة الكتاب بالدافع الرئيسي وإجابة سؤال يتردد كثيرًا علينا وهو «لماذا الدراسات العليا ولماذا في الخارج؟», ومع ذكر العديد من المعلومات والإجابات يبدأ الفصل الثاني بإجابة سؤال آخر و هو «متى وكيف أبدأ طريق الدراسات العليا في الخارج؟»

تأخذنا الفصول التالية لتفاصيل كل مرحلة وتطبيقاتها العملية. الفصل الثالث يتحدث عن الاختبارات والمستندات التي يحتاجها الطالب للتقديم ويليه تطبيق عملي في الفصلين الرابع والخامس. يركز الفصل الرابع على التجهيز العملي وإرسال المستندات المطلوبة بينما يركز الفصل الخامس على نقطة هامة - يغفل عنها كثيرون — وهي اختيار برنامج الدراسة والمشرف على الرسالة.

بعد تجهيز كل ما يلزم لعل الطالب يفكر في كيفية الاستعداد للسفر. وهذا محور تركيز الفصل السادس والذي يجيب على معظم الأسئلة العلمية والاجتماعية والأسرية وغيرها.

الفصل السابع يتحدث عن مرحلة ما بعد التخرج ويجيب عن أسئلة كثيرة متعلقة بالعمل الأكاديمي والعمل في الصناعة أو مراكز الأبحاث وغيرها.

وأخيرًا — وليس آخرًا — قبل أن نختتم الكتاب وضعنا الفصل الثامن ليجيب عن أسئلة أخرى قد تزيد من عمق وإدراك القارئ لقضية الدراسات العليا في الخارج.

قصص النجاح

تم تذييل وتزيين كل الفصول بقصص نجاح سمّيناها «نقطة مضيئة». فبالرغم من كم المعلومات الموجود بين دفتي الكتاب إلا أن سير وقصص النجاح تعطي للإنسان دافعًا وأملًا في التغيير وتحقيق الطموح. فنرجو أن تمر عليها عزيزنا القارئ. ومع كل قصة يوجد قسم لأسئلة تم توجيهها لصاحب القصة وإجاباته عليها.

كيف تقرأ الكتاب ومن أين تبدأ

ننصح أن تقرأ الكتاب بتسلسل فصوله ولكن وفقًا للمرحلة التي تستعد فيها للدراسة، فإن كانت خلال أشهر مثلًا، يكون من الأفضل أن تبدأ من الفصل الثالث إلى الخامس ثم تعود لقراءة ما فاتك من الفصول لاحقًا فلا بد من معرفة محتواها جيدًا. وثمة نصيحة هامة وهي أن تبدأ في أقرب وقت ممكن وليكن في سنة ما قبل البكالوريوس أو الليسانس. وليكن الكتاب دومًا معك دليلًا عمليًا وشارك نصائحه مع زملائك لأن ذلك من شأنه ترسيخ المعلومات لديك.

أين تجد محتوًى إضافيًا

ثمة مصادر ننصحك بالإطلاع عليها بشكل دائم وتتمثل في الآتي:

١) موسوعة الدراسة في الخارج: يمكنك الوصول لها بالضغط هنا
٢) مساق دليل تميزك للدراسات العليا في الخارج: يمكنك الوصول له بالضغط هنا
٣) موقع مؤسسة علماء مصر وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها

خدمات عليك الاستفادة منها:

منذ نشأة المؤسسة عام ٢٠١٢ ونحن نهتم بقضية الدراسة في الخارج كهدف استراتيجي من شأنه تنمية وتطوير قدراتنا البشرية ونقدم في ذلك خدمات المراجعة والاستشارات – بدون تمييز – لكل الطلاب من مختلف البلاد والجنسيات. ولمعرفة المزيد عن تلك الخدمات وطرق استخدامها يمكنك زيارة موقع المؤسسة ومتابعة قائمة الخدمات.

لدى مؤسسة علماء مصر العديد من الخدمات الأخرى والمحاضرات التي تهدف للتوجيه والتطوير في شتى المجالات العلمية والاجتماعية. وحتى هذه اللحظة فإن مائة بالمائة من العاملين في المؤسسة متطوعون نرغب في شكرهم نيابةً عنك عزيزنا القارئ ونرجو أن تكون منهم أو داعمًا لهم.

ساعدنا في تطوير هذا الكتاب

أول إصدار يعد بمثابة أول محاولة ولم نحاول فيها ابتغاء الكمال بقدر ما عزمنا على إخراج نسخة جيدة في أقصر وقت ممكن. لذلك – عزيزي القارئ – سنعتمد عليك في مراسلتنا الدائمة لمساعدتنا في المزيد من التنقيح والتدقيق وإضافة مراجع ومحتوى بشكل دائم بحيث كل إصدار يمثل تجديدًا وتحسنًا ولو بسيطًا. في حالة وجود أخطاء أو مقترحات نرجو منك مراسلتنا عبر بريدنا الإلكتروني: books@egyptscholars.org

ادعمنا وابدأ رحلتك

نرجو منك عزيزنا القارئ أن تبلغ النصائح والعلم لكل من يحتاجه ونرجو أن تجد الكتاب مليئًا بالفائدة. ولا تنسَ دعمنا بكل قدراتك المعنوية والمادية والتطوعية؛ فنحن نحتاجك كما تحتاجنا وشعارنا جميعًا «لأن كل عقل يفرق». والآن نتركك لتستمتع ببداية الرحلة التي نرجو أن تغير مستقبلك ومستقبلنا للأفضل. ونشكر لك القراءة والمتابعة والدعم المستمر

فريق عمل علماء مصر

1 سبتمبر 2015/ 15 ذو القعدة 1436

عن مؤسسة علماء مصر



أثناء دراسة مجموعة من طلاب الدكتوراه بين عدة دول مختلفة، ونقاشهم عن وضع البحث العلمي والتقنية في العالم العربي بصفة عامة، وفي بلدهم مصر بصفة خاصة، شعر هؤلاء الباحثون أن عليهم القيام بما هو أكثر من دراسة العلوم؛ فقرروا إنشاء كيان علمي؛ لمساعدة الباحثين والطلاب في مصر والوطن العربي. وبعد ثلاث سنوات من العمل التطوعي الحثيث المتواصل، كانت النتيجة اليوم هي نشأة مؤسسة غير ربحية، يعمل فيها ما يتجاوز المائتي متطوع . من مختلف الأعمار والتخصصات العلمية والصناعية . في سبعة مشروعات، يتم من خلالها تقديم خدمات ومنتجات مميزة لطلبة الجامعات، والباحثين، والخريجين، ورواد الأعمال.

بدأت مؤسسة علماء مصر في مطلع عام ٢٠١٢ كمبادرة علمية (يمكنك التعرف على مشروعات المؤسسة ومراسلتها من خلال موقعها egyptscholars.org) ، أطلقها بضعة طلاب للدراسات العليا بجامعة متشيجان بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف إحداث طفرة كمية وكيفية في عدد العاملين في البحث العلمي والصناعة وريادة الأعمال. بدأ التواصل مع المهتمين والمستفيدين حول العالم من خلال وسائل التواصل الاجتماعى؛ وقد اجتذبت رسالة» علماء مصر« المزيد من المتطوعين للمشاركة.

وفى منتصف عام ٢٠١٣، تم تسجيل المبادرة بالولايات المتحدة، كمؤسسة غير ربحية، مستقلة، وقد وصل الآن انتشار المتطوعين لأكثر من ١٧ دولة حول العالم. ركزت المؤسسة نشاطها على تنمية عدة محاور، لرفع الوعي العلمي، وتفعيل التعاون بين الأكاديميين والصناعيين، ودعم الباحثين، والطلاب، ورواد الأعمال.

المحور الأول: الذي ركزت عليه المؤسسة هو الاهتمام بتطوير المستوى العلمي لدى الخريجين، خاصة ذوي الشغف بالبحث العلمي والصناعات المتطورة، الراغبين في الالتحاق بالدراسات العليا في أرقى الجامعات والمعاهد حول العالم. ولمساعدتهم منذ بداية المرحلة الجامعية، تم إصدار موسوعة «خطوات» المعلوماتية، لتمهّد للطالب والباحث معرفة أي شيء خاص بالدراسة في الخارج، من بداية تجهيز امتحانات القبول (مثل اللغة، وغيرها)، إلى ما يمكن توقُّعه في العام الأول من دراسته، مرورًا بالمنح الدراسية المتوفرة، وفرص القبول، وموارد مفيدة أخرى. استعانت المؤسسة بعشرات الباحثين المتميزين للكتابة في الموسوعة، ليشاركوا خبراتهم الأكاديمية حول مجالات الدراسة، والدول التي يعيشون فيها. كما تقدِّم المؤسسة خدمات استشارات للطلاب عن كل ما يتعلق بالدراسة في الخارج، وخدمات مراجعة لأوراق التقديم؛ لإضافة خبرات لهم، وزيادة فرص قبولهم. وقد دعمت أكثر من ألف باحث حتى الآن، وراجعت أوراقهم.

المحور الثاني: هو نقل العلم والمعرفة، حيث قامت المؤسسة بعمل عدد كبير من الندوات التفاعلية عبر الإنترنت، في تخصصات علمية وبحثية وصناعية، وكذلك للمهتمين بريادة الأعمال، بجانب الندوات المتعلقة بشرح سبل الدراسة بالخارج، وتنمية المهارات المهنية والفردية.

المحور الثالث: هو التوجيه الفردي والجماعي، ويتمثل في إنشاء معامل تفاعلية تضم عشرات الطلاب كل ٤ أشهر، ليمارسوا آليات البحث العلمي، تحت إشراف نخبة من الأساتذة وطلاب الدكتوراة . يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات أصغر، ويتم العمل على مشروع بحثي بين مشرف ومجموعة صغيرة من الطلاب والباحثين الناشئين. وتبدأ المؤسسة حاليًّا مشروعًا جديدًا للتوجيه والإشراف المكثف لطلاب الجامعة لمدة ٣ سنوات، تنتهي بتخرُّجهم بإمكانات عالية.

المحور الرابع: يتمثل في تكوين مجتمعات من المتخصصين في المجالات المختلفة. يعمل كل مجتمع على عدة مشروعات تهدف إلى إعلاء وتطوير المجال في مصر والدول النامية، واحتضان الأجيال الناشئة التي ترغب في الدخول إلى عالَم التخصص، بالإضافة إلى المشروعات البحثية والمشارَكات بين أعضاء المجتمع الواحد. يوجد حاليًّا مجتمع لأبحاث السرطان، وآخر للاقتصاد، ولا تشمل المجموعات مصريين وعربًا فقط، بل ترحب المؤسسة بالباحثين والمتخصصين من كل الجنسيات.

المحور الخامس: هو ربط البحث العلمي والصناعة معًا، من خلال مشاركات ترعاها وتسهل حدوثها المؤسسة، وفق معايير

واضحة للأطراف المختلفة، ومساعدة الشركات في إيجاد مَنْ قد يساعدهم في حل المشكلات البحثية أو التطويرية، والعكس. يهدف هذا المحور إلى استقطاب الباحثين الذين يرغبون في التطوع، للعمل في أبحاث ترعاها المؤسسة والفريق المنوط بذلك داخلها.

المحور السادس: هو دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصًا فيما يتعلق باحتكاكهم المجتمعي، وحصولهم على فرص تعليمية ومهنية متكافئة مع فرص غيرهم، قدر المستطاع. كذلك تضمن المؤسسة . من خلال ذلك . أن جميع خدماتها متاحة للجميع، بغض النظر عن احتياجاتهم المختلفة.

في الفترة المقبلة، تعتزم المؤسسة إنشاء فروع طلابية في جامعات متعددة من جميع أنحاء العالم؛ لتشجيع الطلاب والأساتذة على تبادل الخبرات، والتوجيه، والمشاركة في مشروعات المؤسسة.

(المقال نقلًا عن مجلة نيتشر الطبعة العربية بعنوان «الدور الآخر للعلماء» عدد يناير ٢٠١٥)

....

المحتوى

عن المحاضرين في مساق الدراسة بالخارج

د/ أحمد البنا.

حصل على البكالوريوس والماجستير في الهندسة المدنية والإنشائية من جامعة القاهرة في ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ على التوالي وعلى الدكتوراه في الهندسة المدنية والميكانيكا التطبيقية من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (كالتك) في ٢٠١١ ،ويشغل حاليًا منصب أستاذ مساعد بقسم الهندسة المدنية والبيئية بجامعة إلينوي.

تشمل اهتماماته البحثية أبحاث تطوير نماذج حسابية وتحليلية للظواهر المعقدة كعمليتي الكسر والاحتكاك التي تشكل أهمية قصوى للعديد من التطبيقات الهندسية والطبية والجيو فيزيائية.

د/ أحمد سمير ماضي.

حاصل على بكالوريوس الصيدلة من جامعة عين شمس عام ٢٠٠٦ بتقدير عام امتياز ثم عمل بقسم البحوث الدوائية في مركز بحوث الإشعاع بهيئة الطاقة الذرية لمدة عام سافر بعدها إلى هولندا حيث حصل على الماجستير في الا بداع الدوائي من جامعة أوترخت عام ٢٠١٠ وهو حاليًا طالب دكتوراه في الكيمياء الطبية بجامعة ميتشجان في الولايات المتحدة.

اهتماماته البحثية تشمل واستخدام علم الكيمياء العضوية والكيمياء الحيوية وعلم الأحياء الخلوية في عملية اكتشاف وتطوير الأدوية وله عدة أبحاث في هذا المجال.

د/ أمجد أبو جبارة

حصل على بكالوريوس هندسة الحاسبات من الجامعة الإسلامية - فلسطين عام ٢٠٠٥.

ثم على درجتي الماجستير والدكتوراه في علوم وهندسة الحاسبات من جامعة ميشيجان، آن أربور في ٢٠٠٩ و٢٠١٣.

مجالات اهتمامه البحثية والعملية تشمل معالجة اللغات الحية واسترجاع المعلومات والتعلم الآلي وتحليل الشبكات.

يعمل حاليا كباحث تطبيقي ومطور برمجيات في مجال تقنيات الإعلان المحوسب من خلال محركات البحث في شركة مايكروسوفت في الولايات المتحدة الأمريكية.

د/ إسلام حسين.

من المتخصصين في علم الفيروسات الجزيئية، حصل على البكالوريوس والماجستير في الطب البيطري من جامعة الزقازيق في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٣ على التوالي.

عمل كمدرس مساعد في نفس الجامعة في علم الفيروسات بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٣

حصل على الدكتوراه من جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة عام ٢٠٠٧ وتدرب ما بعد الدكتوراه في المعهد القومي للصحة والمركز الطبي بجامعة كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية.

يعمل حاليًا في معهد ماسيتشوستس للتكنولوجيا كعا لم باحث وتركز أكثر اهتماماته البحثية على دراسة التطور والانتقال والمسببات المرضية لفيروس أنفلونزا الطيور.

د/ خالد الأشموني

حصل على البكالوريوس والماجستير في الهندسة الحيوية الطبية والمنظومات من جامعة القاهرة في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٦على التوالي وحصل على الدكتوراه في الهندسة الكهربية وعلوم الحاسوب من جامعة ميشيجان آن آربر في يناير ٢٠١٣ حيث عمل في مجال تصميم دوائر الأنالوج المتكاملة ودوائر الاتصالات والنظم الميكرونية ثلاثية الأبعاد لتطبيقات القياسات العصبية داخل المخ. ويعمل حاليًا في شركة أبل بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

د/ رحاب المغربي.

حصلت علي درجة البكالوريوس و درجة الماجستير عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ على التوالي في الهندسة الكيميائية و تكرير البترول من جامعة قناة السويس. ثم حصلت علي الدكتوراة في هندسة البترول من جامعة امبريال كوليدج لندن بالمملكة المتحدة عام ٢٠١٣ و من خلالها تمكنت من عرض نتائج هامة عن تخزين ثاني أكسيد الكربون داخل باطن الارض.

تعمل حاليًا بجامعة السويس- كلية هندسة البترول والتعدين قسم هندسة تكرير البترول والبتروكيماويات بمصر.

لها العديد من الأبحاث التي تم نشرها في مجلات ومؤتمرات عالمية، تتركز اهتماماتها البحثية حاليًا على مجال تحفيز إنتاج البترول

واستخلاص وتخزين ثاني أكسيد الكربون وأبحاث الوقود الحيوي.

د/ طارق رخا.
حصل على البكالوريوس والماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة القاهرة في ٢٠٠٧ و٢٠١٠ على التوالي وعمل كمعيد وباحث بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
انتقل للدراسة بجامعة هارفارد ثم إلى معهد ماسيتشوستس للتكنولوجيا حيث حصل على درجة الدكتوراه عام ٢٠١٥ من قسم تكنولوجيا البناء بقسم الهندسة المعمارية وكان عضوًا بمعمل التصميم المستدام بنفس القسم. وحاليًا يعمل كأستاذ مساعد في جامعة سيراكيوز بقسم الهندسة المعمارية.

د/ عمرو عيسوي.
حصل على البكالوريوس في هندسة الإلكترونيات والاتصالات عام ٢٠٠٥ من جامعة القاهرة و الماجستير في الفيزياء الهندسية عام ٢٠٠٨ من نفس الجامعة.
ثم انتقل إلى جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية وحصل منها على الدكتوراه عام ٢٠١٥ في مجال الضوئيات النانومترية حيث عمل على تصميم أداة للتحكم في الجسيمات النانومترية بواسطة الضوء.

د/ محمد الدالي.
حصل على البكالوريوس في المحاسبة من جامعة القاهرة والماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بمصر، وحصل على الدكتوراه في المحاسبة من جامعة بدفوردشاير المملكة المتحدة.
عمل كمحاضر بأكاديمية الشروق وجامعة أنجليا روسكن ويشغل حاليًا منصب محاضر بجامعة برادفورد كلية الإدارة المملكة المتحدة.
تشمل اهتماماته البحثية المراجعة والتدقيق المحاسبي للوائح والمعايير والتقارير المالية وحوكمة الشركات.

د/ محمد زهران.
حصل على البكالوريوس والماجستير في هندسة الحاسبات من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراه في الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات من جامعة ميرلاند عام ٢٠٠٣. وحاليًا عضو هيئة تدريس في قسم علوم الكمبيوتر معهد كورانت للعلوم الرياضية بجامعة نيويورك.
ترتكز اهتماماته البحثية على المجالات الخاصة بهندسة الحاسبات والتفاعلات بين الهارد وير والسوفت وير ومحاكاة النظم الحيوية.
كما يشغل عضوية عدد من الجمعيات العلمية الكبرى مثل جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات، وجمعية تصميم الحاسبات ومنظمة المجتمع العلمي.

د/ محمد مبروك.
حصل على البكالوريوس في الرياضيات التطبيقية من جامعة قناة السويس في ٢٠٠٣ وفي ٢٠٠٨ حصل على منحة منظمة الشراكة لمدة ستة أشهر حيث التحق بفريق البصريات الكمية في جامعة كوينزلاند أستراليا حيث أنهى درجة الماجستير في الفيزياء الكمية، وحصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية في ٢٠١٣ من كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات أكاديمية قوات الدفاع الأسترالية بجامعة نيو ساوث ويلز في كانبرا بأستراليا ويعمل حاليا كزميل ما بعد الدكتوراه بنفس الجامعة
تشمل اهتماماته البحثية هندسة النظم والتصاميم الهندسية ونظرية التحكم،وله أكثر من ٢٠ بحث منشور في عديد من المجلات والمؤتمرات العلمية.

د/ محمد نبيل.
حصل على البكالوريوس في الهندسة الإلكترونية والاتصالات والماجستير في الفيزياء الهندسية من جامعة القاهرة عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٧ على التوالي وعلى الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا عام ٢٠١٢.
خلال بحثه في الدكتوراه عمل على تصميم دوائر الأنالوج ذات الطاقة المنخفضة لتطبيقات دراسة الخلايا العصبية من خلال النظم الميكرونية القابلة للغرس داخل المخ.
كما عمل كمتدرب في شركة "Moseley SB" في قسم البحث والتطوير الخاص بالاتصالات اللاسلكية بتردد ٦٠ جيجاهرتز.
و يعمل حاليا كمهندس تصميمات للدوائر فائقة السرعة بشركة "Xilinx" و التي تعد أكبر شركة في مجال الـ FPGA.

د/ مهاب منجود.
حصل على البكالوريوس والماجستير من جامعة الإسكندرية في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ على التوالي وعلى الدكتوراه من جامعة برادفورد بالمملكة المتحدة في٢٠٠١.
عمل بالصناعة لفترة في مجال الأقمار الصناعية لأغراض التجارية والفضائية وفي الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧ عمل كأستاذ مساعد بقسم الإلكترونيات وهندسة الاتصالات بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالإسكندرية.
التحق بهيئة التدريس بقسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات بفرجينيا تك بالولايات المتحدة. ويشغل حاليًا منصب أستاذ مشارك في قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة البحرين. تتركز اهتمامات د.مهاب البحثية على الاتصالات اللاسلكية.

د/ هاني عبد اللطيف.
يعمل كمعيد بقسم الاقتصاد في جامعة سوانسي المملكة المتحدة حيث يدرس الاقتصاد والاقتصاد القياسي والاقتصاد البريطاني.
التحق بجامعة سوانسي في عام ٢٠١١ كطالب دكتوراه، وبدأت تجربته في التدريس في عام ٢٠٠٣ في جامعة المنصورة بمصر حيث حصل على درجة البكالوريوس ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد.
حصل على الماجستير في الاقتصاد من جامعة مدينة لندن.
تشمل اهتماماته البحثية الاقتصاد التطبيقي وخاصة الاقتصاد الكلي واقتصاديات التنمية واقتصاد العمل.

د/ هشام سيد.
مدرس بجامعة سانتا كلارا قسم الهندسة المدنية، حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في الهندسة الإنشائية من كلية الهندسة جامعة القاهرة عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٦على التوالي ثم حصل على الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة إلينوي سنة ٢٠١٠ متخصصًا في مجال إدارة وهندسة أعمال التشييد.
سجل خبراته يتضمن العمل كمهندس إنشائي ومهندس تشييد ومدرس بهندسة القاهرة وباحث بجامعة بوردو.
أما عن اهتماماته البحثية تتضمن محاكاة وتمثيل العمليات الإنشائية والإدارة اللوجيستية لمشاريع التشييد والتخطيط الديناميكي لمواقع التشييد وإدارة المعدات الثقيلة والبناء سابق التجهيز.
أعماله مدونة في أكثر من ٢٥ ورقة بحثية في المؤتمرات والمجلات العلمية.

....

رسالة شكر ..

لا شك أن الانتهاء من الإصدار الأول لكتاب «دليلك للدراسات العليا في الخارج» هو ثمرة عمل العديد من المتطوعين بمشاركات مختلفة ومتفاوتة. وتضافر تلك الجهود كان سببا في إخراج عمل نرجو أن يكون موفقا. ولا يسعنا في هذا الجزء سوى أن نوجه رسالة شكر للجميع ونذكر بعض من تطوعوا بوقتهم غير هؤلاء المذكورين سابقا.

نود أن نشكر كل من دنيا الشاذلي، منال عطية، إيمان شوقى السيد، خالد محمد صلاح الدين، هبة حسنى منصور، ووفاء المجاهد.

شكرا لكم جميعا وقد كان العمل معكم ممتعا ونرجو أن ينال الناس ثمرته.

نشكر دعمكم ..

قامت مؤسسة علماء مصر بعمل حملة تمويل جماعي قبل صدور الكتاب. وتود المؤسسة شكر كل من ساهم في الحملة وفي نشرها كما توجه الشكر الجزيل للتالية أسماؤهم على تبرع كل منهم بمبلغ يساوي أو يتجاوز المائة دولار كمساهمة منهم في الحملة:

محمد مصطفى عامر، محمد أبو شادي، عمرو مدحت، محمد جاد الرب، محمد كمال، زينب حفني، أحمد محمد سليمان، محمد إبراهيم، منار أحمد محمد، ناريمان ناصف، إيهاب إسماعيل، أحمد الجوهري، محمد الحداد، أحمد فرغلي، محمد مبروك، خالد الأشموني، رحاب المغربي، عبدالرحيم أحمد، محمد مقبل، طارق علي، محمد الشوهنا، أحمد رجب، شريف سالم عجمي، أمل نور الدين، أيمن جاب الله، حاتم عزام، نهال إبراهيم، كريم قاسم، محمد زهران، إيهاب الصاوي، محمود سامي، أحمد علي سعد، محمد خليفة، محمد عبدالحليم، سكينه حمدي، أحمد البنا، عبدالرحمن منصور، أحمد عبدالقادر، وائل غنيم، رؤى المغير، عمر مهنا، هشام عمر، أسامه حسب الله، محمد عمر، محمد إسماعيل، أحمد العسقلاني، سامر قدوس، الفاروق بدوي، محمد أسامه، إيهاب يوسف، هاني أبو العلا، محمود مصطفى عامر، أحمد الخباز، أحمد ماهر، حسام الدين علي أنور، عبدالحميد هريدي، محمد عطية، محمد علي، سينا بدران، عمرو رضوان، محمد أبورحمه، مُتطوّعي علماء مصر..

وأخيرا The University of Texas at Tyler – The Graduate School.

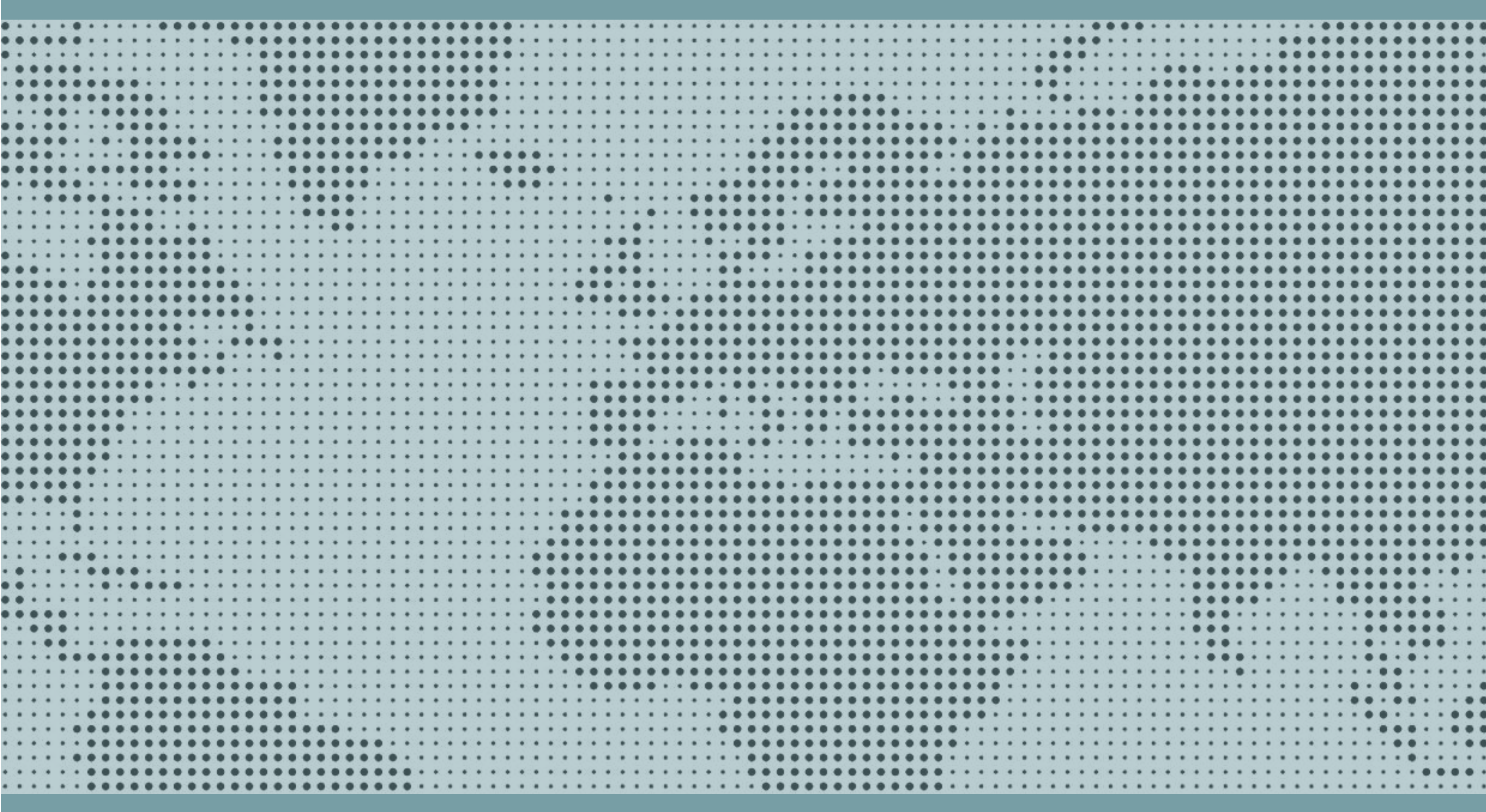
كما ندعو كل من استفاد من الكتاب أن يدعمنا بما يستطيع عبر موقعنا وأن ينشر الكتاب على أوسع نطاق ممكن.

شكرًا لكم

فريق عمل علماء مصر

الفصل الأول

أفكر في الدراسات العليا أو لا أفكر؟ .. هذا هو السؤال



التعليم هو أقوى سلاح يمكنك تغيير العالم به

نيلسون مانديلا

قبل الإجابة على هذا السؤال يجب أن نشير إلى عدد من النقاط الهامة:
أولًا هناك عدد كبير من العوامل التي تتحكم في الإجابة على هذا السؤال ولا ينبغي أن تتوقع إجابة محددة وعامة حيث أن ثمة عوامل متعددة وظروف تختلف من شخصٍ لآخر.

ثانيًا: لن يستطيع أحد الإجابة عن هذا السؤال أكثر منك فالجزء الأكبر من مفاتيح إجابة هذا السؤال أنت الوحيد الذي تملكها.

ثالثًا: يتناول هذا الفصل الجانب الفكري، أو إن شئت فسمّه الفلسفي، لموضوع الدراسات العليا بالخارج، وعليه كل النقاط المطروحة ليست سوى آراء حصيلة خبرات ونقاشات مع الآخرين. وليست كما قد يتبادر للبعض أنها حقائق مجردة.

تكمن أهمية سؤال (**هل يجب أن تفكر في الدارسات العليا بالخارج؟**) في كونه مشوار طويل من الدراسة المدرسية والجامعية، وحينها يكون الشباب الخريجون في أوائل العشرينيات ويتوقع منهم أخذ أولى خطوات العطاء والكفاح. ونتائج هذه الخطوة لا تنعكس على الشباب وحدهم بل على المجتمع ككل. فإن أحسن الشباب اختيار أولى خطوات كفاحهم كان ذلك عونًا لهم على بناء مستقبل أفضل لهم ولمجتمعهم بالتبعية، فعماد أي مجتمع أو أمة هم أولئك الشباب. وكذلك لو أساؤوا الاختيار أيًا كان السبب – سواء قلة توجيه أو تخبط في الاتجاه – سيعود ذلك بالتخبط على المجتمع ككل. وما يهمنا الآن هو مساعدتك في اتخاذ قرار سليم لكن وجب التنويه أن ذلك يعد أحد قرارات حياتك المصيرية.

ربما يساعدك في التأمل والتفكير أن تسأل نفسك: **كيف ترى نفسك بعد خمسة عشر عامًا من اليوم؟**

وهذا سؤال يكاد يكون له نفس مغزى سؤالنا الأول، حيث أن قرار الدراسات العليا إذا افترضنا أنه سيمتد لمرحلة الدكتوراه فإننا نتحدث عن سبع سنوات على الأقل ستقضيها في نوع معين من التعليم حتى تستطيع بعدها أن تستفيد مما تعلمته سابقًا فيما بقى من الخمسة عشر عامًا. فما الذي تنوي فعله و ماذا تريد أن تكون بناءً على تلك المعطيات؟

دعنا الآن نساعدك على إجابة السؤال الأول، وحيث أنه سؤال مركب نحتاج لفصل مكوناته كالآتي:
ضع في الاعتبار أو Consider
الدراسات أو Studies
العليا أو Graduate
في الخارج أو Abroad
ولنتوقف عند كل كلمة من هذه الكلمات ونلقي عليها الضوء لنتأكد من فهمك للغرض منها.

الكلمة الأولى : ضع في الاعتبار أو Consider

ونقصد هنا المعنى الدلالي لها وهو امتلاكك لأكثر من اختيار، فالدراسات العليا للطالب الجامعي أو حتى الطالب في مرحلة ما قبل الجامعة والذي يطمح لاستكمال دراساته العليا بعد حصوله على البكالوريوس ليست هي الخيار الأوحد.

فمن الأهداف الحياتية للإنسان النجاح كأحد مسببات السعادة، وطرق الوصول للنجاح عديدة ومتنوعة، فيجب عليك أن تتخلص من عقلية البعد الواحد والاعتقاد بأن هناك مسارًا واحدًا فقط عليك اتّباعه، فتصبح مجرد عربة في قطار أو شخصًا يسير في مسار مفروض عليه دون أن يفكر.

فمعنى كلمة Consider هنا هو أن تتعمق وتتفكر وترى هل الوقت والجهد والمال الذي ستستثمره في الدراسات العليا يتناسبان مع تعريفك للنجاح والسعادة؟ وهل هذا المسار سيوصلك فعلًا للنجاح والسعادة طبقًا لتعريفك؟ فالأمر يحتاج منك إلى تفكير، ف Consider تعني طرح كافة الخيارات.

الكلمة الثانية : الدراسات أو Studies

عليك ألا تساوي بين فكرة التعلم وفكرة الدراسة، فالمقصود هنا بكلمة Studies هو الدراسة المنهجية، أي أنك ملتحق ببرنامجٍ معين وضعه خبراء وهناك مفردات منهجية لهذا البرنامج، ومطلوب منك أن تأخذ كل هذه المفردات كشروط للحصول على الدرجة العلمية والتخرج من المؤسسة التعليمية، وهذا هو المقصود بالدراسة وإن كانت هي ليست الطريقة الوحيدة لتحصيل المعرفة، وعليه إذا كان هدفك ومقصدك هو الحصول على الخبرات أو المعلومات أو المعارف فهذه هي إحدى الطرق الممتازة، ولكن هناك أيضًا طرق عديدة أخرى مثل العمل والتعامل مع الآخرين...إلخ.

ولذلك عليك أن تعي جيدًا معنى كلمة "Studies" وأنك ذاهب للحصول على شهادة وليس فقط لأجل المعرفة، فالمعرفة موجودة في أماكن أخرى وهناك عدة طرق للحصول عليها.

الكلمة الثالثة : العليا أو Graduate

وتُعرف في بعض البلدان مثل بريطانيا وأستراليا بـ Post-Graduate، أي مرحلة "ما بعد المرحلة الجامعية الأولى" أو "ما بعد الدرجة الأولى"، سواء كانت مدة الدرجة الأولى سنتين أو ثلاث سنوات أو أربع سنوات، وقد يوجد لها مسميات أخرى في الدول الأخرى.

والمقصود هنا أنك حصلت بالفعل على درجة جامعية ولكنك لسبب ما فإنك مازالت تحتاج للتواجد في الجامعة لفترة أطول للحصول على معلومات أكثر في مجالك وتتخصص في أحد فروعه، فلا بد أن تفهم الدراسات العليا في هذا السياق.

الكلمة الرابعة: في الخارج أو Abroad

يجب أن تنتبه أنَ كلمة " في الخارج " أضافت أبعاد كثيرة للقرار، فأنت مقبل على نظام تعليمي مختلف كليًا أو جزئيًا بشكل كبير عن نظامك المعهود.

وكذلك فأنت مقبل على حضارة أخرى جديدة بكل جوانبها الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية، بل ومقبل على مجموعة من التحديات أكبر من تحديات الدراسة حيث ستضاف أعباء نفسية عليك إلى جانب عبء الدراسة.

وعليه يصبح لزامًا عليك أن توقظ روح المغامرة والاستكشاف والإصرار بداخلك، وأن تستعد لخوض تجربة جديدة ومختلفة ستسهم بشكل أو بآخر في تغيير شخصيتك وتصنع منك شخصًا مختلفًا ذو صلابة وفكر وقوة، وفي كل الأحوال فهي تجربة جديدة ستضيف إليك الكثير ولن تنتقص منك.

إذًا، فكل كلمة في السؤال تحتاج لأن ينظر إليها بعين الاعتبار، وعليك أن تأخذ السؤال عندما تحاول الإجابة عليه بكامل معناه.

ثمانية أسئلة فرعية

بعد أن حددنا المعاني الخفية داخل السؤال، فلا تزال أمامك بعض الأمور التي يجب الانتباه إليها قبل تحديد إجابتك، فهناك ثمانية أسئلة تندرج تحت سؤالنا الرئيسي هي كالآتي:

لماذا أريد أن أذهب إلى الجامعة لتحضير الدراسات العليا؟

متى يكون الالتحاق بالدراسات العليا قرارًا مناسبًا؟

٣) متى أستكمل دراساتي العليا؟

٤) أين يمكنني استكمال الدراسة؟

٥) متى أبدأ في التحضير لتلك الخطوة الهامة؟

٦) ما هو التخصص الذي أبحث عنه؟

٧) ما هو نوع البرنامج الأكاديمي الذي أسعى إليه؟

٨) إلى أين يمكن أن تأخذني شهادتي؟

بإجابة الثمانية أسئلة تكون قد أجبت عن السؤال الرئيسي من أكثر من زاوية. والآن، لنحاول إجابة كل واحد منها داعمين ذلك بإحصائيات وأرقام وقصص لأشخاص خاضوا نفس الرحلة، مما قد يمكّنك من النظر إليها من زاوية عملية أكثر، لا مجرد طرح فلسفي.

السؤال الأول: لماذا أريد أن أذهب إلى الجامعة لتحضير الدراسات العليا؟

هناك مجموعة من الأسباب الممكن طرحها مثل (الرغبة في البحث العلمي- السعي للحصول على تعليم أكثر وأعمق- تحسين فرصتك في المنافسة- الرغبة في تغيير الوظيفة أو التخصص- الرغبة في زيادة المكانة الاجتماعية- شغل وقت الفراغ بشيءٍ مفيد) .

وهي تختلف في الأولويات والأهمية تبعًا لنظرة كل منا.

١- الرغبة في البحث العلمي:

فمن البديهي أن يكون لديك بالفعل رغبة بالبحث العلمي أو البحث التخصصي بمجال ما، وهذا هو السبب الطبيعي الذي يدفع البعض للدراسات العليا، ولكن قد يقترن بسبب أو ببعض الأسباب الأخرى.

٢- تعليم أكثر وأعمق:

البعض يتجه للدراسات العليا ليتعلم أكثر، مثل شخص أخذ مجموعة من المواد والمحاضرات في مرحلة البكالوريوس ولكنه يحتاج لأن يتعلم أكثر في تخصصه أو يحتاج أن يكمله بموضوع إضافي يفيده في العمل، وعليه فهو في احتياج للدراسات العليا، فعلى سبيل المثال هناك الكثيرون ممن حصلوا على درجات هندسية ولكنهم يحتاجون لدراسة إدارة المشاريع الهندسية، لذا يسعون لنيل درجةٍ عليا في الإدارة، وهناك أشخاص حصلوا على دراسات في تخصصات مثل العلوم الطبية أو العلوم الحيوية ثم قرروا أن يستكملوا دراساتهم العليا في علوم الكمبيوتر ليستطيعوا من خلالها أن يعملوا في تطبيقات حوسبية في المجالات الحيوية أو الطبية.

٣- تحسين فرصتك في المنافسة:

تحسين فرصتك في المنافسة في الوظائف التي تتقدم إليها، فعندما يكون سوق العمل به متقدمين كثيرين ومؤهلاتهم متقاربة وجميعهم خريجين جدد فلا يوجد معيار هنا للمفاضلة بينهم، فعلي سبيل المثال جامعة القاهرة قامت بتخريج مائتي مهندس ولكن السوق يحتاج إلى خمسين فقط منهم، فالخريج منهم بدلًا من انتظار فرصته يفكر في أخذ مؤهلات أعلى ربما تفيده في التنافس على بعض الوظائف.

فالدرجة العلمية الأعلى تعني فرصة تنافسية أعلى، كما أنه في بعض الوظائف يكون الحصول على درجة جامعية أعلى مثل الماجستير والدكتوراه أفضل وسيلة للترقي بشكل أسرع والتفوق على أقرانك في المستوى الوظيفي.

٤- الرغبة في تغيير الوظيفة أو التخصص:

قد يرغب البعض في تغيير طبيعة عملهم أو وظيفتهم، فالبعض قد تورط في دراسة تخصص جامعي في المرحلة الجامعية الأولى

على غير رغبة منه، والبعض يكتشف أنه أساء اختيار المجال، وأن سوق العمل في مجال دراسته ليس المجال الأمثل الذي يجب أن يكمل فيه مسيرته المهنية، أو أن السوق تغير وأصبحت الفرص فيه معدومة بالنسبة لتخصصه، لذا يكون حاجةٍ إلى أن يغير هذا التخصص، وربما تكون الطريقة الوحيدة أو المثلى لتغيير التخصص هي أن يغير بوصلته الدراسية، فبدلًا من أن يسعى للحصول على درجة بكالوريوس مرة أخرى من البداية، يدرس الماجستير وبهذا يضرب عصفورين بحجرٍ واحد، أي أنه نال دراسةً أعلى وفي نفس الوقت قام بتغيير التخصص، وأضاف لنفسه مهاراتٍ ومعارف أخرى تتيح له مرونة الحركة في سوق العمل.

٥- الرغبة في زيادة المكانة الاجتماعية:

بمعنى أنك تحتاج إلى أن تضيفَ إلى سيرتك الذاتية حصولك على درجات أعلى وذلك لأسباب اجتماعية أو شخصية مثل رضا داخلي أو نفسي، فقد يرى البعض أن الدرجات العلمية خاصة في مجتمعاتنا العربية أداة للتأثير، بمعنى أنك عندما تحصل على لقب " دكتور" سيكون لديك قدرة أكبر على التأثير في الناس، وقد يكون هذا هو دافعك الأساسي وهذا ليس عيبًا أو انتقاصًا أن يكون لدى الإنسان رغبة في التأثير وأن يعرف مفاتيح التأثير في مجتمعه، فزيادة المكانة الاجتماعية قد تساعدك على التأثير والاعتزاز بنفسك في وسط مجتمعك وعائلتك وأقرانك وزملائك في العمل.

٦- شغل وقت الفراغ بشيء مفيد:

في كثير من الأحيان يتجه أشخاص للدراسات العليا لأنه ليس لديهم ما يفعلونه غير ذلك، خاصة في بعض بلادنا التي تعاني من قلة في الوظائف، فيخرج الطالب من الجامعة ليجد سوق العمل متشبعًا، فيكون الشيء الوحيد الذي يملأ به وقته هو الماجستير أو الدكتوراه لعلها تكون جسرًا لعمل أفضل، وهذه طريقة حميدة بأن تشغل وقت فراغك بما هو مفيد لك.

هذه كلها أسباب من الممكن أن تشكل دافعًا للدراسات العليا، لكن بعضًا من هذه الأسباب سيدفعك للتفكير مرتين، فإن كنت ترغب في تحسين فرص عملك فلا بد أن تتأكد من أنه بعد قضائك لما يقرب من خمس أو سبع سنوات في الدراسة الأكاديمية ستجد بعدها فرص عمل مناسبة بالفعل، وهي النقطة التي قد تختلف من بلد لآخر للعديد من العوامل.

السؤال الثاني : متى يكون الالتحاق بالدراسات العليا قرارًا مناسبًا؟

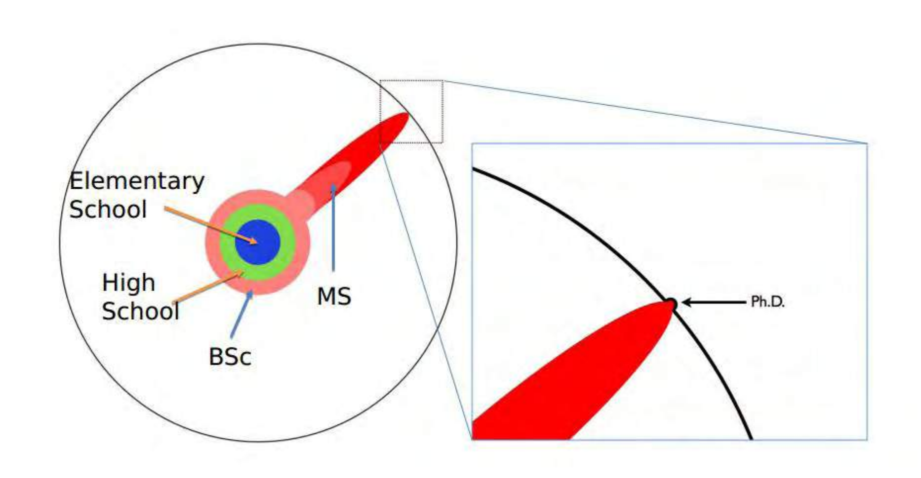
البعض يحلم منذ الصغر بأن يصبح يومًا ما "طبيبًا" أو "أن يلتحق بالجامعة" فيكون القرار محسومًا منذ الصغر سواء كان ذلك لأسباب اجتماعية أو أسباب شخصية، لذا يختلف وقت اتخاذ القرار بين الناس:

فهناك من يتخذ قراره من قبل المرحلة الجامعية، والبعض يقرر أثناء المرحلة الجامعية عندما يطلع على خبرات الطلاب الأكبر منه الذين سافروا أو عادوا للتدريس في الجامعة، فحينها يدرك أن هناك فرصًا لم يكن منتبهًا إليها فتزداد لديه الرغبة في التعمق في تخصصه أكثر، والبعض الآخر بعد إنهائه المرحلة الجامعية الأولى وأثناء العمل الوظيفي يشعر بحاجة معرفية أو بمحدودية درجته الجامعية فيجعله ذلك غير قادر على الترقي في مسيرته المهنية وغير قادر على الحصول على درجة وظيفية أعلى –كما ذكرنا من قبل – ففي فلسطين مثلًا إذا كنت مدرسًا في أحد المدارس وتريد أن تصبح ناظرًا للمدرسة يجب أن تحصل على درجة الماجستير في التربية، أي أن الطريقة للترقي هي أن تحصل على درجة جامعية أعلى.

الهدف مما سبق هو أنه "لا يوجد وقت مبكر ولا وقت متأخر" بمعنى كونك تخرجت وتعمل حاليًا لا يمنعك من أن تتخذ قرار السفر واستكمال دراساتك العليا، أيضًا إذا كنت في بداية حياتك الجامعية أو حتى مازلت طالبًا في المدرسة الثانوية يكون من الممكن في هذا الوقت أن تتخذ هذا القرار، لأنه ربما يكون اختيارك للتخصص الجامعي في ضوء القرار الأكبر وهو الدراسات العليا.

و كلما كان قرارك أسرع كلما كان ذلك أفضل لك، لكن إذا لم تتوصل لقرار في مراحل متقدمة من حياتك فليس هناك ما يسمى بوقتٍ غير مناسبٍ للتفكير، فهناك أشخاص في الستين من عمرهم يقومون بتحضير الدراسات العليا، ولكن كلما كانت خططك للحياة جاهزة بشكل أسرع كلما كان ذلك أفضل.

شكل رقم (١) يحاول أن يشرح معنى الدراسات العليا وتطورها و تطور الإنسان وارتقائه في الدرجات التعليمية، فأثناء تفكيرك متى تتخذ القرار يجب أن تحتفظ بالصورة الكبرى وتسأل نفسك في أي مرحلة من مراحل هذه الصورة أنت موجود حاليًا؟ وإلى أي مرحلة تودّ أن تصل؟



شكل ١ دائرة المعارف الإنسانية[١]

ودلالات الشكلِ كالآتي:
– الدائرة الكبيرة هي كتلة المعارف الإنسانية.
– والدائرة الزرقاء: هي التعليم الأساسي.
– الدائرة الخضراء: هي التعليم الثانوي.
– اللون الزهري: هو البكالوريوس وبداية التخصص، لذا نجد أنه بداية شمول واجتماع معارف متعددة الاتجاه.
– وفي مرحلة الماجستير، تتخصص أكثر. وكل هذا في نطاق المعارف الإنسانية الموجودة حاليًا.

وحتى تصل إلى مرحلة الدكتوراه من خلال قراءة الأوراق العلمية وإجراء التجارب المختلفة، فأنت ما زلت في المحتوى العلمي تتعمق أكثر حتتصل إلى حدود المعرفة الانسانية، وفي نهاية الدكتوراه تكون كل إضافتك عبارة عن ندبة صغيرة تدفع فيها حاجز المعرفة الإنسانية إلى الأمام، وغالبًا ستكون ممن ينطبق عليهم هذه الصورة عن دور الدراسة في تأثير في المعارف الانسانية.

السؤال الثالث: متى أستكمل دراساتي العليا؟

و هو يختلف عن السؤال السابق حيث أن متى اتخذ القرار يعني هل سأذهب أم لا؟... لكن في هذا السؤال متى سأذهب فعليًا للدراسة؟

هناك عدة خيارات:
أولًا: الالتحاق بالماجستير أو الدكتوراه بعد الحصول على البكالوريوس مباشرة.
ثانيًا: أن تعمل في البداية لمدة عام أو عامين بحيث تجد فرصتك في سوق العمل وتكتسب خبرة عملية ثم بعد ذلك تلتحق بالدراسات العليا.

١ مصدر الشكل ١ matt.might.net/articles/phd-school-in-pictures.

ولكن **عليك الانتباه**، فهناك عوامل أخرى تتحكم في الإجابة على هذا السؤال، مثل:

– الوقت: الذي تكون مستعدًا فيه ذهنيًا ونفسيًا لتحدٍ جديد، فالبعض بعد البكالوريوس يختار أن يحصل على بعض الراحة أو أن يجرب شيئًا مختلفًا مثل العمل، وآخرون يفضلون الالتحاق مباشرةً في الدراسات العليا بعد البكالوريوس، فلكلا الخيارين أسباب منطقية.

– الاستعداد المالي: كثير من المقالات والمصادر ذكر فيها أن الاستعداد المالي يتحكم في نصف قرار الالتحاق بالدراسات العليا، فمثلًا إذا كنت تملك مبلغًا كبيرًا من المال قد تضطر إلى إنفاقه كله في الدراسات العليا لأنها مكلفة جدًا بالخارج، لذلك نجد أن جزءًا كبيرًا من القرار محكومٌ بتوفر منحة أو أموال.

– الاستعداد الاجتماعي: مثلًا إذا كنت مقبلًا على الزواج..إلخ.

السؤال الرابع: أين يمكنني استكمال الدراسة ؟

هل في الجامعة المحلية التي درست بها البكالوريوس أم جامعة أخرى في نفس الدولة؟ أم جامعة إقليمية في دولة مجاورة ربما تتشابه في الظروف الاجتماعية والمحلية لبلدك؟ أم في دولة أجنبية مختلفة تمامًا عن بلدك ؟

هناك عدد من العوامل تحكم هذا القرار منها:

أولًا: توفر التمويل الكافي.

ثانيًا: التخصص ذاته، فبعض التخصصات قد تكون في بلاد الخارج أفضل والتعليم بها أقوى، فمثلًا هناك بعض التخصصات تشتهر بها دول دون أخرى مثل اليابان حيث تشتهر بصناعة الروبوتات بشكل خاص وبمجالات التحكم الذكي بشكل عام، وعلى العكس نجد أن تخصصات مثل الدراسات العليا في العلوم الشرعية تكون دراستها في الجامعة المحلية أو الإقليمية أفضل في هذه الحالة مثل مصر حيث الأزهر فهو مركز من مراكز تعليم الدين الإسلامي الكبرى في العالم.

ثالثًا: عوامل أخرى من الممكن أن تتحكم في قرارك:

– ارتباطات اجتماعية أو حساسية لنوع معين من المناخ.

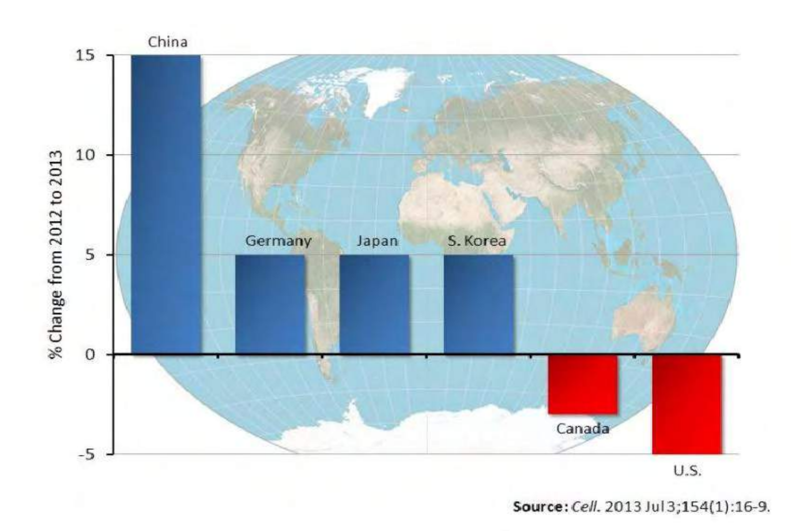
– الرغبة في عدم البعد عن الوطن (فالبعض يفضل الذهاب إلى أوروبا مثلًا حيث يستغرق السفر ٢-٤ ساعات، فتسهل عودته لبلده، عن الذهاب لأمريكا أو أستراليا حيث يستغرق السفر تقريبًا ١٥ ساعة أو أكثر).

– توفر فرص التدريب والعمل وهو عامل هام جدًا، فالكثيرون يسافرون للدراسة في الخارج لكن لا تتوافر لهم فرص للتدريب العملي حيث يدرسون دراسة أكاديمية فقط، ولذلك نوصي الطلاب بالالتحاق بأماكن بها فرص تدريب أكثر، لأنها لا تقل أهمية عن تحصيل المعارف والخبرات وهذه الخبرة ستوضع في سيرتك الذاتية.

– إجراءات السفر: فبعض الدول يسهل الحصول على فيزا للسفر إليها، وأمر الإقامة فيها أسهل والترتيبات القانونية لحياة المغتربين فيها أفضل.

– حجم إنفاق الدولة على البحث العلمي، فهل ستجد من يمول أبحاثك وأفكارك البحثية؟ هل ستجد بيئةً بحثيةً نشطة تتوافر فيها معامل ومختبرات وإنفاق على التجارب الجديدة؟

الشكل رقم (٢) يوضح أسماء أكثر الدول إنفاقًا على البحث العلمي ومعدل تغيير إنفاقها على البحث العلمي من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٣.



شكل ٢ إحصائية ترصد تغيير إنفاق بعض الدول على البحث العلمي في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٣ [١]

يتضح من الشكل أن الولايات المتحدة من الدول الأكثر إنفاقًا على البحث العلمي وهي تعد من أنشط الدول في هذا المجال , لكن هذه الإحصائية الصادرة عام ٢٠١٣ توضّح تراجع إنفاقها بنسبه ٥٪ في مقابل زيادة بنسبة ١٥٪ في دولة الصين.

فالصين الآن بدأت باستقطاب كفاءات تخرجوا من أحسن الجامعات بالعالم مثل MIT وغيرها من الجامعات الكبرى ذات الترتيب العالمي، وهذا الاستقطاب يتطلب بالتبعية زيادة في معدلات الإنفاق على البحث أيضًا، ومن الدول المعروف عنها تزايد الإنفاق على البحث العلمي كل عام هي كوريا الجنوبية، وقد يختلف الموضوع بناء على التخصص فهناك من الدول من تهتم بالإنفاق على مجال علمي معين دون غيره مثل مجال الروبوتات في اليابان.

السؤال الخامس: متى ابدأ في التحضير لتلك الخطوة الهامة؟

يجب أن تبدأ مبكرًا قبل وقت كاف من تقديمك لدى الجامعة، لأنك ستحتاج إلى تعلم لغة الدولة التي ستسافر إليها، وأيضًا ربما تحتاج إلى اجتياز اختبارات دولية مثل:

TOEFL, GRE, GMAT , IELTS.

مما سيتطلب بعض الوقت لتعلم المهارات اللازمة لاجتياز هذه الاختبارات أو بعضها على حسب المطلوب، لذا يجب أن تخطط جيدًا كي تضمن اللحاق بالمواعيد المقررة لقبول الأوراق لدى الجامعة التي ترغب بالالتحاق بها.

السؤال السادس: ما هو التخصص الذي تبحث عنه؟

ستجد خيارين في هذه النقطة وهما:

الأول: أن تكمل دراساتك في المجال الذي درسته في المرحلة الجامعية الأولى.

الثاني: أن تختار تخصصًا مختلفًا، وهنا يجب أن تكون منفتحًا ذهنيًا ومستعدًا نفسيًا للتفكير في ذلك، فالكثير من الباحثين تتغير دراساتهم في الماجستير أو الدكتوراه بشكل جزئي أو كلي عن دراساتهم الجامعية، ومن الأمثلة العملية على ذلك:

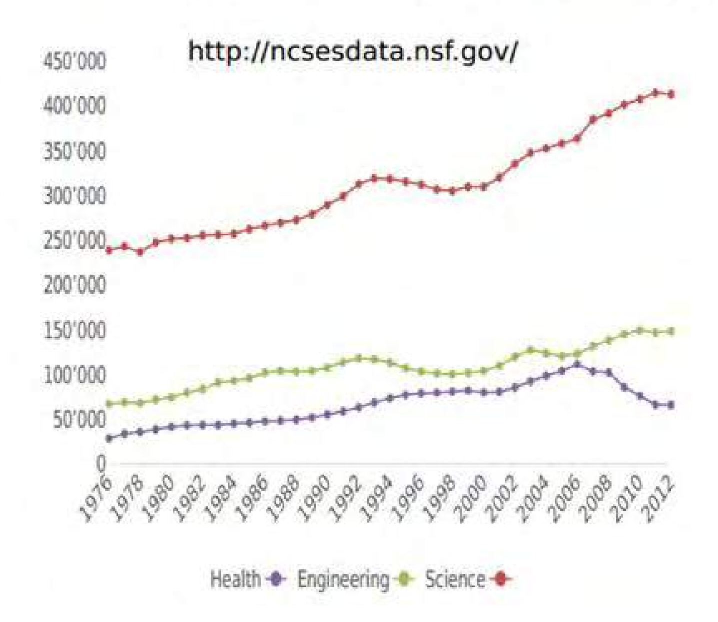
مثال١: هناك باحث حاصل على دكتوراه في الأحياء وكان يعمل كمعيد وباحث في قسم الأحياء بالجامعة، وفي نفس الوقت كان يدرس علوم الحاسب في جامعة Michigan ، وكان هدفه من هذا أن يكون رائدًا في مجال جديد في التخصص البيولوجي الذي يحتاج لمعرفة علوم الحاسب وتحليل قواعد البيانات، وبعد انتهائه من الماجستير حصل بسرعة على وظيفة متميزة في إحدى الشركات الكبرى.

١ مصدر شكل ٢: one-nation-in-support-of-biomedical-research/٢٤/٠٩/٢٠١٣/nexus.od.nih.gov/all

مثال ٢: هناك باحث آخر وهو أحد الأعلام البارزة في مؤسسة علماء مصر، كان يدرس هندسة الأجهزة الطبية في تخصص البكالوريوس، ولكن عندما بدأ الدكتوراه درس مجال الهندسة الكهربية ومجالًا آخر يتعلق بالعمل على أجهزة الطاقة بحيث يستطيع أن يجعل الأجهزة الدقيقة تعمل بأقل قدر من الطاقة، وهو الآن يعمل في شركةApple .
ربما لم يكن يتخيل أن يصل إلى ذلك عندما بدأ حياته بالهندسة الطبية ، وربما كان تخيله مرتبطًا بعمل خاص بالهندسة الطبية فقط، لكنه اتخذ القرار في مرحلة ما بأن يكتشف ويفتح آفاقًا أوسع لنفسه، ونتيجة لذلك يعمل الآن في أكبر شركات العالم Apple ويساهم في تصميم وتطوير أشهر الأجهزة في العالم.

مثال ٣: من بين العاملين في شركة Facebook من حصل على دكتوراه في الكيمياء، لكنه بعد ذلك حصل على (College Certificate) في البرمجة، وهي ليست درجة علمية أي أنها ليست ماجستير أو دكتوراه، ولكن هي عبارة عن بعض الكورسات التي تقدمها الجامعات في بعض التخصصات، وبذلك غيّر كل حياته المهنية وعمل في مجال آخر.

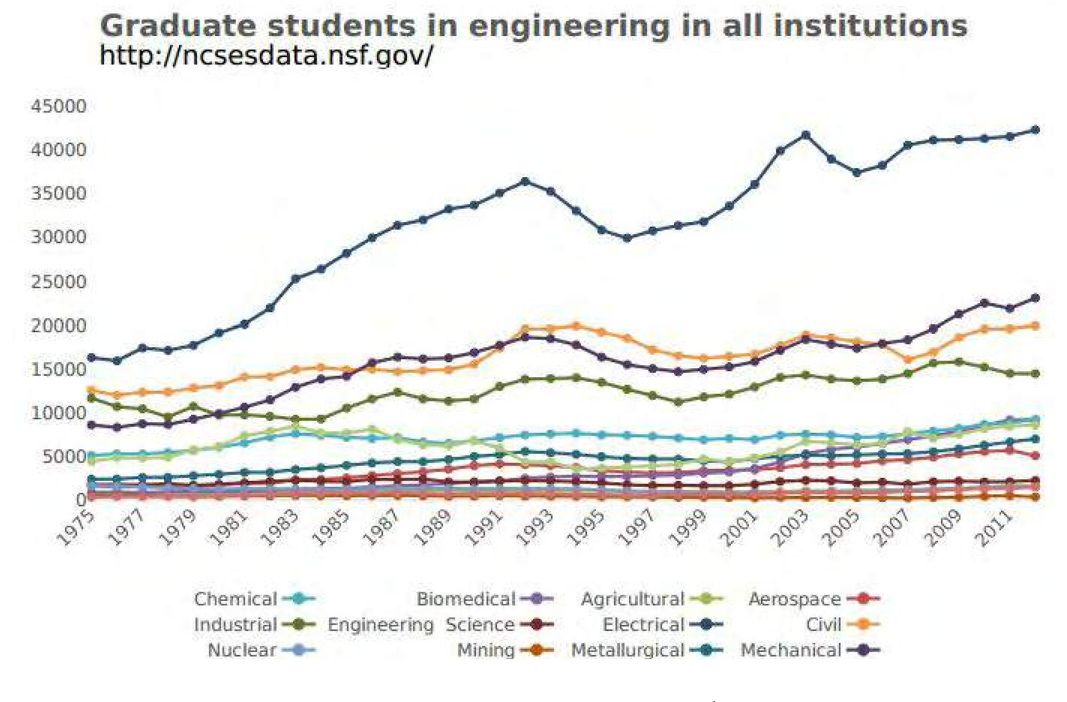
ونقصد بالأمثلة السابقة أن اختيار التخصص يجب أن يكون فيه قدر من الانفتاح على خياراتٍ أوسع في مراحل دراسة ما بعد التخرج، ولا نقصد أنه يجب أن تغير تخصصك في الدراسات العليا أو أنك لن تنجح إلا إذا غيرت تخصصك في الدراسات العليا، لكننا نقول أنه خيار يجب أن يوضع بعين الاعتبار.
وهناك بعض الإحصائيات من مؤسسة دعم البحث العلمي الأمريكية[١] في الشكل رقم (٣) تتحدث عن معدل التغير في أعداد طلاب الدراسات العليا (ويقصد بها الماجستير والدكتوراه معًا) في كل الجامعات الأمريكية، حيث أن الخط الأحمر يمثل الطلاب ذوي التخصصات العلمية والذين يشهدون منحنى صعود أعلى من معدلات التخصصات الهندسية والصحية التي تشهد معدل هبوط في السنوات الأخيرة فيما يخص الالتحاق بها من قبل الطلاب.



شكل رقم ٣ إحصائية توضح معدلات التغير في أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعات الأمريكية

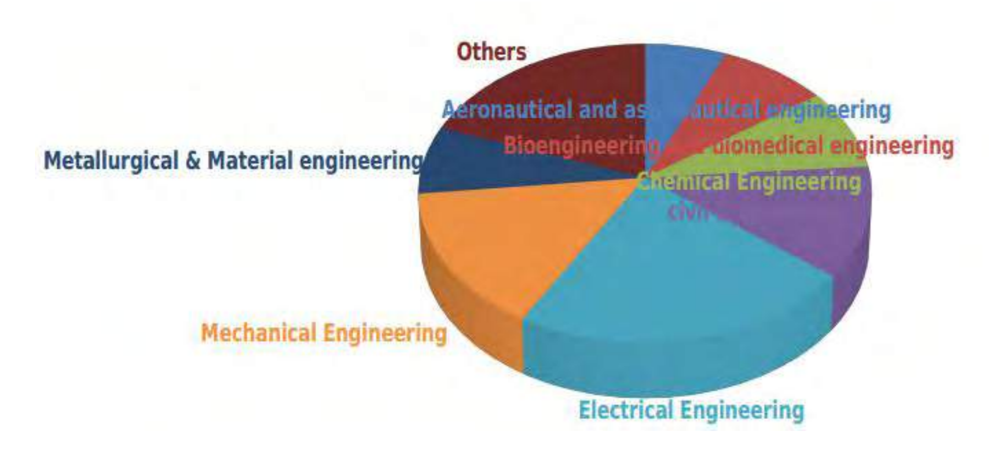
١ وهى مؤسسة حكومية أميركية ترعى البحث العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية، ستجد بها الكثير من الإحصائيات حول الاختصاصات المختلفة (العلمية والطبية والهندسية والحياتية) وعن معدل التخرج في كل تخصص منها، وكل ما يحدث مع كل شخص أثناء تخرجه، فمن الممكن أن تحصل على سيناريوهات متكاملة عن حياة الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية , للمزيد من التفاصيل عنها يرجى زيارة موقع: www.nsf.gov

أما الشكل رقم (٤) إحصائية أخرى في ذات الموقع وتتحدث عن معدلات التغير في عدد الخريجين في التخصصات الهندسية وستجد أن أعلى التخصصات الهندسية هو الهندسة الكهربية وهناك تخصصات لا تشهد معدلات زيادة مثل هندسة البترول وهندسة التعدين والهندسة النووية وتعتبر نسبتها مستقرة، وهناك تخصصات تشهد صعود وهبوط مثل الهندسة المدنية.



شكل ٤ معدلات التغير في التخصصات الهندسية

وفي الشكل رقم (٥) إحصائية حول حجم الإنفاق على البحث العلمي في التخصصات الهندسية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر زيادة معدل الإنفاق مؤشرًا قويًا على وجود منح كثيرة تقدم في هذا التخصص، وستجد في هذه الإحصائية أن مجال الهندسة الكهربية الذي يشمل هندسة الحاسب يحصل على أكبر حصة من الدعم العلمي، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الإحصائية تشمل الإنفاق الحكومي والغير الحكومي على البحث العلمي، ومثل هذه الإحصائيات من الممكن أن تساعدك على اختيار التخصص.



الشكل ٥ يوضح حجم الإنفاق في الولايات المتحدة الأمريكية على البحث العلمي في التخصصات الهندسية

السؤال السابع: ما هو نوع البرنامج الأكاديمي الذي تسعى إليه؟

هل تبدأ بالمسار المتعارف عليه وهو الماجستير ثم الدكتوراه؟ أم الدكتوراه مباشرة أم تحصل على شهادة معتمدة؟ هذه كلها أسئلة يجب أن تسألها لنفسك، وهناك نقاط تفصيلية أخرى في هذا السؤال مثل درجة الماجستير، فبعض الدول يكون الماجستير بها عبارة عن مجموعة من الكورسات فقط، ويتم التركيز على أن يتلقى الطالب معارف ومعلومات أكثر ويقوم بعمل مشاريع أكثر في مجال تخصصه وعليه تزداد المعرفة والخبرة لدى الطالب. وهناك بالطبع الدول التي تعتمد على عمل الرسالة للحصول على درجة الماجستير.

وعلى الجانب الآخر يمكنك دراسة الدكتوراه بعد البكالوريوس مباشرة، والدكتوراه تختلف عن الماجستير في ضرورة وجود بحث علمي ونشر أوراق بحثية، لذا قد تلجأ إلى هذه الخطوة من أجل تلبيه رغبة شخصية في البحث العلمي، أو إذا كنت ترغب في فرصة عمل لا يمكن الوصول إليها إلا بالحصول على درجة الدكتوراه كأن تكون أستاذًا جامعيًا أو باحثًا في مؤسسة بحثية.

ولكن انتبه فإن الحصول على درجة الدكتوراه سيجعلك مؤهلًا أكثر من اللازم لنيل الكثير من الوظائف، مما سيؤدي إلى ارتفاع أجرك وهو ما لا يريده صاحب العمل، لذا ستكون هذه الدرجة عائقًا في بعض الأحيان. وعليه، ينصح في هذه الحالة أن تحدد الوظيفة التي ستلتحق بها أولًا، مثل أستاذ جامعي أو باحثٍ في مؤسسة بحثية عريقة.

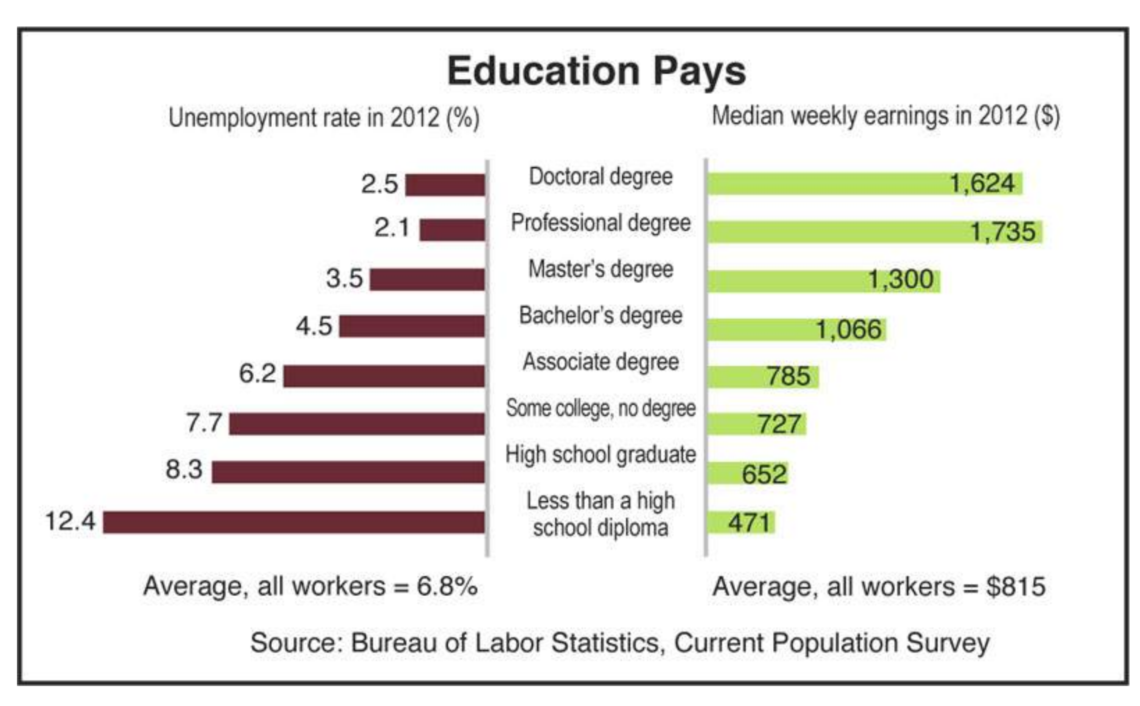
وكذلك أيضًا يمكنك الاعتماد على المناهج الدراسية الموضوعة من قبل الجامعات عبر الإنترنت، فاليوم هناك توجه عالمي للجامعات لدعم برامج الدراسة عن طريق الإنترنت، ومن هذه الجامعات جامعة Georgia Tech [١] حيث بدأت هذه الجامعة منذ عامين برنامجًا كاملًا للماجستير عن طريق الإنترنت برسوم في متناول يد الكثيرين، وهكذا تستطيع وأنت في بلدك أن تدرس وتحصل في النهاية على شهادة معتمدة من الجامعة بالخارج، هذا وقد بدأت العديد من الجامعات في دعم برامجها الدراسية على الإنترنت مثل MIT [٢]، فيجب أن تنظر في كل هذه الخيارات.
أيضًا يجب أن تحدد إذا كنت ستدرس بدوام كلي أم جزئي، أي أن تحدد ما إذا كنت تعمل وستباشر دراستك إلى جانب عملك أم ستتفرغ للدراسة.

السؤال الثامن: إلى أين يمكن أن تأخذك شهادتك؟

ولنساعدك في فهم العلاقة بين الدرجة الأكاديمية وفرص العمل يمكنك إيجاد إحصائيات قد تساعدك على فهم سوق العمل في بلدك أو في البلد التي ترغب بالسفر إليها، حيث أنه غالبًا ما تقوم جهات رسمية بتقييد وتسجيل مثل هذه المعلومات، فعلى سبيل المثال يوجد في وزارة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية US. Bureau of labor statistics [٣] قسم كامل متخصص في عمل دراسات وإحصائيات مفصلة حول الوظائف المتوفرة لجميع التخصصات والأعمار والأجناس والدرجات العلمية في الولايات والمدن وبرواتب مختلفة....إلخ، وستجد تفاصيل كاملة ستساعدك — سواء كنت طالبًا أو غير ذلك - في أن تتخذ قرارك بشأن التخصص الذي عزمت عليه إن كان مناسبًا لك أم لا.
وطبقًا لإحصائيات متعددة فإن أغلب الطلاب الذين يتوجهون لدراسة الدكتوراه يفضلون اختيار المسار الأكاديمي الجامعي المعني بالتدريس والإشراف على الطلاب والبحث العلمي، أو أن يكون مستشارًا أو باحثًا في بعض المؤسسات الصناعية أو الحكومية.
وبالنسبة إلى دراسة الماجستير، تكون فرص عملها متوفرة مثل درجة البكالوريوس، ولكن مع ميزة إضافية وهي الراتب الأعلى. أيضًا هناك بعض الفرص المتوفرة التي تتطلب خبرة أكثر في مجال العمل وعليه تتوافر هذه الخبرة عند الحاصلين على درجة الماجستير.

---

١ موقع جامعة جورجيا تك للحصول على درجة الماجستير عن طريق الإنترنت www.pe.gatech.edu/degrees/online-masters-degrees.
٢ موقع جامعة MIT للدراسة عن طريق الإنترنت www.ocw.mit.edu/index.htm.
٣ موقع وزارة العمل الأمريكية www.bls.gov.



الشكل ٦ إحصائية صادرة من وزارة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية توضح معدلات الأجور لمختلف الدرجات العلمية ومعدلات البطالة.

وحسب الشكل رقم (٦) السابق يزيد معدل البطالة ومتوسط الرواتب للموظفين بحسب درجاتهم العلمية، وكما هو موضح بالرسم فالجزء الأخضر هو متوسط الدخل الأسبوعي حسب الدرجة العلمية، أما الجزء باللون الأحمر هو معدل البطالة، وعنوان الشريحة يلخص الكثير " Education pays".

في حين أنك ستلاحظ أن مراحل الماجستير وما بعدها هي الأعلى من حيث الرواتب والأقل من حيث معدلات البطالة، ومع أننا لم نأتِ بكل الإحصائيات ولكن على هذا الموقع أو مواقع أخرى ستجد إحصائيات تفصيلية أخرى.

وهناك تراجع في فرص العمل بالنسبة للحاصلين على الدكتوراه خلال الفترة الأخيرة، إلا أنّ عدد المنتسبين لهذه الدرجة العلمية تراجع كذلك، وما يمكن أن تقرأه من خلال هذا أنه في السوق الأمريكي على الأقل كلما ارتفعت درجتك العلمية كلما كنت أكثر حظًا في الحصول على فرص عمل وأكثر ثراءً.

الشكل رقم (٧) [1] يعبر عن إحصائية أخرى من عام ٢٠١٠ بها مقارنة بين حملة البكالوريوس وحملة الماجستير من حيث متوسط الرواتب في التخصصات العلمية والهندسية والحياتية والاجتماعية المختلفة، والعمود الأخير هو نسبة الزيادة التي يحصل عليها حامل الماجستير عن حامل البكالوريوس في نفس التخصص وستلاحظ أنها لا تقل بأي حال من الأحوال عن ١٠٪ وقد تزيد عن ٦٠٪ في بعض التخصصات، فعلى سبيل المثال في تخصص Mathematics/Statistic إذا كنت حاملًا لدرجة البكالوريوس سيكون راتبك ٣٩ ألف دولار سنويًا، وإذا كنت حاملًا لدرجة الماجستير سيزيد إلى ٦٥ ألف دولار سنويًا، أي إلى ما يقترب من الضِّعف.

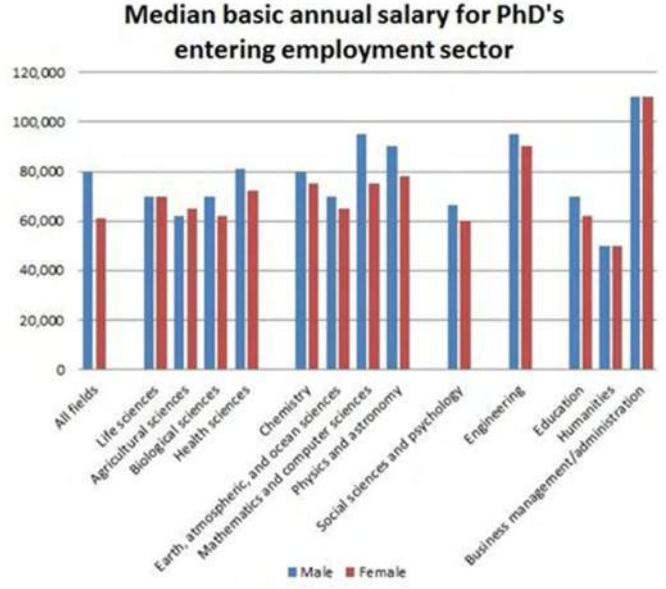
١ مرجع سابق.

	BS	MS	
All fields	42,000	62,000	47.62%
Science	36,000	54,000	50.00%
Biological/ agricultural/ environmental life sciences	35,000	50,000	42.86%
Agricultural/ food sciences	37,000	49,000	32.43%
Biological sciences	35,000	50,000	42.86%
Environmental life sciences	33,000	51,000	54.55%
Computer/ information sciences	50,000	69,000	38.00%
Mathematics/ statistics	39,000	65,000	66.67%
Physical and related sciences	38,000	52,000	36.84%
Chemistry, except biochemistry	36,000	41,000	13.89%
Earth/ atmospheric/ ocean sciences[b]	39,000	54,000	38.46%
Physics/ astronomy	48,000	56,000	16.67%
Psychology	30,000	42,000	40.00%
Social and related sciences	35,000	53,000	51.43%
Economics	45,000	62,000	37.78%
Political and related sciences	34,000	58,000	70.59%
Sociology/ anthropology	34,000	42,000	23.53%
Other social sciences	33,000	47,000	42.42%
Engineering	58,000	73,000	25.86%
Chemical engineering	65,000	72,000	10.77%
Civil/ architectural engineering	53,000	60,000	13.21%
Electrical/ computer engineering	62,000	78,000	25.81%
Industrial engineering	58,000	70,000	20.69%
Mechanical engineering	58,000	71,000	22.41%
Other engineering	58,000	72,000	24.14%
Health	49,000	63,000	28.57%

شكل٧ إحصائية من وزارة العمل الأمريكية توضح الفارق في الرواتب بين حملة الماجستير والدكتوراه في عدد من التخصصات المختلفة.

وتكمن الفكرة بأن الشخص العامل في مجال Mathematics/Statisticإذا لم يحصل إلا على البكالوريوس بإمكانه أن يعمل كمدرس أو موظف إحصائي بسيط أو ما شابه، ولكن إذا حصل على درجة أعلى تتعاظم فرص المنافسة عنده على وظائف أكبر من هذه.

وهناك إحصائية أخرى شكل رقم (٨)[١] صادرة أيضًا من وزارة العمل الأمريكية مكملة للإحصائية السابقة تعكس الفرق بين مرتب الذكور والإناث من حَمَلة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها يمكن أن نستنتج أنه في التخصصات العلمية والهندسية مرتب الإناث أقل من الذكور.



شكل ٨ إحصائية توضح معدلات رواتب الذكور والإناث في التخصص ذاته بالولايات المتحدة الأمريكية

١ مرجع سابق.

وهكذا نكون قد عرضنا لك أهم الأسباب التي قد تدفعك للتفكير في خوض تجربة السفر للدراسة بالخارج مُدعّمة بعدد من الإحصائيات والمصادر الهامة التي ستعطيك كافة المعلومات الدقيقة عن الدراسة بالخارج والفرص المتاحة أمامك في أسواق العمل العالمية حيث أبواب العلم الحديث المفتوحة على مصراعيها والخبرات الكثيرة التي سوف تكتسبها والفرص المتعددة التي ستتاح لك إلى جانب المكانة العلمية المتميزة التي ستحصل عليها، والإطلاع على ثقافات وحضارات مختلفة تُثقل ذاتك وتعلي من قيمة حياتك بمشاركتك في بناء حياة أفضل.

....

نـقطة مـضيئة

د. ابراهيم رضوان (أستراليا – علوم الحاسب).

حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة Canberra [١] من أستراليا، أما عن **مؤهلي العلمي قبل السفر للدراسة الخارج** فقد حصلت على شهادة البكالوريوس في علوم الحاسب من جامعة عين شمس عام ٢٠٠٤ ثم أنهيت مدة عام خدمة في الجيش المصري عام ٢٠٠٥ وعينت بعدها معيدًا بجامعة الزقازيق.

ثم بدأت السنة التحضيرية للماجستير في جامعة القاهرة وانتهيت منها عام ٢٠٠٦ وأكملت بعد ذلك دراسة الماجستير في جامعة الزقازيق في اختصاص (البايوإنفورماتيكس-Bioinformatics) وناقشت رسالة الماجستير وحصلت عليه عام ٢٠٠٩.

بدأت في التفكير بالدراسة في الخارج بداية من عام ٢٠٠٨ حيث أدركت عدم قدرتي على استكمال الدراسة في مجالي بمصر، نظرًا لقلة الإمكانيات المتاحة في هذا المجال فيُعتقد أن هناك فجوة كبيرة بين ما وصل إليه العلم في هذا المجال بالخارج وكونه ما زال في بداياته في مصر.

أما عن **كيفية بداية المشوار** فلم يكن هناك العديد من التجارب المتاحة أمامي، فبدأت بتتبع خطوات الآخرين من الزملاء الذين سبقوني في هذه التجربة، واخترت تجربة أحد الأصدقاء ممن سافروا إلى أستراليا حيث بدأ يعطيني الكثير من المعلومات حول أستراليا كدولة فلم يكن لدي الكثير من المعلومات عنها وعن مستوى البحث العلمي بها، فكان يعتبر مرشدًا لي في رحلتي.

بدأت في تجهيز نفسي بشكل جيد والأوراق المطلوبة، ولكن كان السؤال في ذهني دائمًا كيف يتم قبولي مع مشرف في جامعة أجنبية بالخارج لأعمل معه في مجاله البحثي؟ ولماذا وكيف يدعمني للحصول على منحة تتراوح مصروفاتها بين حوالي ٢٠ و٣٠ ألف دولار أسترالي سنويًا، بالإضافة إلى منحي راتب سنوي وتأمين صحي. فما هي الأساسيات التي قد تساعدني في القبول؟. خاصة وأنني أعمل مدرسًا مساعدًا بجامعة الزقازيق وهي جامعة غير معروفة بالخارج.

كما أنني حصلت على الماجستير في ٢٠٠٩ بتقدير مرتفع ونشرت بحثًا واحدًا فقط، وعليه لم أكن أملك خبرة بحثية كبيرة أيضًا.

أما عن **كيفية تحديد الجامعة** فبدأت بوضع قائمة بأهم الجامعات في أستراليا، ووضع قائمة بكل بروفيسور في كل جامعة مجاله مماثل لمجالي البحثي أو قريب منه وبدأت في مراسلتهم، وبالطبع لم يصلني رد على العديد من الرسائل بينما وصلني رد على غيرها، وشعرت بأن ما تحويه سيرتي الذاتية من إنجازات لا تكفي فبدأت العمل على تطويرها من حيث كتابتها بشكل أفضل أولًا.

وفى ٢٠٠٨ بدأت في التقديم في جامعات مختلفة بأستراليا وأرسلت عددًا من طلبات التقديم لهذه الجامعات، ولكن لم يُقبل أي منها في البداية ولم أكن في ذلك الوقت قد أنهيت رسالة الماجستير بعد.

بعد حصولي على درجة الماجستير في ٢٠٠٩ بدأت في العمل على نشر أبحاث أخرى لكي تدعم سيرتي الشخصية وكنت في مصر أعمل في عدد من الأبحاث وفى بعض الأعمال الخاصة بالمجال الصناعي، ولم أكن ذكرت ذلك في الطلبات المقدمة سابقًا، فهذه خبرات مكتسبة ترفع من قيمة ملفي الشخصي.

---

١ موقع جامعة كانبرا بأستراليا: www.canberra.edu.au

وبدأت في مراسلة عدد من الجامعات بأستراليا مرة أخرى بالإضافة إلى عدد من الجامعات في الدول الأوربية مثل ألمانيا وإنجلترا وفي نفس الوقت كنت أعمل على حضور المؤتمرات العلمية والنشر في الدوريات العلمية الكبرى فأضفت إلى رصيدي بحثين تم نشرهما بالإضافة للبحث السابق.

ولكن للمرة الثانية على التوالي لم أوفق في الحصول على منحة، ولكني لم أيأس وتقدمت مرة ثالثة ووفقت في الحصول على منحتين من جامعتين مختلفتين.
وكان ذلك نتيجة لتوفيق من الله أولًا ثم محاولاتي دائمًا لتجنب أخطائي السابقة عند التقديم والعمل على تحسين ملفي الشخصي بإضافة عدد من الإنجازات له، حيث أدركت أنني في هذه المرحلة أتنافس مع طلاب كثيرين على مستوى العالم وخريجي جامعات مرموقة أخرى.
وهنا **نصيحتي** لك أن تعمل دائمًا على تطوير نفسك ولاتيأس إذا تم رفضك ولكن اعمل على تطوير نفسك أكثر وتعلم من أخطائك السابقة.

أما عن طريقك للدراسة في أستراليا فهناك عدد من النقاط الهامة يجب أن تفهمها، ومنها:
أن الطريق للدراسة هناك يبدأ من المشرف فيجب أن تبدأ بمراسلته، وتعمل على إقناعه بقدراتك وتحصل منه على موافقة على الإشراف على رسالتك للماجستير أو للدكتوراه، وأيضًا يدعمك لكي تحصل على منحة تغطي مصروفاتك حيث تستخدم موافقته لدعم قبول الجامعة لأوراقك وموافقتها على حصولك على منحة بها، وغالبًا ما تكون هذه المنح موجهة من مؤسسات معينة تدعم الجامعة، حيث تتكفل هذه المؤسسات بدفع تكاليف مصروفاتك الدراسية وراتبك والتأمين الصحي وغيرها للجامعة، ولكن انتبه فحصولك على توصية أو موافقة بشكل مبدأى من المشرف الذي ترغب بالعمل معه لا تعني بالضرورة حصولك على منحة وإن كان عدم وجود هذه الموافقة يقلل جدًا من فرص حصولك على منحة.

أما بالنسبة لاختبارات اللغة فالشهادة المطلوبة والأكثر شهرة في أستراليا هي شهادة IELTS والدرجة المطلوبة لمعظم الاختصاصات هي ٦,٥ كحد أدنى، مع بعض الاستثناءات للاختصاصات الطبية والتجارية التي يطلب فيها ٧ كحد أدنى.

أما عن **أسباب اختياري لجامعة Canberra**، فكان الاختيار بين جامعة New South Wales وجامعة Canberra، وبدأت بعمل مقارنة بين إيجابيات وسلبيات كل من المنحتين في جدول، فكانت جامعة South Wales أعلى في الترتيب من جامعة Canberra بالإضافة إلى أن المنحة من الجامعة الأولى كانت تغطي التأمين الصحي العائلي في حين أن منحة الجامعة الثانية لم يكن فيها تأمين أصلًا، إلا أن عرض جامعة Canberra كان في مجال Computer Vision وكنت قد قرأت الكثير من الأوراق العلمية في هذا المجال خلال الفترة التي عملت فيها على تحسين مهاراتي ورغبت بالفعل في استكمال الدكتوراه في هذا التخصص في حين كانت منحة جامعة South Wales في نفس مجالي البحثي بالماجستير، بالإضافة إلى أن المجموعة البحثية في جامعة Canberra كانت أكثر نشاطًا ولديها العديد من الأبحاث المنشورة، وعليه -من الناحية البحثية- كان عرض جامعة Canberra أفضل، فكان العمل مع مجموعة بحثية أفضل بكثير وستكتسب العديد من المعلومات المختلفة عن مجالك، هذا بالإضافة إلى وجود مقابلة منتظمة كل فترة مع المجموعة كلها والهدف منها هو المناقشة وعرض الأبحاث الجديدة والأفكار المختلفة، مما يعطيك العديد من الأفكار المختلفة، وهذا بالطبع يختلف كثيرًا عن العمل مع أستاذ في نقطة بحثية واحدة فقط.
وتحدثت مع أستاذ المشرف في جامعة Canberra وأوضحت له مدى حماسي للحضور ولكن في ذات الوقت لم أكن أستطيع تغطية مصاريف التأمين، وكان المشرف متعاونًا جدًا حيث تناقش مع الجامعة وحصلت على عرض آخر يغطي بند التأمين.

وسافرت وحصلت على الدكتوراه من هذه الجامعة وتعلمت الكثير والكثير من هذه التجربة الثرية.

الفصل الثاني

الدراسات العليا في الخارج: متى و كيف أبدأ؟

التوقيـت هـو كل شـئ .. وأحيانـا عـدم الصـبر يفـوت علينـا الفرص !

مجهول

ضع نصب عينيك دائمًا في حياتك هذا المبدأ (**ابدأ في أقرب وقت ممكن، لم يتأخر الوقت بعد للبدء**) فإذا كان هدفك هو الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه فهناك من يبدأ في التحضير للحصول على هذه الدرجات في المرحلة الثانوية، وهناك من يبدأ في التحضير للحصول عليها في سن الأربعين أو أكثر، فكل منهما يستطيع الحصول على فرصته ولكن الفارق بالنهاية يكون في إرادة الشخص ذاته وقدرته على التميز والتفوق.

ولهذا في هذا الفصل هدفنا هو معرفة بعض مفاتيح التميز بشكل عام في حياتك، وبعض مفاتيح التميز في مرحلة التقدم للدراسات العليا، ثم في الجزء الثاني من هذا الفصل سنعرض لك بشكل موجز أهم متطلبات الحصول على منح دراسية في الخارج ونُفصّله في الفصول التالية.

في نهاية هذا الفصل ستكون قد ألممت بالنقاط التالية:
- معنى التميز ومقوماته ومفاتيحه
- التميز في التحضير للدراسات العليا في الخارج
- المهارات المطلوبة لذلك
- الاستعداد والتقديم في الجامعات والمنح الدراسية

التميز: معناه ومقوماته

يجب أن تنتبه أن التميز ليس مهارة تكتسب لفترة معينة من الوقت ثم تذهب أدراج الرياح لكن يجب أن تكون عادة، ولكي تحافظ على تميزك حاول دائمًا ألا تقضي أوقاتٍ طويلة في عمل أشياء غير نافعة أو تعتبر مضيعة للوقت خاصة في ظل الإمكانيات المتاحة لنا في بلداننا والتي قد تكون أقل من بلاد أخرى، حيث أن منافستك ستكون دولية وليست محلية، بمعنى أنه إن كنت مسجلًا في مرحلة الماجستير وتعلم مسبقًا أنك تنافس دوليًا لكي تتقدم بأوراقك إلى إحدى الجامعات الكبرى فستكون حريصًا على تفوقك ونشر أبحاثك ومقالاتك بشكل مستمر.

وسؤالنا الموجه هنا لك: **هل يعني التميز بالنسبة لك أن تكون أفضل شخص أم يعني أن تؤدي أفضل ما عندك؟**
الإجابة هي أن تؤدي أفضل ما عندك.

فدائمًا حافظ على وجود حلم لديك، وإن لم يكن لديك حلم فابحث عن المتميزين في مجالك وعن ما كانت عليه أحلامهم وحاول أن تتبناها، وإن فشلت في ذلك فلا تيأس، بل ابحث أكثر حتى تجد حلمك.

أولًا: ما هي مفاتيح التميز؟

هي تلك القواعد التي ستساعدك على اكتساب مهارة التميز لكي تصبح سلوكًا معتادًا بالنسبة لك لا مجرد مهارة وقتية، ويمكننا تلخيصها في في عشرة قواعد بسيطة:

- **البوصلة الذاتية**: وتعتبر أهم مفاتيح التميز فهي محركك الداخلي، والمقصود بها أن تكون قائدًا لنفسك ومرشدها الروحي، لأنك لن تجد من هو أحرص عليك منك.

- **الفضول والشغف**: لا بد وأن تكون دائم السؤال والاستفسار، طالبًا للاستشارة دومًا من ذوي الخبرة وأهل الثقة، آخذًا في

الاعتبار أنه لا وجود لسؤال غبي، فكل سؤال ناتج عن حب للمعرفة وفضول هو سؤال يستحق الوقوف عنده والبحث له عن إجابة.

• **تملك المعرفة النظرية الأساسية**: التميز في مجالك يبدأ من فهم النظريات والأساسيات التي يقوم عليها تخصصك، وكلما تعمقت في فهم النظريات وامتلاك المعارف الرئيسية في مجالك كلما زادت قدرتك على الا بداع والابتكار.

• **التطبيق العملي**: ولأن امتلاك المعرفة النظرية وحده لا يكفي، فلا بد أن يصاحبها التطبيق العملي وإجراء الأبحاث والتجارب، فهذا يضيف الكثير لرصيدك المعرفي والعلمي أيضًا.

• **التطـــــوع**: حيث تكتسب من التطوع العديد من المهارات الهامة التي ستساعدك بالضرورة على المنافسة العالمية التي تُقبل عليها، بالإضافة إلى أن التطوع يشكل نقطة إيجابية قوية في سيرتك الذاتية.

• **شبـكة العـلاقات**: لا بد وأن تحرص كذلك على تكوين شبكة من العلاقات الطيبة في مجالك مع أساتذتك وزملائك وتلاميذك، لأنها ستكون عونًا لك في رحلتك.

• **النــــزاهة**: تحلَّى بالنزاهة وأخلاقيات العمل واجعل هذا أسلوب حياتك، فالعلم والأخلاق وجهان لعملة واحدة.

• **الحماس الحـَذِر**: شغفك بالتطبيق العملي وحماسك للمساهمة في الأعمال التطوعية يجب ألا يشغلك عن تفوقك الدراسي، فالتوازن مطلوب بين كليهما، فشهادتك الدراسية وإنجازاتك ستظل معيارًا لقياس التزامك وجديتك.

• **الحلـــــم**: احلم، تحلى بالعزيمة والإصرار، وكن ذا رؤية في استشفاف مستقبلك، وانظر إليه نظرةً واسعة.

• **اليقين بأن التميز عادة**: الأهم من التميز هو المحافظة عليه واعتباره عادة تُلازمك في كل تفاصيل حياتك وليس مجرد وسيلة لتحقيق غايةٍ محددة ثم ينتهي دورها[١].

بهذا نكون قد أطلعناك على قواعد هامة للتميز النجاح في كل مجالات الحياة، ولكن دعنا نحصر الحديث على التميز في البحث العلمي تحديدًا، حينها لا بد وأن نركز على أهم صفة وهي الشغف بالعلم والبحث العلمي، لذلك ينبغي عليك اتباع الآتي:
- القراءة في تخصصك بتعمق سواء كانت مجلات علمية أو كتب أو الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية...إلخ.
- الحرص على استكشاف مجالات متنوعة مرتبطة بتخصص دراستك لتساعدك على تحديد تخصصك.
- حدد مجال شغفك بدقة، وتعمق فيه بشكل أكبر.
- حاول دائمًا قراءة الأبحاث الحديثة في مجال تخصصك.

١ لمزيد من التفصيل عن مفاتيح التميز يرجى الرجوع إلى قناة مؤسسة علماء مصر على اليوتيوب: www.youtube.com/watch?v=Ub٦UhEom٠OM

كيف تبدأ في تحضير نفسك للدراسات العليا بالخارج؟
ذكرنا في الفصل السابق أنه لا بد وأن تبدأ في الاستعداد للدراسة بالخارج منذ اللحظة التي تأخذ فيها هذا القرار، فعليك البدء حالًا وفورًا بالتحضير والاستعداد، ويبقى السؤال: **كيف ومن أين أبدأ؟** ونجيبك على هذا السؤال فيما يلي:
١– احرص على التميز أكاديميا، وتذكر دائما أنه لا يوجد وقت متأخر للبداية، فإن لم تكن قد حصلت على تقديرات مرتفعة في السنوات الماضية فاحرص عليها في السنوات المتبقية، وإن كنت قد تخرجت بالفعل فاحرص على التميز في الماجستير لتعويض ما قد كان في درجة البكالوريوس، فالمهم أن تبدأ في اتخاذ التميز منهجًا لك من الآن إن لم يكن كذلك من قبل.
٢– شارك في أنشطة تطوعية كثيرة لأنك ستكتسب منها الكثير من المهارات لكن احرص فيها على تنظيم وقتك حتى لا تطغى على دراستك أو عملك.
٣– استفد من فترة الإجازة قدر استطاعتك، فابحث عن مؤتمرات علمية أو تدريب مهني أو أنشطة تفاعلية داخل الجامعة وخارجها.
٤– اهتم بتطوير اللغة الإنجليزية، وهي من أهم الأشياء التي يجب أن يتمكن منها الباحث فإن لم تكن متمكنًا منها فكرّس جهودك لتطويرها وتنمية مهاراتها.

ولا تنتهي خطوة التحضير والاستعداد هنا، فهناك العديد من المهارات التي يجب أن تكتسبها أو تنميها استعدادًا للمنافسة الدولية التي تُقدِم عليها، وهو ما سنتناوله تفصيلًا في السطور **التالية**.

المهارات اللازمة لرحلة الدراسات العليا

يمكننا أن نُقَسّم المهارات الضرورية للباحث إلى جزأين:يتمثلان في اللغة ثم المهارات بنوعيها (الناعم والصلب) .

أ– اللغة: ونقصد تحديدًا اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الحاضنة للعلوم في وقتنا الحاضر، وعليه يصبح إجادتها أمرًا ضروريًا خاصةً أنها –في الغالب – اللغة التي ستستخدمها في التواصل مع أهل الدولة التي ستقيم فيه فترة دراستك، وعليه إن لم تكن متمكنًا منها فعليك البدء في تنمية مهاراتها المختلفة، وتنقسم تلك المهارات اللغوية إلى:
١– القراءة: لا بد أن تكون متمكنًا من قراءة الأبحاث وغيرها باللغة الإنجليزية لأنها ستفيدك في مجالك وفي حياتك.
٢– الكتابة: الكتابة أصبحت من العوامل الرئيسية في التواصل، كأن ترسل بريدًا إلكترونيًا أو تكتب مقالة أو بحثًا ... إلخ.
٣– التحدث: من الأمور المهمة لك كباحث أن تجيد التحدث بالإنجليزية لأنك ستحتاجها في المقابلات الشخصية عند التقدم للعمل أو التقدم للجامعة وكذلك مقابلات العمل.
٤– الاستماع: من المهارات الجيدة لك كباحث، فيجب أن تكون مستمعًا جيدًا للغة الإنجليزية حتى تطّلع على ما هو جديد في المؤتمرات وغيرها.

وهناك أساليب متعددة لإجادة اللغة الإنجليزية على موقع علماء مصر ومدونة علماء مصر يمكنك الاطّلاع عليها، وتوضح هذا الأساليب كيف يمكنك أن تطور من لغتك وتجيدها، لكن هناك ثلاث نصائح رئيسية عامة **ننصحك** بها وهي:
أولًا: قراءة المجلات والمقالات والدوريات العلمية والأخبار، ويفضل أن تكون في مجالك فلها فوائد متعددة منها أن تكون على اطلاع بكل ما هو جديد في مجالك إلى جانب تطوير لغتك.
ثانيًا: يفضل استخدام أي قاموس إنجليزي–إنجليزي لأنه سيعرفك على مرادفاتٍ للكلمة، وهناك أيضًا قواميس تساعدك بأن تصيغ جملًا للكلمات، وتستطيع استخدام بعض القواميس المشهورة المتاحة على الإنترنت مثل Merriam-WebsterوOxford وCambridge، وبذلك تعرف معظم الاستخدامات الممكنة لكل كلمة.
ثالثًا: متابعة الدروس والقنوات التعليمية، وقد انتشرت على الإنترنت المواد التي تهدف إلى تعليم اللغة الإنجليزية للجميع مجانًا، هذا بجانب المراكز المتعددة التي تعطي كورسات في اللغة.

ب- المهارات:

هناك نوعان من المهارات وهما Soft and Hard Skills:

: Soft Skills

ويقصد بها المهارات الحسية أو المعنوية ومن أمثلتها:

الفضــول: من الأشياء الهامة التي يجب أن يتحلى بها الباحث.

الأخــلاق: والمقصود بها أخلاقيات البحث العلمي، كأن يقوم الباحث بنقل جملة من مقال باحث آخر بحسن نية ولكن دون ذكر المصدر، فهذا الفعل يعتبر خطأً أخلاقيًا علميًا[١] .

الاعتراف بالخطأ: من المهم بالنسبة للباحث أن يعرف نقاط قوته ونقاط ضعفه ويعترف بها، فعلى سبيل المثال أن تعترف بضعفك في اللغة حتى ولو كان لنفسك، فذلك سيكون حافزًا لك للتطوير.

العمل الجماعي: حيث ستكتسب أساليب جديدة ومهارات متنوعة، كما أنه يخلق روح التنافس الشريف، فالمجموعة تسعى للتكامل والكمال.

التعـــددية: والمقصود بها هنا التعدد في الأفكار، بمعنى أفراد فريق العمل يكونون متفقين على هدف واحد ولكن كل شخص يفكر بطريقة مختلفة وهذا أدعى للتميز والتكامل، فلو أن الفريق كله له نفس التفكير فسيختفي الا بداع وسيصبح العمل نمطيًا.

الابتكـــار: وهو من المهارات الممكن تعلمها واكتسابها لأن كل شخص بطبيعته مبتكر، وهناك العديد من المصادر التي قد تتعلم منها هذه المهارة مثل الكتب والمقالات والمحاضرات التي تتحدث عنها.

القيـــادة: وهي قائمة على أساس تشجيع الفريق وتنظيمه، وفي الواقع هي مهارة صعبة تحتاج للممارسة، فحتى تكون قائدًا جيدًا عليك أن تكون جنديًا جيدًا[٢] .

التــواصل: يشتمل على عدة أنواع منها الكتابة فعندما ترسل رسالة لشخص عليك أن تكتبها بلغة ممتازة. واللغة المنطوقة أيضًا، فعندما تقدم عرضًا عليك أن تقدمه بلغة تصل للحضور وللمهتمين بعرضك [٣].

نظــم وقتك: اصقل مهاراتك بتنظيم وقتك، فالإنسان المنظم يبلغ أهدافه بشكلٍ أسرع.

التفكير النقدي: لن تحتاجه من أجل أن تكون باحثًا جيدًا فحسب، بل هناك بعض المنح التي تتطلب اجتياز بعض الامتحانات التي تعتمد في أجزاء منها على التفكير النقدي، ويعرف التفكير النقدي بأنه التفكير المنطقي الذي ينزع منك جميع الأهواء الشخصية خلال التفكير، فعندما تحاول أن تثبت أن رأيك هو الصحيح يجب أن تثبت ذلك اعتمادًا على أفكار منطقية وتلتزم بالنزاهة العلمية أيضًا[٤] .

: Hard Skills

والمقصود بها المهارات الملموسة ومن أمثلتها:

١- تنظيم وإدارة المشروعات.

٢- مخاطبة الجمهور[٥].

---

١ لمزيد من تفصيل يرجى الرجوع إلى محاضرة (أخلاقيات وسلوكيات البحث العلمي) من سلسلة أساسيات البحث العلمي على قناة علماء مصر: .www.youtube .com/watch?v=pNkitSfpbjI

٢ لمزيد من التفاصيل عن مهارة القيادة يرجى الرجوع إلى:
www.youtube.com/watch?v=BJvg٢qEiQ٨U&www.youtube.com/watch?v=n_tPyZ٨bNfo

٣ لمزيد من التفاصيل عن مهارة التواصل يرجى الرجوع إلى:
www.youtube.com/watch?v=mu٦WYelIx٩U& www.youtube.com/watch?v=ELDUftyxlUk .

٤ لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى(دروس في التفكير النقدي) المقدمة من أكاديمية التحرير للدكتور/ إسلام حسين

٥ لمزيد من التفاصيل عن مهارات مخاطبة الجمهور يرجى الرجوع إلى goo.gl/pZcaQL

٣- كيفية الدراسة والمذاكرة بذكاء.
٤- الكتابة العلمية.
٥- البرمجة: وهي مهارة هامة في أغلب التخصصات العلمية وليس تخصصات الكمبيوتر فحسب.
٦- التعمق: اقرأ في مجالك باهتمام وتركيز، واهتم بقراءة الأبحاث الحديثة في مجالك، على الأقل بحث واحد شهريًا، وإذا لم تستوعب شيئًا ما لا تتردد إطلاقًا في إرسال رسالة لكاتب البحث لسؤاله.

في حال وجود مهارة لا تعرف أين أو كيف يمكن أن تتعلمها **فننصحك** أن تتطوع لاكتسابها.

هذا عن أهم المهارات التي ستحتاجها للبدء في رحلتك والتي ستساعدك على التميز إذا حافظت عليها في مراحل رحلتك المختلفة وبعد الانتهاء منها أيضًا، والآن نعرض لك، ما هي الأوراق التي غالبًا ستكون بحاجة إليها في هذه المرحلة، وكيفية إعداد هذه الأوراق بشكل محترف لضمان قبولك، وكيف يمكنك أن تحصل على إحدى المنح الدراسية لاستكمال دراستك بالخارج.

كيف ومتى يمكنك الاستعداد للتقديم في المنح الخارجية والتسجيل في الجامعات؟

الوضع المثالي هو إعداد نفسك لتلك المنح قبل إنهاء تخرجك بسنة أو سنتين حتى تستطيع التسجيل في أي منها بمجرد تخرجك، ولكن كما ذكرنا من قبل " ما تأخر من بدأ "، وأهم ما يجب عليك معرفته هو أن ميعاد التسجيل في معظم الجامعات تبدأ الدراسة في الخريف (سبتمبر) كما هو شائع، ولهذا يجب عليك بدء التقديم لتلك المنحة قبلها بعام (مثلًا إذا كنت ترغب في الدراسة في خريف ٢٠١٦ إذًا يجب عليك البدء في تقديم أوراقك من نوفمبر ٢٠١٥).
و هناك منح تحتاج وقتًا أطول لبدء الدراسة مثل منح فولبرايت حيث تسجل في أبريل أو مارس من العام الحالي ٢٠١٥ لتسافر في سبتمبر من العام القادم ٢٠١٦، ولذلك يجب أن تكون مستعدًا، وذلك حتى لا تُهدر وقتًا في انتظار سنة أو أكثر في انتظار السفر بعد قبولك في الجامعة.

فيما يلي شرحٌ مختصر لأهم المتطلبات التي تحتاجها للتسجيل في الجامعات وأنواع المنح المتاحة لدرجتي الماجستير والدكتوراه.

أهم المتطلبات التي تحتاجها للتسجيل في إحدى الجامعات بالخارج:

أهم المتطلبات هي البحث عن الجامعة وحسن اختيارها – إعداد الأوراق الأكاديمية – اجتياز الاختبارات المطلوبة – خطابات التوصية – بيان الغرض من الدراسة – مقال مشروع البحث – السيرة الذاتية - جواز السفر.
ونتطرق فيما يلي لتفاصيل بعض تلك المتطلبات وبعضها ستجد تفاصيله في الفصول اللاحقة.

١- البحث عن الجامعة واختيارها:

وفي أولى خطواتك في البحث عن الجامعة أو البرنامج الدراسي الذي ترغب بالالتحاق به، وذلك وفقًا لتخصصك وإمكانياتك وقدراتك المختلفة، فضع في اعتبارك أنها مهمة شاقة حيث أن هناك آلاف من الجامعات المختلفة حول العالم، لذلك ستحتاج أن تبحث عن كل الفرص المناسبة والمتاحة لك، وهناك بعض الخطوات التي قد تساعدك منها:

- ترتيبك الدراسي عامل هام في تحديد الجامعة

وفقًا لتقييمك العام أثناء دراستك في الجامعة يمكنك أن تحدد أي الجامعات التي ستتقدم لها وفقًا لترتيبها العالمي، فإذا كنت الأول على دفعتك فيمكنك أن تستهدف أول ٢٠ أو ٣٠ جامعة عالميًا أو ربما أيضًا أول ١٠ جامعات، أو إذا كنت من الأوائل داخل كليتك - وكليتك من أفضل الكليات في تخصصها داخل بلدك - إذن يمكنك أن تتقدم لكلية تشتهر بقوتها في هذا التخصص وتقع ضمن أفضل الجامعات العالمية.

وبناء على تقييم نفسك عليك أن تجد الجامعات التي تناسب المستوى الأكاديمي الخاص بك، وإذا كان مستواك ضعيفًا ولا تستطيع إكمال الماجستير في بلدك فمن الصعب جدًا بنفس المعايير أن تكمِله بالخارج، إذ أن هناك منافسة عالمية قوية تجري لاختيار الأفضل، لذا عليك بذل بعض المجهود في اختيار الجامعة التي تناسب مستواك الأكاديمي، وقم بإعداد نفسك جيدًا لتكن قادرًا على المنافسة.

• استهداف جامعة ذات تصنيف عالمي منخفض لا يستحق المجهود
تأكد من أن مستوى الجامعات التي قمت باختيارها أفضل بكثير من مستوى الجامعات المحلية حيث أن تقييم عملك وأبحاثك سيكون غير مجدٍ داخل الجامعات ذات المستوى المنخفض، بالإضافة إلى أن مستوى التعليم داخل الجامعات الأقل تصنيفًا – بالرغم من أنها في الخارج – لن يكون أعلى من الجامعات الأعلى تصنيفًا في بلدك.
ومن الممكن اختيار جامعة ليست ذات تصنيف عالي، لكن الأستاذ المشرف على رسالتك يمكن أن يكون قويًا جدًا في تخصصه ومجاله حتى لو كانت الجامعة ضعيفة، وعليه يمكن أن تكون إضافة مهمة لتاريخك العلمي والبحثي.

ومن أشهر المواقع التي تضع ترتيبًا لجامعات العالم وترتيبًا لقوة الجامعات في التخصصات هي:

www.shanghairanking.com
www.topuniversities.com
www.webometrics.info
www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings

ومن أنجح الاستراتيجيات التي اتبعها الكثير ممن نجح بالفعل في القبول في أفضل الجامعات هي التقديم على جامعتين من أفضل ٢٠ وجامعتين أو أكثر من ٢٠: ٨٠ وجامعتين أو أكثر من ٨٠:١٢٠ وجامعتين أو أكثر من ١٢٠: ١٥٠ بحيث تكون بذلك قد قمت بتغطية كل المستويات الممكنة.

• عند اختيار الجامعة عليك أن تهتم بالبرامج بناءً على التخصص الذي تفضل دراسته بغض النظر عن أسماء البرامج، فعلى سبيل المثال يمكنك دراسة رياضيات داخل كلية علوم بينما تتقدم لاستكمال دراستك في كلية الهندسة حيث يمكن أن يطلب القسم أو الكلية باحثًا ذا خلفية في الرياضيات للعمل في برنامج بحثي داخل كلية الهندسة، أو يمكنك استكمال دراسة الكيمياء، وأنت خريج الصيدلة، داخل كلية العلوم أو داخل كلية الطب، ما دمت تملك الخلفية العلمية المطلوبة، فأنت من يحدد البرنامج المناسب بناءً على هدفك الذي تطمح للوصول إليه.

• التقديم في الجامعة من الأمور المكلفة، يمكنك أن تضع ميزانية تقدر تقريبًا بألف دولار وهو ما يكفي للتقدم مثلًا لعشرة جامعات، فتقوم بالتقديم إلى جامعتين من المستوى الأعلى من مستواك وجامعتين أو ثلاث في مستوى أقل من مستواك وخمس أو ست جامعات في نفس مستواك، وذلك إذا كان التقديم يتكلف مثلًا ١٠٠ دولار للجامعة الواحدة، أما إذا كانت ميزانيتك تكفي لخمس جامعات فقط، فيمكنك التقدم إلى جامعة واحدة من المستوى الأعلى وجامعة أخرى من المستوى الأقل وثلاث جامعات في نفس مستواك، كما ننصحك بمحاولة التواصل مع بعض المشرفين قبل التقديم حيث أن له العديد من الفوائد منها أنك إن وجدت منهم من أبدى استعداده لأن تعمل معه ويشرف عليك فيمكنك التقدم لهذه الجامعة سواء كانت من مستواك أو أعلى أو أقل لأنه إلى حد ما سيكون قبولك مضمون بها، لأن هذا الأستاذ المشرف سيحاول ويسعى ليتم قبولك.

• اختر جامعة بها الكثير من المشرفين في المجال الذي تستهدفه، حيث إنك إذا حاولت تغيير المشرف الذي تعمل تحت إشرافه

أو في حالة انتهاء التمويل يكون من السهل عليك التغيير من داخل الجامعة فلا تبدأ من جديد في التقدم إلى جامعة أخرى، وإذا لم تحتج إلى تغيير الأستاذ المشرف قد تحتاج لنصائح أو لحضور الكورسات مع مشرفين آخرين غير المشرف عليك، حيث يصبح لديك معلومات في نفس المجال من أكثر من مصدر وعليه تستفيد أكثر.

- يمكنك اختيار الجامعة بناءً على معرفتك بأشخاص سافروا إلى هذه الجامعة وتم قبولهم هناك وقاموا بترشيحها لك، فتقوم باختيار جامعة بناءً على عدد الطلاب الذين تقدموا لها من دولتك وتم قبولهم.

- يجب أن تضع في اعتبارك تكاليف المعيشة في المنطقة التي توجد بها الجامعة، فعلى سبيل المثال متوسط الرواتب في الولايات المتحدة الأمريكية لطلاب الدكتوراه عادة ما يكون ٢٠٠٠ دولارًا شهريًا بغض النظر عن المكان، ربما تستطيع بهذا المبلغ أن تعيش في منطقة بشكل مريح ويكون مبلغا كافيًا جدًا، ولكنه في منطقة أخرى يكاد لا يكفي، كما أن الأمر سيختلف بالطبع إذا كنت ستسافر بمفردك أو مع زوجتك وأولادك.

٢ – إعداد الأوراق الأكاديمية:

يجب عليك إعداد شهادات التخرج وبيان الدرجات باللغة الإنجليزية، وكذلك السيرة الذاتية والتي تتضمن خبراتك سواء لعلمية أو التطوعية أو الخبرات المكتسبة من العمل بالشركات أو المشروعات المجتمعية.
وعليك الاحتفاظ بنسخ إلكترونية من كافة مستنداتك لسهولة إرسالها للجامعات في الوقت المحدد.

٣– اجتياز الاختبارات المطلوبة:

بعد اختيارك للجامعة لا بد أن تعرف جيدًا متطلبات الجامعة للتقديم والتي قد تختلف من جامعة لأخرى، ومن أبرزها نوع اختبار اللغة الأجنبية والدرجة المطلوبة للقبول والتي تختلف وفقًا لطبيعة الدراسة ولغة الدراسة بالجامعة.
ولعل أشهر الاختبارات للدراسة باللغة الإنجليزية اختبارات TOEFL وIELTS وGRE و GMATولا بد من إعداد نفسك جيدًا للحصول على درجة أعلى من متطلبات الجامعة، كما يجب اختيار الوقت المناسب لإجراء الاختبار فكل اختبار له مدة صلاحية ولا بد من مراعاة هذه الفترة قبل التقديم للجامعة حتى يكون في فترة صلاحيته، وسوف نتناول كل منها بالتفصيل لاحقًا.
وقد يُطلب منك اجتياز اختبار DAF للدراسة في ألمانيا ودول أخرى، وإن كانت معظم الجامعات الأوروبية تقوم بعمل برامج دولية لدراسة الماجستير والدكتوراه، حيث تكون الدراسة باللغة الإنجليزية.

٤– خطابات الترشيح أو التوصية:

خطابات الترشيح تعتبر واحدة من أهم عناصر التقديم للدراسات العليا لأن المشرف أو الأستاذ الذي يكتب لك خطابًا، يعطي عنك فكرة لمن يقيِّم أوراقك ومستنداتك واستمارة التقديم الخاصة بك بصورة موجزة، حيث أن المقيِّم يتعرف عليك من خلال تقييم مشرفيك وأساتذتك لك بالإضافة إلى بقية الأوراق والمستندات المقدمة التي تدعمك.

٥– بيان الغرض من الدراسة:

هو عبارة عن مقال يختلف من طالب لآخر ومن جامعة لأخرى، لذا فهو ليس قالبًا ترسله لكل الجامعات أو البرامج التي تتقدم لها، بل يجب عليك أن تعيد صياغة مقالك الشخصي بما يناسب كل برنامج وجامعة تتقدم لها، والمقال الشخصي يكون في حدود

صفحة واحدة أو أكثر، والكثير من الجامعات تحدد عدد كلمات معين للمقال الشخصي لذا، انتبه لقراءة المطلوب جيدًا كي لا تزيد أو تنقص عنه.
في ذلك المقال عليك أن تعبر عن شخصيتك وطموحاتك، ولماذا تريد التقدم لتلك المنحة أو البرنامج، وكيف ترى نفسك خلال المستقبل؟.

٦- المقال الخاص بموضوع البحث:

المقال الخاص بموضوع البحث عادةً يكون مطلوبًا منك إذا كنت من المتقدمين لبعض برامج الدكتوراه، بحيث تقوم في هذا المقال بشرح إنجازاتك خلال مرحلة الماجستير أو المراحل السابقة، كما يجب أن تقوم بشرح ما ترغب باكتسابه خلال مرحلة الدكتوراه.

٧- سيرتك الذاتية: يجب كتابة السيرة الذاتية بشكل يبرز مهاراتك العلمية وخبراتك التطوعية بشكل متميز.

٨- جواز السفر: يجب ألا تؤجل هذه الخطوة للنهاية حيث يفضل أن يكون جاهزًا، ويُراعى أن تكون بياناتك به متطابقة مع بقية المستندات الأخرى وجميع أوراقك كاستمارة تقديم الجامعة وغيرها وبخاصةٍ الاسم باللغة الإنجليزية، وذلك حتى تتجنب أي مشكلات بخصوص استخراج تأشيرة دخول الدولة التي تسعي للدراسة بإحدى جامعاتها.

متطلبات وشروط الجامعات:

و كي تتجنب نسيان المواعيد المقررة لكل برنامج وعدم اختلاط متطلبات كل جامعة بالأخرى **ننصحك** بعمل جدول للجامعات المختارة، وتحديد خاناته كالآتي[١]:
١- الأوراق والمستندات المطلوبة.
٢- الامتحانات المطلوب اجتيازها والحد الأدنى للدرجات المطلوبة في كل منها.
٣- آخر ميعاد للتقديم للبرنامج سواءً كنت تنوي التقدم للدراسة في الفصل الدراسي بالخريف أو الفصل الدراسي بالربيع.
٤- آخر ميعاد للتقديم لمنحة للحصول على البرنامج إذا كان لها موعد مختلف عن التقديم للبرنامج نفسه.
٥- البريد الإلكتروني الذي سترسل عليه أوراقك ووسائل الاتصال بالشخص المسئول لأي استفسارات عن معلومات، حيث أنك تستطيع مراسلته في حال غموض جزء معين من أوراق التقديم.
٦- المصاريف الإدارية المطلوبة حيث تطلب بعض الجامعات دفع رسوم مالية لاستقبال طلبك.
٧- هل يوجد مساعدات مالية أم لا في هذا البرنامج؟
غالبًا ما يتوفر ملف إرشادي يشرح لك المطلوب بالضبط منك لاستكمال طلبك، وأيضًا تجد على موقع الجامعات بند أسئلة يتكرر طرحها (FAQ) يجب أن تقرأها جيدًا، وغالبًا ما ستجد الإجابة عن أسئلتك بها لتعرف تفاصيل أكثر عن التقديم.
كما **ننصح** ببذل بعض الجهد والتقديم مبكرًا، لأن ذلك في أحيان كثيرة يساعدك ويعظم فرصك للحصول على منحة دراسية للبرنامج.

---
١ يوجد رسم توضيحي لهذا الجدول صفحة ٤٠، والهدف منه تنظيم وقتك ومجهودك وسهوله حصولك على المعلومات المسجلة بسهولة ويسر.

المــنح الـــدراسية:

يوجد عدد كبير من المنح المتاحة لجميع التخصصات في الجامعات ذات التصنيف المرتفع، ويوجد عدة برامج تساعد على تقديم منح لطلاب الماجستير والدكتوراه، ما عليك سوى أن تبحث في أي جامعة عن المنح الدراسية الموجودة بها وعن الشروط المطلوبة للتقديم لها، فلا تحصر بحثك في الكلمات الرنانة والمؤسسات المشهورة للمنح الدراسية مثل فولبرايت أو DAAD، لكن ابحث أيضًا عن المنح داخل الجامعات والبرامج البحثية المختلفة[١].

أنواع المنح المتاحة أمام طالب الماجستير أو الدكتوراه:

١– المنح الحكومية: وهي المنح التي تقدمها الحكومات سواء كانت من حكومة بلدك أو من حكومة دولة أجنبية.

٢– منح عن طريق منظمات مثل منظمة فورد[٢] أو مؤسسة القلعة[٣].

٣– منح خاصة بالجامعات: وعن طريقها تقوم أثناء دراستك في الجامعة بمزاولة مهنة التدريس في نفس الوقت، وفي هذه الحالة تقوم الجامعة بدفع راتب شهري مقابل عملك في التدريس لديها، لكن لا بد بجانب عملك كمدرس لدى الجامعة أن تواظب على متابعة أبحاثك، وفي هذه الحالة تستفيد من التدريس إلا أنّه إلى حد ما يضيع عليك الكثير من الوقت الذي كان من المفترض أن تستغله في العمل على أبحاثك.

٤– منح مقدمة من أساتذة جامعات: وهي منحة يقوم بدفعها مشرفك حتى تقوم بعمل أبحاث معه، ويتميز هذا النوع بتفرغك وتركيزك على عمل الأبحاث حيث تقوم بعمل أبحاث وفي نفس الوقت تحصل على مرتب، ولكن من عيوب هذا النوع من المنح أنه قد ينقطع في أي وقت فهو يعتمد بشكل كبير على المشرف، فقد تجد بعد فترة أنه لم يعد يستطيع تغطية راتبك لذلك من الأفضل عند بداية التواصل مع المشرف أن تحاول معرفة كل هذه التفاصيل من البداية، مثل هل يوجد لديه تمويل؟...ولأي مدة يمكن أن يستمر الدعم المادي؟. وإذا حدث وانقطع هذا التمويل ستجد نفسك مضطرًا للعمل في التدريس بالجامعة حتى تستطيع تغطية التمويل الذي قطعه مشرفك.

بعض الإرشادات العامة الخاصة بالمنح الدراسية:

– الإعداد الجيد والمبكر للمنحة وذلك لأن المنح الدراسية تكون منحًا تنافسية للغاية نظرًا للميزات العديدة التي تقدمها المنح في تغطية كل المصروفات، بالإضافة إلى وجود طلاب منافسين على مستوى عالٍ من الحرفية والإعداد الجيد، لذلك لا بد من الاستعداد الجيد والمبكر لها.

– ليس شرطًا أن تكون عضو هيئة تدريس بالجامعات حتى تتمكن من التقدم للجامعات الأجنبية أو للحصول على منحة دراسية، لكن إذا أردت أن تقدم على منحة فلا بد وأن تكون على مستوى علمي جيد ولديك قدرة على المنافسة حتى يمكنك التقديم للحصول على منحة حتى وإن لم تكن عضو هيئة تدريس.

– إذا كان لديك أي استفسار عن منحة محددة فيفضل أن يتم إرسال أي استفسارات أو أسئلة من خلال البريد الإلكتروني أو رقم التليفون المرفق ببيانات المنحة.

– اتباع الإرشادات بعناية لاستكمال كل الأوراق المطلوبة للتقديم على المنحة ومراجعة كل الخطوات لأن هناك حالات يتم رفضها لعدم استكمال الأوراق المطلوبة.

– احذر أنه لا يوجد وسيط في المنح الدراسية، حيث يتم التقديم مباشرة على المنحة التي تريدها بدون أي وسيط، باستثناء بعض المنح التي تقوم فيها بعض الهيئات الرسمية بدور الوسيط مثل منحة السفارة اليابانية ومنحة Fulbright ومنحة DAAD ولا

---

١ لمزيد من التفاصيل عن كيفية البحث عن المنح يرجى زيارة الرابط الآتي على قناة علماء مصر –مشروع خطوات:/www.youtube.com/watch?v=DkSDoYBY١JE.

٢ موقع مؤسسة فورد www.fordfoundation.org/issues/educational-opportunity-and-scholarship

٣ موقع مؤسسة القلعة www.citadelscholarships.org

يوجد رسوم مقابل تلك الوساطة بل إنهم يقومون باستكمال بعض الأوراق الخاصة بك.

– الاستعداد للمقابلة في أي وقت، حيث أنه من الممكن أن تتم مناقشتك في البيانات التي ذكرتها عند تعبئة استمارة التقديم مثل المعلومات الشخصية وما بها من معلومات متعلقة بنشاطاتك.

– معرفة ما إذا كانت المنحة كاملة أم جزئية، وهذا أمر مهم حتى تقوم بتدبير مصاريف معيشتك على هذا الأساس، لذا يجب عليك التأكد هل المنحة ستكون منحة كاملة تقوم بتغطية مصروفات الجامعة والمعيشة أم أنها منحة جزئية تقوم بتغطية مصروفات الجامعة فقط، وحينئذ إما أن تبحث عن منحة أخرى أو تقوم بنفسك بتغطية مصروفات المعيشة أو تبحث عن مؤسسات تساعدك في الدعم المالي.

– المنح الخاصة بالطب والصيدلة وخاصة الجزء الإكلينيكي فلا يوجد في التخصصات الإكلينيكية (طب – تمريض– صيدلة إكلينيكية) بالخارج درجة الماجستير والدكتوراه، ولكن يوجد في العلوم الأساسية التي تتضمن أبحاث معملية مثل الباثولوجي أو البيولوجيا الجزئية أو علم الأدوية، بينما درجة الماجستير والدكتوراه غير متاحة مثلًا في الجراحة، وعليه لا يوجد منح في هذا المجال ولكن غالبًا ما يتوافر تدريب على الجراحات وأساليبها.

– هناك الكثير من المنح الجزئية في الماجستير أو الدكتوراه لفترة تتراوح من ٦ شهور إلى سنة وعن طريقها تسافر إلى البلد أو الجامعة صاحبة المنحة للدراسة لفترة وجيزة بها وإنهاء جزء من رسالة الماجستير أو الدكتوراه بها.

– استثمر الوقت والمجهود واستمر في البحث دون يأس وحتمًا ستجد العديد من المواقع التي يمكنك إيجاد المنح بها، ولا يشترط البحث في المواقع المشهورة فقط، فالحصول على منحة والقبول بها يحتاج جهدًا وصبرًا، وهناك بعض المواقع التي تقدم فرصًا متعددة للمنح الدراسية حيث تقوم معظم هذه المواقع بتجميع أكبر عدد من المنح في التخصصات المختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

www.facebook.com/ScholarshipsForEgyptians
www.facebook.com/groups/scholarships.programs
www.facebook.com/scholarships٢you

min٧a.com/ar

www.scholars٤dev.com

www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/Grants/Grants_firset.jsp[١]

www.jobs.ac.uk(UK)
www.findaphd.com
www.nature.com/naturejob/science
www.cairo.daad.de/en (Germany)
www.britishcouncil.org.eg/en/study-uk/scholarships(UK)
www.iie.org//programs/Chevron-international-REACH-Scholarship-program(UK).
www.cambridgetrust.org/scholarships/scholarship/?award=٢٥(BP/Cambridge)
www.amideast.org(USA)

١ هذا الرابط خاص بوزارة التعليم العالي المصرية ويقدم فرصًا للعديد من المنح والتي لا يشترط بها أن تكون عضوًا بهيئة التدريس في الجامعات المصرية، بل تستطيع التقدم لها في حالة انطباق الشروط عليك، وبإمكانك مراجعة موقع الهيئة المسئولة عن ذلك في دولتك.

www.fulbright-egypt.org(USA)
www.studyinholland.nl/scholarships/scholarships-administered-by-nuffic/netherlands-fellowship-programmes(NL)
www.studyinbelgium.be/en/financing-your-studies(BE)
www.masdar.ac.ae/admissions/scholarships
www.pi.ac.ae/pl_ACA/pgp/index.php
www.kaust.edu.sa/study.html
www.hotcourses.ae

ماذا لو كنت تستطيع تغطية مصاريف الدراسة بالخارج؟

هناك بعض الدول التي تطلب مصروفات دراسية قليلة أو رمزية مثل ألمانيا حيث تصل مصروفات الدراسة في ألمانيا إلى ٣٠٠ يورو في الفصل الدراسي، بينما توجد دول تطلب مصروفات دراسية عالية مثل سويسرا وإنجلترا، وهناك دول مصروفاتها الدراسية مرتفعة بينما تكاليف المعيشة بها رخيصة مثل أمريكا وكندا وهولندا.

وغالبًا يمكنك الحصول على منحة دكتوراه فورًا بعد الانتهاء من دراسة الماجستير في الخارج بتقدير مرتفع بسهولة ويسر، سواء في الدولة الأجنبية التي حصلت منها على درجة الماجستير أو أي دولة أخرى تناسبك، وتكون هناك العديد من المنح الكاملة التي تغطي تكاليف الدراسة والمعيشة.

وقبل أن نختتم هذا الفصل فقد جهزنا لك نموذجًا لجدول يمكنك من خلاله تنظيم المعلومات التي ينبغي عليك تجميعها من خلال البحث عن الجامعات كما يوضح شكل (٩) ويمكنك تحميل نسخة منه بالضغط هنا.

Admission Guide Table

University	Department	Rank	Advisors	Lab. website	Admission URL	Deadline and Fees	Min / Avg. GPA	TOEFL / IELTS min. Score	TOEFL Code	GRE min. Score	GRE Code	Other Exams?	Financial Aid links	Number of Recommendation Letters, Done?	Transcript Address/ Done?	Statement/CV Done?

شكل (٩) جدول يساعدك على تنظيم مواعيد التقديم للبرامج التي ترغب بالالتحاق بها

هكذا نكون قد عرضنا أهم المهارات التي ينبغي عليك أن تكتسبها لكي تصبح متميزًا في حياتك بشكل عام وفي مجال دراستك بشكل خاص، وعرضنا لك أهم المواقع التي تستطيع متابعتها لمعرفة المنح الدراسية المتاحة عليها والمناسبة لطموحك وقدراتك، كما ذكرنا أيضًا موجزًا لأهم الأوراق والمستندات والاختبارات التي تطلب من المتقدمين لاستكمال دراساتهم العليا بالخارج، وسوف نبدأ خلال الفصول القادمة شرح الاختبارات المطلوبة وكيفية اجتيازها بدرجات مرتفعة مع تفصيل أهم المستندات المطلوبة منك مع عرض أهم النقاط في إعدادها لتوضيح مدى احترافيتك وتميزك.

....

نـقطة مـضيئة

د/رنا حسين (ألمانيا – ميكروبيولوجي).

المؤهل العلمي قبل السفر للدراسة الخارج تخرجت من كلية العلوم قسم الكيمياء الحيوية عام ٢٠٠٩، وقد وفقت في الحصول على منحة لدراسة الماجستير بجامعة الملك عبد الله بالمملكة العربية السعودية، وكانت وقتها جامعة حديثة العهد مرحبة بالطلاب الراغبين في العمل بالبحث العلمي بعد التخرج ثم حصلت بعد ذلك على منحة لدراسة الدكتوراه بجامعة برلين.

أما عن **بداية الرحلة** بدأت قصتي قبل التخرج أثناء البحث عن منحة للدراسات العليا وفي ذلك الوقت لم يكن هناك الكثير من الدعم والإرشاد للراغبين في استكمال الدراسات العليا كما هو حاليًا عن طريق مؤسسة علماء مصر أو غيرها إلا أسرة صغيرة في الجامعة كانت مهتمة بالمنح وكنا نزورهم على فترات متقطعة للسؤال عن المنح المتوفرة، وفي إحدى المرات أخبرتنا أسرة الجامعة بأن هناك جامعة حديثة ستفتح أبوابها خلال عامين لمن يرغب في استكمال الدراسات العليا وقد كنت وقتها بالعام الثالث من دراسة البكالوريوس فأرسلت الجامعة وفدًا في تخصصات مختلفة لعمل ورشة عن كيفية التقديم والتخصصات المطلوبة، وقد كانت خطابات التوصية من الأشياء الغريبة التي لم نسمع بها من قبل وعرفت عنها عن طريق هذه الورشة.

بدأنا التقديم وكنا مجموعة من ستة طلاب، وبدأنا خطوات التقديم سويًا حيث كان الحصول على خطابات توصية هو أول تحدٍ نواجهه لاندهاش المشرفين والأساتذة من طلاب لم تتخرج بعد تطالب بخطابات توصية!

بالتوازي مع خطابات التوصية سعينا في الحصول على كشف درجات وكان وقتها الحصول على كشف درجات قبل التخرج من الأمور المتعارضة مع قوانين الكلية والجامعة وبعد محاولات عديدة تواصلنا مع وكيل الكلية آنذاك وافق على إعطائنا درجات المواد المختلفة على أن تقوم المجموعة بعمل النموذج الملائم وتعبئته ثم يوقعها، بعد ذلك بدأنا في كتابة خطاب الحافز وساعدنا في ذلك أحد المعيدين بالكلية واستعنا بالإنترنت في الحصول على نماذج لخطابات الحافز والقواعد الواجب مراعاتها في كتابته. وفقني الله وحظيت بفرصة مقابلة شخصية وكان النقاش عامًا وليس متعمقًا في التفاصيل في أمور التخصص وقد اجتزته بنجاح وأرسلوا لي خطاب القبول في المنحة بعدها بعام.

تخرجت عام ٢٠٠٩ كما ذكرت سلفا وكانت بداية دراسة الماجستير بعدها بشهور، وفي تلك الأثناء وقبل بدء وظيفتي كمعيدة بجامعة الملك عبد الله ونظرًا للوقت المطلوب لإنهاء الإجراءات الرسمية فكرت بالالتحاق بتدريب عملي، وأول ما جاء بذهني استخدام الإنترنت للبحث عن فرصة للتدريب وكتبت "International internship for biology students" ووجدت أكثر من فرصة كان أولها معهد National Institute for Basic [١] باليابان وكان موعد انتهاء التقديم قريبًا، فبدأت في التقديم وساعدني في ذلك تشابه الأوراق المطلوبة للتقديم من سيرة ذاتية وخلافه لما قمت به سابقًا أثناء التقديم للمنحة فما كان علي إلا تحديث الأوراق وتعديلها ثم التقديم.

جدير بالذكر أنه أثناء التقديم للتدريب بحثت عن الاهتمامات البحثية لكل مشرف من المستعدين لاستقبال الطلبات وتواصلت مع أحدهم بناءً على اهتماماتي البحثية ووافق على قبولي خلال فترة التدريب المقدرة بثلاثة شهور حتى أنه عرض عليّ تعديل

---

١ موقع National Institute for Basic في اليابان:
www.nibb.ac.jp/en

موعد مقرر دولي يشرف عليه حتى يتسنى لي حضوره والاستفادة منه.

وفي اليابان وأثناء التدريب بدأت بالبحث عن فرص أخرى والتقديم لأكثر من جهة كما بحثت عن منح أخرى لاستكمال الدراسات العليا غير جامعة الملك عبد الله، واكتشفت وجود العديد من الفرص منها مثلًا الولايات المتحدة حيث يمكنك التقدم لدراسة الدكتوراه مباشرة دون الحصول على درجة الماجستير في حين تطلب الجامعات الأوربية الحصول على الماجستير أولًا قبل التقديم للدكتوراه، وتقدمت حينها لمنح عديدة إلا إنني لم أوفق في الحصول عليها.

ومن المنح التي أود سرد قصتها لكي تستفيد منها هي منحة بإسبانيا، حيث بدأت هذه التجربة بعد استلام دعوة لحضور مقابلة شخصية لمدة أسبوع بإسبانيا وذلك بعد عودتي من اليابان تتضمن المقابلة الشخصية عرض تقديمي عن الخبرة البحثية للمتقدمين ثم مقابلة شخصية مع كل من المشرفين الذين لديهم أماكن شاغرة.

وبالطبع واجهت صعوبة كطالبة حديثة التخرج تعرض خبرتها البحثية إلا أنني قررت عرض عملي خلال التدريب باليابان رغم وجود بعض الاختلافات، وتقدم للمنحة عشرون طالبًا تقريبًا يعرض كل منهم خبرته البحثية في حدود خمس دقائق ثم مقابلة شخصية لكل اثنين من المتقدمين مع عشرة مشرفين كل منهم على حدة حيث يناقش الأستاذ الاهتمامات البحثية للطالب.

و من الأخطاء التي ارتكبتها خلال التقديم لهذه المنحة تركيزي على أستاذ واحد تحديدًا حيث قرأت منشوراته العلمية وتحدثت معه شخصيًا وأعربت عن اهتمامي بالعمل معه حتى الحصول على الدكتوراه، للأسف لم أكن أعلم أن المقابلة مع جميع المشرفين وأن جميعهم سيسألون عن اهتمام المتقدم بالعمل معهم وكان ذلك خطأ العديد من المتقدمين كذلك، كما طُلب منا كتابة كشف نرتب فيه أسماء المشرفين الذين نهتم بالعمل معهم.

بعد الانتهاء من المقابلات الشخصية اجتمع معنا أحد المشرفين وأخبرنا عن نقاط الضعف أثناء المقابلة الشخصية ومنها على سبيل المثال اكتشاف المشرفين قيام العديد من المتقدمين بالاهتمام بأستاذ معين. كانت تلك من التجارب التي لم أوفق فيها إلا أنني استفدت وتعلمت منها الكثير.

بدأت الدراسة في جامعة الملك عبد الله حيث تشمل المنحة مسارين لدراسة الماجستير إما دراسة مواد فقط أو دراسة مواد وتقديم رسالة ماجستير، واخترت المسار الثاني وهو تقديم رسالة ماجستير بعد عام من دراسة المقررات الدراسية وكان من التحديات التي واجهتها اختيار الأستاذ الذي أود العمل معه وساعدتني في ذلك أحد المقررات الدراسية التي درستها وكانت تتحدث عن كيفية اختيار الأستاذ المشرف على رسالة الماجستير، فمن الأمور التي يجب أن يراعيها الطالب عند اختيار الأستاذ المشرف على الرسالة المنشورات العلمية الخاصة بالأستاذ والتي تعكس نشاطه البحثي وأهميته وتتمثل هذه النقاط في الـ "H Index " الخاص بالأستاذ، كذلك **نصيحتي لك** أن تقوم بالسؤال عن طريقة تعامل الأستاذ مع طلابه واهتمامه ورعايته لهم أثناء الدراسة أو البحث حيث أنه وللأسف ينشغل بعض المشرفين بأعمال إدارية أو خارجية أخرى مما يقلل من فترة تواجده بالجامعة وقد يؤثر بشكل سلبي على الطالب لاحقًا.

بناءً على ذلك بدأت أنا ومجموعة من الطلاب باختيار الأستاذ المناسب لاستكمال رسالة الماجستير، وفي نفس الوقت بدأت فكرة استكمال دراسة الدكتوراه تجذب اهتمامنا وما إن كنا سنكملها بالجامعة أو نقدم على منح للدراسة بالخارج، بدأنا كمجموعة بالتحضير لاختبارات GRE وTOEFL وساعدنا في ذلك من هم أقدم منا بعام في الجامعة ممن مروا بتلك التجربة وقبل العديد منهم بالفعل.

وبعض زملائنا نصحونا بعمل قائمة تضم ٢٠ جامعة تشمل جامعات ذات ترتيبٍ عالٍ وأخرى ذات ترتيبٍ أقل مما يزيد من فرصة القبول لدينا.

وبدأت أركز في بحثي عن جامعات أوروبا نظرًا لتواجد جزء من عائلتي هناك، كما استهدفت أيضًا مدينة معينة وبدأت في عمل بحث عن المنح التي تقدمها أوروبا وفرص التمويل المتاحة ولكن وجدتها قليلة وتشمل المنح التي تقدمها الجامعات (International program) أو المنح التي يعرضها الأساتذة بتمويل منهم لشغل الوظائف الشاغرة لديهم في مقابل تمويل المنحة، وهذا النوع من المنح كنت أعتبره أكثر تنافسية من النوع الأول.

راسلت بعض الجامعات ولم يتم قبولي، كما قمت بالتقديم على منح ماجستير بحيث تزداد فرص قبولي بمنح الدكتوراه بعد ذلك وبالفعل تم قبولي في منح الماجستير ولكن كانت هناك بعض المشاكل في إعادة الحصول على درجة الماجستير من جديد.

واصلت البحث عن منح دكتوراه في ألمانيا، قمت بالتقديم على بعض المنح مثل منح ماكس بلانك الذي يشمل الكثير من البرامج بالإضافة إلى منحة DAAD، كما قمت بالتقديم على منح Erasmus Mundus[١].

يتطلب التقدم لمنحة Erasmus Mundusأن تقوم بالتقديم للحصول على التمويل، وفي نفس الوقت تبحث للحصول على خطاب قبول من أحد الأساتذة في الجامعة التي تريد الالتحاق بها في حالة حصولك على التمويل.

خلال بحثي عن المشرف كنت أهتم بمعرفة "H index " والنشر العلمي الخاص بالمشرف كأحد أهم المعايير التي يجب الأخذ بها لتقييم المشرف الجيد وهل يقوم بالنشر بشكل دوري في مجلات جيدة، وبالفعل راسلت أكثر من دكتور وحصلت على خطاب قبول من أحد الأساتذة بجامعة برلين الحرة[٢] وطلب مني تقديم خطاب توصية من أحد الأساتذة الذين عملت معهم خلال فترة الماجستير وبالفعل قدمت خطاب التوصية، وبعد ذلك طلب مني إجراء مقابلة شخصية عبر برنامج الاسكايب واتفقنا على ميعاد لإجراء المقابلة الشخصية، قام خلالها بسؤالي عن تخصصي وعن مجال بحثي في الماجستير كما قمت بسؤاله عن الأبحاث التي يجريها حاليًا وعن طبيعة عمل فريقه.

خلال المقابلة الشخصية كان هناك انطباع جيد من الطرفين وبعدها قام بالرد بالقبول ثم انتقلنا إلى مرحلة كتابة المقترح البحثي، وتناقشنا في أكثر من نقطة بحثية في مجال اهتمام المشرف، وفى معظم الأحيان المشرف هو الذي يقوم باختيار النقطة البحثية في مجال اهتمامه البحثي وخلال هذه الفترة كان المشرف بصدد العمل على مشروع بحثي وبحاجة إلى من ينضم لفريق هذا المشروع فقمنا بالحديث سويًا عن الفكرة والطرق البحثية وانتهينا من كتابة المقترح البحثي، وقمنا بتقديمه وتم قبولي في المنحة، وبهذا أكون قد انتهيت من رحلتي.

---

١ لمزيد من المعلومات عن هذه المنحة يرجى زيارة قناة علماء مصر على اليوتيوب:
www.youtube.com/watch?v=OKi٣eMNeOHE

٢ موقع جامعة برلين الحرة: www.fu-berlin.de/en

الأسئـــلة:

س: قمت بالتقديم سابقا في منحة Erasmus Mundus منذ عام ونصف تقريبًا وقد عرض الاتحاد الأوربي التقديم في ثلاث جامعات شملت النمسا وألمانيا وبلجيكا ولكن لم يتم قبولي.. لماذا تم رفضي وما هي الاحتياطات التي يجب اتخاذها لتجنب الرفض مرة أخرى؟

من الأمور الهامة للقبول في منح الاتحاد الأوروبى الحصول على خطاب القبول والحصول على الدرجة المطلوبة في امتحان اللغة (TOEFL أوIELTS) وهناك أوراق إضافية يتم طلبها حسب نوع البرنامج الذي تتقدم إليه، وقد يشترط أن تكون قد انتهيت من مرحلة البكالوريوس في حالة التقديم على منحة ماجستير، أو انتهيت تمامًا من الماجستير في حالة التقديم على منحة دكتوراه كما أن حصولك على تقديرٍ عالٍ خلال مرحلة البكالوريوس يزيد من فرصة قبولك.

س: بخصوص منح DAAD هل تشترط جامعات أو أساتذة بعينهم؟

كل جامعات ألمانيا مفتوحة فيمكنك مراسلة أي أستاذ تريده، وبمجرد حصولك على خطاب موافقة يمكنك التقديم على المنحة للحصول على التمويل.

س: بخصوصInternship كيف حصلت عليها؟

بحثت عن Internship في البيولوجى فكانتNITT أكثر ملائمة لمؤهلاتس بالإضافة إلى أنها ممولة بالكامل وتغطي مصروفات التنقلات والمعيشة والتأمين ومصروفات الدراسة.

س: ماذا عن H Index؟

يمكنك معرفة H Index لكل الأساتذة عن طريق كتابة اسم الأستاذ في موقع Google Scholar أو عن طريق موقع Scopus ولكن يشترط أن يتم البحث من خلال خدمة الإنترنت الخاصة بجامعتك.

www.scopus.com
scholar.google.com.eg

س: ماذاعن منح Erasmus Mundus ؟

يتم تقليصها حاليًا والانتهاء منها، وسيحل محلها مشروع جديد تحت اسم Erasmus Plus ، ولكن شروطها ستماثل ErasmusMundusمع بعض الإضافات التي لم نعلمها بعد.

س: من المسئول عن منح Erasmus Mundus في مصر؟

لا يوجد أشخاص أو هيئات بعينها، ولكن يوجد بعض الجامعات المشاركة في المنح وتخصص مكاتب ويتم الإعلان عن تلك الجامعات في المنحة كما يمكنك سؤال المسئول عن العلاقات الخارجية والمنح داخل جامعتك ليرشدك.

س:هل الجامعات في ألمانيا تشترط معرفة اللغة الألمانية أم أن اللغة الإنجليزية تكفي؟

لا يشترط تعلم اللغة الألمانية للدراسة في جامعات ألمانيا في العديد من برامج الدراسات العليا.

س: هل توجد مواد دراسية في برنامج دراسة الدكتوراه؟

لا يوجد مواد دراسية علمية ولكن قد توجد كورسات لتنمية مهاراتك العامة.

س: هل توجد رسوم للتقديم على المنح في أوروبا؟
أثناء تقديمي على منحة الدكتوراه لم يكن هناك أي رسوم للتقديم ولكن علمت من بعض أصدقائي بعد ذلك عن وجود رسوم للتقديم على منح الماجستير.

س: ما هي النقاط البحثية التي يمكن العمل بها في مجال الكيمياء الحيوية؟
مجال الكيمياء الحيوية مجال مفتوح يمكنك دراسة نقاط عديدة مثل السرطان وبيولوجيا جزيئية وهرمونات النبات وأشياء أخرى عديدة.

س: ما هي المؤسسات التي تقدم تمويل للمنح إلى ألمانيا غير DAAD؟
هناك أيضًا منح Erasmus Plus بالإضافة إلى وجود مؤسسات تقدم منح ولكن لتخصصات معينة مثل تخصص الهندسة، بالإضافة إلى الجامعات التي تعرض international program وهذا الأفضل.

س: أريد أن أغير موضوع البحث فهل هناك مشاكل في ذلك؟
من الناحية الأخلاقية لا توجد مشكلة ولكن يمكنك الحديث مع المشرف بلا حرج، وفي حالة وجود التزام مع المشرف بشيءٍ معين منذ البداية يرجى الالتزام بهذا الاتفاق.

س: هل يوجد موقع أو مكان يمكنك التأكد منه أن الجامعة معترف بها؟
ينبغي عليك مراجعة ترتيب الجامعة قبل التقديم، ويستحب التقديم لأكثر من جامعة على أن تكون من بينهم جامعات من ضمن أحسن مائة جامعة، وعليك معرفة شروط التقديم الخاصة بكل جامعة عن طريق موقعها الإلكتروني والتواصل معها في حالة وجود أي استفسار.

س: هل يمكن الحصول على منحة اصطحاب مرافق في ألمانيا حتى الحصول على رسالة الدكتوراه؟
يمكن ذلك في معظم الأحوال إلا أنه قد يكون صعبًا أحيانًا، حسب نوع المنحة والتمويل المتوفر، وبعض المنح توفر تأمينًا صحيًا للأسرة بينما يغطي بعضها الطالب فقط.

س: هل يجب الترتيب مع دكتور لدراسة الماجستير علمًا بأني مستعد لتحمل نفقات الدراسة؟
بالطبع شروط التقديم ومتطلبات القبول ثابتة سواء درست عن طريق منحة أم لا، وتحمل نفقات الدراسة لا يغير متطلبات التقديم.

....

الفصل الثالث

اختبارات ومستندات التقديم

المعرفـة لا تكفـي, لابـد مـن تطبيـق .. الإرادة لا تكفـي,
لابد من فعل!

جوته

في هذا الفصل نشرح لك أهم الاختبارات المطلوب منك تخطيها لكي تتمكن من تقديم أوراقك في الجامعة المنشودة بالخارج، وهناك عدد كبير ومتنوع من هذه الاختبارات يختلف طبقًا لتخصصك، وهنا لا بد أن تضع بحسبانك أن الأمر برمته مرهون بالاستعداد الجيد ولا يحتاج أي ضرب من ضروب العبقرية، والاستعداد الجيد الذي نقصده يتلخص معظمه في تعلم المهارات الأساسية التي تمكنك من كسب أكبر قدر ممكن من النقاط خلال الاختبار، لكي تحصل بالنهاية على المعدل الذي تستهدفه، وتوضيحًا للأمر دعنا نقدم تلك الامتحانات واحدًا تلو الآخر مصحوبةً بطريقة التقديم لدخول الامتحان ومهارات التعامل معه.

تنقسم الاختبارات المطلوبة إلى نوعين: النوع الأول هي اختبارات قياس مستوى اللغة الإنجليزية وأشهرها هما TOEFLو IELTS، وعادة ما تطلب عند التقديم للجامعات التي يعتمد نظام دراستها على اللغة الإنجليزية كلغة أساسية وذلك للتأكد من إتقانك للغة التي ستدرس بها، ولكن إذا كانت الدراسة بلغة أخرى غير الإنجليزية سيُطلب منك اجتياز اختبارات لتلك اللغة عوضًا عن الإنجليزية، أما النوع الثاني منها فهو لتحديد قدرات التحليل لدى الطالب وتضم نوعين من الاختبارات هما GRE وGMAT، وتُطلب هذه الاختبارات في أغلب الجامعات الأمريكية.

فيجب أن تقرر خوض تلك الاختبارات بناءً على متطلبات الجامعة التي تنوي التقدم لها، وعليك كذلك التأكد من الدرجات المطلوبة للقبول بالجامعة قبل البدء، لتضعها هدفًا نصب عينيك طيلة فترة التحضير والاستعداد.

اختبارات اللغة الانجليزية

وهي عبارة عن اختبارات الهدف منها تحديد مستوى اللغة الإنجليزية، ونخص الإنجليزية لأنها اللغة الأكثر استخداما في الجامعات حتى في الدول التي لا تكون الإنجليزية هي لغتها الأولى، وتعتبر الاختبارات TOEFLو IELTS الأكثر طلبًا على مستوى الجامعات حول العالم ولكن يوجد نوع ثالث قد تقابله في بعض الجامعات وهو Pearson PTE Academic ولكن هذا الأخير ليس مقبولًا في كل جامعات العالم ولا تتوافر له مراكز معتمدة كثيرة، ولذلك سنُركّز على النوعين الأكثر شهرةً وانتشارًا.

أولًا: التوفل TOEFL:

التوفل شهادة دولية معترف بها من كل الجامعات على مستوى العالم تقريبًا، ولكن ينبغي عليك التأكد من أن الجامعة التي ترغب بها تطلبه فعلًا، فعلى سبيل المثال تقرر أن اختبار التوفلTOEFL لم يعد مقبولًا في إجراءات الحصول على تأشيرة طالب الدراسة في بريطانيا، حتى وإن كان مقبولًا في الجامعات البريطانية، ولذلك إن كنت ترغب بالالتحاق بإحدى الجامعات هناك فلم يعد التوفل هو الخيار الأنسب لك وعليك الاتجاه إلى الأيلتسIELTS، وسوف نشرحه تفصيلًا خلال هذا الفصل.

وينقسم امتحان TOEFLإلى نوعين: الأول هو امتحان يتم على الإنترنت ويسمىInternet Based Test IBTويعرف باسم الامتحان الدولي، والنوع الثاني هو امتحان أصغر ويتم على الورق ويسمى Institutional Testing Program ITP وهو جيد للتدريب لرخص سعره، والنوع الأول هو المطلوب دائمًا في التقديم للالتحاق بالجامعات بالخارج، ولذلك عليك أن تتدرب وتستعد له جيدًا.

• التسجيل وحجز اختبار TOEFL

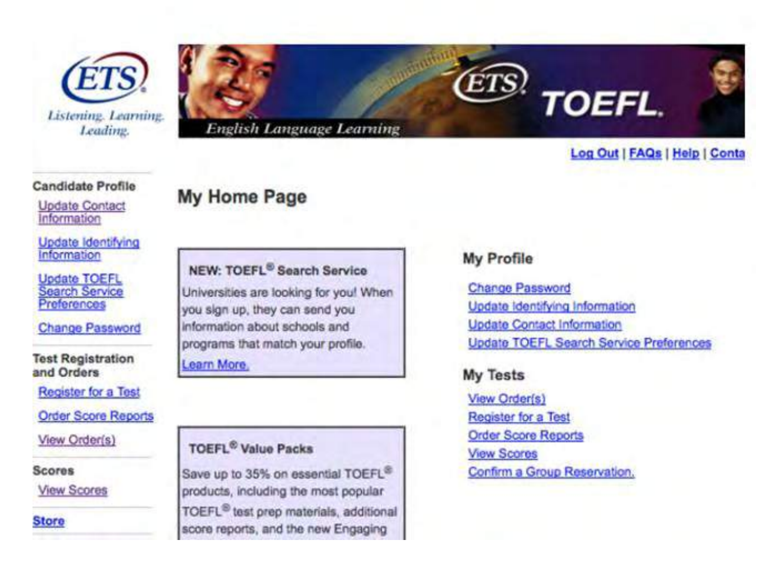
– الخطوة الأولى: أول ما سينبغي عليك فعله هو التأكد من وجود مراكز تقدم هذا الاختبار في دولتك، وذلك من خلال موقع ETS [١]، وأما عن تكلفة الاختبار فتقدر بحوالي ١٦٥ دولار أمريكي [٢].

– الخطوة الثانية: وبعد التأكد من وجود مراكز TOEFL في دولتك تكون الخطوة التالية لك هي التسجيل للاختبار، وهو ما يتم مباشرة عن طريق الإنترنت حيث يتطلب منك في البداية إنشاء حساب خاص على موقع ETS، ومن ثم حجز ميعاد الاختبار ودفع الرسوم عن طريق الإنترنت أيضًا، وعند القيام بالتسجيل على موقعETS من خلال رابط.

toefl-registration.ets.org/TOEFLWeb/profile/createProfile.do?reset=Y

لا بد أن تتأكد من التسجيل باسمك كاملًا كما يظهر في هويتك الشخصية، ومراعاة إدخال اسمك الأول في الخانة المخصصة للاسم الأول، واسم الأب في الخانة المخصصة للاسم الأوسط، واسم العائلة في الخانة المخصصة لاسم العائلة.

وبعد الانتهاء من التسجيل المبدأي وهي خطوة ليست عسيرة سيتم إنشاء صفحتك الشخصية، وعن طريق هذه الصفحة الشخصية سيكون باستطاعتك إدارة أي شيء تريده مثل درجاتك السابقة – إذا كنت قد امتحنت مسبقًا– أو إذا اشتريت كتابًا عن طريق الموقع ستجد بياناته موضحة، كذلك إذا أردت أن تطلب تقريرًا خاصًا بدرجاتك وإرساله لجامعتك، أما إذا أردت أن تسجل للاختبار ستجد أيقونة التسجيل Register for a test كما يظهر في شكل رقم (١٠).



شكل ١٠ الصفحة الشخصية بعد التسجيل على موقع ETS

في حالة التسجيل للاختبار بمجرد الدخول على الأيقونة المخصصة للتسجيل –كما أشرنا سابقًا– وسيظهر أمامك بعدها قائمة المراكز المتاحة لك في دولتك ومعها أقرب المواعيد المتاحة للاختبار، وهنا يجب أن نؤكد على ثلاث نقاط هامة:

١– الوقت عامل مهم جدًا في التسجيل، فعلى سبيل المثال عندما حاولنا التسجيل يوم ٤ أغسطس فقد وجدنا أكثر من مكان للاختبار وكان أول موعد متاح هو يوم ٢٢ أغسطس في مركز واحد فقط، والموعد المتاح بعد هذا التاريخ هو يوم ٣٠ أغسطس، لذا عليك أن تأخذ في اعتبارك أن التسجيل يجب أن يتم قبل الموعد الذي تراه مناسبًا لك للامتحان بشهر كامل على الأقل.

---

١ لمعرفة أماكن توافر امتحان TOEFLفي دولتك يرجى الرجوع لموقعهم الرسمي: www.ets.org/bin/getprogram.cgi?urlSource=toefl&newRegURL=&test=TOEFL&greClosed=new&greClosedCountry=China&browserType=Other&toeflType=&redirect=&t_country١

٢ برجاء التأكد من تكلفة الاختبار حاليًا، حيث تتغير تكلفته من حينٍ لآخر.

٢- من المهم جدًا اختيار المكان أو المركز الذي ستؤدى به الاختبار، ويفضل أن يكون مجرّبًا من قبل شخص تعرفه قام بترشيحه لك، فقد يكون المكان مليئًا بالضوضاء مما يؤثر على تركيزك خلال الامتحان وخاصة أنك تحتاج كل لحظة حينها، فعلى سبيل المثال في مصر ستجد عددًا كبيرًا من المراكز المعتمدة في أنحاء مختلفة من الجمهورية، ولكننا ننصح بالنسبة لمصر بأداء الامتحان في مراكز الأميديست Amideast [١] أو الجامعة الأمريكية بالقاهرة AUC لما يوفرانه من هدوء خلال الامتحان، وهو غير متوفر في باقي المراكز وفقًا لآراء العديد من الطلاب الذين خاضوا اختبارات في تلك المراكز.

٣- لا بد أن تتأكد من أن المركز الذي ستختاره مجهز أيضًا بأجهزة ستساعدك على أداء الاختبار بيسر ودون تعطيل، فالميكرفون مهم جدًا ويجب التأكد من أنه يعمل جيدًا لوجود جزء في الاختبار خاص بالتحدث.

– **الخطوة الثالثة:** بعد اختيار المركز المناسب يتبقى اختيار الطريقة المناسبة لك لدفع التكلفة المادية، وقبل أن نتناول طرق الدفع الممكنة عليك أن تعي تمامًا الحقوق والخدمات التي تكفلها لك شركة ETS مجانًا أو نظير مقابل مادي معين..وهي:

١- لا يحق لك إرسال التقارير بنفسك إلى الجامعات التي تقدم لها، بل تقوم شركة ETS بإرسال تقارير نجاحك بالدرجات إلى الجامعات عوضًا عنك، ولذلك تُقدم لك الشركة فرصة إرسال٤ تقارير مجانًا لأربع جامعات تحددها بنفسك أثناء التسجيل وحجز الامتحان، ولكن انتبه، ففي حال نسيانك تحديد تلك الجامعات خلال الحجز فسيكون عليك دفع ٢٠ دولارًا أمريكيًا عن كل تقرير ترسله بعد ذلك، وكذلك الحال لو أردت إرسال أكثر من أربعة تقارير فمع كل تقرير إضافي لا بد وأن تدفع ٢٠ دولارًا أمريكيًا.

٢- نتيجة اختبارك تكون في الغالب متاحة على الموقع خلال عشرة أيام تقريبًا من يوم امتحانك، وقد تصادف أن تتأخر النتيجة لدواعي خاصة بالهيئة المنظمة للاختبار ETS، ولذلك يجب أن تراعي ذلك عند تحديد موعد الاختبار.

٣- تستطيع طلب تقرير يُرسل إلى بريدك الإلكتروني، لكنه تقرير غير رسمي لا تستطيع إرساله كمستند رسمي للجامعة التي ترغب بالالتحاق بها.

٤- يرجى ملاحظة أنه يجب أن تسجل قبل الوقت الذي تريد الامتحان به على الأقل بفارق ١٠ أيام حتى في حالة توفر أماكن، فعلى سبيل المثال إذا أردت التسجيل للامتحان يوم ٥ أغسطس وذهبت للموقع ووجدت موعدًا متاحًا يوم ١٣أغسطس –فارق ٨أيام فقط– فلن تستطيع حجز هذا الميعاد.

٥- ويوجد اختيار اسمه الدفع المتأخر، وهذا يتيح لك التسجيل قبل الامتحان بـ ٣ أيام فقط كحد أقصى، ولكن بمصاريف إضافية ٣٥ دولارًا أمريكيًا تضاف للمبلغ الأساسي١٦٥دولارًا أمريكيًا.

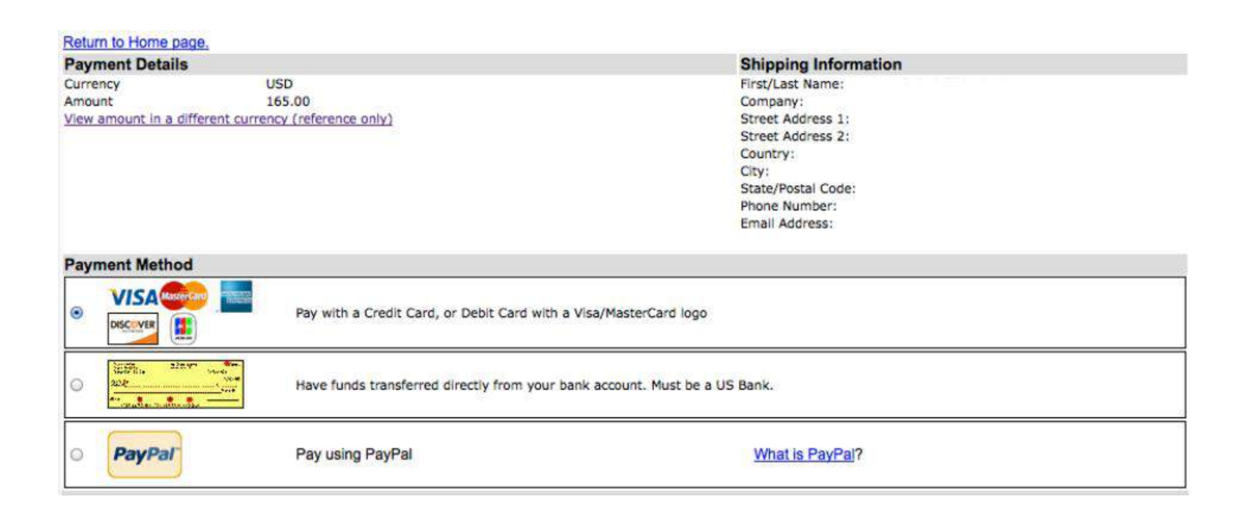
٦- إذا أردت أن تغير ميعاد الامتحان بعد الحجز، فيجب أن تفعل هذا قبل الميعاد بثلاثة أيام على الأقل، وهذا أيضًا يستلزم مصاريف إضافية، وإذا أردت أن تلغي دخولك الامتحان فيمكنك ذلك على الأقل قبل الامتحان بـ ٣ أيام وفي هذه الحالة ستسترد نصف القيمة فقط.

---

١ موقع مركز الإمدإيست www.amideast.org.

• كيفية دفع تكاليف اختبار TOEFL

يتيح لك موقع ETS طرقًا مختلفة للدفع كما يظهر في شكل (١١) تتمثل في الآتي:



شكل ١١ يوضح الطرق التي من خلالها تستطيع دفع قيمة الاختبارات على موقع ETS

– البطاقة الائتمانية:

للدفع عن طريق البطاقات الائتمانية أو الماستر كارد أو أمريكان إكسبريس أو ديسكفيري...إلخ، وإذا اخترت هذه الطريقة سوف تدخل بياناتك مثل رقم بطاقة الائتمان وتاريخ الانتهاء والأرقام المطبوعة خلفها والاسم والعنوان وتضغط على خانة الشراء.

– بطاقة الإنترنت مدفوعة الأجر مسبقًا:

إذا لم تكن تملك بطاقة ائتمانية فيمكنك الدفع عن طريق بطاقة الإنترنت مدفوعة الأجر مسبقًا Internet Pre-Paid Card، وهي كارت تستطيع استخراجه من البنك حتى ولو لم يكن لديك حساب به، ومن خلاله يمكنك إيداع المبالغ التي تريد نقلها عبر الإنترنت، ولكن لا يمكنك السحب أو استقبال الأموال منه.

الجدير بالذكر كذلك أنك لن تستطيع استخدامه في شراء أشياء تكلفتها أعلى من القيمة المودعة به مسبقًا بعكس بطاقات الائتمان، بالإضافة إلى أنك يجب أن تأخذ في الاعتبار أي مصاريف إضافية أو عمولة قد تتطلبها عملية التحويل، فعلى سبيل المثال إن كانت تكلفة الامتحان ما يعادل ١٣٠٠ جنيهًا مصريًا فعليك إيداع ما يزيد عن ١٤٠٠ جنيها مصريًا، وذلك لضمان استكمال عملية الدفع بنجاح، وتتاح خدمة هذه الكروت في العديد من البنوك.

– PayPal :

وهو بنك إلكتروني يتيح لك عملية شراء آمنة وسهلة عبر الإنترنت، فبدلًا من استخدام أرقام بطاقتك الائتمانية مما قد يعرضك للسرقة بشكل أو بآخر فإن الموقع يحجب تلك المعلومات عن البائع الذي تتعامل معه إلكترونيًا ويستبدله بحسابك على الموقع، ولذلك يجب أن تفتح حسابًا على الموقع وهو ما يتم بيسرٍ وسهولة ثم تضيف بيانات بطاقاتك الائتمانية عليه حيث ستُحفظ بأمان، وتبدأ في التعامل بحساب PayPal عوضًا عنها.

بعد الانتهاء من الدفع بأي طريقة مناسبة لك، سيصلك رسالة تأكيد برقم الطلب والاسم وتاريخ ومكان الاختبار، ومن الضروري

جدًا طباعة هذه الرسالة أو إرسالها إلى بريدك الإلكتروني لطباعتها واستخدامها يوم الاختبار، وهي تعتبر إيصالًا رسميًا بمبلغ الدفع إذا رغبت الجامعة أو جهة المنحة في رد قيمة الامتحان إليك، وعليه لا بد من الاحتفاظ بهذه الرسالة.

- **كيفية التحضير لاختبار TOEFL**:

بدايةً يجب أن تبدأ في التحضير للاختبار قبلها بشهر على الأقل، حتى تستعد الاستعداد المناسب لتحصيل الدرجات التي تطمح لها، وما نود التأكيد عليه بأن تحصيل الدرجات المطلوبة لا يتوقف على مهارتك في اللغة الإنجليزية وحدها بل كذلك على مهارتك في التعامل مع الاختبار واستغلالك لكل دقيقة فيه بطريقة ذكية ومثمرة.

وحتى وإن كان مستواك في اللغة الإنجليزية أقل مما هو مطلوب، يمكنك تحسينه والتغلب على تلك العقبة بتعلم تلك المهارات، وأما عن ماهية تلك المهارات فسيخبرك الكثيرون أن عليك التدريب بحل الكثير من الاختبارات، وهي طريقة جيدة ولكنها ليست كافية، فلن يتطور أسلوب تعاملك مع الاختبار ويصبح أكثر كفاءةً بمجرد تكرار الفعل مرات ومرات، ولذلك ننصحك بتعلّم فن التعامل مع الاختبار والطرق الفنية التي تمكّنك من جمع الكثير من الدرجات، وهناك العديد من الطرق مشروحة في العديد من الكتب والمراجع، نذكر لك منها ما يلي:

١- القراءة: فالمهارة المطلوبة هنا أن تعتاد عيناك على المسح السريع للقطعة، فليس المطلوب منك قراءة كل كلمة وكل جملة وفهم التفاصيل المختلفة، فهذا ليس اختبارًا لقياس درجة فهمك للقطعة، بل هو امتحان يقيس مقدرتك على إيجاد إجاباتٍ للأسئلة بسرعة وبمجرد المرور السريع على الفقرات.

٢- الاستماع: مهارة الاستماع تتلخص في قدرتك على الاستماع للحديث، بينما أنت تقرأ الاختيارات في نفس اللحظة وتبحث فيها عن الإجابة الصحيحة، وهي مهارة لن تتأتى إلا بالتدريب المستمر، كذلك يجب ألا تترك سؤلًا دون إجابة فحتى لو لم تعرف الإجابة الصحيحة قم بتخمين الإجابة، إن كان صحيحًا فقد ربحت وإن لم يكن فلم تخسر شيئًا.

٣- التحدث: باعتبار أن لغتك الأم ليست الإنجليزية فستجد دائمًا صعوبة في هذا الجزء، ولكن يمكنك التغلب على تلك المشكلة بالتدريب الدائم والمستمر، وحاول أن تجد من يحدثك بالإنجليزية خلال فترة التدريب، فذلك سيقوي من مهاراتك بشكل كبير، والمهارة نحو إتقان التحدث بالإنجليزية بشكل صحيح هو أن تبدأ في التفكير بالإنجليزية مباشرة، فعادة ما نقوم بصياغة الجملة بالعربية قبل أن نتحدث ثم نحاول ترجمتها إلى الإنجليزية، وهو أسلوب غير فعال في طريق احتراف اللغة، فعليك أن تبدأ في التفكير من البداية باللغة الإنجليزية والأمر كما قلنا يحتاج إلى تدريب مستمر.

٤- الكتابة: تدرب ثم تدرب ثم تدرب، للكتابة طريقة معينة ويوجد كتب للتدريب على هذا الجزء بحيث تراعي كتابة الموضوع على ٣أجزاء، كما تراعي استخدام كلمات مثل: «بالإضافة لهذا، علاوةً على ذلك، ولهذا السبب، وهكذا».

وستجد تلك المهارات وأكثر مشروحة في العديد من الكتب التي تتيح لك أمثلة متعددة وتمارين ستساعدك في احتراف التعامل مع TOEFL، ولكن راعي عند اختيارك للكتاب الذي ستتدرب منه ألا تختار كتابًا سهلًا يشعرك أن مستواك مرتفع ثم تُفاجأ في الاختبار بأنه أكثر تعقيدًا مما تخيلت، ولهذا عليك اختيار كتبًا تتعامل مع المستوى الحقيقي للامتحان، وتوجد عدة كتب وبرامج يمكنها أن تفيدك بشكل كبير مثل: كتاب Kaplan وأسطوانات الشرح الخاصة به كذلك، أو كتاب Barrons، أو كتاب Cambridge، فهذه الكتب من الكتب المميزة وعلى قدر المستوى الحقيقي للاختبار وخصوصًا في القراءة.

• شكل اختبار TOEFL

لامتحان TOEFL شكل ثابت تمامًا ومدة ثابتة أيضًا، فيستغرق الامتحان مدة تُقدر بأربع ساعات ونصف مقسمة على ٤ أجزاء:

١- جزء القراءة: مدته ٦٠ - ١٠٠ دقيقة، متضمنة ٣٦-٧٠ سؤال اختياري من متعدد.

٢- جزء الاستماع: مدته ٦٠ -١٠٠ دقيقة، متضمنة ٣٤- ٥١ سؤال اختياري من متعدد.

راحة إجبارية لمدة ١٠ دقائق

٣- جزء التحدث: مدته ٢٠ دقيقة، متضمنة ٦ أجزاء ومقسمة بتوقيت يوضح في حينها.

٤- جزء الكتابة: مدته ٥٠ دقيقة، متضمنة سؤالين.

ويُقدر هذا الامتحان بـ ١٢٠ درجة تُقسم بالتساوي على الأقسام الأربعة، حيث يُقيم كل قسم من ٣٠ درجة، وتظهر نتيجة هذه الأقسام المختلفة تفصيليًا مع النتيجة الكلية وتُرسل إلى الجامعة.

ولا بد أن تنتبه أن بعض الجامعات تشترط درجات معينة لقسم بعينه كالكتابة مثلًا للقبول بها، وأنك حتى لو استوفيت النتيجة الكلية المطلوبة ولم تستوفِ شرط هذا القسم فلن تُقبل بها، ولذلك نؤكد عليك بأن تقرأ جيدًا شروط القبول بالجامعة التي ترغب بالالتحاق بها للتأكد من علمك بكافّة الشروط ولا تُفاجأ بالرفض لأنك لم تنتبه جيدًا لشروطهم، وفي الأغلب تتراوح الدرجة المطلوبة في أغلب جامعات العالم ما بين٩٠-١٠٠ نقطة، ولكن نكرر أن تتأكد بنفسك من شروط الجامعة المتقدم لها.

• تجهيز نفسك ليوم الاختبار

يجب أن تنام جيدًا قبل الاختبار ولا تتوتر، وعليك أن تصل مبكرًا قبل الامتحان بنصف ساعة على الأقل للمحافظة على هدوء أعصابك، ولا تنس أن تحضر معك الورقة التي طبعتها عند الحجز والتي تتضمن رقم حجز الامتحان، وكذلك الإثبات الشخصي لك سواء كان الرقم القومي أو جواز سفرك، وأخيرًا خذ في اعتبارك أنهم سيقومون بتصويرك قبل الامتحان مباشرةً وهذه الصورة ستطبع على الشهادة النهائية التي ستحصل عليها.

ثانيًا: الأيلتس IELTS[١]:

الكثير من جامعات العالم تقبل IELTS سواء في إنجلترا أو بعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وينقسم امتحان IELTSإلى نوعين: الأيلتس العام General IELTS وهذا النوع عادة ما يطلب للهجرة على سبيل المثال الهجرة لأستراليا، والنوع الثاني الأيلتس اللأكاديمي IELTS Academic وهذا النوع هو المستخدم للتقديم في الجامعات.

• التسجيل وحجز اختبار IELTS

وهو متواجد في العديد من المراكز المعتمدة، فيوجد في مصر على سبيل المثال في القاهرة والإسكندرية وعدد من المحافظات الأخرى، وفي أماكن مثل المعهد الثقافي البريطاني British Council أو في IDP IELTS Centre [٢]، ويمكن التسجيل عن طريق الدفع الفوري في نفس المكان أو التسجيل عن طريق الإنترنت على الموقع الرسمى عن طريق فتح حساب لك على الموقع وبإمكانك أيضًا حجز موعد للاختبار دون أن يكون لك حساب على موقعهم[٣] .

• كيفية دفع تكاليف اختبار IELTS

قد تختلف قيمة الرسوم المحددة لامتحان IELTSمن مكان لآخر، وإن كان الفارق بسيطًا بين المعهد الثقافي البريطاني وIDP IELTS، وهناك فرق آخر أن الـ IDP يمكنك من الدفع عن طريق الـ PayPal، ولكن المعهد الثقافي البريطاني يقبل الكارت الائتماني فقط، وفي الحالتين يجب تحميل صورة هويتك الشخصية.

وفيما يلي أبرز الخدمات المقدمة لك من قبل الشركة المنظمة لهذا الاختبار:

١- يمنحك الأيلتس عدد ٥ تقارير رسمية مجانية ترسل مباشرة للجامعة التي ترغب في الالتحاق بها، وسيتم طلب مبالغ مالية أخرى مقابل أي تقارير إضافية.

٢- درجة اختبارك ستكون متاحة بعد ١٣ يوم من الامتحان، ومتاحة لمدة ٢٨ يومًا إذا لم تنشئ حسابًا شخصيًا على الموقع بينما قمت بحجز الاختبار فقط.

٣- من الممكن التسجيل في خدمة الرسائل القصيرة SMS لتصلك رسالة على هاتفك المحمول بنتيجتك بعد ظهور النتيجة.

٤- تستطيع أن تطلب إرسال نسخة ورقية من درجاتك.

٥- الاختبار صالح لمدة عامين من تاريخ الامتحان.

• كيفية التحضير لاختبارIELTS

في البداية يجب أن تختار كتابًا جيدًا للتدرب على الاختبار، وهناك العديد من الكتب قد تساعدك مثل:

(Action Plan for IELTS – Barron's IELT – IELTS Express Upper Intermediate – Tips for IELTS by MACMILLAN- Cambridge, Practice tests for IELTS ,٤ ,٣ ,٢ ,١ -٨&٦,٧ ,٥ IELTS Strategies for Study – Ace the IELTS)

---

١ الموقع الرسمي لامتحان IELTS: www.ielts.org.

٢ الموقع الرسمي لـ IDP Center: www.ieltsidpindia.com

٣ يمكنك تسجيل لأداء امتحان IELTS على موقعهم الرسمي من خلال الرابط الأتي: www.ielts.org/test_centre_search/search_results.aspx

وقد تكفيك مدة شهر واحد للاستعداد والتدريب، ولكن هذا يعتمد بالأساس على مستواك الشخصي ويختلف بالطبع من شخص لآخر، ويجب في هذه المرحلة أن تستعد بالتدريب على حل اختبارات، وبعض الأبحاث تشير إلى أن نتائج اختبار الـ IELTS ثابتة ولا تتحسن دون المزيد من التدريب، وهذا يعني أنك إذا حصلت على نتيجة معينة في الامتحان ولتكن ٦، وحجزت لدخول الاختبار بعدها بشهر فالاحتمال الأكبر أنك ستحصل على نفس النتيجة ٦ إلا إذا تدربت أكثر، وبالطبع إذا لم تعرف حل أحد الأسئلة في الاختبار حاول أن تخمن الإجابة ولا تترك السؤال فارغًا، ومن أبرز المهارات التي تحتاج إلى إتقانها للحصول على درجة مرتفعة في هذا الاختبار:

١- مهارات القراءة: يجب أن يكون عندك بعض مهارات القراءة فأنت لا تحتاج أن تقرأ كل كلمة في الامتحان فهو يقيس قدرتك على إدارة مهاراتك اللغوية وليس قدرتك على المذاكرة أو الحفظ بالأساس، ولا ينبغي أن تقرأ كل كلمة في قطع الفهم ولكن تعلم طريقة القراءة السريعة بحيث تمسح بعينيك بسرعة قطعة الفهم لتفهم مضمونها.

٢- مهارات الاستماع: يجب أن تستغل كل ثانية في الامتحان بأن تقرأ الإجابات أثناء استماعك للأسئلة وتحاول تخمين المعلومات المطلوبة.

٣- مهارات التحدث: حاول أن تهدأ وتكون واثقًا من نفسك أثناء التحدث، واترك انطباعًا إيجابيًا لأنك تتحدث إلى شخص وليس إلى الكمبيوتر.

٤- مهارات الكتابة: تدرب على الكتابة كثيرًا، ويجب أن تراعي أن أخطاء الكتابة الإملائية أو أخطاء القواعد ستحاسب عليها، فحاول أن يكون لديك عناصر واضحة للموضوع قبل بدء الكتابة وقسم موضوعك إلى فقرات شبه متساوية في الكم فلا يكون هناك فقرة طويلة جدًا وأخرى قصيرة جدًا ويجب أن يكون لموضوعك فقرة بداية وفيها تمهيد وتقديم لموضوعك، وتختمها بجملة تفصل محتويات الفقرات التالية بإيجازٍ شديد، ولا بد لموضوعك من فقرة نهاية تلخص فيها أهم ما تم سرده في الموضوع[١] .

• شكل اختبار IELTS

مدة الامتحان ساعتان و٤٥ دقيقة تقريبًا، والامتحان ينقسم إلى أربعة أقسام هم:

١. الاستماع: مدته ثلاثون دقيقة ومكون من أربعة أجزاء، ويوجد سماعات أذن أو سماعات مكبرة للصوت في القاعة ويكون الصوت واضحًا.

٢. القراءة: مدتها ساعة ومكونة من ثلاثة أجزاء، وكل جزء يحتوي على مقال على هيئة قطعة وعليها مجموعة من الأسئلة ذات الاختيار من متعدد.

٣. الكتابة: مدتها ساعة ومكونة من جزأين، الجزء الأول يتضمن شكل أو رسم بياني ما أو جداول حيث يطلب منك وصف أو تلخيص المعلومات الواردة بأسلوبك، أما الجزء الثاني يطلب منك كتابة مقالة رد على وجهة نظر أو مشكلة معينة.

٤. التحدث: التحدث من ١١ إلى ١٤ دقيقة، ومكون من ثلاثة أجزاء تكون مسجلة حيث تتحدث لشخص آخر مدرب على الاستماع وليس مثل امتحان TOEFL حيث تتحدث للكمبيوتر، وهي من الاختلافات بين IELTS عن TOEFL.

---

١ يقدم المعهد البريطاني في مصر ورشة عمل ذات رسوم منخفضة، وتساعد على التدريب والإعداد للامتحان IELTS بشكل جيد.

- **تجهيز نفسك ليوم اختبار IELTS**

– يجب إحضار البطاقة الشخصية أو جواز السفر واستمارة التسجيل الذين تم استعمالهم في ملء استمارة التقديم للاختبار ويجب أن يكونوا متطابقين.

– حاول أن تصل قبل ميعاد الامتحان بساعة على الأقل.

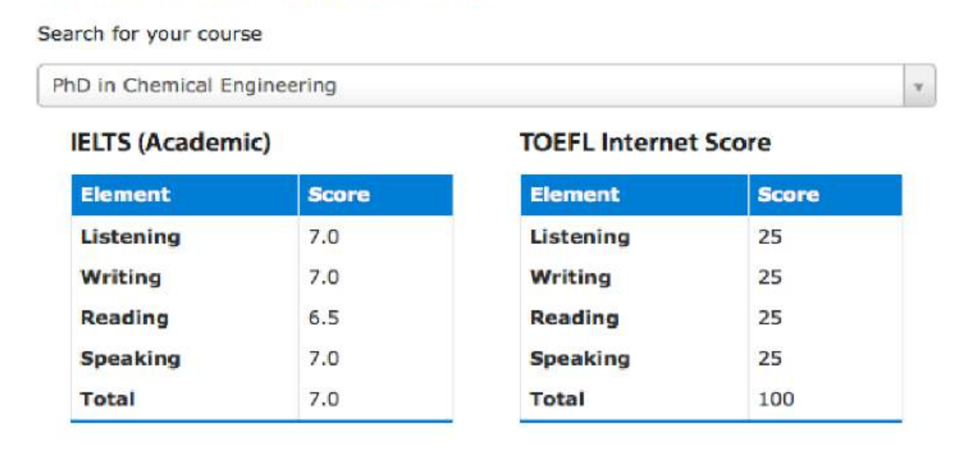
– الدرجة في هذا الاختبار تتراوح من ٠ إلى ٩ كما هو موضح في شكل (١٢) مع وجود أنصاف للدرجات مثلًا ٦,٥ من ٩.

The IELTS Band Score Scale	
9	Expert user
8	Very good user
7	Good user
6	Competent user
5	Modest user
4	Limited user
3	Extremely limited user
2	Intermittent user
1	Non user
0	Did not attempt the test

شكل ١٢ يوضح ترتيب الدرجات في اختبار IELTS [١]

- **المعدلات المطلوبة في اختبارات TOEFL iBT وILETS:**

و في شكل (١٣) من موقع جامعة Cambridge يوضح المعدل المطلوب للقبول لدراسة الدكتوراه.


What Score Will I Need?

Search for your course

PhD in Chemical Engineering

IELTS (Academic)

Element	Score
Listening	7.0
Writing	7.0
Reading	6.5
Speaking	7.0
Total	7.0

TOEFL Internet Score

Element	Score
Listening	25
Writing	25
Reading	25
Speaking	25
Total	100

شكل ١٣ المعدلات المطلوبة للقبول لدراسة الدكتوراه في جامعة Cambridge

١ مصدر شكل ١٢: idpphilippines.wordpress.com/٢٠١٢/٠٤/١١/ielts-basics-for-the-newbie/

ومن الملاحظ أن المعدل المطلوب في IELTS في كل جزء يكون ٧ بحيث يكون المجموع الأخير ٧، مع العلم أنه إذا كان مجموعك الأخير٧ولكنك لم تحصل في جزء الاستماع على ٧ فسيكون عليك إعادة الاختبار، بمعنى أن المعدل المطلوب في كل جزء من أجزاء الاختبار مهم كما ذكرنا بالنسبة لاختبار TOEFL.

مثال آخر: في شكل (١٤)يوضح المعدل المطلوب لدراسة ماجستير إدارة الأعمال.

Master of Business Administration

IELTS (Academic)

Element	Score
Listening	7.0
Writing	7.0
Reading	7.0
Speaking	7.0
Total	7.5

CAE

Score: Grade A

CPE

Score: Grade A, B, or C

شكل ١٤المعدلات المطلوبة للقبول لدراسة ماجستير إدارة الأعمال في جامعة Cambridge

مثال آخر: من جامعة Imperial College London ومطلوب معدل كلي ٦,٥ ومعدل ٦ في الكتابة والتحدث كما هو موضح في شكل(١٥).

IELTS (Academic)

An overall score of 6.5, with 6 in the Writing and Speaking modules.

شكل ١٥ المعدلات المطلوبة للقبول لدراسة الدكتوراه في جامعة Imperial College London

اختبارات القدرات

كما ذكرنا، هناك نوع آخر من الاختبارات لتحديد قدرات التحليل لدى الطالب وتضم نوعين من الاختبارات هما GRE و GMAT، وتُطلب هذه الاختبارات في أغلب الجامعات الأمريكية. وفيما يلي تفصيل لكل منهما.

أولًا: اختبارGRE:

الراغبون في الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية لديهم امتحان يشبه بعض المواد التي تدرس بالثانوية العامة هو امتحانSAT ليؤهلهم لدرجة البكالوريوس للكليات،وهناك امتحانGraduate Record Examination والمعروف إختصارًا بإسم GRE، وهو النسخة الأكثر تطورًا أو تعقيدًا من امتحانSAT، وهو موجه أكثر للدراسات العليا الماجستير والدكتوراه والدرجات العلمية المتخصصة للدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الأحيان كندا، ولكن بالنسبة لمعظم الدول الأوروبية واليابان فهو غير مطلوب ولكن ينصح به لتعزيز أوراق التقديم.

وينقسم اختبارGRE إلى نوعين، وهما: الأولGeneral Test وهو مطلوب في جميع التخصصات تقريبًا، والنوع الثاني Subject Test وهو مطلوب في بعض التخصصات مثل الفيزياء أو علوم الكمبيوتر.

• التسجيل وحجز اختبار GRE

الاختبار له وسيلتان إما ورقية (Paper Based Test) أو باستخدام الكمبيوتر(Computer Based Test)،و طريقة الحجز مشابهة لطريقة حجز اختبار TOEFLومن نفس الموقع www.ets.org.

و تكلفة الاختبار حوالي١٩٥دولارًا أمريكيا [١]، وطرق حجز الاختبار تماثل طرق حجز اختبار TOEFL، ويتم التسجيل أيضًا عن طريق إنشاء حساب شخصي على الموقع ويجب أن يكون اسمك مطابقًا تمامًا لاسمك في البطاقة الشخصية أو جواز السفر، وذلك لتجنب أي مشاكل في يوم الاختبار وبإمكانك اختيار الميعاد المناسب لك سواء ليوم أو الساعة.

ومن الخدمات التي تكفلها لك شركة ETS في امتحان GRE الآتي:

١- يمكن لك الحصول على عدد ٤ تقارير رسمية بالنتيجة وترسل مباشرة للجامعات المتقدم لها، وأي شهادة إضافية أخرى تكون برسوم مقدارها ٢٧ دولار أمريكي.

٢- يمكنك الحصول على تقرير ورقي بالنتيجة يُرسل لك عبر البريد على عنوان منزلك.

٣- بعد الانتهاء من الاختبار سوف تظهر مباشرة نتيجة جزء منه وهو (الجزء الكمي واللفظي) والجزء الآخر يحتاج لتصحيح (جزء الكتابة) وهذا هو السبب في تأخر النتيجة.

٤- باستطاعتك إذا دخلت الاختبار بالفعل وشعرت أن أداءك ليس جيدًا يمكنك إلغاؤه قبل انتهائه، ولن يُحسب عليك ويُمكنك إعادته برسوم إضافية ٥٠ دولار.

٥- في حالة عدم رضائك عن نتيجة الاختبار يُمكنك إعادته حتى خمس مرات في السنة بفاصل يصل إلى ٢١ يومًا على الأقل بين كل اختبار.

١ برجاء التأكد من تكلفة الاختبار في الوقت الحالي، حيث أن تكلفته متغيره من وقت لأخر.

٦- إذا قررت أنك غير مستعد لدخول الاختبار، يمكنك إلغاؤه في مده أقصاها قبل موعده بـ ٤ أيام، وسوف تسترد نصف قيمة المبلغ الذي قمت بدفعه عند التسجيل.

٧- يوم الاختبار يجب إحضار إثبات الشخصية والرسالة التي توضح ميعاد الحجز والدفع.

٨- لاحظ أنه إذا كان اختبارك على الكمبيوتر(Computer Based Test) وقمت بالإجابة على سؤال بطريقة صحيحة السؤال الذي يليه ستجده أصعب، وعليه إذا وجدت مستوى الأسئلة يزداد صعوبة بالتدريج فهذا مؤشر جيد، ويستمر مستوى الأسئلة في الزيادة حتى تصل لمستوى ثابت، أما إن وجدت الأسئلة تصبح أسهل فاعلم أنك أخطأت في حل بعض الأسئلة.

• كيفية التحضير لاختبار GRE

يجب أن تستعد جيدًا قبل دخول هذا الاختبار، وفيما يخص جزء الكتابة النقدية يوجد في موقع ETS ذاته حوالي ٢٠٠ موضوع من الموضوعات التي لا تخرج عنها أسئلة الكتابة النقدية، وبالإطلاع عليها تستطيع أن تتدرب على المواضيع التي تأتي في هذا الجزء من الاختبار كما تستطيع تدريب نفسك على كيفية حل هذه الأسئلة، فهذه المواضيع رسمية لأن شركة (ETS) هي من وضعتها بنفسها فإذا اطّلعت على المواضيع الموجودة في هذا الموقع عند دخولك الاختبار ستجد أن أسئلة الكتابة التحليلية الموجودة في اختبارك هي نفس الأسئلة الموجودة على الموقع [١].

ويمكنك أن تحصل على بعض الكتب المفيدة للتدريب على مهارات الاختبار، مثل:

(Power Pre GRE Software From ETS - Barron›s GRE –Kaplan GRE – Kaplan GRE Verbal - GRE Flashcards – Writing Skill For GRE andGMAT -GRE CATAnswerstoReal EssayQuestions).

• شكل اختبار GRE

مدة اختبار GREحوالي ثلاث ساعات وخمسة وأربعين دقيقة، وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء:

١- التفكير الكمي:

وهو ما يعرف باسم Quantitative-Reasoningوالهدف منه اختبار القدرات الرياضية في مستوى طالب الصف العاشر في الولايات المتحدة الأمريكية، فيقيس بعض المهارات الرياضية الأساسية التي تحتاج فيها لبعض من الجبر والإحصاء والهندسة لكن ليست المعادلات تفاضلية معقدة، ومن الممكن أن تكون معادلة تفاضلية من الدرجة الأولى أو منحنى أو تحليل إحصائي لبيانات معينة وهو أكثر جزء مهم عند التقديم في الجامعة خاصة عند التقديم في الكليات الهندسية أو العلمية.

---

١ للإطلاع على موضوعات الكتابة النقدية المقدمة من ETS يرجى زيارة الروابط الأتي:
www.ets.org/gre/revised_general/prepare/analytical_writing/issue/pool
.www.ets.org/gre/revised_general/prepare/analytical_writing/argument/pool

٢- الكتابة التحليلية:

وتعرف باسم Analytical Writing حيث يطلب منك كتابة موضوع إنشاء ليقيس قدراتك على عرض أفكارك وقدراتك التحليلية في تقديم قضية أو وجهة نظرك وكيف تدافع عنها وكيف تربط أفكارك،حيث إنه عند التحاقك بالجامعة عادةً يطلب منك كتابة تقرير أو ورقة بحثية ولذلك فهم يتوقعون منك أن توضح من خلال نتيجة هذا الاختبار قدرتك على التحليل وعرض الآراء.

٣- الاستدلال اللفظي:

ويعرف باسم Verbal Reasoning حيث يختبر إلمامك بمفردات اللغة الإنجليزية وقدرتك على قراءة قطعة نصية وإجابة أسئلة عليها، ويمكن الحصول على درجة جيدة بالتدريب كثيرًا، فهناك بعض الطلاب القادمين من بلاد مثل الصين وكوريا لا يتحدثون الإنجليزية بطلاقة ويحصلون على درجات في بعض الأحيان أعلى من الأمريكيين أنفسهم وذلك يرجع إلى التدريب كثيرًا لذلك لا داعي للقلق، وبالرغم من أنه أقل أهمية من الجزأين السابقين فهو أيضًا مهم عند اختيار الأفراد المستحقين للمنح وغيرها، والشكل (١٦)يحتوي على تفاصيل فيما يخص الاختبار عن طريق الكمبيوتر.

Structure of the Computer-delivered Test

Measure	Number of Questions	Allotted Time
Analytical Writing (One section with two separately timed tasks)	One "Analyze an Issue" task and one "Analyze an Argument" task	30 minutes per task
Verbal Reasoning (Two sections)	20 questions per section	30 minutes per section
Quantitative Reasoning (Two sections)	20 questions per section	35 minutes per section

شكل ١٦ أجزاء امتحان الـ GRE ومدة كل جزء

هذا الاختبار يميز بين الأفراد القادمين من بلاد وخلفيات مختلفة تمامًا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطريقة الحساب تكون على سبيل المثال كالتالي:

إذا حصلت على (١٦٥/١٧٠) في جزء التفكير الكمي فهذا يعني أنك أفضل من ٩٠٪ من الأفراد الذين تقدموا للاختبار خلال الثلاث سنوات الأخيرة، وعليه الدرجة المرتفعة مهمة فهي تضعك في مقارنة مع كل المتقدمين لهذا الاختبار.

أما في جزء الكتابة التحليلية فيفضل الحصول على أعلى من ٤، أما جزء الاستدلال اللفظي فهو يمثل تحديًا لأنه يحتاج لوقت طويل لتكوين حصيلة لغوية ومفردات، وعليه أفضل جزء يمكنك التحكم فيه هو الجزء الخاص بالتفكير الكمي. وبما أنك تدرس الرياضيات بشكل جيد مع التدريب البسيط على كيفية وسرعة الحل، يمكنك الحصول على درجة عالية، فهذا الجزء يحتاج فقط إلى تدريب على كيفية عرض الأفكار والربط بينها، وهذا يتطلب قراءة مقالات مكتوبة في كتب التدريب على الامتحان وأن تكتب كثيرًا وتعرضه على آخرين أكثر خبرة والشكل(١٧) يوضح صورة لتقرير الدرجات الخاص بهذا الاختبار.

الشكل ١٧صورة لتقرير الدرجاتGRE

ثانيًا: اختبارGMAT:

وهو اختصار Test Graduate Management Admission وهو عبارة عن اختبار موجه بشكل أساسي لمن يستعد لتسجيل الدراسات العليا في مجال إدارة الأعمال.

• التسجيل وحجز اختبار GMAT:

تكلفة الاختبار ٢٥٠ دولار أمريكي[١] ، ويتم حجز اختبار GMAT من خلال الإنترنت عن طريق الرابط التالي:

www.mba.com وفتح حساب لك على الموقع، ولا بد أن تتأكد من تسجيل اسمك كاملًا وبياناتك صحيحة ومطابقة لهويتك الشخصية، وستلاحظ أنه عند القيام بتسجيل العضوية على الموقع وتحديد مكان إقامتك سيقترح عليك أقرب الأماكن التي يمكنك أداء الاختبار بها، وهناك عدد من الملاحظات الهامة التي يجب أن تنتبه إليها، وهي:

١- تظهر نتيجة جزء الاستدلال اللفظي والتفكير الكمي بعد انتهاء الاختبار مباشرةً ولكن الجزء الخاص بالكتابة ومتكاملة المنطق تظهر بعد ٢٠ يوم، ويمكنك حينها الاطّلاع على نتيجتك كاملة من خلال حسابك على الموقع.

٢- بإمكانك تحديد الجامعات التي ترغب أن تصل إليها نتيجة الاختبار، وتقوم الشركة بإرسالها لهم مباشرةً.

٣- يمكنك طلب نسخة مطبوعة من النتيجة ترسل لك على عنوان منزلك.

٤- إذا شعرت بأنك لم تؤدِ جيدًا في الاختبار فبإمكانك إلغاء الاختبار، ولكن إذا قمت بتغير رأيك وأردت الاحتفاظ بهذه النتيجة فهذا متاح خلال مدة ٦٠ يومًا فقط من تاريخ الاختبار مقابل دفع ١٠٠ دولار أمريكي إضافية.

١ برجاء التأكد من تكلفه الاختبار في الوقت الحالي ،حيث أن تكلفته متغيره من وقت لآخر.

• كيفية التحضير للاختبار:

يوجد برنامج GMAT Software Program لتمرينك على الاختبار ويمكنك تحميله من خلال الموقع مقابل دفع مبلغ مالي معين، كما يوجد العديد من المصادر الأخرى على الإنترنت يمكنك الاستعانة بها لتحسين درجاتك، ويجب أن تستعد جيدًا للاختبار حيث إنك لو حصلت على درجة مرتفعة ورغبت في أن تحصل على درجة أعلى فلا تتوقع حدوث ذلك دون تدريب أكثر، وأيضًا لو حصلت على درجة منخفضة فبإمكانك تعديلها أيضًا من خلال التدريب.

• شكل الاختبار:

يستغرق الاختبار ثلاث ساعات ونصف تقريبًا، وينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: كتابة تحليلية وتحليل كمي واستدلال لفظي.

وكما هو الحال في كل الاختبارات السابقة ستحتاج إلى إثبات شخصيتك ونسخة من الرسالة التي تؤكد حجزك عند توجهك لأداء الاختبار.

• أوجه الشبه بين اختبار GMAT واختبارGRE:

يشبه اختبار GMAT إلى حد كبير اختبار GRE، فهو يحتوي على جزء من التفكير الكمي وهو خاص بحل المشكلات، كما يوجد به جزء سمعي وهو عبارة عن قراءة قطعة، وجزء آخر خاص بالكتابة التحليلية حيث يعرض عليك فكرة معينة ويطلب منك مناقشتها ودحض أو تأييد هذه الفكرة مع عرض أسانيدك خلال ٣٠ دقيقة عن طريق كتابة عدد من الفقرات في إطار الموضوع، ويختبر من خلال ذلك ترابط أفكارك ومدى قدرتك على الانتقال من فكرة لأخرى بسهولة ومدى اهتمامك بقواعد اللغة وعلامات الترقيم.

• أوجه الاختلاف بين GMAT واختبار GRE:

يختلف اختبار GMAT عن اختبار GRE باحتوائه على جزء خاص يسمى متكاملة المنطق أو ما يعرف باسم Integrated reasoning)) وهو يحاكي عملك في مجال إدارة الأعمال حيث يعرض عليك مشكلة وبها الكثير من المدخلات والمتغيرات المختلفة عن طريق الرسوم البيانية والجداول والبيانات، وتستخدم هذه المصادر في تحديد المشكلة سواء كانت إيجابية أو سلبية وتقوم بتجميعها معًا لتخرج منها بقرار أو تحليل واستنتاج معين يقيس من خلال هذا الجزء قدرتك على التحليل والتفكير النقدي.

هذا كان عرضًا لأهم وأشهر الاختبارات التي غالبًا ما ستطلب منك في مرحلة إعداد أوراقك للتقدم بها لإحدى الجامعات بالخارج، وتأكد دائمًا من قراءة متطلبات كل جامعة بدقة شديدة، لكي تضعها في حسبانك عند أدائك لمثل هذه الاختبارات، ودائمًا ضع نصب عينيك أن تحصل على أعلى الدرجات الممكنة في كل اختبار بل وأعلى مما تطلبه الجامعة التي ترغب في التقدم إليها، حيث يعزز ذلك أوراق تقدمك بشكل كبير.

نقطة مضيئة

د / محمد مبروك (أستراليا – رياضيات)

المؤهل العلمي قبل السفر للدراسة في الخارج وسنة التخرج:

خريج كلية العلوم جامعة قناة السويس عام ٢٠٠٣.

بداية الرحلة:

تبدأ قصتي عندما استلمت نتيجة تنسيق الثانوية العامة بقبولي في كلية العلوم وكنت وقتها لا أعرف ما هي هذه الكلية وهل توجد كلية بهذا الاسم!

ونظرًا لولعي الشديد بالرياضيات قررت دخول قسم الرياضيات بالكلية وكان اعتقادي وقتها بأن الرياضيات تدرس بعمق فقط في كلية الهندسة إلا أنني اكتشف أن الرياضيات تدرس بعمق في كلية العلوم لا الهندسة.

تخرجت من الجامعة ثم عُيّنت معيدًا بها، وبعد ذلك أديت الخدمة العسكرية في عام واحد حيث انتهيت منها عام ٢٠٠٥.

ثم بدأت المرحلة التمهيدية لرسالة الماجستير، في تلك المرحلة لم أكن أملك خطة واضحة للمستقبل بعد وما هو الطريق الذي ينبغي علي أن أسلكه، أنهيت دراسة الماجستير في مصر وسجلت مع أهم المشرفين مثل الدكتور فيصل العريني –رحمه الله– والدكتور عبد الشافي فهمي عبادة.

عملت مع هؤلاء المشرفين في الفيزياء الكمية وانتظمت في العمل حتى لاحت في الأفق فرصة منحة للمعيدين تابعة لوزارة التعليم.

تتلخص فكرة البرنامج في السفر لمدة تتراوح بين ثلاثة وحتى ستة أشهر عند كتابة عرض بحثي والحصول على موافقة أحد المشرفين بالخارج.

توفرت المنحة لحوالي مائة معيد تقريبًا في ظل المنافسة الشديدة بين المعيدين في جميع جامعات مصر، كتبت العرض البحثي في حدود إمكانياتي، ثمّ ولله الحمد تواصل معي أحد المشرفين وكنت ضمن المئة معيد المختارين.

سافرت إلى جامعة في أستراليا وهي ضمن أفضل خمسين جامعة بالعالم لتحري الموضوع البحثي فقط، من حسن حظي أن المشرف لم يكن قد قرأ سيرتي الذاتية بعد حيث كان اهتمامه بها هامشيًا نظرًا لقدومي بمنحة من جانب آخر!

بدأت التحري عن فرص المنح واستكمال دراسة الدكتوراه وعندما طلب المشرف رؤية سيرتي الذاتية فوجئ بها وأخبرني أنه لم يكن ليوافق على حصولي على المنحة لو اطلع عليها من قبل وذلك ليس لأني طالب سيء ولكن لعدم وجود سيرة ذاتية توضح قدراتي أو بمعنى أصح لم تكن جاهزة بعد.

وهنا **أنصحك** وأذكّرك بأهمية السيرة الذاتية المكتوبة بطريقة احترافية حيث لا غنى عنها في سبيل استكمال دراستك بالخارج.

خطة الـ ٣٠*٣٠:

استكمالا لقصتي نصحني المشرف بعدة نقاط لتطوير سيرتي الذاتية وكنت وقتها في نهاية فترة المنحة والتحضير للعودة لمصر لاستكمال رسالة الماجستير.

عدت إلى مصر وفي ذهني قناعة تامة بأن الحصول على تعليم جيد لا سبيل له إلا الدراسة بالخارج خاصة مرحلة الدكتوراه، فبالنسبة لي كانت الخيارات أوسع وأعم لدراستي البكالوريوس في تخصص الرياضيات ثم الماجستير في الفيزياء.

وضعت لنفسي خطة وأسميتها ٣٠*٣٠ حيث كنت أرسل يوميًا حوالي ثلاثين بريدًا إلكترونيًا لأساتذة من شتى جامعات ودول العالم وذلك لمدة شهر متواصل.

من الأخطاء التي ارتكبتها في تلك المرحلة عدم التحري عن الدكاترة قبل مراسلتهم حيث اتبعت نموذجًا ثابتًا في مراسلة الجميع، وفي تلك المرحلة استقبلت ردودًا من حوالي عشرة بالمائة فقط ممن قمت بمراسلتهم وهو شيء متوقع سواء كان الرد سلبيًا أو إيجابيًا بطلب مقابلة أو مقترح بحثي.

الحصول على منحة:

بتوفيق من الله أنهيت هذه المرحلة بحصولي على ٦ منح من دول وجامعات مختلفة منها ثلاث بأستراليا وواحدة في كل من ألمانيا وإنجلترا وإيطاليا.

وهنا أنتهز الفرصة لأذكرك –عزيزي الباحث– بأن منح الدراسة بالخارج تنقسم إلى قسمين، منحة لتغطية رسوم الدراسة بالجامعة وأخرى لتغطية نفقاتك الشخصية وكلاهما مختلفان، فبعد الكثير من الأسئلة والاستشارة والمقارنات بين المنح الستة استقر بي الحال على قبول منحة إيطاليا، وشرعت في الحصول على تأشيرة السفر وحجز تذاكر السفر في حين عمل المشرف على حجز السكن الخاص بي.

وهنا أتذكر أحد المواقف الطريفة أثناء حديثي مع المشرف ووقتها كنت لا أزال في مصر وكنا نتناقش في أمور البحث والسفر وسألني سؤالًا غريبًا، ما هي هوايتك؟! في الحقيقة استغربت السؤال بشدة ولم تكن لدي إجابة واضحة إلا أنني ذكرت له أن هوايتي المفضلة هي صيد السمك خاصة أنني استطيع صيده في الماء بيدي دون صنارة وهي بالفعل من الأمور المحببة لدي، ورغم ندرة الموقف إلا أن الأكثر ندرة هو إصرار المشرف الشديد وقتها أن أشرح له الأسلوب المتبع في صيد السمك بتلك الطريقة حتى أنه أراد أن يثبت لي أن السمك في إيطاليا صعب المنال ولا يتم صيده بتلك الطريقة كما هو الحال في مصر، المراد من هذا الموقف أخي القارئ أن أوضح لك أن الناس بالخارج يتمتعون بحس المرح والدعابة وهذا ما أدركته في سفري لأستراليا سابقًا.

في ذلك الوقت لم يكن بيني وبين السفر لإيطاليا إلا أسبوع واحد، وفي حديث بيني وبين أحد المشرفين أثنى على الجامعة وعلى التخصص إلا أنه نصحني بأن تعلم اللغة أمر هام ولغة البحث العلمي في عصرنا هي الإنجليزية وينبغي على أن أذهب لبلد تتحدث الإنجليزية حتى أطور من لغتي.

رغم بساطة هذه النصيحة إلا أنها أقنعتني بإدارة دفة السفينة وتغيير الوجهة إلى أستراليا حيث يتحدثون الإنجليزية خاصة وأن أستراليا كان لها مكانة في قلبي منذ زيارتي الأولى وبها عدد من الجامعات المميزة مثل جامعة Australian National University التي تحتل ترتيبًا متقدمًا ضمن أفضل خمسين جامعة على مستوى العالم. كان لهذا القرار أثر بالغ في شعور الأستاذ الإيطالي بالأسى رغم اختلاقي لكثير من الأعذار لكنه تفهم الوضع فيما بعد.

كانت المنحة في أستراليا مقدمة من جامعة New South Wales وهي جامعة مشهود لها بجودة التعليم خاصة في مجال الهندسة أما الدكتوراه فكانت في Australian Defense Force Academy.

عند وصولي للعاصمة كانبرا بدأت أتكيّف مع التغيير وأسلوب الحياة الجديد وبصراحة شديدة رغم أن كانبرا مدينة متطورة وجميلة إلا أنها لم تنل ما رسمته لها في خيالي ولم تكن بجمال المدينة التي زرتها في أستراليا لأول مرة، وهناك استكشفت المحلات التي يديرها العرب ونظام المدارس واللغة والحياة الأسرية عندهم وهي من العوامل الهامة التي يجب أن يضعها الطالب في الحسبان لما لها من تأثير على مستقبله الشخصي والمهني.

أنهيت رسالة الدكتوراه في التحكم في ثلاثة أعوام أو أقل ونشرت خلالها ستة عشر بحثًا في مجلات ومؤتمرات عالمية.

وقد تسألني -عزيزي القارئ - ما العامل المشترك بين الفيزياء والهندسة والتحكم وأجيبك بكل بساطة، إنها الرياضيات! وللعلم فأنا أعمل حاليًا في هندسة النظم وهي مختلفة نوعًا ما عن كل ما سبق.

في الحقيقة أرى أن تغيير التخصص أمر صحي في بعض الأحيان وبناءً على ذلك **أنصح** الباحثين عن المنح ألا يضعوا تخصصًا أو توجهًا معينًا كهدف لا بديل له وأن ينظروا للأمور بنظرة أوسع وأكثر شمولية، كذلك أود التذكير بأنك ستقابل بعض المشاكل أثناء دراستك في الخارج وهذا منطقي ولا يدعو للقلق.

من **المشاكل التي واجهتني قبل السفر** عدم علمي بوجوب الحصول على إذن سفر لمن أدى الخدمة العسكرية الإلزامية وهذا ما أضاع علي موعد الطائرة!.

....

الأسئـــلة:

س: هل تكفي المنحة لتغطية تكاليف طالب متزوج؟

في أستراليا بشكل عام تكفي المنحة لتغطية مصاريف أسرة مكون من زوج وزوجة وطفل أو طفلين لكنها لا تضمن لك الادّخار.

س: هل اجتزت امتحان TOEFL أو GRE؟

لا، وانما أديت اختبار الـ IELTS ولم أكن بحاجة له فقد قبلت في الجامعة بناء على المقابلة الشخصية مع الأستاذ المشرف إلا أنه طلب إثباتًا بأني درست بالإنجليزية خلال مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

س: هل معدل ٦ باختبار الـ IELTS معدل جيد؟

نعم جيد لكن معظم الجامعات بأستراليا تطلب معدلًا قدره ٦,٥.

س: ما أسباب اختيارك لتلك الجامعة؟

اخترتها بناءً على التخصص الذي رغبت بدراسته، وإمكانية السفر لبلد كأستراليا، ومدى ملائمة البلد للحياة الأسرية بالإضافة إلى عامل اللغة الانجليزية.

س: ما هو عملك الحالي؟

أعمل حاليًا كباحث ما بعد الدكتوراه في هندسة النظم، جدير بالذكر أني أنهيت الدكتوراه في التحكم، إلا أن تغيير التخصص أمر ممكن وبسهولة.

س: هل قمت بعمل أي مقابلات شخصية أثناء التقديم للمنح؟

نعم، فجميع المنح التي حصلت عليها كانت بعد إجراء مقابلة شخصية بينما كانت المنحة الخاصة بإنجلترا بعد اجتياز ثلاث مقابلات شخصية.

س: باعتقادك لماذا قبلت في منحة أستراليا؟

كان فريق البحث بصدد تطوير منتج معين يتطلب العمل عليه الإلمام بخلفية جيدة في الرياضيات والفيزياء وكلاهما من الأمور التي عملت على إتقانها والإلمام بها أثناء دراسة البكالوريوس والماجستير، أضف إلى ذلك خبرتي الأولى في السفر إلى أستراليا لمدة ثلاثة شهور وحصولي على خطاب توصية جيّد من المشرف الذي عملت معه.

س: هل واجهت مشاكل أو عقبات أثناء عملية المراسلة؟

نعم، فقد واجهت صعوبة في صياغة البريد الإلكتروني باللغة الإنجليزية عند مراسلة المشرفين بالخارج، لكنني استعنت بأحد المشرفين بمصر ليكتب لي صيغة جيدة أستطيع تعديلها واستخدامها أثناء المراسلة لاحقًا وهذا ليس عيبًا. يمكنك مراجعة موسوعة خطوات التابعة لمؤسسة علماء مصر حيث تجد مجموعة من النماذج الجاهزة للمراسلة في طلب المنح وتستطيع تعديلها.

س: درست في كلية التربية قسم الرياضيات، هل يمكنني التقديم لدراسة البيانات وتحليلها؟

موضوع تغيير التخصصات منتشر جدًا بالخارج وهو من الأمور المتقبلة، كذلك قد تكون الدراسة بنفس التخصص ولكن تختلف المسميات.

س: أليس من الغريب حصولك على منحة دكتوراه في تخصص غير تخصصك دون امتلاك خبرة مشابهة له في مرحلة الماجستير؟

في الحقيقة ليس هذا بالضبط ما حدث في حالتي، فالمنحة التي حصلت عليها تجمع بين كل من مجال الكم والتحكم، إلا أن العمل فيما بعد كان في مجال التحكم واستطعت الخروج بنتائج جيدة خلال أول ثلاثة شهور وأنبه ثانيةً أن موضوع تغيير التخصص أمر وارد.

س: هل تزيد قيمة المنحة في حالة وجود الأسرة؟

ليس للمنحة علاقة بالأسرة، إلا إذا كنت تدرس حسب نظام البعثات على حساب الحكومة المصرية مثلًا، بشكل عام يمكنك الحصول على منح إضافية أخرى عن طريق المشرف لكنها تعتمد على عدة عوامل منها الأداء وتوفر الدعم المالي الكافي، وقد حصلت ولله الحمد على منحة إضافية أثناء دراستي.

س: هل اختيار المشرف من الأمور الهامة؟

نعم، اختيار المشرف من الأمور الهامة جدًا جدًا، ففي حالتي كان المشرف من المتميزين في مجالهم دوليًا مما ساعدني في كثير من الأحيان، وأقصد بالمساعدة هنا الاستفادة من خبرته وتوجيهاته في مجال التخصص والبحث وإسداء النصح عند الحاجة، عمومًا ضع في اعتبارك أن الواجب على المشرف هو التوجيه والنصح والإرشاد أما أن يقوم المشرف بكل الأمور أو يتركك بلا توجيه فكلاهما أمران سلبيان.

س: ما طبيعة الأسئلة التي تضمنتها المقابلات الشخصية؟

في الغالب أسئلة عامة ويمكن تصنيف المقابلة إلى نوعين، النوع الأول مع المشرف حيث يهتم فيها بقدراتك التقنية وما إن كنت مناسبًا لطبيعة البحث أم لا. النوع الثاني مع أحد المشرفين في الجامعة وغالبًا ما تكون أسئلته عامة عن أسباب اختيار الجامعة واستكمال الدراسات العليا وكل ما سبق يعتمد على المشرف الذي يجري المقابلة.

س: ما هو وضع الطالب المسلم بالخارج؟

في الحقيقة في الخارج لا يهتم أحدهم بهويتك الدينية ولا تسأل عنها وأرجو ألا تجعل منها مبررًا، في أكاديمية الدفاع الأسترالية معظم الطلاب الخريجين من المسلمين رغم أنها مؤسسة عسكرية، أما بالنسبة للصلاة يوجد بجامعتي مصلى للمسلمين من الرجال والنساء.

س: هل التقدير مهم في السيرة الذاتية؟

نعم، أعتقد أنه مهم ويصنع فارقًا ويعتبر من العوامل التي يستخدمها المشرفون في تصنيف وترشيح الطلاب أثناء التقديم للمنح حال تقدم العديد منهم حيث تعطى الأولوية للأعلى تقديرًا.

س: هل واجهت أي مضايقات في أستراليا؟

عشت بأستراليا لأربعة أعوام وفي الحقيقة لم أتعرض أبدًا لأي مضايقة خاصة بكوني مسلم ونسبة المسلمين هنا حوالي اثنان بالمائة أو أقل.

س: هل اختيار المشرف أهم من اختيار الجامعة؟

نعم، أظن ذلك في رأيي.

س: هل يقُبل الطلاب خريجي الجامعات خاصة؟

في الخارج لا فرق بين خريج جامعة خاصة أو حكومية فلا علم لهم بهذا التنظيم إلا أن تخرجك من جامعة كالجامعة الأمريكية بمصر يزيد من فرصك بالقبول. وقد سألت مشرفي سابقا في هذا الأمر وكيف يقرر قبول الطالب من عدمه فأجاب بأنه ينظر في بلد الطالب ويبحث عن أفضل عشر جامعات مثلًا في هذا البلد فإن كان الطالب خريج إحدى هذه الجامعات يستكمل النظر في باقي أوراقه، أعتقد أن ذلك يرجع للمشرف ولا يعتبر العامل الوحيد الذي يعتمد عليه فأنا تخرجت من جامعة لم تكن ضمن أفضل عشر جامعات وكان ترتيبها الثامن عشر.

س: هل واجهتك صعوبات بخصوص الانتقال إلى بلد ذات ثقافة مختلفة؟

م تواجهني تلك الصعوبات فالبلد هادئة للغاية.

س: ماذا عن انطباعك عن الأسئلة التي طرحت عليك خلال المقابلات الشخصية التي أجريتها؟

معظمها أسئلة عامة باستثناء المقابلة الشخصية التي أجريتها مع واحدة من الأساتذة في انجلترا، والتي طلبت مني عرضًا تقديميًا لرسالة الماجستير الخاصة بي، وهناك بعض الأساتذة يطرحون أسئلة للتأكد من وضوح رؤيتك تجاه هدفك مثل: لماذا تريد أن تقدم على دراسة الدكتوراه؟

س: خلال المقابلة الشخصية هل طرح عليك سؤال بشأن سبب انضمامك إلى الجامعة ولماذا تستحق المنحة؟

لا لم يتم طرح هذا السؤال أثناء التقدم لمنحة الدكتوراه، ولكن تم طرحه بعد الانتهاء من الدكتوراه أثناء تقديمي على مشروع معين بجامعة أكسفورد فاشتملت إجابة هذا السؤال على الثناء على الجامعة ومميزاتها وعرض مؤهلاتي الدراسية من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه بالإضافة إلى الأبحاث التي قمت بها.

س: ما هو الأهم عند التقديم لمنحة هل هو تقدير البكالوريوس أم تقدير آخر درجة أكاديمية حصلت عليها؟

كلاهما هام ويتم تقييمه (تقدير البكالوريوس وتقدير الماجستير).

س: هل عدم عملي كمعيد في الجامعة عائق في طريق حصولي على المنحة ويؤثر سلبيًا؟

ليس له أي تأثير إطلاقًا، فالمفاهيم بالخارج تختلف عن مصر بهذا الصدد ولا توجد أي مميزات إضافية لكونك تعمل معيدًا أو لا.

س: هل تعتقد أن معدل جيد جدًا في الرياضيات كافٍ للحصول على المنحة؟

نعم كافٍ جدًا ويعتبر شيئًا جيدًا.

س: هل يُشترط سن معين للتقديم على منحة الدكتوراه؟

يمكنك التقديم عند أي سن، فالسن أو الجنس أو الديانة من عناصر التمييز التي لا يتم التطرق إليها كمعايير للتقييم.

س: هل أقوم بإرسال السيرة الذاتية للمشرف والمؤهلات؟

نعم قم بإرسالها وتأكد من كتابة السيرة الذاتية بشكل جيد وعرضها على أحد الخبراء أو الأساتذة ليُبدي رأيه فيها، وتقدم علماء مصر خدمة مراجعة السيرة الذاتية حيث يمكنكم إرسالها لنا وسنقوم بمراجعتها والرد عليكم.

س: ماذا عن التخصصات الهندسية في أستراليا؟

المجالات الهندسية متقدمة جدًا في أستراليا وجامعة New South Wales من أفضل ١٥ جامعة على مستوى العالم في المجالات الهندسية.

س: ما اسم المنحة التي حصلت عليها لدراسة الدكتوراه في أستراليا؟

International Postgraduate Research Scholarships IPRS

س:ما هي خطتك بعد الدكتوراه؟

أتمنى أن أعود لمصر وأنقل التجربة التدريسية إلى جامعتي في قسم الرياضيات في الجامعة بمصر، كما أصبو إلى استمرار العمل في المجال الأكاديمي نظرًا لاكتسابي العديد من المهارات في هذا المجال وأتمنى أن أزور شركة آبل في أمريكا.

س: هل أنت من مشجعي تغيير التخصص في حالة الرغبة في دراسة تخصص آخر؟

ادرس التخصص الذي تحبه وتجيده على أن يكون اختيارك موضوعيًا وواقعيًا وليس مجرد رغبة في الهروب من التخصص الذي تنتمي إليه.

س: ما النصائح التي توصي بها بشأن الإعداد الجيد للمقابلة الشخصية؟

معظم المنح حاليًا تتطلب عمل مقابلة شخصية مما يستوجب الإعداد لها بشكل جيد، وتشتمل الأسئلة التي يتم طرحها عليّ: أسئلة خاصة بالتخصص الذي تدرسه، وبعض الأسئلة التي يطرحها الأستاذ للتأكد من المعلومات المذكورة بالسيرة الذاتية الخاصة بك، وقد يتطلب ذلك إرسال شهادات تؤكد على المهارات المذكورة بالسيرة الذاتية كما يتم طرح بعض الأسئلة للتأكد من جدية الطالب في الدراسة بالخارج.

س: هل يتطلب التقديم على منح في أستراليا شهادةGRE؟

التقديم على المنح في أستراليا لا يتطلب GRE.

س: لماذا قمت بدارسة التحكم رغم عدم معرفتك به؟

م أكن أعلم أنني سأدرس «التحكم»، ولكن بعد سفري انقسم فريق العمل في المشروع البحثي إلى فريقين أحدهم سيغطي جزء «Spectroscopy» والآخر سيغطى جزء «التحكم» لتكون المحصلة هي عمل تحكم للجهاز، حينها فضلت أن يكون عملي كحلقة وصل بين الفريقين مما يتطلب دراسة للتحكم ومن ثم أقوم بتطبيق ما تعلمته على Spectroscopy، وبعد دراسة التحكم وجدت نقطة بحثية جيدة في هذا المجال، كما أن مشرفي أقنعني أنني سأتفوق في هذه النقطة وأنتج فيها بشكل كبير والحمد لله تفوقت فيها على مدار دراستي بالدكتوراه.

س: ما أهم النقاط التي يجب التركيز عليها حين التقدم لمنحة ماجستير إلى أستراليا؟

غالبًا ما تكون فرص منح الماجستير أقل من نظيرتها في الدكتوراه ولكنها موجودة وعليك التركيز على بعض النقاط الهامة: كتابة السيرة الذاتية بشكل جيد، وتعتبر مراسلة الأساتذة هي الخطوة الأهم في طريق الحصول على المنحة حيث يتعين عليك التواصل مع الأساتذة وإقناعهم أنك شخص مؤهل للدراسة بالخارج.

س: ماذا عن التداخل بين التخصصات وهل يمكن التغلب على القصور في بعض التخصصات عند السفر؟

بالطبع يمكنك التغلب على ذلك، فكما ذكرت لكم أنني لم يكن لدي أي خلفية علمية عن التخصصات الهندسية قبل سفري، ولكن بعد السفر اختلف الأمر تمامًا، وها أنا الآن أقوم بتدريس العديد من المواد الهندسية، طالما توافرت لديك الرغبة في التعلم حينها يمكنك تعلم أي شيء تريده بل وتتفوق فيه (إنما العلم بالتعلم).

بالنسبة للتداخل بين التخصصات فهذا أمر طبيعي جدًا في مرحلة الدراسات العليا، فالفريق الذي كنت أعمل معه خلال فترة الدكتوراه كان يضم تخصصات مختلفة من فيزياء وكيمياء ورياضيات وهندسة وكنا نعمل معًا.

س: متى يبدأ التقديم على المنح في أستراليا؟

يختلف التقديم من جامعة لأخرى ولكن معظم الجامعات يتم التقديم فيها خلال شهري أغسطس وأكتوبر ويمكنك تصفح مواقع الجامعات لمعرفة مواعيد التقديم.

س: أنا الآن في السنة الأولى في الجامعة هل يمكنني الحصول على منحة للبكالوريوس؟

ليس من السهل الحصول على منح البكالوريوس، فالأمر يعتمد بشكل كبير على علاقات التبادل الثقافي بين الدول وهذا غير متواجد بالشكل الكافي حاليًا في مصر، ولكن يمكنك استكمال مرحلة البكالوريوس في مصر والحصول على تقدير عالٍ يُمكنك بعد ذلك من الحصول على منحة لدراسة الماجستير في الخارج.

س:هل الحصول على تأشيرة سفر دراسية لأستراليا يتطلب اجتياز امتحان اللغة؟

لا يشترط ذلك. حيث تقوم أستراليا بإدراج مصر ضمن الدول التي لا تستلزم الحصول على شهادة لغة للدراسة بها وهذه من المميزات التي توفرها أستراليا.

....

كم يمكن ان توفر لك من المال

جامعة تكساس فى تايلر

بمنحة طلاب الدراسات العليا الجدد ؟





تكلفة التقديم

$235

دولار امريكي

$75 مصاريف طلب التقديم

$160 معادلة بيان الدرجات

الرسوم الدراسية

بدون منحة طلاب الدراسات العليا الجدد: للفصل الدراسي **$6,603**

بعد احتساب منحة طلاب الدراسات العليا الجدد: للفصل الدراسي **$3,071**

يمكنك ان توفر

$7,064

العام الدراسي



للمزيد من المعلومات راسلنا علي igs@uttyler.edu

الفصل الرابع

التقديم في الجامعات ١: تجهيز وإرسال المستندات

(التقدير العام التراكمى – بيان الغرض من الدراسة - خطابات التوصية-السيرة الذاتية)

يحلـم البعـض بإنجـازات عظيمـة .. بينـما يسـتيقظ آخـرون لتحقيقها

مجهول

سنتناول في هذا الفصل العديد من النقاط المتعلقة بالطلبات والأوراق الواجب توفرها عادةً في مرحلة التقديم للجامعات بالخارج مثل التقدير التراكمي والشهادات الأكاديمية التفصيلية وخطابات التوصية أو الترشيح من أساتذتك وطريقة كتابة سيرتك الذاتية وغيرها من الأوراق والمستندات الضرورية التي يجب أن تكون جاهزة مسبقًا عند بداية التقديم، فهذه الأوراق والشهادات ضرورية عند الهيئة الأكاديمية التي ستتولى عملية اختيار المرشح الأمثل والأجدر للدراسة في جامعتهم، وسنعمل على حصر وتعريف أغلب الأوراق المطلوب منك تحضيرها.

وتتمثل مجملًا فيما يلي:
١) شهادات التخرج والتقدير التراكمي
٢) بيان الغرض من الدراسة
٣) خطابات التوصية
٤) السيرة الذاتية
وفيما يأتي تفاصيل ونماذج خاصة لبيان الغرض والسيرة الذاتية

أولا: شهادات التخرج والتقدير العام التراكمي:

ضمن الأوراق المطلوب منك إعدادها شهادة التخرج وبيان الدرجات وأيضًا تقديرك العام التراكمي، وعند البدء بعملية التقديم تقوم اللجنة المعنية بالفرز بين المرشحين على أساس المجموع التراكمي والتقديرات الدراسية في المواد المختلفة فإذا كانت الدرجات أقل من الحد المطلوب فغالبًا يتم استبعادها من البداية.
و الفرق بين شهادة التخرج Certificate وبيان الدرجات Transcript هو أن شهادة التخرج تثبت أنك درست في كلية وجامعة معينة وحصلت على نسبة مئوية معينة وتوضح تقديرك العام فقط، أما بيان الدرجات فهو تفصيلي حيث يوضح جميع المواد التي درستها وكذلك درجاتك أو تقديراتك في كل مادة بشكل منفصل، وعليه يمكن الاستعانة بها لحساب التقدير العام التراكمي Grade Point Average والمعروف اختصارًا باسم GPA.
و GPA هي طريقة لحساب التقدير العام ويفضل أن يكون أعلى من ٣,٥، ولكن **انتبه** فالتقدير المرتفع لا يضمن القبول حتى في حالة الامتياز، بمعنى أنه إذا كان تقديرك أقل من الامتياز ولكنك تتمتع بخبرة بحثية فقد يتم قبولك لكن عند التقديم لدرجة الدكتوراه وتقديرك العام أقل من المطلوب مع عدم وجود خبرة بحثية فعليك أن تحصل على الماجستير بتقدير متميز مع نشر أبحاث لك في مجلات ودوريات علمية عالمية أولًا ثم السعي لطلب الدكتوراه من الخارج.

- **طريقة حساب GPA**:

إذا كنت قد درست بنظام الساعات المعتمدة فستحصل على جدول به الدرجات المكافئة للمواد موضحًا بهGPA وهذا هو المطلوب تحديدًا، أما في حالة إذا كانت جامعتك تتبع نظام النسبة المئوية فيجب تحويلها لنظام GPAإذا تم طلب ذلك في الجامعة التي تنوي التقدم لها،وذلك حيث إن معظم الجامعات تقوم بعملية التحويل بنفسهاولا تحتاج لتحويل درجاتك للحصول علىGPA في هذه الحالة.

وكل تقدير له درجة مكافئة كما هو موضح بالجدول في الشكل رقم (١٨) الذي يوضح حساب GPAطبقًا للنظام الأمريكي، فعلى سبيل المثال: الامتياز في مصر من ٨٥-١٠٠٪ وهذا يكافئ A في نظام الساعات المعتمدة أو الـ GPA، ولا يختلف الوضع إذا كان الحساب مادة بمادة أو تقدير تراكمي، فبعض الجامعات المصرية وضعت نظامًا لحساب GPA بناءً على التقديرات والنسب المئوية ولكن لا بد أن يتم توضيح كيفية حساب التقدير مرفقًا بالشهادة الخاصة بك من الجامعة.

US Grading System		The equivalent in Egyptian percentage	
Grade	Points	Percent	Grade
A	4.00	85 - 100	Excellent
A-	3.70 (3.67)	80 – 84.99	Very Good
B+	3.30 (3.33)	75 – 79.99	
B	3.00	70 – 74.99	Good
B-	2.70 (2.67)	65 – 69.99	
C+	2.30 (2.33)	60 - 64.99	Pass
C	2.00	55 – 59.99	
C-	1.70 (1.67)	50 – 54.99	
D+	1.30 (1.33)	40 - 49.99	Weak
D	1.00	35 – 39.99	
D-	0.70 (0.67)	30 – 34.99	
F	0.00	0 – 29.99	Very Weak

شكل ١٨ يوضح طريقة حسابGPA في النظام الأمريكي

أما في النظام البريطاني فله طريقة أخرى وهي: متميز ٧٠–١٠٠ ٪، ذو جدارة ٦٠–٦٩ ٪، ناجح ٥٠–٥٩ ٪، راسب ٠– ٤٩٪، كما هو موضح بالجدول في شكل رقم (١٩).

British system	
Scale %	Degree
70 - 100	Distinction
60 – 69	Merit
50 – 59	Pass
0 – 49	Fail

شكل ١٩ جدول توضيحي لمستويات GPA في المملكة المتحدة.

ولحساب الـ GPA في حالة شهادة الدرجات بالنسبة المئوية يتم استخدام الجدول في شكل رقم (١٨) وهذه هي طريقة الحساب:

الخطوة الأولى: حساب النقاط:

بفرض أننا سنحسب لثلاثة مواد س، ص، ع بدرجات ٧٠٪، ٦٠٪، ٨٧٪ على التوالي كما هو موضح بالشكل رقم (٢٠) وبالعودة للشكل (١٨) سنجد أن ٧٠٪ تكافئ ٣,٠٠ نقطة، وأما ٦٠٪تكافئ ٢,٣ نقطة، و٨٧٪ تكافئ ما يعادل ٤,٠٠ نقطة.

Subject	Egyptian Grade		Equivalent USA Grade		Credit / Hours	Total points
	Grade	Percent	Grade	Point		
X	Good	70%	B	3.00	3	3x 3.00 = 9.00
Y	Pass	60%	C+	2.30	2	2 x 2.30 = 4.60
Z	Excellent	87%	A	4.00	3	3 x 4.00 = 12.00

شكل ٢٠ جدول توضيحي يوضح طريقة حساب GPA لثلاثة مواد في المثال المذكور.

الخطوة الثانية: عدد الساعات الدراسية لكل مادة:
غالبًا ما يكون عدد ساعات الدراسية لكل مادة أسبوعيًا، وتستطيع الحصول على هذه المعلومة من دليل الطالب الموضح به عدد ساعات كل مادة في السنة الدراسية، وفي الأغلب المواد التخصصية مثل الكيمياء أو الفيزياء تساوي ٣ ساعات أما المواد الغير تخصصية تساوي ساعتين، لكن الأفضل التأكد من المعلومة.

الخطوة الثالثة: حساب النقاط الكلية لكل مادة:
نستخدم النقاط المحسوبة بالخطوة الأولى ونضربها حسابيًا في عدد الساعات للمادة، فعلى سبيل المثال المادة الأولى ٣,٠٠ نقاط وتساوي ٣ ساعات فيصبح الناتج ٩,٠٠ وتصبح هذه النقاط الكلية لكل مادة.

الخطوة الرابعة: حساب النقاط لكل المواد:
نقوم بجمع النقاط الكلية لكل المواد في الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، ففي المثال المعروض يصبح ٩,٠٠ + ٤,٦٠ + ١٢,٠٠ = ٢٥,٦٠ نقطة كلية للثلاث المواد المراد حساب GPA لهم.

الخطوة الخامسة: حساب GPA:
نقوم بجمع عدد الساعات الكلية للمواد كلها وليكن ٨ ساعات، ثم نقسم الناتج من الخطوة ٤ على عدد الساعات الكلية، أي ٢٥,٦٠ / ٨ = ٣,٢٠ وهذا هو الـ GPA التراكمي الخاص بهذا المثال.
كما أن هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تقوم بهذه الحسابات[١] .

ثانيًا: بيان الغرض من الدراسة:

كنا قد عرضنا سابقًا بشكل موجز تعريفًا لبيان الغرض من الدراسة أو ما يعرف باسم Statement Of Purpose، والهدف منه أن اللجنة المختصة عندما تقوم بفحص طلبات المتقدمين تريد من خلال بيان الغرض الخاص بك معرفة لماذا تريد عمل أبحاث في هذا التخصص تحديدًا؟ وما هي الأبحاث التي قمت بها؟ وما هي الأبحاث التي تريد القيام بها مستقبلًا؟، ولذلك لا بد وأن تعتني بكتابة تلك الورقة جيدًا؟
فبينما تراجع اللجنة المختصة آلافًا من بيانات الغرض فكل الوقت المتاح لمراجعة بيانك قد لا يتجاوز الخمس دقائق، فعليك أن توجز في حديثك فتصيب هدفك بأسرع وقت ممكن وبكلمات منتقاة بعناية.

ولكن **انتبه** لأن بيان الغرض من الدراسة يختلف بناءً على البرنامج الدراسي الذي تتقدم للالتحاق به، وعلى الجامعة التي تود الالتحاق بها أيضًا، وعليه لا يمكن اعتباره قالب موحد يصلح للتقدم لأي برنامج، فكل برنامج أو جامعة يطلب وبشكل صريح

١ من المواقع التي تساعدك في حساب درجة المعدل التراكمي www.foreigncredits.com/Resources/GPA-Calculator

ما تريد معرفته عنك من خلال بيان الغرض، ولذا عليك قراءة المطلوب بعناية والالتزام به، وذلك كي لا تعطي المحكِّم فرصة لاستبعادك حيث يعتبر إغفالك لأمرٍ طُلِب منك دليلًا على عدم كفاءتك، بينما تضم المنافسة مئات الطلاب ممن يستحقون الفوز بمقاعد تلك الجامعة، أما في حالة عدم وجود إرشادات على موقع الجامعة خاصة ببيان الغرض، ستقوم بكتابته بناءً على طبيعة البرنامج الذي تتقدم له، فالتقديم لمرحلة البكالوريوس لا بد وأن يتطلب بيان غرض مختلف عن ذاك الخاص بدرجة الماجستير، والتقديم للماجستير القائم على دراسة مواد دراسية Taught Masters يختلف عن التقديم للماجستير القائم على البحث Research Master، وجميعها تختلف بالطبع عن بيان الغرض الخاص للتقديم لمرحلة الدكتوراه وما بعدها.

وقد يحدث أن تكون الأمور غير واضحة لك وخاصّة في حالة عدم وجود أي إرشادات على موقع الجامعة للمطلوب منك في بيان الغرض، فيجب أن تأخذ باعتبارك أن ذلك لا يعتبر امتحانًا لك خاص بمدى معرفتك ببيان الغرض وعليه يمكن أن تسأل الموظف المختص عن متطلباتهم.

ولكن يجب عليك أولًا أن تقوم بالبحث جيدًا في الموقع، فإذا ذكرت النقاط محل التساؤل، بينما هي موجودة على الموقع ولم تنتبه لذلك، قد يترك ذلك انطباعًا غير جيد عنك، ولكن في كل الأحوال —حتى ولو وجدت البيانات التي تبحث عنها ولم تنتبه لها— فالموظف المسئول سيرسلها لك بكل بساطة، وذلك لأن ذلك جزء من عمله.

- **نصائح عامة لكتابة بيان الغرض:**

- فلتكن بارعًا في إصابة هدفك، حريصًا جدًا على كتابة كافة المعلومات التي يهتم بها الطرف الآخر والتي ستسلط الضوء عليها دون إسهاب أو إطالة.

- البساطة في حد ذاتها خدعة، لذا لا يشترط أن تكتب شيئًا خارقًا فكلما كان الأسلوب بسيطًا ومحددًا كلما كان ذلك أفضل، فقد قام أحد الطلاب بكتابة بيان الغرض لتقديمه لبرنامج ما مكون من ثلاث صفحات ولكن تم رفضه، وعند الإعلان مرة أخرى بعدها بشهور معدودة وفي نفس المكان قدم بيان غرض من صفحة واحدة كتبت على عجل وتوقع رفضه مرة أخرى إلا أنه فوجئ بدعوته لمقابلة شخصية وكان من المختارين فيما بعد! وقد علق لاحقًا بأنه بذل الكثير من الجهد في المرة الأولى إلا أنه أدرك فيما بعد أن البساطة من الأمور الهامة، لذلك لا تتوقع نتائج مختلفة لنفس الفعل! لذلك فكر بما يريد أن يراه الطرف القارئ لبيان الغرض لا فيما تراه أنت.

- الاهتمام بهيكل البناء أو التركيب، فيجب أن تراعي الترتيب المنطقي للفقرات أثناء الكتابة، بحيث تتماشى الجمل التي بدأت بها مع الفقرات في المنتصف، انتهاءً بآخر جملة في المقال بأسلوب متناسق، ويمكنك قياس جودة البناء بتلخيص كل فقرة كتبتها في جملة واحدة تعبر عن مضمون الفقرة، بحيث تنتهي إلى عدة جمل مرتبة بشكل منطقي مفهوم فتعكس قوة وتماسك مقالك.

- استخدام اللغة الأكاديمية الخاصة بالجامعات عند الكتابة، فعلى سبيل المثال لا تكتب Don›t بصورتها المختصرة ولكن اكتبها Do not .

- تجنب تمامًا النسخ مباشرة من الإنترنت، حيث يمكنك فقط الاطّلاع على نماذج لبيان الغرض لمعرفة أسلوب الكتابة، ولكن لا تنسخ منها أبدًا ذلك لأن أغلب الجامعات لديها برامج لكشف الاقتباس ترشدهم للصفحات التي تم الاقتباس منها على الإنترنت، لذلك من السهل عليهم اكتشاف اقتباسك وفي هذه الحالة تصبح عملية قبولك غاية في الصعوبة.

- تأكد من خلو الفقرات من الأخطاء الإملائية واللغوية، فوجود مثل تلك الأخطاء يعطي انطباعًا سيئا بعدم الاحترافية.

- كن ذكيًا في التسويق لنفسك وذلك باتّباع الآتي:
أولًا: استخدم لغتهم: فيفضل استخدام بعض الجمل المتوفرة على موقع الجامعة كقالب تبني عليه المستندات المطلوبة منك، اكتبها ثم أعقبها بالفقرات التي توضح مدى فهمك للبرنامج الذي ستتقدم للالتحاق به، وإثباتك بالدليل ما تتمتع به من مهارات وخبرات، لتكون المحصلة أقرب إلى إجابة الأسئلة المطلوبة منك.
ثانيًا: الإثبات: فإذا ذكرت أنك متفوق في الرياضيات وكان البرنامج يتطلب مستوى فائقًا بها فعليك أن تثبت تفوقك، بأن تذكر مثلًا أنه تم اختبارك فيها وحصلت على تقدير امتياز.
ثالثًا: الإيجابية: اجعل خطابك إيجابيًا وتحدث بإيجابية، ولا تتطرق إلى الأمور السلبية إلا لتوضيح الجانب الإيجابي فيها وكيف استطعت أن تتغلب على هذه المعوقات، والدروس التي استفدت منها بعد تحقيق النجاح.
رابعًا: دع إنجازك ومهاراتك تتحدث عنك: فلا تقم بذكر مهاراتك بشكل مباشر، إنما أثبت ذلك بالأدلة، فلا تكتب أنا أجيد استخدام الحاسوب ولكن أذكر أمثلة تدل على مهارتك في تنفيذ برامج متقدمة باستخدامه، وإن تقدمت لبرنامج يتطلب إجادتك للإحصاء على سبيل المثال فاذكر أنه تم اختبارك في المادة في الجامعة وحصلت على تقدير امتياز وهذا هو دليلك على تفوقك بها، وبالطبع فإن كشف الدرجات يوضح تلك الأمور بدقة.

- حاول دائمًا أن توضح معرفتك بالجامعة المتقدم لها.

- أذكر إلى أي مدى تتفق مهاراتك وقدراتك مع توقعاتهم.

- أذكر خطتك المستقبلية بعد الانتهاء من الدراسة وكيفية الاستفادة منها.

- لا تقم بنسخ بيان الغرض الذي كتبته سابقًا وقدمته لإحدى الجامعات لتقدمه لجامعة أخرى، فقد يحوي بيانات خاطئة لا تخص الجامعة الأخرى.

- لا تقم بإرسال نموذج التقديم بمجرد الانتهاء من كتابته، بل عليك مراجعته وتنقيحه أكثر من مرة لكي يكون جاهزًا، فيجب أن تقوم عليه:
أولًا: قم بطباعة بيان الغرض ثم اقرأه لتكتسب نفس انطباع من سيقوم بالمراجعة، ثم قم بإجراء التعديلات اللازمة وأعد الطباعة.
ثانيًا: امنح نفسك وقتًا كافيًا لإتمام تلك العمليات بإتقانٍ قبل تقديم بيان الغرض ولا تتعجل.
ثالثًا: اعرض البيان على أحد أساتذتك أو زملائك لقراءته بجدية وإبداء الرأي فيه.

- **ما لا يجب فعله عند كتابة بيان الغرض**
- تجنب الحديث عن حياتك الشخصية وما حدث فيها:
وعليه، تجنب ذِكر تطلعاتك وأحلامك القديمة، فلا تقل كنت أريد أن أصبح طبيبًا أو مهندسًا أو أن تتحدث عن نفسك في مرحلة التعليم الابتدائي مثلًا ومدح المحيطين بك لأنك ذكي ومتميز ولهذا فأنت ترغب في عمل الماجستير والدكتوراه، أو أن تكتب أنك كنت تحب تفكيك الأجهزة والألعاب وتعيد تركيبها مرة أخرى وتوصلت لفكرة أنك ستصبح مهندسًا، هذه الأمور لن يتم النظر إليها فلا تكتب غير ما تعلمته وقمت به في فترة دراستك الجامعية وما بعد ذلك ولا تكتب عن أي شيء قبل الجامعة.
- تجنب الإسهاب في الحديث عن قائمة إنجازاتك التي حققتها:
ركز فقط على تلك الإنجازات المتعلقة بالبرنامج الذي ستتقدم للالتحاق به، وإن كنت تجيد أكثر من برنامج إحصاء على سبيل المثال، فلا تتحدث عن إمكانياتك في التعامل مع كل تلك البرامج، ولكن اكتفِ فقط بالحديث عن قدرتك في التعامل مع برنامج الإحصاء المطلوبة في البرنامج، وذلك لأن الإنجازات مكانها السيرة الذاتية وليس بيان الغرض.

- اعلم أن القائم على مراجعة استمارات التقديم هو أستاذ في المجال، لذا تجنب إرشاده إلى معلومات هو يعلمها.
- تجنب الكلام بصفة عامة، فهذا الكلام سهل اكتشافه وأنه يصلح لعده جامعات ولكن يجب أن يحتوي على تفاصيل دقيقة بعيدًا عن المبالغة أو الهلامية في الحديث.

• ما الذي يجعل بيان الغرض الخاص بك مميزًا؟

فيما يلي أهم النقاط التي تميز بيان الغرض:
- يجب أن توضح أن لديك حافزًا قويًا.
- أن توضح لماذا تريد الالتحاق بهذا البرنامج أو هذه الجامعة على وجه الخصوص.
- برهن أنك مناسبٌ لهذا البرنامج.
- برهن أنك مدركٌ لطبيعة البرنامج، وأنه بإمكانك أن تعرض لمحة عن طبيعته والدور الذي ستقدمه خلال العمل به، فكلما بذلت جهدًا أكبر للحصول على معلومات خاصة بالدرجة العلمية التي تريد الحصول عليها والجامعة والقسم الذي تود الالتحاق به كلما زادت فرصتك في القبول.

• ما الذي تريده منك لجنة القبول بالجامعة في بيان الغرض:

وهنا نقتبس كلمات من المسئولين في مكاتب التقديم:
- «أخبرني بتفاصيل وأدلة تظهر أنك غنيٌ بالأفكار، دعني أسمع صوتك المكتوب.» باولتيلون – جامعة كينجز لندن.
- «من المهم جدًا أن يذكر المتقدم الدليل على إنجازاته، ويدعم ما ذكره سلفًا عن قدراته.»انجلينا ميلين – جامعة بريستول.
- «لا تخجل من أن تكون إيجابيًا بخصوص نفسك وبخصوص إيجابياتك.» باول هاجز– جامعة بورتوسموث.

• ما الذي لا تريده منك لجنة القبول بالجامعة في بيان الغرض؟

عند سؤال المسئولين ما الذي لا تريدون مشاهدته وأنتم تقرءون بيان الغرض كانت إجاباتهم كالتالي:
- «لا نريد أن نرى أي مظهر سلبي في كلامك، إلا إذا كنت قد استطعت تحويله لمظهر إيجابي.»باول هاجز – جامعة بورتوسموث.
- «ذكر أحد المتقدمين لبرنامج علوم الحاسب أنه امتلك أول جهاز حاسوب وهو في عمر كذا، فتعجبت لذلك، فلم أكن واثقًا مما يريد قوله لأنها معلومة لا تضيف شيئًا مهمًا.» ماثيو ليك – جامعة وارويك.

• بعض الأمثلة السيئة لبيان الغرض:

ولمزيد من التوضيح نعرض عليك مثالين حقيقيين يوضحان الأخطاء الشائعة التي يقع بها الطلاب، ورأي المحكمين في هذين المثالين.

المثال الأول: بيان غرض مقدم لبرنامج ماجستير يعتمد على المواد الدراسية Taught Master:

تقدم أحد الشبان العرب إلى برنامج لدراسة الماجستير من النوع الذي يعتمد على دراسة المواد الدراسية لا البحث، وقد رُفض بيان الغرض الخاص به في المرة الأولى، وذلك نظرًا لأنه وقع في الكثير من الأخطاء الشائعة.

فيما يلي سنعرض عليك بيان الغرض الخاص به، وسنوضح بعدها رد المحكمين مصحوبًا بتحليل كامل لكل الأخطاء التي وقع بها، ويمكنك بعد قراءة بيانه أن تتوقع الأخطاء التي وقع بها قبل استكمال القراءة لتتأكد من فهمك الدقيق لما سبق ذكره في هذا الفصل.

I am applying for a place on the Business and Management Msc course at the University of ‹University Name›* university because I am very interested in the topics covered particularly the Business and Management My interest in these areas was first aroused during my Undergraduate studies at the University of ‹University Name› where I studied and me Chose to do a final year research topic on the Business and Management in Saudi Arabic.

When reading your course not only covers the above topics but will also introduce me to the new areas of the Business and Management which will broaden my knowledge and understanding of the topic as a whole. I achieved a very high grade for my dissertation and I am keen to build on my interest in research during the dissertation element of the course.

I am particularly keen to study at the department of at ‹University Name›I university Business School because of your research interests in Business and Management and your reputation of excellence in these fields. The international reputation of the department attracts such a variety of students and I believe it will be a simulating environment in which to study at master level. Your university also provides Excellent working and recreation facilities for graduate students which Demonstrate your commitment to the graduate student body.

Following the Msccourse I would like to pursue my interest in research in the Area of Business and Management in Saudi Arabia.

سنفصّل في السطور التالية الأخطاء التي وقع فيها هذا الشاب، والتي قد تكون استنتجتها– أنت– بالفعل، وسنحلل كل فقرة على حدة:

– الفقرة الأولى من الخطاب:

I am applying for a place on the Business and Management Msc course at the University of ‹University Name›* university because I am very interested in the topics covered particularly the Business and Management My interest in these areas was first aroused during my Undergraduate studies at the University of ‹University Name› where I studied and me Chose to do a final year research topic on the Business and Management in Saudi Arabic.

وهنا نلاحظ في هذه الصورة بعض الأخطاء الكتابية مثل:

- استخدام الحروف الكبيرة في غير موضعها، مما يوحي بعدم وجود معرفة جيدة بطريقة كتابة الكلمات.
- عدم استخدام النقاط والفواصل وعلامات الترقيم بشكل صحيح وكافٍ، وهي تعتبر عاملًا مهمًا في دقة الرسالة المكتوبة.
- كتابة اسم الجامعة بأسلوبين مختلفين، مما يعني أنه لم يفتح موقع الجامعة على الإنترنت ليعلم كيف تُكتب، فمثلًا اسم الجامعة يكتب بطريقةٍ معينة تجدها على الموقع الخاص بها (Cambridge university or university of Cambridge)
- لم يتحدث عن مهاراته الخاصة بالبرنامج، فقد كان كلامه عامًا جدًا ولا يدل على هدفٍ واضحٍ أو محدد.

١ تم اخفاء اسم الجامعة

– الفقرة الثانية من الخطاب:

When reading your course not only covers the above topics but will also introduce me to the new areas of the Business and Management which will broaden my knowledge and understanding of the topic as a whole. I achieved a very high grade for my dissertation and I am keen to build on my interest in research during the dissertation element of the course.

يُلاحظ أن كلامه ما زال عامًا غير محدد، ولا كافٍ لإقناع اللجنة بالأدلة أنه يستحق الالتحاق بالجامعة، فهو في هذا الفقرة أخطأ في الأتي:

- لم يذكر التقديرات التي حصل عليها في التحكم وإدارة الأعمال، والمطلوب أن نعرف الدرجة التي تم الحصول عليها بالتحديد والجامعة سوف تحدد إذا ما كانت مرتفعة أم لا،وذلك يعطي انطباعًا بعدم الدقة.
- كتب أنه قرأ محتويات البرنامج وأنه يغطي مجال اهتمامه ودراسته في دراسة الأعمال، فكان من المفترض أن يقول أن البرنامج أفادني في البنود كذا وكذا، وسوف يفيد في الدراسة لأسباب كذا وكذا، وعليه لم يكن محددًا في طرحه.

– الفقرة الثالثة من الخطاب:

I am particularly keen to study at the department of at ‹University Name› university Business School because of your research interests in Business and Management and your reputation of excellence in these fields. The international reputation of the department attracts such a variety of students and I believe it will be a simulating environment in which to study at masters level. Your university also provides Excellent working and recreation facilities for graduate students which Demonstrate your commitment to the graduate student body.
Following the Msccourse I would like to pursue my interest in research in the Area of Business and Management in Saudi Arabia

ما زال الخطاب لا يقدم أي أدلة على أحقية الطالب بالمقعد الدراسي، أو على مدى رغبته فيه وما قد يُمثله له الالتحاق بهذا البرنامج، فعوضًا عن ذلك بدأ الطالب في الحديث عن السمعة الحسنة للجامعة كسبب لالتحاقه بالبرنامج، وهو ليس بسببٍ كافٍ إطلاقًا.

أما على صعيد البناء العام للخطاب، فجاء ضعيفًا غير متماسك على الإطلاق، فلو لم نخبرك بأن تلك الفقرات قد كُتبت متتابعة فما كنت لتعرف أنها كُتبت في خطاب واحد، وهذا الأمر قد يعتبر مؤشرًا قويًا على ضعف مستوى الكتابة عند المتقدم، وهو الأمر الذي سيؤثر بالطبع سلبًا على قبول أوراقه، وعليه فإن رفض هذا الخطاب كان أمرًا حتميًا، ولكن الجامعة خاطبته معطية له فرصة لتقديم بيان غرض آخر، ويجب التنويه هنا بأن هذه حالة استثنائية فهذا الطالب كان يرغب بالدراسة على نفقته الخاصة في إحدى الجامعات ذات الترتيب المنخفض، وهو ما لن يحدث في حالات أخرى.

– رد الجامعة:

من حسن حظ هذا الطالب أن الجامعة أرسلت له ردًا، ومنحته فرصة لتعديل الأخطاء في البيان، والسبب أنه متقدم للدراسة على حسابه وهذه الجامعة لم تكن ذات ترتيب عالٍ كما ذكرنا، فلو كان ترتيب الجامعة متوسطً أو عالٍ فسوف يُرفض بناءً على هذه الرسالة، ولن يعطوه فرصة لتعديل البيان ومن الممكن ألا يتم الرد من الأساس، ومن الأمور التي فاجأت الطالب أيضًا في رد الجامعة أنهم أشاروا أنه تم اقتباس هذا البيان من موقع جامعة Exeter.

- بيان الغرض بعد التعديل:

قام الطالب في المرة الثانية بإجراء التعديلات اللازمة والتي أهّلته للقبول بالفعل بهذه الجامعة، وفيما يلي سنعرض تلك التعديلات مع شرح توضيحي لأهميتها.

- الفقرة الأولى بعد التعديل:

Throughout this statement, I will try to highlight the reasons for which I am interested in applying for a M.Sc. degree in Business and Management at ‹University Name› University. I come from a Saudi family that has been in business for decades. Perhaps, this explains my interest in business. In addition to my interest in business, I have been fascinated by languages and cultural differences. I believe business and culture are very much interrelated. As a result of this passion in learning about how business operates, and how culture could affect business, I have applied to study a Bachelor degree in Management and Leadership at the University of ‹University Name›. In 2014, I have graduated with Second Class Honours.

• وهنا نجد أنه قام بإعادة الترتيب وإضافة علامات الترقيم بشكل صحيح، وأيضًا الحروف الكبيرة والصغيرة تم تصحيحها، ووضع اسم الجامعة الصحيح وتم توضيح المقدمة وجعها أكثر دقةً وتعبيرًا عن الهدف «سوف أقوم بتوضيح الأسباب الدافعة لدراسة الماجستير في الأعمال في الجامعة من خلال هذا البيان...» وبحديثه عن الدافع أنه من عائلة سعودية في مجال الأعمال منذ زمن بعيد وهذا سبب اهتمامه بهذه الدراسة» وهي عبارات منطقية ومدعومة بالدليل على رغبته الحقيقية في الدراسة.

• نلاحظ أيضًا زيادة الترابط بين أجزاء الرسالة «أيضًا أنا مهتم باللغات واختلاف الحضارات، وأنا أؤمن أن مجال الأعمال والثقافات لهما علاقة وثيقة ببعضها البعض...» وهنا بدأ في الربط بين اهتماماته ودراسته معطيًا سببًا منطقيًا لقبوله مما يمنح عباراته معنى واضحًا ومترابطًا.

• ركز على توضيح سبب اهتمامه بالبرنامج وإعطاء أدلة واضحة «نتيجة لهذا، فإن الأعمال تتأثر بالحضارات واهتمامي بمجال الأعمال لذا قمت بالتقديم لشهادة البكالوريوس في الجامعة...» وهذا دليل ملموس وهام جدًا على ما قلته سابقًا لأنه قام بالفعل بالتقديم على الدراسة في الجامعة لشهادة البكالوريوس ومن الأفضل دائمًا أن تعطي أدلة ولا تتحدث بكلام دون توثيق ولو لفظي، ففي هذه المرة أيضًا قام بتحديد التاريخ والتقدير.

- الفقرة الثانية بعد التعديل:

During my undergraduate study, I have selected many modules related to Business and Management such as Business Environment and Management & Organizational Behavior. I still remember how much I enjoyed reading on these topics. Therefore, I have chosen to do my final-year research project on business environment and management in Saudi Arabia.
This was very exciting experience, from which I have learned a lot. Then, I have decided to pursue a postgraduate degree in Business and Management in order to deepen my understanding of the basics of Business and Management as well as to gain more skills. This might help me to not only join my family business when I finish my study, but also will provide me with new insights to develop this business.

• وهنا نجد أنه أوضح سبب اهتمامه الفعلي بالبرنامج، ومن المفيد أن تبرز المواد التي لها علاقة بالدرجة العلمية المقدم عليه وخاصة إن كانت علاماتها عالية.

• أوضح أيضًا أنه اختار هذه المواد لأنها لم تكن إجبارية ومدى استمتاعه بقراءتها.

• أظهر هدفه من الدراسة وهو أنه يريد استكمال الدراسات العليا للالتحاق بأعمال عائلته، مما يعطي القارئ حجةً مقنعة لتصديقه ففي دراسته للماجستير من المؤكد أنه سيكتسب مهاراتٍ وخبراتٍ وأساليب تساعده في العمل، ويدل أيضًا على أنه شخص طموح ولديه خطط مستقبلية.
• ونلاحظ أن هناك ترابطًا بين المقاطع، فهذه ثلاث مقاطع فقط وكلهم في صفحة واحدة، بمعنى أن المقطع الأول عن الحافز والثاني عن المهارات والخبرات الخاصة به والثالث عن الجامعة وأسباب التقديم بها.

– الفقرة الثالثة بعد التعديل:

I surfed the internet for days and nights searching for a program that covers the current advancement in Business and Management.
I have come across a very interesting course to study a Master degree in Business and Management at your respectful institution.
After reading the course contents and comparing it with other institutions, I have realized that this course does not only cover interesting topics but also will introduce me to the new areas of Business and Management.
By joining this course, I expect to broaden my knowledge and understanding of the topic as a whole. In fact, this course may help me to get qualified to do a PhD degree afterwards.

• من المؤسف أنه أخطأ هنا في قوله:
« لقد بحثت في الإنترنت ليلًا ونهارًا حتى أجد برنامجًا به أحدث التطورات في مجال الأعمال والإدارة، ووجدت برنامجًا مميزًا لدراسة الماجستير في معهدكم المرموق وبعد قراءة محتوى البرنامج ومقارنته ببرامج أخرى وجدت أنه ليس فقط يغطي مواضيع هامة لكنه أيضًا سيقدم لي مجالات جديدة في الإدارة والأعمال»
فقد أخطأ بعدم إعطاء أدلة عن إطلاعه على البرنامج وأنه لم يبرز ما يميزه عن البرامج الأخرى.

– الفقرة الرابعة بعد التعديل:

Besides offering a distinctive course in Business and Management, ‹University Name› University offers me a unique opportunity to interact with students from different parts in the world.
All in all, I am very much excited about starting the course in September 2014. Should you have any inquiry about my application, please do not hesitate to contact me.
Thank you for your time in considering my application.

• وهنا نجد أنه كتب عن الجامعة وربط الخاتمة بالفقرة الأولى، حيث ذكر أنه مهتم بالثقافات المختلفة ومن المحتمل أنه اقتبس ذلك من موقع الجامعة على الإنترنت، كما أنه تحدث بأسلوب مشابه لأسلوب الجامعة في تعريفها عن هدفها ورسالتها.
• شكر عضو لجنة القبول على قراءة طلبه، وهذا هام فعليك أن تشكر القارئ على ذلك.
• طول الرسالة ممتاز وكافي ودقيق ومختصر فلا أحد يريد قراءة الكثير.

هذا هو المستوى المطلوب عند التقديم ويجب أن تكون على مستوى منافسة المتقدمين لتنال فرصة، فعادةً تقوم الجامعات الكبرى بالرفض نظرًا للأعداد الكبيرة من المتقدمين وعليه إذا كنت تبحث عن منحة فيجب تحسين البيان عن هذا المستوى وأن يخلو من أخطاء كهذه فهذا ليس أفضل بيان يمكن كتابته، ويمكن تعديل نسخة ثانية أو ثالثة ومن الممكن أن يتحسن وأن تأخذ الفرق بين البيان قبل التعديل وبعده وتستفيد منه.

المـثال الثاني: بيان الغرض للدراسات العليا المتعلقة بالأبحاث:
التقديم لبرنامج ماجستير يختلف تمامًا عن نظيره في درجة الدكتوراه، وعادة يطلب من المتقدم لدرجة الدكتوراه أن يذكر في رسالته ما هدفه والأبحاث التي قام بها والأبحاث التي ينوي القيام بها ومدى أهميتها.

وسنذكر في السطور التالية مثالًا لخطاب طالبة متقدمة لدراسة الدكتوراه في الكيمياء وقد رفضت من لجنة القبول[١] ، وسنعرض رأي لجنة القبول تفصيلاً.

The solutions all are simple – after you have arrived at them. But they›re simple only when you know already what they are.
Robert M. Pirsig

Statement of purpose

K. Hess (5462-55-457)

Growing up, I always loved math and sciences. I was that weird kid that liked calculus and algebra, and I thought that chemistry was fun.
And because I excelled in those things, my Aunt Gin always told me: “Kinsey, the best way to use those interests and apply them to a career, is to pursue a profession in the healthcare field.
” So by the end of high school and throughout my college education at University of California Santa Theresa I took coursework intended to prepare myself for paramedical profession. After working for several years for California Fidelity, an insurance company, where I was a medical claims investigator, I realized that Aunt Gin was wrong assuming that calculus and algebra was my calling. Suddenly one day after seeing blue cabbage turning red in lemon sauce, I realized that it was the chemistry rather than then actuarial tables that was my calling and life-long desire.

Thirty years old, I moved from California to the Midwest to finish my undergraduate degree as a bachelor of science in Professional Chemistry and I enrolled in University of North Indiana (UNI).
I am currently second semester Chemistry Graduate Assistant at UNI. I have helped with chemical safety, inventory of chemicals, drying Sodium Chloride, gathering MSDS, preparing solutions, assisting teachers and storeroom assistant. I have assisted with organic chemistry, analytical chemistry, physical chemistry, chromatography, and mass spectrometry. I work

١ مصدر هذا البيان:
www.niu.edu/engagedlearning/grad_school_prep/pdfs/PREP_Statement_of_Purpose_Bad_Example.pdf

with the following instruments on a regular basis: Varian 5890 GF/FID, Varian 3800/ Saturn 2000 GC/MS with ion trap detector, Varian 666/Hades, Agilent 1100 Series LC/ DAD/MS with an ion trap detector, … etc.

I love being in a laboratory and I will put forth my best effort to succeed in your program. I enjoy working with instrumentation and I love learning and figuring out new things. I have the desire and the will power to complete the program. I am self-motivated and I will keep up on my research without being reminded. I truly enjoy working in the lab and I want to make a difference in chemistry by continuing to do research. When I am in the lab and I figure out something new is what I thrive for.

We do live in a changing world, when the old certainties are changing, and we see the emergence of new forces, new influences, and we enter into a time of tremendous uncertainty, but also of great opportunity. Aunt Gin, if she were still alive and did not die of Cancer, would be happy of my choices. I appreciate your consideration for your chemistry program.

ربما تكون قد انتبهت إلى الأخطاء التي قد وقعت فيها هذه الطالبة، ولكن دعنا نفصلها فيما يلي كما رأتها اللجنة.

– الفقرة الأولي من الخطاب:

The solutions all are simple – after you have arrived at them. But they›re simple only when you know already what they are.
Robert M. Pirsig

افتتحت الطالبة خطابها بقول مأثور، فجاء تعليق اللجنة ناهيًا تمامًا عن فعل ذلك كما يلي:

- لا تبدأ بمقولة مأثورة مهما كانت رائعة أو مطابقة لحالتك، فكن بسيطًا ومباشرًا فقد أثبتت التجارب أن من بين الأساليب البسيطة والمباشرة والمعقدة والبليغة كان أنجحها على الدوام الأسلوب البسيط والمباشر.
- لا تضع أي معلومات شخصية في الرسالة مثل رقم التأمين الاجتماعي أو تاريخ الميلاد أو العنوان، خاصة إذا لم يطلب منك.
- اكتب اسمك في أول أو نهاية الصفحة دائمًا، وإذا كان هناك أكثر من صفحة فعليك أن تكتب اسمك في كل صفحة، ولا داعي لكتابة اسم الرسالة (Statement of Purpose) لكن يمكنك أن تكتبها كعنوان للملف نفسه.

– الفقرة الثانية من الخطاب:

Growing up, I always loved math and sciences. I was that weird kid that liked calculus and algebra, and I thought that chemistry was fun.

And because I excelled in those things, my Aunt Gin always told me: "Kinsey, the best way to use those interests and apply them to a career, is to pursue a profession in the healthcare field." So by the end of high school and throughout my college education at University of California Santa Theresa I took coursework intended to prepare myself for paramedical profession.

After working for several years for California Fidelity, an insurance company, where I was a medical claims investigator, I realized that Aunt Gin was wrong assuming that calculus and algebra was my calling.

Suddenly one day after seeing blue cabbage turning red in lemon sauce, I realized that it was the chemistry rather than then actuarial tables that was my calling and life-long desire.

في الوقت الذي تتوقع فيه اللجنة قراءة سبب تقدم الطالبة إلى البرنامج فوجئت بقصة لا علاقة لها بالموضوع، فجاء رد اللجنة كالتالي:

- لا تبدأ بسرد قصة حياتك: المهم هو معرفة سبب وجودك وطلبك للبرنامج فقط، وقد أخطأت الطالبة لكونها تحدثت عن حبها لهذا الفرع منذ أن كانت طفلة وسردت قصة حياتها فهذا أسلوب خاطئ وقديم، لذا ركز على إعطائه فكرة عن رغبتك في الإكمال وأسبابها.
- لا تطل الرسالة: هذا يجعل قارئها يشعر بالملل، وهذا ما فعلته الطالبة حيث كتبت صفحتين ونصف وقارئ الرسالة إن لم يجد ما يمتعه أو يحمسه أو يقنعه سيصاب بالملل وقد يرفض صاحب الرسالة منذ البداية مهما كان جيدًا.
- أول جزء في الرسالة يعتبر من أهم الأجزاء لأن من خلاله قد ينجذب القارئ للرسالة ويهتم بها أو يتركها، لذلك عليك أن تهتم به ليكون ممتعًا وحماسيًا ويدفع القارئ لمعرفة المزيد عنك وقراءة باقي الرسالة.

– الفقرة الثالثة من الخطاب:

Thirty years old, I moved from California to the Midwest to finish my undergraduate degree as a bachelor of science in Professional Chemistry and I enrolled in University of North Indiana (UNI).

I am currently second semester Chemistry Graduate Assistant at UNI. I have helped with chemical safety, inventory of chemicals, drying Sodium Chloride, gathering MSDS, preparing solutions, assisting teachers and storeroom assistant.

I have assisted with organic chemistry, analytical chemistry, physical chemistry, chromatography, and mass spectrometry.

I work with the following instruments on a regular basis: Varian 5890 GF/FID, Varian 3800/Saturn 2000 GC/MS with ion trap detector, Varian 666/Hades, Agilent 1100 Series LC/DAD/MS with an ion trap detector, … etc.

بالكاد بدأت الطالبة الدخول إلى صلب الموضوع في هذه الفقرة، ولكنها لم تسلم من الأخطاء التي لخصتها اللجنة فيما يلي:

- أضاعت الطالبة صفحة كاملة في سرد الأدوات والتجهيزات التي عملت عليها، وهذه إطالة تصيب القارئ بالملل فكل ما يعنيه أن يتأكد من مهارة الطالب في العمل على البرامج والأدوات التي يحتاجها في دراسته هنا.
- رسالة الدوافع رسالة رسمية فلا يمكنك استخدام الاختصارات حتى وإن كانت معروفة في مجالها، فقارئ الرسالة قد يكون أستاذًا من قسم مختلف.

– الفقرة الأخيرة من الخطاب:

I love being in a laboratory and I will put forth my best effort to succeed in your program. I enjoy working with instrumentation and I love learning and figuring out new things.

I have the desire and the will power to complete the program. I am self-motivated and I will keep up on my research without being reminded.

I truly enjoy working in the lab and I want to make a difference in chemistry by continuing to do research. When I am in the lab and I figure out something new is what I thrive for.

We do live in a changing world, when the old certainties are changing, and we see the

emergence of new forces, new influences, and we enter into a time of tremendous uncertainty, but also of great opportunity.
Aunt Gin, if she were still alive and did not die of Cancer, would be happy of my choices.
I appreciate your consideration for your chemistry program.

• نجد هنا أنه بعد أكثر من صفحتين عادت الطالبة لتتحدث عن عائلتها وأهميتها لها، رغم أن هذه الأمور من وجهة نظر اللجنة ليست ذات أهمية، وقد يتبادر إلى ذهنك أن وفاة عمتها بالسرطان يعتبر حافزًا لها، لكن في الحقيقة هذا ليس صحيحًا إلا إذا كان البرنامج نفسه يتعلق بأبحاث عن السرطان، فيجب أن تكون الخاتمة داعمة لخطابك ومؤكدة على أهمية اختيارك.

هناك عدة ملاحظات عند كتابة البيانات السابق ذكرها وهي:

١- يفضل عدم كتابة بيان الغرض على شكل نقاط، حيث تعطي صورة عن عدم قدرتك على كتابة فقرة كاملة مترابطة باللغة الإنجليزية وذلك لأن من ضمن أهداف بيان الغرض هو قياس مهارتك في استخدام اللغة، وهل مستواها مناسب لباحث في دراسات عليا أم لا.

٢- تعتمد كتابة الأعمال التطوعية في بيان الغرض على كيفية توظيف هذه الأعمال في كتابته، فالهدف الرئيسي من بيان الغرض هو توضيح وتحديد غرضك من التقديم وذلك في إطار عرض الاستراتيجيات والتكتيكات التي ستتبعها للوصول إلى هذا الهدف، كذلك على بيان الغرض أن يظهر عنصرين رئيسين لا غنى عنهما أولهما رغبتك في تحقيق الهدف المنشود وثانيهما رؤيتك الواضحة في سبيل تحقيق هذا الهدف، فعلى سبيل المثال إذا كنت تنوي التقديم لماجستير إدارة الإعمال وهدفك أن تصبح رائد أعمال صاعد، يمكنك الاسترشاد بالآتي: كيف أصبح رائد أعمال ناجح؟ هل الابتكار والتنوع والتميز وتكوين العلاقات من ضمن صفات النجاح؟ هل أنا مجتهد ومتقن للعمل؟ هل أتعلم بسرعة أو أملك قدرات قيادية؟ هل أستطيع تقديم حلول ونتائج؟ هل أنا شخص اجتماعي؟ هل التحقت بتدريبات عملية ساعدت في نضوجي فكريًا؟و إجابتك على هذه الأسئلة بالأمثلة والأدلة على اكتسابك لهذه الصفات يوضح إدراكك لهدفك.

٣- لا يفترض التحدث عما يخص طفولتك في بيان الغرض بل تحدث عما يخص البرنامج الذي تقدم له، وعلى صعيد آخر يفضل استغلال المساحة المسموح بها في كتابة أمور مرتبطة ببيان الغرض فهي في حدود الصفحة ونصف أو صفحتين أو كما تحددها بعض الجامعات في حدود خمسمائة أو سبعمائة وخمسون كلمة ومن هنا لا بد لك استغلالها استغلالًا جيدًا، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة ما ذكرناه سابقًا وعلى رأسها البساطة.

٤- هناك الكثير من المراجع لبيان الغرض، وفي الوقت الحالي تقدم مجموعة علماء مصر خدمة لمراجعة السيرة الذاتية وبيان الغرض لمن هو في طور الاستعداد، تقوم علماء مصر باستلام المستند ومراجعته ثم التعليق عليه مع تضمين عدد من المراجع المساعدة ثم مراجعته مرة أخرى وهكذا حتى يخرج بشكل جيد[١] .

٥- إذا كان بيان الغرض مقدم للحصول على درجة الدكتوراه فهناك عدد من المهارات العملية والتي يتم اكتسابها في دراسة الماجستير والتي يجب أن تذكرها في خطاب الدافع مثل:

• مهارة العمل ضمن فريق: تعتمد برامج الدراسات العليا على فرق البحث وتهتم بالتعاون فيما بين أعضاء كل فريق، وعليه من المهم ذكر اكتسابك لهذه المهارة.

• مهارة المبادرة: إذا كنت قد اقترحت فكرة جديدة أثناء عملك بالماجستير، فهذا يدل على امتلاكك روح المبادرة وهي من الأمور الهامة عند دراسة الدكتوراه.

• مهارة حل المشكلات: إذا اقترحت على مشرفك حلً لمشكلة ما فهذا يدل على امتلاكك حس الإبداع وقد تكون المشكلة مرتبطة إلى حد ما بالدكتوراه.

١ لمزيد من التفاصيل عن هذه الخدمة يرجى الرجوع لموقع مؤسسه علماء مصر: www.egyptscholars.org/ar

فتلاحظ هنا أن الفكرة بشكل عام هي ربط المهارات والخبرات السابقة بما يخدم البرنامج الذي تود الالتحاق به.

الفارق بين بيان الغرض وبيان البحث:

يركز بيان البحثResearch Statement على خبرتك البحثية وذلك على خلاف بيان الغرض الذي يركز على المهارات التي تمتلكها بشكل عام.

يمكن أن يتضمن بيان البحث ثلاثة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: ما أنجزته سابقًا من أبحاث ببرامج الدراسات العليا.

المحور الثاني: ما أنجزته من مشاريع أخرى غير الدراسات العليا.

المحور الثالث: خطتك البحثية للخمس سنوات القادمة، ولا يقصد بها أبحاث معينة إنما وجود مسارات بحثية واضحة للتطوير وهذه الرؤية هامة لمن تريد أن تعمل معه في البحث العلمي.

فتخيل أنك تكتب بيان البحث للالتحاق بعمل بحثي بعد انتهائك من الماجستير والدكتوراه، وحاول أن تكمل الآتي:

في رسالة الماجستير قمت بعمل بحث عن...... تحت إشراف......، واستخدمت فيها...... وتوصلت لـ......، وكانت النتائج مفيدة لأنها.......

أو

في الدكتوراه عملت على ثلاثة أوراق بحثية، يتحدث البحث الأول عن...... تحت إشراف...... ونشرت في....... وهكذا مع البحث الثاني والثالث.

وبجانب هذه الرسالة فقد عملت في أربعة مشروعات أخرى مع...... و........

وهنا يجب أن ننبه على أهمية قراءة الأوراق الطلبات بدقة، فقد تطلب الجامعة خطاب آخر غير المذكورين وهنا يجب مراجعة الجامعات التي تنوي الالتحاق بها، حيث أنها تقوم بتوضيح ماهية المستندات المطلوبة ويمكنك مراسلتهم طلبًا للاستيضاح أو طلب مثال للمستند المطلوب.

ثالثًا: خطابات التوصية:

وهو عبارة عن خطاب توصية أو تزكية من أحد أساتذتك السابقين، يتولى إرساله لأحد الأساتذة في الجامعة التي تتقدم لها بأوراقك، متحدثًا عنك ومحاولًا إقناع الجهة التي ستتقدم لها على الموافقة على قبولك للدراسة هناك والعمل معها لذا يجب عليك أن تحسن اختيار الأساتذة ممن لك علاقة جيدة بهم ويعرفونك جيدًا ويعرفون قدراتك، فكلما كنت على معرفة جيدة به كلما كتب وتحدث عنك بطريقة جيدة.

ومن المفترض أن يقوم الدكتور بنفسه بكتابة هذا الخطاب، ولكن نظرًا لانشغاله قد يطلب منك أن ترسل له نموذج تكتب أنت بدايته وبعد ذلك يكمل الدكتور، هذا الخطاب يشترط به ألا يكون قصيرًا أو طويلًا، وأن يكون في حدود صفحة واحدة مكونة من ثلاث أو أربع فقرات، ويفترض به أن يوضح أنك كنت طالبًا مجتهدًا ومتميزًا وأنه استمتع بالعمل معك، وأنه كان مِن ضمن الذين أشرفوا على أبحاثك وأن يذكر أيضًا أنك كنت من الأوائل ومن المشاركين في النقاشات مما يبين أنك كنت طالبًا نشيطًا ومهتمًا بالعلم وجادًا في عملك وشغوفًا به، وأيضًا يوضح قدرتك على تحمل المسئولية أثناء فترة المشروع ومدى قدرتك على العمل باستقلالية، ويفضل أيضًا أن يعبروا عن مدى إبداعك وإضافتك للمشروع وقدرتك على العمل الجماعي داخل الفريق بشكل فعال، وفي نهاية الخطاب ينصحون فيها بقبولك في البرنامج أو المنحة المتقدم لها.

وبعض الجامعات تطلب بيانات الاتصال الخاصة بالموصي وتقوم بإرسال بعض الأوراق على بريده الإلكتروني وتطلب إرسالها مباشرةً

للجامعة مرة أخرى، لذا لا بد من التأكد من وسيلة إرسال هذه الخطابات أو التحدث مع من يقوم بكتابة الخطاب ليكون على علم بأن هذه الجامعة ستتواصل معه.
وعادةً تحتاج أغلب الجامعات إلى اثنين أو ثلاثة خطابات توصية، فحاول التواصل مع أكثر من ثلاثة واطلب منهم كتابة خطاب توصية عنك، ومن الممكن أن تضيف أيضًا مشرف عملك التطوعي فإذا حدثت معوقات لأحدهم لا يتم رفض طلب التقدم الخاص بك لعدم اكتمال عدد الخطابات المطلوبة.

رابعًا: السيرة الذاتية C.V:

السيرة الذاتية هي عبارة عن توثيق وإظهار وتوضيح لما مضى من حياتك من الناحية التعليمية والعلمية والعملية والخبرات والمؤهلات التي لها علاقة بالبحث أو البرنامج الذي ترغب في التقدم له، وعند كتابة السيرة الذاتية يجب أن تركز على كتابة خبراتك ذات العلاقة بموضوع البحث.
والسيرة الذاتية تكتب بطريقة مُفصّلة توضح مسارك المهني منذ تخرجك من المرحلة الثانوية إلى وقت كتابتها متضمنة المراجع وتطلب عند التقديم للوظائف الأكاديمية، ومن الأخطاء الشائعة عدم ذكر البعض للجدول الزمني للمسار المهني تاركًا فراغًا بمنتصفه.

وهناك أربع نصائح يجب أن تُأخذ في الاعتبار عند الشروع في كتابة السيرة الذاتية وأي مستند بشكل عام، يمكن تلخيصها في كلمة CORP وهي اختصار
(Consistent, Organized , Readable, and Powerful)

- التناسق Consistent: لا بد أن تكون فقرات المستند متناسقة من حيث الشكل والمضمون، فمثلًا يجب مراعاة المحاذاة فلا يصح أن تبدأ فقرة من موضع ما وفى الفقرة التالية تبدأ من موضع آخر.
وكذلك الحال عند ترقيم الجمل، ويجب أن يراعى وضع نقطة في نهاية الجملة، فجميع ما سبق يدلل على تمتعك بملاحظة جيدة.
- التنظيم: Organizedلأن ذلك يدل على تفكيرك المرتب ومعرفتك بما تكتبه وانتباهك للأمور غير الواضحة.
- سهولة القراءة Readable:فهذا يعكس اهتمامك بما تكتبه أثناء التقديم.
- القوة أو البلاغة Powerful:وذلك يدلل على قوة إرادتك وسعيك نحو تحقيق طموحك الشخصي.

المعلومات الواجب توافرها عند كتابة السيرة الذاتية والنصائح المتعلقة بها:

١- معلومات الاتصال الخاصة بك: مثل الاسم، رقم التليفون، البريد الإلكتروني، العنوان، وإذا كان لديك صفحة شخصية على الإنترنت، وإذا كان هناك صفحة تابعة للجامعة موضح فيها الكورسات والمواد التي درستها والأبحاث التي قمت بها أو حسابك على LinkedIn ، ولا ننصح بكتابة المعلومات الشخصية الخاصة كالحالة الاجتماعية وعدد الأولاد عند تقديم السيرة الذاتية للجامعات.

٢- الدراسات الأكاديمية:
- اذكرها من الأحدث للأقدم، وأذكر الكليات ثم التخصصات.
- اذكر التقدير التراكمي إذا كان مرتفعًا، وكذلك إذا كنت حاصلًا على ترتيب بين زملائك.

٣- الخبرة العملية:
- يجب أن تنتبه إلى كتابة عملك الحالي بصيغة المضارع، أما الأعمال السابقة فتكتب بصيغة الماضي.

- في قسم الخبرة العملية يمكنك ذكر العديد من المهام ومنها على سبيل ما تعلمته خلال الأعمال السابقة وإنجازاتك، والمشروعات التي شاركت بها، والنتائج التي توصلت لها.
- من الأخطاء الشائعة عرض المهام خلال منصب معين في صورة جملة خبرية ولذلك اسرد المهام بصورة نقاط محددة توضح دورك خلال شغل المنصب.

٤- خبرة مشاريع ما قبل التخرج:
ينبغي عليك اتّباع نفس الأسلوب السابق في عرض الخبرة العملية الخاصة بمشاريع قبل التخرج عن طريق سرد مهام محددة واضحة تشرح طبيعة المشروع ودورك أثناء العمل، ولاحظ أن المساحة المخصصة لعرض الخبرة العملية لمشاريع قبل التخصص تنحصر بمرور الوقت وزيادة الخبرة وذلك لإفساح المجال لذكر الخبرات العملية للمناصب التي شغلتها فيما بعد.

٥- الخبرة في مجال التدريس:
إذا كان لديك أي خبرة تدريسية في أي جامعة يجب أن تذكر ذلك فهذا مفيد جدًا ويحدث فرقًا كبيرًا، لأنه ربما يُطلب منك أن تقوم بالتدريس أثناء فترة الدكتوراه لأن لديك خبرة في كيفية التعامل مع الطلاب، وإذا كان لديك أي جوائز أو شهادات تقديرية مثلًا لأنك كنت أفضل معيد أو مدرس مساعد فيجب أن تذكر ذلك أيضًا.

٦- خبرة الأبحاث:
إذا كان لديك أي خبرة بحثية سابقة أو قمت بعمل أي بحث قبل ذلك حتى لو لم تصل فيه لنتائج أو لم تقم بنشر أوراق بحثية عنه قم بذكره أيضًا، فالفكرة تكمن في أن لديك مهارة القيام بالأبحاث فذلك يختلف عن مجرد حضورك لمجموعة محاضرات ودراسة منهج معين والاختبار فيه وينتهي الأمر عند ذلك الحد، لأن البحث عبارة عن محاولة الوصول لحل لمشكلة معينة لا يكون لها حل ظاهر مما يعنى معرفتك بمعنى كلمة بحث، وفي هذه الحالة قم بكتابة اسم المشروع ومع من قمت به وبعض التفاصيل عنه ودورك فيه والنتائج التي توصلت إليها في البحث وتاريخ البدء والانتهاء.

٧- العروض التقديمية في المؤتمرات:
إذا حضرت مؤتمرات علمية ونشرت بها بعض الأوراق البحثية يجب أن تذكرها أيضًا، حيث أنها تزيد من قوة نموذج التقديم الخاص بك وترفع من درجة تقييمه.

٨- معلومات إضافية:
- يمكنك إضافة قسم يعرض الأنشطة التطوعية والخدمات الاجتماعية التي شاركت بها، وينبغي عليك سرد نقاط محددة توضح دورك خلال كل نشاط كما ذكرنا سابقًا.
- من الإضافات المفيدة والمطورة للسيرة الذاتية قسم التطوير المهني (Professional Development)، بحيث تعرض الدورات وورش العمل التي حضرتها ولو عن طريق الإنترنت.
- كتابة المنح والجوائز التي حصلت عليها.

٩- مهارات الحاسب الآلي:
عند عرض مهاراتك في الحاسب الآلي نوصي بتقسيمها إلي:
- أنظمة التشغيل التي تعاملت معها.
- التطبيقات التي تتقنها.

١٠- لغات البرمجة:

- كلغة Mat Lab ، C،... إلخ.

- لغة CAD في حال استخدامك لـ CAD Tools.

١١- المهارات اللغوية:

- اعرض درجة إجادتك للغات المختلفة ولا مانع من ذكر التقديرات التي حصلت عليها في الامتحانات الخاصة بكل لغة ك IELTS أوTOEFL.

ملاحظات استرشادية هامة عند كتابة السيرة الذاتية:

١- يجب أن تكون الأقسام الرئيسية واضحة وجميعها تبدأ بحروف إنجليزية كبيرة Capital.

٢- يجب أن تكون رؤوس العناوين منسقة، بحيث تُكتب جميعها بخط بارز على نفس المحاذاة بينما تكتب التفاصيل بداخلها على هيئة نقاط.

٣- مراعاة وجود علامات الترقيم، وأن تكون مكتوبة ومتناسقة وفي محلها.

٤- مراعاة التناسق بين الخطوط المستخدمة ومحاذاة وتناسق الفقرات الرئيسية.

٥- ترتيب أقسام السيرة الذاتية ترتيبًا منطقيًا بحيث يسهل الوصول لقسم معين.

٦- مراعاة ترتيب النقاط المذكورة في قسم التعليم والخبرة العملية ترتيبًا زمنيًا من الأحدث للأقدم.

٧- مراعاة القواعد النحوية أثناء الكتابة واستخدام صيغة رسمية احترافية.

٨- تجنب التكرار،فمن الأخطاء الشائعة تكرار المهام في الخبرة الخاصة بمشاريع ما قبل التخرج وكذلك في الخبرة العملية حتى ولو كُررت بأسلوب آخر.

٩- كما ننصحك بتوزيع مساحة الكتابة بين الصفحات بالتساوي، فعلى سبيل المثال لا ينبغي عرض الكثير من النقاط في الصفحة الأولى بينما تترك فراغات كبيرة بالصفحة أو الصفحات التالية. وفي حالة وجود فراغات كبيرة ننصح بمحاولة اختصار الجزء المكتوب بالصفحة أو الصفحات السابقة.

١٠- يجب سرد إنجازاتك عند كتابة الخبرة العملية فهي من الأمور الهامة في تطوير سيرتك الذاتية، وفي ذلك يمكنك الاستعانة ببعض الأفعال البليغة Powerful Verbs في وصف هذه الإنجازات، ومثال على ذلك: لاحظ الفرق بين الأسلوبين التاليين في سرد الخبرة العملية لموظف يعمل في قطاع المواصلات.

(قطاع المواصلات يتحدث عن......، وكنت أقوم بفرز الأوراق.......)أم (حققت تحسنًا في المبيعات بنسبة ٥٠٪)

فأيهما أفضل؟! لاحظ أن الموظف بدأ الجملة بكتابة فعل بليغ في الأسلوب الثاني، ويفهم من كلامه أنه حقق نسبة مبيعات للقطاع العامل به وذلك إنجاز واضح وملموس، وهناك قائمة بالأفعال [1] المستخدمة عند كتابة السيرة الذاتية.

١١- يفضل عند كتابة السيرة الذاتية اتّباع الأسلوب الشائع في بلد العمل، حيث أن هناك العديد من المواقع الإلكترونية الأوروبية تقدم نماذج للسيرة الذاتية مختلفة تمامًا عن الأسلوب الأمريكي وفي الغالب قد لا تفهم سيرتك إذا كتبت طبقًا للأسلوب الأوروبي وذلك لوجود جمل اعتراضية مشتتة غير معتادة في النظام الأمريكي، وعليه لا ينصح بتقديم سيرة ذاتية مكتوبة على الطريقة الأمريكية لرب عمل ألماني.

١٢- يجب أن تفرق بين السيرة الذاتية وResume، حيث أن الـ Resume تكون قصيرة ومختصرة بحيث لا تتعدى الصفحتين ولا تحتوي على مراجع وتوجه بشكل أكبر للجهات الصناعية وقد تطلب من بعض الجامعات أحيانًا.

---

١ يمكنك الاستعانة بهذا المصدر حيث يضع قائمة بالأفعال التي يجب استخدامها عند كتابة السيرة الذاتية:
www.uni.edu/careerservices/students/rcl/docs/actionverbs.pdf

الأمور التي يجب تجنبها أثناء كتابة السيرة الذاتية:

١- بعض المعلومات الشخصية لا يجب ذكرها في السيرة الذاتية مثل السن والديانة والحالة الاجتماعية أو الصورة الشخصية.

٢- يجب أيضًا أن تتجنب ألفاظًا مثل (I, we and me) إذا أردت أن تذكر قيامك بعمل بحث ما فيجب أن تستخدم أفعال الحركة فتقول مثلًا لقد فعلت وليس أنا فعلت « worked on» وليس «I worked on».

٣- يجب عدم ذكر ما يخص مراحل التعليم ما قبل الجامعي إلا إذا كنت في مرحلة التعليم الثانوي قمت بعمل مشاريع أو أمور مفيدة، وكذلك تجنب عبارة المراجع متاحة عند الطلب (Resources Available upon Request) وتجنب الهوامش الصغيرة والخط الصغير[١] .

وكما سقنا إليك أمثلة غير جيدة لبيان الغرض وقمنا بتصحيحه وتوضيحه، سنعيد الكرة هذه المرة لنوضح الفرق بين السير الذاتية الجيدة وغير الجيدة، فنقدم مثالًا لسيرة ذاتية تحوي بعضًا من الأخطاء التي نوهنا عنها سابقًا، يمكنك الإطلاع عليها ومحاولة استنتاج هذه الأخطاء، ثم نعرض تصحيحًا لذات السيرة الذاتية بعدما أصبحت أكثر احترافية. وننوه عن الفارق والنقاط التي يجب أخذها في الاعتبار.

١ بعض المنح مثل DAAD أو Erasmusتطلب شكل معين للسيرة الذاتية التي تُرسل لها، لذا يجب عليك أن تتأكد أولًا من هذه النقطة قبل أن تقوم بإرسال السيرة الذاتية لهم.

السيرة الذاتية قبل التعديل:

Adel Salem

Mobile: +20 100 000000

Telephone: +20 2 00000000

Address: 10 Fabian st (B), Nasr city, Cairo, Egypt

E-mail: abc@xyzegypt.edu

Research Experience

Feb 2013 - Present	**Research Assistant - Center of Nanoelectronics and Devices (CND - AUC)**, Egypt Semiconductors modeling and TCAD simulation, with focus on thermoelectric devices. Part of the 9-months diploma in ITI and CND.

Work Experience

Aug 2012 - Sep 2012	**Computer Systems Validation Engineer - GlaxoSmithKline**, Giza, Egypt Validation for computer-based pharmaceutical equipment.
Jul 2010 - Nov 2011	**Wireline Instrument Engineer - Schlumberger Logelco**, Ras-Shukeir, Egypt Maintenance and repair for Electronic cartridges of Wire-line logging tools.

Education

Oct 2012 - Jun 2013	**9-months Diploma, Nanoelectronics Engineering** **Information Technology Institute (ITI)**, Egypt **Center of Nanoelectronics and Devices - The American University in Cairo**, Egypt GPA: 3.6/4, First in Nanoelectronics track (Intake 33, 8 students).
Sep 2004 - Jun 2010	**B.Sc., Electrical and Computer Engineering** **Higher Technological Institute**, Egypt GPA: 3.39/4, "Very Good with Honor", Graduation Project: Software Defined Radio (SDR), Implementing GSM and FM Systems, Grade: Excellent.

Key Skills

Linguistic Skills	Arabic (mother language), English (very good spoken and written).
Programming/HDL	VHDL, MATLAB, C, C#, Perl.
Simulation Tools	Synopsys Sentaurus TCAD, Cadence Virtuoso, Modelsim, Proteus ISIS, Simulink.
Lab Equipment	Oscilloscope, Function Generator, Multi-meter.

Test Scores

TOEFL internet-Based Test (iBT)	99/120

Course Projects

Voltage-to-Time Converter for Time Based ADCs - Analog IC Design (ITI - CND)

VTC is the part of a Time Based ADC that converts analog signal level into time representation, which is then quantized and represented digitally by a Time to Digital Converter (TDC) section. VTC is basically a current starved inverter (CSI), which modulates the delay rising or falling edge of its input (reference clock). Simulation done using Cadence Virtuoso.
Supervisor: Dr. Hassan Mostafa (ASU, AUC)

RF Low-Noise Amplifier - Design of RF Circuits and Systems (ITI - CND)

The design included source degeneration, output matching using an on-chip inductor, Input matching, and achieving required S-parameters and noise figure. Simulation done using Cadence Virtuoso.
Supervisor: Dr. Emad Hegazi (ASU, AUC)

Courses

Nanoelectronics (CND)	Analog IC Design, Design of RF Circuits and Systems, Advanced Integrated Circuits Design, Advanced Solid-State Devices, FPGA ASIC Design, Full-Custom Design, MATLAB for Nanoelectronics, Measurements, Integrated Circuits Packaging, PCB Design, PERL Scripting, Physical Design and CAD Algorithms, Sensors and Transducers, IC Layout.
Embedded Systems (AMIT)	Embedded C Programming, Software Engineering, Real-Time Operating Systems, Interfacing, Verification and Testing.
Telecommunications (HTI Summer)	Cisco Certified Network Associate, 2G and 3G Mobile Communications Systems.
English	English Conversation (Level 6 Pre-Advanced), the British Council in Egypt.
Soft Skills (ITI)	Communication Skills, CV Writing and Interviewing, Digital Innovation, Leadership, Marketing Management, Presentation Skills, Problem Solving, Project Management, Team Building, Time Management.

Activities and Interests

Career related Activities	IEEE Member 2007-2010. IEEE Communications Society Member 2007-2010. IEEE HTI student branch secretary, 2009.
Personal Activities	Reading.

Personal Information

Date of birth: September 30th, 1986.

Nationality: Egyptian.

Marital Status: Single.

Military Service: Exempted.

السيرة الذاتية بعد التعديل:

Adel Salem

10 Fabian st (B), Nasr city, Cairo, Egypt - abc@xyzegypt.edu

OBJECTIVE Seeking a full-time digital design engineer position.

SUMMARY I am a nanoelectronics graduate, with varied experience and knowledge in integrated circuits design, and communication systems. Hands-on experience in RTL design with VHDL, verification, and synthesis. Familiar with physical design, timing analysis, and layout issues. Good background in system modeling using Matlab and C/C++. Exposure to CAD and simulation tools, scripting, and lab testing.

EDUCATION

Information Technology Institute (ITI), Egypt — June 2013
Diploma in Nanoelectronics

(GPA: 3.6/4, First of class)
AWARDS Scholarship from the Ministry of Communications and Information Technology's ITI, in partnership with Center for Nanoelectronics and Devices at The American University in Cairo

Higher Technological Institute, Egypt — January 2010
B. E. in Electrical and Computer Engineering

(GPA: 3.39, V. Good with Honor, Graduation project grade: Excellent)

Relevant Coursework: FPGA-ASIC Design, Full-Custom Design , Physical Design and CAD Algorithms, Advanced Integrated Circuits Design, Measurements, PERL Scripting , Logic Design, Advanced Microprocessors, Algorithms, Communication Systems

EXPERIENCE

The American University in Cairo, Egypt — February 2013 – Present
Research Assistant at the Center for Nanoelectronics and Devices

- Conducted an extensive literature review in thermoelectric devices
- Learned Technology CAD tool for semiconductor devices
- Performed TCAD simulation for bulk thermoelectric devices in current publications
- Researching new ideas and comparing results with current publications
- Presented research progress to professors

GlaxoSmithKline, Giza, Egypt — August 2012 – September 2012
Computer Systems Validation Engineer

- Prepared validation documentation for computer-based pharmaceutical equipment
- Executed validation activities for pharmaceutical equipment

Vertex LLC, Cairo, Cairo, Egypt — November 2011 - August 2012
Founder, Embedded Systems Instructor

- Instructed undergraduate students in their graduation projects
- Actively participated in management and planning activities

Schlumberger Oil Field Services, Red Sea, Egypt — July 2010 – November 2011
Wireline Instrument Engineer

- Performed maintenance and repair for Electronic cartridges of Wire-line logging tools and data acquisition computer systems
- Performed maintenance and repair both in lab, and in-field for urgent issues

Project Experience

Digital Design (YEAR)

- Finite State Machine Vending Machine Controller VHDL RTL design, verification, synthesis, and post-synthesis verification
- full-custom design for a rising edge D-Flip-Flop

Physical Design

- developed (among a team) a C# tool for physical design, including netlist processing, circuit partitioning, floor planning, and visualization for the output.

Semiconductor Devices

- Simulated the thermoelectric phenomena in semiconductors using Technology CAD software tool

Analog Mixed IC Design

- Design and simulation of voltage-to-current converter circuit used in time-based analog-to-digital converters, maintaining linearity of the current starved inverter for required dynamic range of 200 mv
- 2.4 GHz RF Low-Noise Amplifier The design included source degeneration, output matching using an on-chip inductor, Input matching, and achieving required S-parameters and noise figure

Communications

- Software Defined Radio (SDR)Implementing GSM and FM Systems, using GNU Radio libraries on Ubuntu Linux OS. (B. Eng. graduation project)

Leadership

Egypt Scholars Inc September 2013 - Present
Volunteer - Research and Articles

ES is an NPO aiming to create a scientific, technological and developmental leap centered in Egypt, for the benefit of Egyptians and all other people of the world. My role includes:

- Coming up with ideas for articles and topics in science and technology related to Egypt
- Preparing and writing articles appropriate for people with different backgrounds

HTI IEEE Student Branch 2007-2009
Volunteer

- Participated in planning for branch activities and new volunteers recruitment
- Acted as branch secretary organizing and documenting meetings

Computer Skills

Platforms	Windows 7, Unix
Applications	Microsoft Office, Visual Studio
Languages	VHDL, MATLAB, C/C++, C#, Perl
CAD	Xilinx ISE, Cadence IC Design Tools , Synopsys Sentaurus TCAD, Silvaco TCAD, Altium Designer
Tools	Modelsim, Simulink

Languages

Arabic — Native speaker

English
- Very good spoken and written
- TOEFL iBT 99/120
- Level 6 Pre-Advanced in conversation, the British Council in Egypt

Courses

Embedded C Programming, Software Engineering, Real-Time Operating Systems, Interfacing, Verification and Testing
Cisco Certified Network Associate, 2G and 3G Mobile Systems

كما هو موضح بالمثال هناك فارق واضح مثل تقليل المساحات الفارغة وتصغير الخط مع الاحتفاظ بقابليتها للقراءة، وكذلك طريقة عرض الخبرة العملية بالسيرة الذاتية الأولى عن الثانية، وبالنسبة لطريقة العرض في الأولى فهي مختصرة جدًا بحيث لا توضح ما اكتسبه الشخص من خبرة عملية، لكن في الثانية وبعد استخدام النموذج المذكور سابقًا فقد اختلف الأمر.

وعليه **ننصحك** أن تتذكر مراجعة النقاط الآتية بعد الانتهاء من كتابة سيرتك الذاتية وهي:

- هل هناك تناسق بين الفقرات الرئيسية والفرعية؟
- هل علامات الترقيم مكتوبة ومتناسقة وفي محلها؟
- هل هناك تناسق بين الخطوط المستخدمة سواءً كانت Bold أو مائلة؟
- هل محاذاة الفقرات الرئيسية متناسقة ومعروضة بشكل صحيح؟
- هل راعيت قواعد الكتابة الخاصة بالحروف الكبيرة والصغيرة في اللغة الانجليزية؟
- هل قمت بترتيب أقسام السيرة الذاتية ترتيبًا منطقيًا بحيث يسهل الوصول لقسم معين؟
- هل قمت بترتيب النقاط المذكورة في قسم التعليم والخبرة العملية ترتيبًا زمنيًا من الأحدث للأقدم؟
- هل راعيت توزيع المساحات والفراغات بين صفحات السيرة الذاتية عند كتاباتها؟
- هل لخصت السيرة الذاتية؟
- هل استخدمت لغة واضحة يسهل فهمها؟
- هل راعيت القواعد النحوية أثناء الكتابة؟
- هل المعلومات الشخصية واضحة؟
- هل راعيت الصيغة الرسمية والاحترافية في الكتابة؟ ككتابة عنوان إلكتروني رسمي ومعبر كما ذكر سابقًا.
- هل تجنبت ذكر المعلومات الشخصية الخاصة؟
- هل نوع وحجم الخط مناسبان؟ وإذا كان المحتوى المكتوب قليلًا، ما الداعي لكتابته في أكثر من صفحة؟
- هل التعبيرات كلها واضحة ومفهومة وغير مبهمة؟
- هل تجنبت التكرار؟ فمن الأخطاء الشائعة تكرار المهام في الخبرة الخاصة بمشاريع ما قبل التخرج وكذلك في الخبرة العملية حتى ولو كررت بأسلوب آخر.

عرضنا لك في هذا الفصل كيفية تحضير أوراقك من الشهادات الجامعية وحساب تقديرك التراكمي وإعداد خطابات التوصية وبيان الغرض الذي توضح فيه هدفك من التقدم لهذه الدرجة العلمية في الجامعة المتقدم لها وتوضح فيه أيضًا أسباب اختيارك لهذه الجامعة، كما عرضنا لك كيفية كتابة سيرة ذاتية بشكل محترف ومتميز، ويجب أن تتذكر دائمًا أن إعدادك لهذه الأوراق بشكل احترافي وذكر كل المعلومات المطلوبة بطريقة سهلة ومرتبة يعطي انطباعًا جيدًا عن شخصيتك ويساعد في قبولك لذا يجب أن تهتم بإعداد كل ورقة جيدًا.

....

نـقطة مـضيئة

د. رحاب المغربي (هندسة بترول - إنجلترا)

في البداية حصلت على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية عام ٢٠٠٣ بدرجة جيد جدًا ثم الماجستير في عام ٢٠٠٨، ثم بدأت رحلة التقديم للدراسة خارج مصر.

تخصصي في الدراسات العليا هو هندسة كيميائية لتكرير البترول وفي الماجستير كنت أعمل في بداية البحث في موضوع معالجة الكبريت بالكرياتين لكي ينتج طفيليات ولكني فشلت، ثم بدأت العمل في موضوع حقن ثاني أكسيد الكربون في باطن الأرض، وهذا الموضوع مختلف بشكل كبير عن موضوع معالجة الكبريت.

أما عن **الدرجة الحالية** فحصلت على الدكتوراه في هندسة البترول وأعمل حاليًا كدكتورة في كلية الهندسة بجامعة السويس.

بدأت في **التفكير في الدراسة بالخارج** بعد التخرج في عام ٢٠٠٣ والحصول على الماجستير عام ٢٠٠٨، فمن بين ٥ سنوات كان هناك عام كامل ضائع في إجراءات التسجيل، لذا أنهيت دراستي الفعلية للماجستير في حوالي ٤ سنوات، وبالطبع كان هناك العديد من العقبات الإدارية والبحثية التي لا تنتهي، فقررت أن هذا ليس هو البحث العلمي. ليس ذلك ما أرغب فيه، فكنت فعليًا لا أعرف ما الفارق بين أن تظل تدرس ٤ سنوات في الماجستير ومثلهم في الدكتوراه. فما الفارق؟ ما الذي سأحققه في الماجستير مختلفًا عن الدكتوراه؟. كنت أرى فعليًا أنه لا فارق.

لذا قررت السفر، لكني لم أركز كل جهودي في البحث عن فرصه للدراسة بالخارج، بعبارة أخرى لم يكن ذلك هو الشاغل الوحيد لي بل استمررت في التحضير للدكتوراه بالتوازي مع بحثي عن فرصة فلم تقف حياتي هنا في مصر.

قضيت مدة عام في دراسة الدكتوراه هنا في مصر مع البحث عن فرصة للدراسة في الخارج في نفس الوقت، وحددت لنفسي فترة معينة للحصول على هذه الفرصة بحوالي عام ونصف، وعملت على البحث عن أكبر قدر ممكن من المنح أستطيع أن أصل إليها وأقدم فيها، حتى أنني اعتقدت أنني لو ذهبت إلى أي جامعة أو مؤتمر في أي دولة سيعرفونني بسبب كثرة إرسالي لسيرتي الذاتية وشهادات تخرجي!.

أما عن **كيفية بداية المشوار** الذي بدأته بعد الانتهاء من الماجستير فاستغرق عام بالضبط من البحث، في البداية قدمت في ألمانيا فقد كان معروفًا أن القبول في المنح بها أسهل ولكن مشكلتي هنا كانت في رغبتي في القبول أولًا قبل تقديم الأوراق للكلية وذلك لأن هذا يكلف الكثير من الأموال، هذا بالإضافة إلى وجوب اجتياز امتحان اللغة الألمانية، ولكني قررت عدم دخول الامتحان وتراجعت عن فكرة التقديم في ألمانيا بسبب مراسلتي لعدد من المشرفين الألمان دون أن يصلني رد، وعليه تراجعت عن التقديم في ألمانيا.

ثم تقدمت للدراسة في أمريكا ولكنهم يطلبون دفع مبلغ مالي عند التقديم للجامعة هذا بالإضافة إلى درجة TOEFL ودرجة GRE.

حتى أنني وصلت إلى مرحلة البحث في الدول العربية، وفكرت في البدء من جديد والحصول على درجة ماجستير أخرى ولكن في نظام تعليمي أكثر انضباطًا واحترامًا لقواعد البحث العلمي.

دخلت امتحان TOEFL ولكني لم أستعد له جيدًا واعتمدت على كتاب لم يكن مكافئًا لمستوى الامتحان، وعندما دخلت الامتحان فوجئت أن مستواه أعلى بكثير من الكتاب الذي كنت أتدرب منه، وعليه حصلت على درجة سيئة جدًا حوالي ٧٩.

وأيضًا دخلت امتحان GREوحصلت في جزء الرياضيات على درجة مرتفعه حوالي ٧٤٠ والجزء الإنجليزي لم أتم ٤٠٠، ثم أرسلتهم لإحدى الجامعات في أمريكا ومؤسسة مصدر بدولة الإمارات العربية فرفضت الأولى ولكن مؤسسة مصدر وافقت مبدئيًا، وذلك على الرغم من أنني لم أحقق الدرجة المطلوبة في TOEFL لكنني حققت الدرجة المطلوبة في GRE، وقبولي في مصدر كان لمنحة لمدة عامين لدراسة الماجستير، وكنت معجبة بالدراسة ولكن المرتب كان قليلًا جدًا وفى الإمارات غير مسموح للمرأة بأن تصطحب أسرتها معها إلا في حالة حصولها على مرتب معين، وعليه رفضت فكرة السفر بمفردي دون زوجي وأولادي، ولم أيأس واستمررت في البحث..

في هذه الأثناء دخلت على موقع به كل المنح في إنجلترا، فأي جامعة هناك تعلن عن توافر منح بها تتواجد على هذا الموقع www.jobs.ac.uk

قدمت على هذا الموقع كثيرًا، ولن أبالغ إذا قلت أنني كنت أتابعه بشكل شبه يومي، فكنت أتابع المنح الجديدة التي تنشر على هذا الموقع وكانت هناك منحة جديدة في Imperial College.

وكانت ظروف هذه المنحة مفصلة لي حيث كانت الأولوية للطلاب العرب، وكان هناك برنامج أو اتفاقية مع دولة قطر، فهي ستمول لهم إحدى المشروعات مقابل توفير منح تكون الأولوية فيها لطلاب من الشرق الأوسط للدراسة هناك ولكن المنح كانت مفتوحة أيضًا لكل دول العالم فكان، التنافس مع طلاب ألمان وصينيين وغيرهم.

ولكن كانت هناك مشكلة وهي أن التخصص المطلوب في المنحة مختلف عن تخصصي، فهي خاصة بالصخور وأنا هندسة كيميائية، ولكني قررت التقديم فيها على أيةِ حال لأنني وجدتها فرصة مناسبة بالإضافة إلى أنها منحة فلن أدفع المصروفات، لذا كانت خياراتي محدودة **ووجهة نظري** أنني يجب أن أكون مرنة و قد يعترض البعض على هذا، لكني كنت مقتنعة بأن ذلك مناسب لظروفي، وبناءً عليه تقدمت إليها على الرغم من اختلاف تخصصها عن تخصصي مع اقتناعي الكامل بأنهم لن يقبلوني، لكنها محاولة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التخصص كان مثيرًا لاهتمامي منذ الدراسة في الكلية ولكن نظرًا لكوني فتاة كان مستقبله المهني صعبًا.

وأرسلت أوراقي والطلب عن طريق الإنترنت على موقع الجامعة كما كان مطلوبًا، ولم يكن معي درجة TOEFL ولا IELTS بالإضافة إلى أن امتحان GREغير مطلوب في إنجلترا، وكتبت في الطلب الخاص بي أنني دخلت امتحانات لغة في الإيمد إيست ولكنها محلية. فكان ذلك دليل على أن لغتي الإنجليزية جيدة وكانت نتيجتي فيه حوالي ٥٨٠، فقدمت الشهادة المعتمدة من الإيمد إيست بالإضافة إلى سيرتي الذاتية وبيان شخصي وشهادات فقط وبعد ذلك قدمت مرة أخرى على امتحان TOEFLولم أيأس. وتواصلت مع سفارة الإمارات ولكن وصلني هذه المرة رفضًا من مؤسسة مصدر حيث كانت درجة امتحان TOEFL للمرة الثانية أقل من المطلوب.

بعد ذلك بحوالى أسبوعين جاء لي الخبر بأنني سأدخل **مقابلة شخصية** في إمبريال كوليدج عن طريق الهاتف باللغة الإنجليزية بالطبع، في بداية المقابلة الهاتفية كان هناك ثلاثة أشخاص عرفوني بأنفسهم وكان هناك شخص واحد منهم يوجه لي الأسئلة لكنه ليس رئيس اللجنة وشخص ثانِ وهو المسئول ومدير القسم الخاص بي، وشخص ثالث وهو المسئول الأول عن البرنامج وهذا لم يتكلم إلا للضرورة فقط.

وقبل المقابلة بثلاث أو أربع أيام دخلت على جوجل وجمعت أكبر قدر من المعلومات عن إمبريال كوليدج وتاريخها. وتاريخ نشأه القسم الخاص بالمنحة. وتاريخ مدير هذا القسم (مقالاته وأبحاثه ومشاريعه). وحاولت أن أفهم الموضوع بالتفصيل لكي أستطيع

الإجابة بشكل وافٍ، فأنا أيضًا لا أعرف ماهية الأسئلة.
في البداية مثل أي مقابلة شخصية بالطبع سؤال..**عرفي نفسك؟**
وأسئلة أخرى من نوعية مثل:
كيف ترى نفسك بعد ٥ سنوات؟
هل قدمت في جامعات أخرى؟
وكان هذا سؤالًا محرجًا لأنني قدمت في معظم جامعات العالم.
وماذا تعرف عن الموضوع المنحة؟ وبالطبع استفضت في شرح ذلك حيث كنت ملمة بالعديد من التفاصيل.
وبالطبع **سألني ماذا فعلت قبل ذلك؟** فمن الصعب عليهم التوصل للأبحاث الخاصة بنا، حيث تكون في موضوعات مختلفة جدًا فتكون أكثر ارتباطًا بالبيئة المصرية وتنشر هذه الأبحاث في المؤتمرات والدوريات والمجلات المصرية لذا لا تصل إليهم، فهو لا يستطيع معرفة ما أنجزته أو توصلت إليه إلا إذا قمت أنت بإرسال البحث الخاص بك.
وذكرت أن ترتيبي كان الأولى على الكلية ولكن لم يطلب مني شهادة بذلك، بل أعتقد أن ذلك كان واضحًا من حديثي وأسلوبي وشخصيتي.
وبالطبع سألني عن عملي وعن أبحاثي وعن موضوعها وكان واضحًا من حديثي أنني استعددت جيدًا ومتمكنة من الرد، وأعتقد أن هذا أضاف إلى رصيدي الكثير.
وطبعًا بعد انتهاء المكالمة كنت سعيدةً حيث تمكنت من الإجابة على أسئلتهم بشكل جيد وكانت لغتي الإنجليزية مستقرة.
جاءتني مكالمة أخرى بعدها بأسبوعين بأنهم سيأجلون النتيجة نظرًا لعدم قدرتهم على التوصل للقرار، ثم جاءتني مكالمة أخرى بعد أسبوعين بأنني قبلت. يمكنك المجيء!

لم أكن قد انتهيت من امتحانات اللغة فقد ظننت أنني لو قدمت لهم نتيجة امتحان TOEFLغير مستبعد أن يلغوا المنحة حيث أن الدرجة المطلوبة ١٠٠ وكنت حاصلة على ٧٩ فيTOEFL..لذا دخلت امتحان IELTS.
تدربت جيدًا في حدود ٤ أسابيع تقريبًا حتى أنني كنت لا أترك الكتاب حرفيًا، وكان مطلوبًا مني درجة معينه في الكتابة ودرجة معينة في القراءة وتدرّبت على تكنيك الحل، وحصلت على درجات أكبر من الدرجات المطلوبة في التقسيم الداخلي.
الخطوة التالية هي التقدم للحصول على موافقة الأمن الإنجليزي، وحصلت على تأشيرة السفر ثم سافرت بعد استيفاء متطلبات القبول.

ومن المواقف الطريفة أن الكثيرين لم يكونوا يعرفون شيئًا عن جامعة إمبريال كوليدج في مصر فمعرفتهم عن جامعات بريطانيا تقتصر فقط على جامعة كامبريدج، فدائمًا ما كنت أضطر إلى الشرح أن هذه إحدى الجامعات الكبرى في العالم وأن الدراسة فيها لا تقل عن الدراسة في جامعة كامبريدج.

أما عن **أسباب قبولي في هذه المنحة، فهي من وجهة نظري** سببان **أولًا:** ظروف المنحة ذاتها كانت مناسبة جدًا لظروفي.
ثانيًا: وجود تمويل عالٍ جدًا وأفضلية للطلاب من الشرق الأوسط، حيث أن السنة الدراسية كانت تكلف ٢٨ ألف جنيه إسترليني ومدة دراستي استمرت حوالي ٣ سنوات، وكنت أحصل على مرتبٍ شهري ١٣٠٠ جنية إسترليني وعليه كان مرتبي السنوي حوالي ١٥ ألف جنية استرليني، ولا يؤخذ في الاعتبار وجود أسرة أو أطفال، فهذا لا يهم كونك فتى أو فتاة، متزوج أو غير متزوج، فهم لم يسألوا عن ذلك في المقابلة الشخصية وذلك على عكس الدول العربية.

أما عن **المشاكل والعقبات في عملية التقديم** فكانت تعتبر درجات اللغة الإنجليزية عقبة بالنسبة لي ولكنى استطعت تحقيقها من أول مرة وأكثر مما هو مطلوب في امتحان IELTS، وأيضًا عدم وجود فرص للمنح على الرغم من أننا كنا دولة محتلة من إنجلترا ولكن لا توفر لنا منحًا ودعمًا على الرغم من أنها توفر منحًا مختلفة لباقي الدول التي كانت تحتلها في الماضي.

أما عن أكثر موقف طريف تعرضت له فأغلب هذه المواقف لا تكون طريفة في وقتها بل العكس، وبعد ذلك تتحول إلى مواقف طريفة، ففي البداية سافرت أنا وزوجي وبعد ذلك عدت مرة أخرى لأخذ أبنائي (يوسف وندى) وفي أحد الأيام بعد أن أوصلت ابنتي للحضانة اكتشفت أنني فقدت حقيبتي وبها كل متعلقاتي الشخصية ولا أعرف أحدًا ولا حتى أذكر رقم هاتف زوجي، واضطررت إلى أخذ نقود من الحضانة حوالي ٣ باوند وكان هذا يكفى لركوب أتوبيس مرة واحدة، فعدت للحضانة مرة أخرى وحصلت منها على رقم زوجي ولم أستطع الوصول للحقيبة بعد ذلك!

أســـــئـــلة:

س: هل تتوافر منح كاملة للماجستير بإنجلترا؟

غالبًا لا توجد منحة كاملة لدراسة الماجستير في إنجلترا بل إلى حدٍ معين، فالتعليم هناك ليس متشابهًا، بمعنى أن صاحب الجنسية الإنجليزية يدفع حوالي ٩ آلاف جنيه إسترليني للدراسة سنويًا وصاحب جنسية الاتحاد الأوربي يدفع حوالي ١٢ أو ١٥ ألف إسترليني سنويًا وأصحاب الجنسيات الأخرى يدفعون حوالي ٢٣ ألف إسترليني سنويًا، لذا أنت تدفع ضعفهم، فالجهة المانحة تدفع لك حتى حد الجنسية الإنجليزية أو حد الاتحاد الأوروبي وأنت تتكفل بالباقي، مع الأخذ في الاعتبار بالطبع أن الجهات المانحة لا علاقة لها بالمعيشة الخاصة بك، فهي تكلف حوالي ١٥٠ ألف جنية مصري سنويًا لكي تعيش بشكل ملائم.

س: هل نشرتِ أبحاثًا من قبل؟

نعم، نشرت بحثين في مؤتمرين في مصر ولكن لم يطلبوا مني تقديمهم عند التقديم في المنحة.

س: هل يُهتم في المقابلة الشخصية بترتيب الجامعة المصرية على العالم؟

لا، لا يُهتم، ولي هنا رأيٌ خاص بأنه يمكنك أن تحصل على درجة الماجستير من مصر وبالطبع ستكون أرخص وتستطيع السفر بعد ذلك وتكمل دراساتك ولا توقف حياتك، وإذا جاءت لك الفرصة للحصول على ماجستير من الخارج فهذا جيد جدًا يكفيك التجربة ذاتها، فكونك تعيش في بلد أخرى وثقافة وحضارة مختلفة يشكل فارقًا كبيرًا في شخصيتك بشكل كبير، فمن وجهة نظري هي تجربة تستحق المغامرة أو المجازفة.

س:هل يُهتم في المقابلة الشخصية بتقدير الماجستير؟

لا يوجد تقدير في الماجستير الخاص بي ولكن كانت هناك كورسات مرتبطة بالماجستير وكنت أحصل فيها على درجاتٍ عالية.

س: هل يُهتم في المقابلة الشخصية بالتقدير العام في الكلية؟

نعم لأنه من شروط الجامعة حاليًا أن تكون حاصلًا على درجة جيد جدًا في البكالوريوس أو الماجستير لدخول الدكتوراه.

س: هل تتوافر المحلات والمطاعم التي توفر الأكل الحلال للمسلمين؟

محلات الأكل الحلال في إنجلترا كثيرة، فهناك محلات تركي وسوري وإيراني على وجه الخصوص كثيرًا نظرًا لكثرة الإيرانيين، وأيضًا نظرًا لكثرة الطلاب المسلمين هناك كانت الجامعة نفسها توفّر أكلًا حلالًا من لحوم ودجاج وبالطبع يوجد مسجد في الجامعة.

س ما هو وضع التعامل مع المسلمين بشكل عام؟

في الجامعة لم تكن هناك مشكلة ولكن قد يظهر الفرق في المعاملة خارج الجامعة خاصة إذا كانت السيدة محجّبة أو الرجل ملتحٍ، ولكن يمكنك عمومًا أن تأخذ حقك بنفسك أو من خلال شخص آخر إذا تمت معاملتك بشكل عنصري أو مختلف عن الغير، فمثلًا كنت مره أطلب خدمة التوصيل (الدليفري) من محل ما وصمم عامل التوصيل أن يفتح الأشياء على رغم من أن ذلك غير معتاد وقد طلبت منه عدم فعل ذلك، واتصلت بمدير المحل وأبلغته بالموقف وعندما مر يوم ولم يبلغني بما حدث تواصلت في اليوم التالي مع خدمه العملاء للمحل وأبلغتهم بالموقف مرة أخرى، وبعد مرور أسبوع تقريبًا كلمني مدير المحل واعتذر وأبلغني أنه تمت معاقبة هذا الرجل الذي تعامل بشكل غير مهذب وتم إلحاقه بالتمرين مرة أخرى ليتمكن من معاملة العملاء بشكل لائق، فكان ذلك بالنسبة لي احترامًا منهم لشخصي.

س: هل يشترط أن تكون معيدًا في الجامعة لتحصل على منحة؟
لا يشترط ذلك نهائيًا، فقد كان لي زملاء في نفس المنحة التي قبلت بها وكانوا يعملون في شركات وتم قبولهم.

س: هل المنح تتوافر في أقسام معينة أكثر من غيرها في جامعات بريطانيا؟
نعم،هناك فارق فهناك أقسام قد يتوافر فيها منح كثيرة وتكون شروطها أقل وأقسام أخرى لا.
ففي نفس القسم الذي كنت أدرس به، كانت توجد العديد من المنح في تخصص ماجستير جيولوجي وفي نفس الوقت هناك تخصص ماجستير هندسة البترول لا توجد منح به.

س: كيف أستطيع الحصول على منحة في بريطانيا؟
في البداية ادخل على موقع www.jobs.ac.uk حيث يتوافر عليه عدد كبير من المنح وتعرفت عن طريقه على منحة إمبريال كوليدج.
ويمكنك أيضًا الدخول على مواقع .
www.findamasters.com
www.findaphd.com
فإذا كان موجودًا بجوار المنحة علم إنجلترا فقط فهي مفتوحة لطلاب إنجلترا فقط أو علم الاتحاد الأوربي فهي للطلاب الحاملين لجنسية إحدى دول الاتحاد، أما إذا كان كوكب الأرض مرسومًا بجوارها فهي مفتوحة لكل العالم.

طريقة أخرى للحصول على منحة وهي أن تصنع شبكة اتصال خاصة بك بحيث تتراسل مع المشرفين فيستطيع أحدهم أن يساعدك إذا رأى أنك مجتهد وتستحق أن يدفع لك أموال للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، لأنهم يعانون لإيجاد طالب جيد يعمل معهم، وأيضًا هذه المشكلة موجودة في مصر أن يجد الأستاذ طالبًا يعمل معه، والسؤال الحقيقي هنا كيف أعلم الأستاذ أنني طالب مجتهد؟ أنا أرى أن الرسالة الإلكترونية قد لا تكون كافية لذلك ولكن أن تحضر مؤتمرات وتتواصل معهم في المؤتمر، فقد تعلمت في إنجلترا هذه الطريقة، حيث يكون معك الكارت الشخصي الخاص بك وتتواصل مع الناس وتتحدث معهم فمن الممكن أن تؤمن لنفسك بهذه الطريقة فرصة الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه فإذا عرفك الأستاذ سيشجعك.

س: هل تشدد إنجلترا في شروط المنح أكثر من أمريكا؟ ولماذا مواقع الجامعات الإنجليزية معقدة جدًا مقابل سهولة مواقع الجامعات الأمريكية وأيضًا سهولة مراسلة الأستاذ ورده على رسالتك في أمريكا وأكثر من ذلك أنه قد يساعدك في موضوع التمويل أيضًا ولكن النظام في المملكة المتحدة معقد، فأحد المشرفين القلائل الذين أجابوا على مراسلاتي مثلًا كان رده غير مشجع على الإطلاق عند سؤاله عن المنح؟
وهل كانت هناك ميزة معينة في أوراقك كتقديرك العام مثلًا أو درجة اللغة الإنجليزية أو درجات الأبحاث سهلت من قبولك في منحة إمبريال كوليدج؟
أولًا: لقد كان مستواي في اللغة الإنجليزية عاديًا فقد حصلت في البداية في امتحان TOEFLعلى ٧٩، وكنت أخجل من أن أخبر أحدًا بهذه الدرجة وكان توفيقًا من الله ونتيجة سعيي بإخلاص في البحث عن فرصة وعليه وفقت في ذلك....فنصيحتي لك وسع رؤيتك للموضوع ولا تقتصر في البحث على جامعة واحدة فقط، فقدم في أكثر من جامعة، وابحث عن جدول تصنيف الجامعات وابحث عن تخصصك في جامعة جامعة بالترتيب، وابحث عن كل المنح المقدمة للقسم الخاص بك فلو وجدت منح لها علاقة بتخصصك تقدم فيها ولا تتردد، فأنا تقدمت في جامعات سويسرا وألمانيا وغيرها واتبعت هذه الطريقة، فلا تركز على جامعة محددة فقط.
أما بالنسبة لتشدد إنجلترا في شروط المنح فقد كنت أبحث في إنجلترا على الرغم من أن الجميع كان يخبرني أنه لا توجد منح وهذا أمرٌ مستحيل، فأنا لم أقتنع بذلك لأنه لا توجد قاعدة لذلك، وبالفعل هناك العديد ممن حصلوا على منح من إنجلترا من قبل

وحتى لو لا يوجد قاعدة فعلًا فبإمكانك أنت أن تضع القاعدة.
ولكن يجب أن تكون مرنًا في تفكيرك وتخصصك وهم يتشددون بسبب التكلفة المالية الباهظة التي تدفع إلى كل طالب.
فأنا كدكتور معي تمويل من جهة ما فما هو السبب الذي يدفعني لأضمك إلى فريقي وأقدم لك منحة؟ ما المميز فيك؟، فطالب الاتحاد الأوربي أو الطالب الإنجليزي سيكلفني أقل بكثير وسأحصل منه على إنتاج أكثر منك. فما السبب الذي يدفعني إلى أن أنفق عليك أموالًا أكثر؟ لذا يجب أن تقنعني بنفسك، بعبارة أخرى يجب أن تسوّق نفسك!

س: لماذا لا توفر الجامعات المصرية فرص منح للطلاب خارج مصر ثم يعودون للتدريس بالجامعة؟
النظام في مصر يقتصر فقط على البعثات فهي الطريق الوحيد الذي يوفر منحًا والبعثة معناها أن الحكومة المصرية تقدم لك فرصة إذا كنت معيدًا أو مدرسًا مساعدًا -أي لم تحصل على الدكتوراه بعد- فترسلك للخارج وتدفع لك المصروفات وقد تتوافر هذه الفرص وأوقات أخرى لا تتوافر فأنت تستطيع أن تقدم عليها في موقع البعثات المصرية ، وهناك حالات يكون متوافرًا بها بعثات لغير المعيدين ولكن تكون باسم منحة لا بعثة ولا تتوافر بها مزايا البعثات المقدمة من الحكومة المصرية.
فالتمويل المصري المخصص لهذا الموضوع قليلٌ ولا يكفي، وتقريبًا يبلغ مجموع ما تصرفه الحكومة أكثر من مليون جنيهًا مصريًا للطالب الواحد. وهذا صعب. حتّى أنهم وضعوا حدودًا لسفر الناس لإنجلترا خاصّة فأسهل لهم أمريكا ودول أخرى من حيث قلة التكلفة المادية.

س: هل تتوافر منح للحصول على ماجستير الطب في إنجلترا؟
بالنسبة لمنح ماجستير الطب في إنجلترا فأنا لم أقابل طبيبًا يدرس ماجستير الطب في إنجلترا غير واحد فقط، وعرفت بالصدفة في إدارة البعثات أنه استطاع الحصول على منحة لدراسة الطب في إمبريال كوليدج إلا أنني لم أقابله فعلًا ولا حتى تمكنت من الحصول على البريد الإلكتروني الخاص به، غير ذلك معظم المبعوثين المصريين متاحة لهم دراسة معملية فقط، وهنا يجب أن أشير إلى معلومة هي إذا كان الباحث قد حصل على منحة لنفسه وكان يعمل في الحكومة المصرية فيجب أن يثبت ذلك في إدارة البعثات تحت بند (منحة خاصة).

س: ما هو الوقت المناسب للتقديم للماجستير بالنسبة للتخصصات العلمية؟ فلو رغبت في تأجيل هذا القرار لفترة هل من الممكن أن يؤثر العمر أو كوني أملك أسرة على قبولي في المنح أو حتى في دراسة الماجستير لو قرر الشخص أن يتحمل تكلفته على نفقته الشخصية؟
وجهة نظري أنه كلما تكون أصغر في السن وتحصل على درجة الماجستير يكون أفضل حيث يكون لديك استعداد للبحث أكثر والتعب أكثر وألا تيأس بسهولة، لذا يفضل أن تحصل عليه بعد البكالوريوس ولكن إذا أجلت هذا المشروع فلا توجد مشكلة، أعترف أنه لا يوجد سن معين للتعليم. فما المشكلة إذا كنت تبلغ من العمر خمسين عامًا وتحضر ماجستير؟ في الجامعة بإنجلترا كان هناك سيدة لها ابنة عمرها حوالي ٢٠ عامًا وكانت تعمل بدوام جزئي ٣ أيام فقط وتأتي إلى الجامعة يومين وتبلغ من العمر حوالي ٤٠ عامًا، وكان هناك طلاب أكبر مني بكثير يعملون على الماجستير والدكتوراه فأنا لا أعترف بمستحيل، فكلما كنت تملك القوة والمثابرة ستحصل على ما تريد، وكلما زاد إصرارك كلما زادت فرصتك في أن تحصل على ما تريد مهما كان الوقت الذي تستغرقه في البحث.
ولكن إذا كنت ستتكفل بدفع المصروفات كاملة فهذا الوضع مختلف، فطالما حققت الدرجات المطلوبة في هذه الجامعة يكون هناك احتمال بنسبة ٧٠ ٪ أن تقبل للدراسة بها وما دمت مجتهدًا فلن يعترض عليك أحد.
فقد كان هناك أشخاص يحضرون رسالة ماجستير للمرة الثانية وشخص عرفته حصل على ماجستير في تخصص تابع لعلوم الفضاء لكنه فشل في إيجاد عمل بها لذا اتجه إلى دراسة الماجستير في هندسة البترول وكنت أدرّس له، فمن الممكن أن تغير التخصص فهذا أمر عاديّ فهم لا يجدون مشكلةً في ذلك، وما دمت كفئًا ومجتهدًا تستطيع الحصول على منحة أو يمكنك أن تتكفل أنت بدفع المصروفات.

أما بالنسبة للأسرة فما دمت تستطيع أن توفر لهم معيشة جيدة فلن يمنعك أحد من أن تصطحبهم معك، فعندما قدمت للحصول على تأشيرة السفر، قدمت لي ولأسرتي (زوجي وأولادي) معًا في نفس المظروف، وتطلب ذلك وجود مبلغ معين في الحساب البنكي لفترة زمنية محددة وحققت هذا الشرط، فما دمت قادرًا على إثبات أنك تستطيع أن تتكفل بمصروفات أسرتك هناك فلا مشكلة لأنه لن يكون لديك مصدر دخل أخر، فمنذ فترة زمنية ليست ببعيدة كان يصرف لهم لبن وزبادي ومعونات سكنية ولكن تم منع ذلك.
وعليه إذا كان لديك طفل واحد فستسكن في شقة بها غرفة واحدة، ولو لديك طفلان ففي غرفتين، ولو أنت وزوجك فقط فتسكن في استوديو.. وهكذا.

س: كنت قرأت أن الحاصلين على درجات علمية من الخارج لكي يتم تعينهم في جامعتهم في مصر سيحتاج معادلة حيث أن الاعتقاد السائد هنا أن الدرجة العلمية في الخارج سهلة؟
هذا صحيح يجب إجراء المعادلة سواءً كنت طالبًا في منحة أو بعثة أو حتى على حسابك الخاص فيجب أن تجتاز المعادلة لكي يُعترف بالدرجة هنا، وكل القواعد المنظمة لهذا الموضوع موجودة على موقع المجلس الأعلى للجامعات. وتستطيع عن طريقه التقديم للحصول على المعادلة عن طريق الإنترنت ولكن في النهاية ستضطر إلى تجميع كل شهاداتك وأوراقك مرة أخرى وتذهب بها إلى المجلس الأعلى للجامعات الموجودة بجامعة القاهرة، وبالطبع متطلبات رسالة الدكتوراه مختومة من السفارة البريطانية والخارجية المصرية وهكذا.

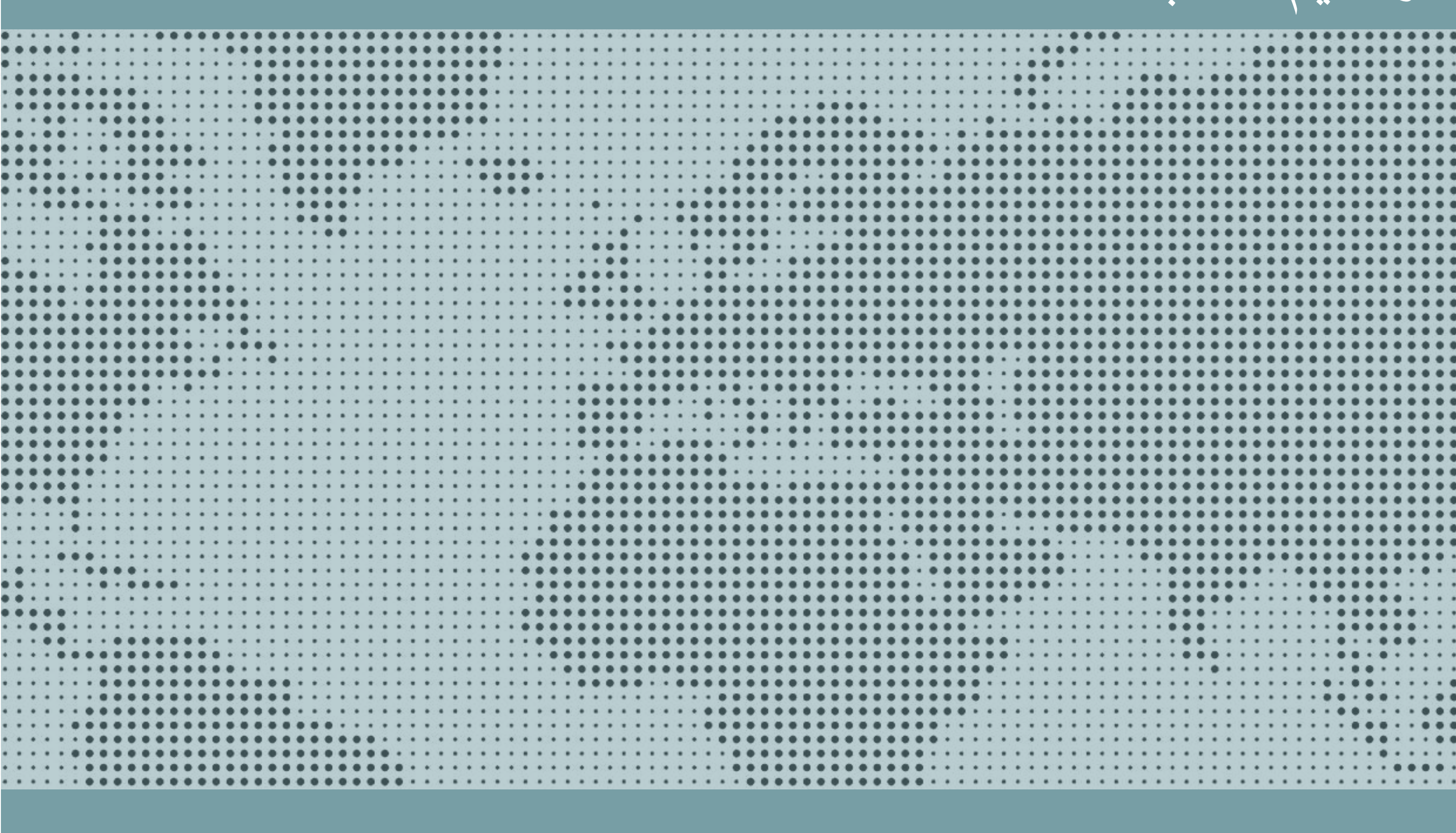
س: هل يشترط أن أكون من الأوائل لكي يتم تعييني في الجامعة وذلك في حالة حصولي على درجة الماجستير والدكتوراه من الخارج؟
الحكومة المصرية لها قواعد صعبة في ذلك حيث يجب أن يكون هناك إعلان ويجب أن تكون هناك حاجة لذلك، وعليه يكون من الصعب ولكن الأسهل القبول في الجامعات الخاصة.

س: هل يمكن تعييني في الخارج بإحدى الجامعات؟
في الخارج هلا يعترفون بصلاحيتك لأن تصبح أستاذًا بمجرد حصولك على درجة الدكتوراه فلا بد بعد أن تنتهي من الدكتوراه أن تقوم بعمل دراسات ما بعد الدكتوراه لمدة ٣ سنوات على الأقل وبعد ذلك يكون من الممكن أن تعمل في المجال العلمي أو تتحول إلى المجال الأكاديمي.

....

الفصل الخامس

التقديم في الجامعات ٢: اختيار البرنامج والمشرف وتقديم الطلب



اخــتر وظيفــة تحبهــا ولــن تحتــاج أن تعمــل يومــا في حياتك

كونفوشيوس

في هذا الفصل نستكمل تفصيل أبرز متطلبات الجامعات بالخارج، حيث سنتحدث عن طريقة اختيار المشرف وهي غالبًا خطوة تسبق تقديم الأوراق وسنقدم لك بعض النصائح عن كيفية اختيارك لنقطة البحث، ثم نوضح كيفية التقديم في الجامعة وإرسال المستندات لها ونعرض لك أمثلة لتعبئة الطلبات عن طريق الإنترنت على مواقع الجامعات المختلفة. وأخيرًا، ننوه عن كيفية تقييم طلبك بحيث تركز على كل ما ستقوم بإرساله.

أولًا: اختيار المشرف:

إن اختيار المشرف من الأمور الهامة والتي قد تفوق في أهميتها اختيار التخصص والجامعة، فقد يبذل البعض مجهودًا كبيرًا للحصول على منحة جيدة في أكبر الجامعات ولكن لا يهتم باختيار المشرف فتكون النتيجة ضياع سنوات دون جدوى والعودة دون الحصول على الشهادة، وسنعرض هنا لكيفية اختيار المشرف دون سابق معرفته؟ وما هي الدلائل التي قد تُشير إلى تعاونه أو عدم تعاونه مع طلابه؟

كيف أختار المشرف دون سابق معرفةٍ به؟

يختلف اختيار المشرف على حسب الجامعة، فعلى سبيل المثال في أستراليا وكندا وبعض الدول الأوروبية يجب التواصل مع المشرف أولًا والحصول على موافقته قبل التقديم على المنحة.

أما عن طرق معرفة هل هذا المشرف جيد أم لا فهي:

١. الموقع الإلكتروني أو الصفحة الخاصة بالمشرف.

حيث تشتمل على بعض التفاصيل الهامة مثل النشر العلمي الخاص بالمشرف والنشاط البحثي الذي يقوم به بالإضافة إلى بعض الصور له وللطلاب الذين يعملون معه، وأيضًا قد يحتوي موقعه على أسماء الطلاب الذين تخرجوا معه، أين يعملون الآن، بالإضافة إلى عدد الطلاب الذين أشرف عليهم، وعن طريق هذه المعلومات تستطيع رسم تصور عن هذا المشرف.

فعلى سبيل المثال عند البحث عن أسماء المشرفين وبرامجهم للدكتوراه في جامعة ميتشجن الأمريكية في مجال الرياضيات قم بكتابة PhD Mathematics Program Michigan ستجد البرامج المتاحة وصفحات أعضاء هيئة التدريس وتفاصيل عن كل أستاذ واهتماماته وأبحاثه وبرنامجه.

٢. عندما تجد جديّة من المشرف في قبولك فاسأل طلابه عنه.

فبعد مراسلة المشرف وموافقته على عملك معه يبدأ الأمر في الدخول في إطار الجدية ويمكنك حينئذٍ التواصل مع أحد الزملاء العاملين مع المشرف عبر البريد الإلكتروني المتوافر على صفحة المشرف، والسؤال عن مدى ملاءمة البيئة البحثية الموجودة، وطريقة التعامل الموجودة في المعمل، ومتوسط المدة الزمنية للحصول على الدرجة العلمية معه، فلا يُشترط أن تقوم بالسؤال المباشر عن المشرف، وفي حالة لو كان المشرف جيدًا سيقوم الطالب بالثناء الشديد عليه وينصحك بضرورة الالتحاق معهم أما لو كان سيئًا سيقومون بتحذيرك من هذا المشرف.

٣. ابحث عن صديق أو صديق لصديق كان يدرس بتلك الجامعة.

هذا أمر مهم وقد يساعدك كثيرًا،فهناك الكثير من الطلاب العرب في كل الجامعات تقريبًا، فيمكنك البحث عنهم من خلال قائمة الاتصال الموجودة في موقع الجامعة والتواصل معهم وسؤالهم عن الجامعة والمشرف الذي تود العمل معه، وهل سبق أن حدثت مشاكل بين هذا المشرف وبين طلابٍ آخرين؟

فاستخدام تلك الطريقة في السؤال عن المشرف أمرٌ متعارف عليه، وغالبًا ما سيقوم الطالب الذي استعنت به بالسؤال عن المشرف بالرد عليك.

٤. يقوم بعض المشرفين بعمل مقابلة شخصية مع الطالب قبل القبول، ومن خلال تلك المقابلة تتضح بعض السمات الشخصية للمشرف.

٥. من الممكن أيضًا أن تَطلبَ منه أبحاثه وكتبه؛ لتتمكن من قراءتها وتُلِمَ ببيئة العمل، وكذلك من الممكن أن تطلب منه كتب أخرى يُوصي لك بها.

هنا تلاحظ مشاركته معك وسرعته في الرد، وإعطائك المعلومات ودرجة تعاونه معك، فمن الممكن لنا أن نطلق على المشرف لقب «ناصح» (أي الذي يقوم بالنصيحة) وليس «مشرفًا» خاصةً مع طلاب الدكتوراه؛ لأنهم يحتاجون إلى الإرشاد أكثر من الإشراف، فالمشرف يقع عليه عبء ٦٠ ٪ أو أكثر من استكمال مسيرتك العلمية، لذلك في حالة المشرف غير النشيط لا يجب عليك الانتظار سنين حتى تتبين أنه غير متعاون، يجب عليك تذكيره بك وبعملك وطلب العمل منه وطلب مهمات لإنجازها ومتابعتها أو تحاول تغيير المشرف.

وعند بداية بحثك والتواصل مع الأساتذة للإشراف عليك قد تصادف منهم حديثي التعيين أو صغيري السن أو حديثي التخرج أو في نفس سنك لكن لديهم الخبرة الكافية ويعملون منذ فترة طويلة، لذلك فالسؤال المنطقي هنا مع من يجب أن تعمل المشرف صغير السن وحديث التخرج؟ أم كبير السن ذو الخبرة الكبيرة؟
الإجابة هي أن كلًا منهم لديه مميزات وعيوب.

• **مميزات العمل مع الأساتذة الجدد (حديثي التعيين/ صغيري السن):**
١– لديهم الكثير من الأفكار الجديدة، ويرغبون بعمل أبحاث عليها، مما يعني أنك ستجد عندهم الكثير من الأفكار الممتعة التي يمكنك العمل عليها.
٢– من الممكن أيضًا أن يكون لديه نوع من التمويل أو ما يسمى بـ (New Faculty startup fund)، وهو عبارة عن تمويل يتم منحه للأساتذة الجدد في بداية التحاقهم بالجامعة؛ وذلك حتى يُمَكّنوا من عمل أبحاث، والقيام بالنشر إلى أن يستطيعوا بعد ذلك الحصول على تمويل بأنفسهم.
٣– يكون لديه وقت أكبر ويستطيع أن يجلس معك لمساعدتك، وتستطيع التعلم منه بشكل أسرع.
٤– في الغالب يكون صغير السن، فيكون هناك تقارب في السن والأفكار، وعليه يسهل التعامل بينكم.

• **عيوب العمل مع الدكاترة الجدد (حديثي التعيين/ صغيري السن):**
١– التمويل الذي تحصل عليه من خلاله غير مضمون أثناء مدة دراستك كاملةً؛ وذلك لأن الجامعة تعطيه تمويلًا مبدئيًا قد يكفيه لمدة سنتين أو ثلاث، فمن الممكن أن ينتهي ما لديه من تمويل بعد سنتين أو ثلاث، وإذا لم يستطع أن يحصل على تمويل بديل فستجد نفسك مضطرًا للقيام بالتدريس أو أن يتوقف المشروع الذي تعمل عليه وما إلى ذلك من عقبات.
٢– قد تجد بعد عدد من السنين بسبب قلة خبرته بما يُمكن نشره ولم يُنشر، أو أن المشروع الذي اخترته أو قام هو باختياره لك لم تكن فكرته جيدة.
٣– قد تفقد الكثير من فرص النشر بسبب قلة خبرته، فقد لا يكون على دراية أو ليس لديه تخطيط لكل الأحداث والمؤتمرات المستقبلية، لذلك لا يستعد ولا يطلب منك تجهيز أي شيء لها، وعليه تفقد بعض الفرص.

هناك نقطة أيضًا لا يمكن تصنيفها ضمن العيوب أو المميزات وهي أنه سيكون هو في الغالب من سيختار لك موضوع بحثك أو مجال البحث التي ستعمل به، وهذا يحدث عادةً ولكنه ليس شرطًا، لذلك فقط يعتبره بعض الأشخاص ميزة حتى لا يضطر لاختيار الفكرة بنفسه، والبعض الآخر قد يجدها عيبًا؛ لأنه يريد أن يعمل على أفكاره الخاصة ويبحث بنفسه، لذلك فهي تختلف

من شخص لآخر، ويختلف ذلك عن الأساتذة ذوي الخبرة حيث تقوم أنت بالبحث وتجهيز الفكرة التي ستعمل عليها؛ وذلك نظرًا لأنه يعمل منذ سنين طويلة، وقد لا يكون على دراية بماهية المشاكل الموجودة في الوقت الحالي والتي تحتاج إلى حلول.

• **مميزات العمل مع الأساتذة القدامى ذوي الخبرة:**

بإمكانه إرشادك إن كانت الفكرة التي تريد العمل عليها مناسبة ولها وقع على المجتمع البحثي أم لا، أو تستطيع النشر فيها والحصول على تمويل من خلالها أم لا؛ وذلك لأنه إلى حد كبير على دراية بالمواضيع الحيوية التي يهتم بها المجتمع البحثي.

• **عيوب العمل مع الأساتذة القدامى ذوي الخبرة:**

١- من عيوب العمل مع المشرفين ذوي الخبرة العالية وكبار السن والمسئولين أنه لا يوجد لديهم وقت للعمل معك، وربما يفقد الاهتمام بالبحث، وقد تجد نفسك مضطرًا للعمل بمفردك، أو مع من معك من الطلاب، أو مع الطلاب الأقدم منك في المجموعة.
٢- في بعض الأوقات ونظرًا لقلة الأبحاث التي يقومون بها قد لا تجد معهم تمويل، فيكون لديه الخبرة ولكن ليس لديه التمويل الذي يستطيع من خلاله أن يدفع لك راتبًا ويدعمك ويدفع لك مصروفات الجامعة طوال فترة البحث الخاص بك.

وهذا مثال لما يمكن كتابته لمراسلة المشرف في البداية، وهي موجودة على صفحة خطوات[١] :

Dear Prof.X
My name is X, graduated from x university since 2009, and currently I am a master student with thesis at x university under supervision of prof. x. My thesis is about XXXXXXXXX. Also, I had trained before in xy lab with Prof xy and prof x. I am very interested to apply for the PhD position regarding XYz project funded by X program. I got the chance to read your last paper which is about XyZ and I really enjoyed using (XXXXX ex:the next generation techniques in genetic mapping...etc) and I ‹d like to do my PhD in that field.
Kindy, find all my certificates and my CV attached in the email.
I am looking forward to your reply.
Best Regardes,
Your name

ثانيًا: اختيار نقطة البحث:

يمكنك أن تقوم باختيارها بنفسك، وقد يقوم الأستاذ باختيارها لك، لذلك يجب التركيز على بعض النقاط عند اختيار نقطة البحث لمشروع، منها[٢] :

١. المشروع البحثي الذي ستقوم به خلال رسالة الماجستير أو الدكتوراه سيكون له تأثير كبير عليك فيما بعد لعدة سنوات، وكذلك سيؤثر في الخبرة البحثية لك؛ لأنك ستكمل في نفس الموضوع، ومن النادر أن تجد شخصًا يُغير مسار دراسته أو بحثه، فهناك فرق كبير بين البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، فالبكالوريوس والماجستير عادة تعمل على إكساب الطالب مستوى أفقي من

---

١ لمزيد من الأمثلة لخطابات مراسلة المشرفين يرجى زيارة الرابط الأتي: tinyurl.com/ovg٧٣dc
٢ بعض المقالات الهامة التي قد تساعدك على اختيار موضوع تخصصك:
http://www.nfer.ac.uk/schools/developing-young-researchers/how-to-choose-a-research-topic.cfm
http://www.umflint.edu/library/how-select-research-topic

المعارف، أما الدكتوراه ففيها تأخذ مشكلة وتبدأ في البحث لها عن حلول، وتظل تعمل في نفس البحث حوالي خمس سنوات مما يُكسبك خبرة كبيرة في نقطة بحثك، وهناك أبحاث يَصعُب تواجدها في منطقة الشرق الأوسط، فيجب مراعاة ذلك عند عودتك لبلدك إلا إذا كنت تنوي العمل في المجال الأكاديمي فلن يشكل عدم تواجده في بلدك أي مشكلة بالنسبة لك.

٢. لا بد وأن تكون واقعيًا عند اختيار موضوع الدكتوراه بشكل خاص، فغالبًا كل من معك في الدكتوراه يكون مستواهم العلمي متميزًا، لذا ستجد نفسك تتنافس مع أوائل الطلاب من كل أنحاء العالم، ومن الممكن أن يكون الموضوع الذي تتخصص فيه صعبًا، لذا حاول ألا تعطي الكثير من الوعود لمشرفك الذي ستعمل معه؛ وذلك حتى لا يصعُب الأمر عليك وتستمر لمدة ٧سنوات أو أكثر في مرحلة الدكتوراه، لذلك يفضل أن تطلب من المشرف أن يعطيك مساحة من الوقت والتفكير ثم الرد ولا تعطيه موافقة فورية.

٣. عند اختيار موضوعٍ ما لا تتوقع أن يعرفالمشرف كل شيء عنه، فالمشرف لديه خبرة ولكن موضوع البحث عبارة عن مشكلة لا يعرف هو كيفية حلَّها أيضًا، فإذا كان يعرف حلها فهذا لا يعتبر بحثًا، وعليه هو لا يعرف الحل مباشرة ولكنه سيقدم لك المساعدة فقط، وهذه المساعدة مهمة جدًا خاصة في أول سنتين أو ثلاثة من الدكتوراه، ثم بعد ذلك ستجد أنك تستطيع الاعتماد على نفسك في كل شيء.

ثالثًا: كيفية التقديم في الجامعة وإرسال المستندات:

في هذا الجزء نشرح لك طرق وإجراءات تقديم وإرسال الأوراق إلى الجامعة بعد تجهيزها.

- **كيفية إرسال المستندات؟**

لا يُشترط أن تُرسلَ كل المستندات عن طريق البريد، لذا يجب التأكد أولًا إذا كانت الجامعة ستقبل هذه المستندات عن طريق البريد الإلكتروني، وهذا بالطبع مجاني، أم ستقبلها عن طريق الفاكس وهو أقل الطرق في التكلفة المادية، أو عن طريق البريد العادي، لذلك يجب عليك في البداية أن تراسل الجامعة لمعرفة هل من الممكن قبول مستنداتك بصفة مؤقتة عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس أم لا؟ وفي حالة قبولك قد تطلب الجامعة منك إرسال الأوراق الأصلية عن طريق البريد، وهناك عدة طرق لإرسال مستندات نذكر منها على سبيل المثال:

١. عن طريق البريد الأرضي، وهذا يحتاج مدة زمنية حوالي شهر حتى يصل ومن الممكن ألا يصل أيضًا.

٢. خدمة البريد السريع مثل DHL وFedEx، وبإمكانك الدخول على موقع الشركة وعمل تجربة إرسال وزن ٥٠٠ جرام من دولتك إلى الدولة المتواجد بها الجامعة التي ترغب بها وذلك لمعرفة التكلفة المادية بالتحديد.

٣. هناك أيضًا خدمة Aramex وهي أرخص قليلًا في تكلفة الوزن، وفي مصر فيوجد خدمة EGY Mail [١] وهي خدمة رخيصة بالإضافة أنها خدمة مضمونة أيضًا وتختلف عن خدمة البريد الأرضي.

قُم بتجميع الأوراق المطلوبة منك كلها حتى تُرسلها مرة واحدة؛ وذلك لأن هناك قيمة مبدئية تضطر لدفعها عن إرسال أي شيء عن طريق البريد، وبعد ذلك في حالة مضاعفة الوزن فإن الزيادة في التكلفة تكون طفيفة، وفي الغالب السيرة الذاتية وبيان الغرض يمكن إرسالهم عن طريق البريد الإلكتروني وذلك منذ بداية إجراءات التقدم، وقد يكون لديك خيار تحميل بيان الدرجات أثناء

١ موقع البريد المصري: www.egyptpost.org

فترة التقديم، وقد تجد أنه يمكنك أثناء مرحلة التقديم رفع نسخ إلكترونية من أوراقك وشهاداتك على موقع الجامعة حتى خطابات التزكية أو التوصية، فتجد أن هناك أماكن خاصة لوضع عناوين البريد الإلكتروني للموصي بك وتقوم الجامعة بمراسلته ليقوم هو بإرسال خطاب التوصية الخاص بك إلى الجامعة مباشرة، وذلك عن طريق تسجيل دخول بشكل آمن على موقع الجامعة، وفي نهاية عملية التقديم وبعد أن يتم قبولك قد تحتاج لإرسال نسخ ورقية من شهاداتك وخطابات التزكية الخاصة بك عن طريق البريد.

- **التقديم على الإنترنت للدراسات العليا:**

على سبيل المثال للتقديم في جامعة Berkeley في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية:
أولًا: عند البحث في جوجل تحددUC Berkeley Graduate admission.
ثانيًا: تدخل على المرحلة الخاصة بالدراسات العليا.
grad.berkeley.edu/admissions/requirements
ثالثًا: سيظهر لك طلب تقديم، ثم تقوم باختيارGraduate Programs and Deadlines.
لو افترضنا أن الباحث تخصص فيElectrical Engineering & Computer Sciences))، ستجد أن الوقت المحدد لاستقبال الطلبات كاملةً ينتهي في ١٥ ديسمبر ٢٠١٤، وكذلك أنواع البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة سواءً كانت درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه، كما تجد أن درجة امتحان الـ GRE المطلوبة، مع الأخذ في الاعتبار أنه إذا كان الشخص لغته الأصلية ليست الإنجليزية يجب أن يحصل على TOEFL أو IELTS، كما يجب أن تضع في الاعتبار أن التقديم في ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ ليتم قبولك في الفصل الدراسي سبتمبر ٢٠١٥.

- **متطلبات القبول بالجامعة Admission Requirements:**

– بكالوريوس من جامعة معتمدة.
– درجة GPA أكثر من ٣,٠.
– درجة TOEFL أكثر من أو تساوي ٩٠، ومذكور أيضًا على موقع الجامعة أن امتحان TOEFL قبل ١ يناير ٢٠١٣ لن يُقبل، وعليه لا تحاول الحصول على درجة TOEFL مبكرًا.
– كما يوجد كود الجامعة ويستخدم لإرسال درجة امتحان GRE وTOEFL مباشرة إلى الجامعة في حالة أن المتقدم يعرفه، أما إذا كان المتقدِم لا يعرفه فتوجد إمكانية للبحث عنه داخل الموقع المستخدَم في الامتحان عن طريق اسم الجامعة والكود الخاص بها.
– يجب الانتباه لبعض المتطلبات الأخرى داخل كل كلية، فعلى سبيل المثال قد تتطلب كلية معينة درجات أعلى في أقسام امتحان TOEFL، لذلك يجب مراجعة الطلبات الخاصة بالقسم المراد الالتحاق به.
وكذلك نجد في متطلبات القبول للجامعة:
– إمكانية تحميل الشهادة المفصلة الحاصل عليها المتقدم، وفى حالة قبولك في الجامعة سيطلب منك إرسال الشهادات الرسمية باللغة الأصلية لها، وعليه في حالتنا –كعرب– سنرسل الشهادات باللغتين العربية والإنجليزية ومختومة من الجامعة، وعادة ما توضع الشهادات في مظروف مغلق ويُختم ويُوقع عليه من الخارج بطريقة معينة، وفى دول أخرى قد ترسل الجامعات هذه الشهادات عن طريق البريد ولكن هذه الخدمة غير متوفرة في الجامعات المصرية، وعليه يضطر المتقدم لإرسالها عن طريق FedEx أو بأي طريقة أخرى كما ذكرنا من قبل، والمميز هنا أنك غير مضطر إلى إرسال هذه الطلبات في البداية ولكن عندما يتم قبولك.
– الجامعة تطلب على الأقل ٣ خطابات توصية مفصلة على شكل معين، لذا يجب على المتقدم أن يطلب من الموصي أن يُغطى هذه التفصيلات، وغالبًا ما تكون متكررة في معظم طلبات التقدم الخاصة بالجامعات المختلفة، لذلك يُنصح بالإطلاع على العديد من طلبات الجامعات للوصول إلى أكثر الطلبات استخدامًا فمن غير العملي تقديم خطابات توصية مختلفة لكل جامعة.
– تكلفة الطلب في جامعة Berkeley لغير حاملي الجنسية الأمريكية هي ١١٠ دولارًا أمريكيًا.

• **طلبات القسم Department Requirements**:

بالحديث عن متطلبات تخصص المتقدم، وهو على سبيل المثال Electrical Engineering & Computer Sciences، سنجد عدة نقاط:

أولًا: الموعد النهائي لقبول الطلبات هو ٦ يناير ٢٠١٥ أي هناك أكثر من ١٥ يوم عن الميعاد المحدد مسبقا لتقديم الطلبات وهو ١٥ ديسمبر ٢٠١٤.

ثانيًا: الموعد النهائي لـ (Supplemental Materials): وهي عبارة عن نتيجة امتحاناتTOEFLوGRE وذلك إذا كان المتقدم متأخرًا في هذه الامتحانات، فستأخذ وقتًا أكبر لكي ترسل الدرجة النهائية للجامعات المختارة عن طريق الجهات المختصة، وعليه تُعطي الجامعة مهلة أكبر تصل إلى ٦ يناير ٢٠١٥، وينطبق ذلك أيضًا على خطابات التوصية ذاتها فالموعد النهائي لها هو ٦ يناير ٢٠١٥، مع الانتباه إلى أنه قبل ١٦ ديسمبر ٢٠١٤ يرسِل المتقدم كل الطلبات الأخرى، ويذكر أسماء البريد الإلكتروني للجهات الموصية.

ثالثًا: أما عن القرار النهائي (Decisions Sent): فهو محدد لدى جامعة UC Berkeley بالفترة من مارس إلى أبريل ٢٠١٥ وتبدأ البرامج بداية من أغسطس ٢٠١٥.

رابعًا: نجد أنه مطلوب في امتحانGRE أن تحصل عليه في الفترة من ٢٠٠٩/٦ إلى ١١/ ٢٠١٣، وبالنسبة لامتحان TOEFL فنجد أن الحصول عليه مطلوب أن يكون من الفترة ٢٠١٢/٦ إلى ٢٠١٣/١١،وعليه نجد أن الكليات أوالأقسام ذاتها قد تقبل TOEFL أقدم من المطلوب في الطلبات العامة للجامعة أو أحدث، فشروط الأقسام أو الكليات هي التي تسري على الطلبات المقدمة لها.

• **الأوراق المطلوبة Required materials**:

– بيان الغرض (Statement of Purpose).

– Personal History Statement: أي أن الجامعة تتطلب منك الإيضاح حول السبب الذي جعلك تهتم بهذا المجال وتنجح فيه، وما هي أهدافك المستقبلية، مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس كل الجامعات تتطلب مثل ذلك؛ ولهذا يجب قراءة متطلبات كل جامعة بعناية، وهي من ضمن الطلبات المحدد لها موعد نهائي بـ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤.

– ثلاثة خطابات توصية على الأقل.

– بالنسبة لـ GPA في حالة كونك خريج جامعة خارج الولايات المتحدة الأمريكية فمن الممكن أن تترك هذه الخانة فارغة ولكن ينصح بكتابتها.

مثال آخر: UCLA UNIVERSITY

www.ucla.edu/admission/graduate-admission

أولًا: اختيار برنامجElectrical Engineering فنجد سؤال ما هي الوظيفة التي ترغب في الحصول عليها؟ فعند اختيار وظيفة معينة سواءً كانت (الدوائر والأنظمة المدمجة – الموجات الإلكترونية الفيزيائية – الإشارات والنظم) تظهر لك أسئلة مرتبطة بكل اختيار.

وعند اختيار الدوائر والأنظمة المدمجة سوف نجد مجموعة من الاختيارات تُحدد ٤ منهم على الأكثر، والهدف من ذلك تحديد المشرف المناسب للاطلاع على الطلب الخاص بك.

ثانيًا: اختيار الأساتذة الذين ترغب في الدراسة معهم، مما يعني أنك قبل أن تقوم بملء طلب الالتحاق بالجامعة يجب أن تبحث عن مشرف بالقسم الخاص بك وتُحدد من منهم ترغب في الدراسة معه، كما يُفضل أن تُراسلهم في مرحلة سابقة على ملء الطلب.

وأيضًا هل يوجد عندك التمويل الكافي لمتابعة تكاليف دراستك؟ وغالبًا ما تكون الإجابة نعم، وتختار طريقة الحصول على التمويل المالي لك، فهل سيكون عن طريق التدريس فقط؟ أم الأبحاث؟ أم المنح؟ ويفضل اختيار كل هذه الاختيارات مما يوفر لك فرصة

أكبر في الحصول على التمويل اللازم لك.

وعن سؤال مدى توافر التمويل الكافي خلال السنة الأولى لك فالغالب أن تغطي أنت مصاريف الدراسة في العام الأول، ويُفضل في هذا السؤال الإجابة بـ (لا) فقد تُقبل بدون تمويل.

ثالثًا: نجد أنه مطلوب من المتقدم ذكر تاريخه التعليمي، فتذكر هل أنت حاصل على درجة الماجستير أم حاصل على البكالوريوس؟ ودرجة GPA.

وسيُطلب كذلك منك ذكر الكود الخاص بالجامعة الحاصل منها على درجتك العلمية، وفى حالة عدم معرفتك به تستطيع البحث عنه من داخل الطلب، ويُطلب أيضا تحميل صورة ضوئية من الشهادات المفصلة غير الرسمية الخاصة بك، ويُشترط أن تكون باللغة الإنجليزية أو لغة الدولة الموجود بها الجامعة، ومن الممكن أن تُرفِق معها شهاداتك باللغة العربية وتُعتبر هذه الشهادات غير رسمية، أما الشهادات الرسمية فهي التي تُرسَل من الجامعة في ظرف مغلق وعليها الأختام المناسبة؛ وذلك لتفادي أي مشكلة في تزوير الدرجات عن طريق برامج الفوتوشوب.

رابعًا: منطقة خاصة بدرجات امتحان الـTOEFL مقسمة إلى خانات؛ لذكر الدرجة تفصيلًا في مهارات (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة).

ثم نجد سؤالًا عن امتحان GRE، هل اجتزت الامتحان وحصلت على درجتك؟ أم اجتزت الامتحان ولم تحصل على درجتك بعد؟ أو لم تأخذ امتحان GRE؟

المهم لدى الجامعة المقدَم لها الطلب أن تصل درجة المتقدم قبل الموعد النهائي المحدد مسبقًا لوصوله من الجامعة، وعليه يجوز لك إرسال الطلب دون معرفة درجة الـ GRE.

خامسًا: سؤال عن الجوائز التي حصلت عليها مسبقًا؟ وهل حصلت على منح قبل ذلك؟ ويُطلب منك تحميل الأوراق التي تدل على ذلك، وسؤال آخر عن مدى توافر خبرات عملية سابقة لك؟

سادسًا: يُطلب منك أيضا تحميل السيرة الذاتية الخاصة بك، ثم تُسأل عن الطريقة التي سمعت عنها ببرنامج UCLA UNIVERSITY، وما هي الجامعات الأخرى التي قدمت فيها؟ فإذا كنت مُتقدمًا لأكثر من جامعة من الجامعات الكبرى فمن الممكن أن تُعتبَر ميزة لك، مع الوضع في الاعتبار أن ذلك اختياريًا بالنسبة لك، فمن الممكن الرد على هذه الأسئلة أو عدم الرد عليها، كما يُمكنك تحميل أي وثائق إضافية تُساعد في قبول طلبك.

سابعًا: منطقة خاصة بخطابات التوصية والأساتذة الموصيين لك، حيث يطلب منك كتابة الاسم الأول لكل أستاذ، واللقب أو الاسم الأخير، وكتابة البريد الإلكتروني الخاص به، وهذا الأهم حيث يُشكل وسيلة التواصل معه، ولا يُشترط ذكر عنوانه ومدينته، ويُفضَل ذكر التخصص الدراسي له، فإذا أرسل الموصِي خطاب توصية عن طريق بريده الإلكتروني العادي فسَيسهُل تحديد القسم الخاص بك.

ويوجد سؤال إذا كنت لا ُتريد معرفة ما كتبه الأستاذ عنك في خطاب التوصية؟ ففي حالة اختيار(نعم) فهذا يدل على ثقتك بنفسك أو أنك تعرف ما كُتِب بها مسبقًا، وفى حالة اختيار (لا) فهذا يعنى أنك ترغب في معرفة ما كُتِبَ عنك، وفي حالة رفض الطلب الخاص بك هل كان السبب في خطاب التوصية أم لا؟ الإجابة هنا اختيارية.

ثامنًا: هذه هي الخطوة الأخيرة في إرسال الطلب، ويُشترط عدم إرسال الطلب إلا في حالة استكمال كل الخانات، وكما ذكرنا من قبل تستطيع أن تحفظ بياناتك وتعود لاستكمالها لاحقًا.

كما ستجد مصاريف إرسال الطلب وهي ١١٠ دولارًا أمريكيًا يتم إرسالها عن طريق بطاقة الائتمان أو أي طريقة أخرى تقبلها الجامعة.

هذه هي خطوات البحث عن الجامعات وطرق ملء الطلبات الخاصة بها.

نصائح عامة[1] :

– التنظيم: عند التقديم في جامعات متعددة وتتواصل مع عدد كبير من المشرفين فسيتوافر لك كم كبير من المعلومات الغير مرتبة التي تزداد مع تعدد المشرفين المتواصَل معهم، كما أن لكل جامعة تفاصيل مختلفة عن الأخرى، وعليه يُفضل عمل ملف Excel مقسم إلى عدة أقسام كل منها خاص بجامعة معينة كما هو موضح في (شكل ٩)[2] ، ويكتب بداخل كل قسم الموعد النهائي لتقديم الطلب في هذه الجامعة، وتكلفة الطلب، ودرجة TOEFL المطلوبة، وهل تقسيم درجات امتحان TOEFL يتطلب درجات معينة أم المهم هو الدرجة النهائية، وأسماء الأساتذة والبريد الإلكتروني الخاص بهم وهل راسلتهم أم لا؟ وتاريخ مراسلتهم؟ وهل تم الرد أم لا؟ وذلك لأنه في حالة عدم الرد يفضل مراسلته مرة أخرى، وهل يتوافر لديه ممولون أم لا؟ وغيرها من التفاصيل التي تختلف من جامعة لأخرى وذلك لتجنب السهو أو الخطأ.

– غالبًا ما تتطلب الجامعات إنشاء حساب على موقع الجامعة لتتمكن من التقديم من خلاله، وعادة ما يُطلَب منك البريد الإلكتروني الخاص بك وكلمة السر الخاصة واسمك وتاريخ ميلادك وغيرها من المعلومات الشخصية عنك، بمجرد أن تنتهي من هذه المعلومات سيصل على البريد الإلكتروني الخاص بك رسالة تأكيد لحسابك من الجامعة وذلك للتأكد من البريد الإلكتروني الخاص بك، وتكون الرسالة مصحوبة برابط لتفعيل حسابك، وبمجرد تفعيل الحساب ستدخل على الطلب الخاص بالتقديم للجامعة.

– إذا طُلِبَ منك تحديد المجموعة العرقية التي تنتمي لها (أمريكا اللاتينية – ألاسكا – أوروبا) وعادة نقع نحن تحت تصنيف (أبيض– الشرق الأوسط) وليس أفريقي حتى وإن كنا ننتمي لهذه القارة، فيجب الانتباه لهذه النقطة.

– كتابة معلومات الاتصال مثل عنوان منزلك في مصر بالتفصيل؛ لأنه سيتم إرسال بعض الأوراق الهامة من الجامعة على هذا العنوان لكي تحصل على تأشيرة السفر من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية.

رابعًا: كيــف يتــم تقييمــك؟

فهل سيتم النظر إلى تقديرك في مرحلة البكالوريوس سواءً حصلت على تقدير جيد جدًا أو امتياز؟.... أو أنك حصلت على تقدير جيد ولكنك قُمت بعمل أبحاث جيدة،و قُمت بتسجيلها ونشرها داخل مجلات علمية، فهل سيساعدك ذلك في تقييمك؟ لا نعرف كيف سيتم تقييمك على وجه التحديد، فمعايير كل جامعة وكل برنامج مختلفة، ولكن أهم ما يجب أن تعرفه أن كل ما تقوم بكتابته أو إرفاقه من مستندات سوف يتم النظر إليه وتقييمه، وكل ما قد قمت به من أنشطة دراسية أو أنشطة صيفية، وما تملكه من مهارات اجتماعية وما قد قمت به من أعمال تطوعية يساهم بشكل قوي جدًا في تقييمك.
فإذا حصلت على تقدير امتياز سيتم أخذ هذا بالفعل في الاعتبار، وبالطبع ستحسب كنقطة تميز لديك، أما إذا حصلت على تقدير متوسط في فصل دراسي ما نتيجة لظروف خارجة عن إرادتك فبإمكانك كتابة هذا في مقالك الشخصي.
لذا يكون من المهم أن تجهز نفسك في كل المجالات العلمية والأكاديمية والبحثية والاجتماعية والتطوعية، حيث أن كل هذا يتراكم ليساهم في تمييزك عن أقرانك المتنافسين من كل دول العالم، ويساهم في قبولك أنت دون غيرك.

١ يرجى الاستعانة بهذه المقالة الهامة التي توضح كيفية التقديم للجامعات الأجنبية وأهميتها وكيف تكون باحثًا:
www.cs.cmu.edu/~harchol/gradschooltalk.pdf

٢ يرجى الرجوع إلى صفحة ٤٠.

ويتم التقييم وفقا لما يسمى بـ 5P،S وهي ما وضعه الأكاديميين والباحثين من أساسيات التقييم وتصنيفها وتنقسم إلى:

١- الأداء الأكاديمي والخبرة البحثية
(Academic Performance+Research Experience)
درجاتك وتقديراتك في البكالوريوس والماجستير إذا كنت من المتقدمين لدرجة الدكتوراه، وأبحاثك التي قمت بها.

٢- المناهج الدراسية (Curriculum Program)
سيقيمون هل كانت المواد الدراسية التي درستها خلال البكالوريوس أو الماجستير كافية؟ أم ستحتاج لدراسة مواد أخرى كي تكون مؤهلًا؟

٣- درجات الاختبارات المطلوبة للتقديم (Potential Through Test Scores)
تقييم درجاتك سواءً في امتحان الـ GRE أو TOEFL أو غيرها من الامتحانات المطلوبة، وهل درجاتك أعلى من الدرجات المطلوبة أم لا؟

٤- المشاركة المجتمعية (Community Participation)
هل كنت تعمل في الصيف؟ هل كنت تتدرب أو تقوم بأعمال تطوعية؟ هل شاركت في مؤتمرات؟
عليك أن تُحسِن استغلال الصيف فمن أفضل الفرص للحصول على منح دراسية أو تدريبية مثل المؤتمرات، وهناك العديد من الفرص التدريبية التي حصل عليها طلاب لمجرد تواصلهم مع أساتذة رأوا منهم شغفًا وطموحًا للحصول على تلك الفرص داخل المؤتمرات، فالحصول على فرص تدريبية داخل أو خارج دولتك يساهم بشكل كبير في تقييمك، حيث أنه يُعتبر من الخبراتِ التي تميزك عن أقرانك.

٥. شخصيتك (Personal Statment)
تعبيرك عن نفسك وعن شخصيتك داخل المقال الشخصي والمقابلة الشخصية أيضًا يساهم في تقييمك بشكل كبير، حيث يتم سؤالك أسئلة مكثفة للتأكد من المعلومات التي قمت بتسجيلها وللتأكد من شخصيتك التي قمت بالتعبير عنها، وقد تكون المقابلات عبر الإنترنت وفي بعض الأحيان يتم سفرك وإجراء المقابلات بالخارج.

هذا وقد عرضنا في هذا الفصل مرحلة اختيار المشرف ومدى أهمية أن تُحسن وتتحرى الدقة في اختيارك لما يترتب على ذلك من نتائج تتوقف عليها في بعض الأحيان استكمال رحلتك الدراسية بالكامل، وفي الفصل القادم سوف نُفصِل لك طريقة التعامل مع المشرف، وما الذي تتوقعه منه بالضبط؟ كما عرضنا لك خلال هذا الفصل كيفية اختيار موضوع البحث، والضوابط والإطار العام الذي يحكم عملية الاختيار،و إلى هنا نكون قد انتهينا من مرحلة إعداد وتجهيز الأوراق والخطوات المطلوبة قبل التقدم بأوراقك للجامعة المنشودة، ثم عرضنا بالتفصيل والأمثلة العملية لكيفية ملء استمارات التقديم للجامعات بالخارج، وكيفية إرسال أوراقك للخارج بأكثر من طريقة مضمونة وآمنة؛ لكي تصل في الوقت المناسب، ولك الحرية في اختيار الطريقة المناسبة لك وذلك في حالة عدم تحديد الجامعة لطريقة معينة، ولكن يجب أن تنتبه كثيرًا إلى المواعيد المحددة للتقديم؛ كي لا تُرفَض أوراقك لمجرد عدم وصولها في الموعد المحدد، وعليه تخسر الكثير من الجهد والوقت.

....

نقطة مضيئة

د/ أحمد ماضي (صيدلة – الولايات المتحدة الأمريكية).

بدأ حلم الالتحاق بكلية الصيدلة مبكرًا وأنا بالمرحلة الإعدادية؛ لرغبتي في العمل بمجال البحوث الدوائية، وشجع ذلك عمل والداي في القطاع الطبي، وتخرجت من كلية الصيدلة جامعة عين شمس عام ٢٠٠٦ بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

وقد كان لأحد زملاء والدي من الصيادلة دور هام في تشجيعي على استكمال الدراسة بالخارج، وأتذكر عندما أحضر لي هذا الشخص علبتين من نفس الدواء (نفس المادة الفعالة) أحدهما تصنيع شركة عربية والآخر تصنيع شركة أجنبية، ووجدنا الفرق كبيرًا في قابلية دواء الشركة الأجنبية على التأثير في المريض بشكل يفوق دواء الشركة العربية مما يجعله الأفضل لدى المرضى والأكثر فاعلية، وحينها بدأ حلم الدراسات العليا بالخارج يراودني، ولكن حينها لم أكن أعلم ما هي المتطلبات اللازمة للتقديم للمنح والسفر أو من أين أبدأ رحلتي؟

بدأت في سؤال عدد من المشرفين في الجامعة ممن علمت أنهم استكملوا دراستهم بالخارج عن كيفية تحضير نفسي وأوراقي، ولكن كانت إجابتهم مقتضبة وغير مشجعة على الإطلاق.

واتفقت أنا وزملائي على التحضير للسفر بحيث نساعد بعضنا البعض، وكنت أرغب في استكمال دراستي بألمانيا، وبدأت في دراسة اللغة الألمانية حيث كانت منح الماجستير المتاحة في ألمانيا في ذلك الوقت باللغة الألمانية.
و استغرقت سنة في دراسة ٩ مستويات من اللغة الألمانية، ولكن للأسف اشترطت المنح بعد ذلك دراسة ثلاث مستويات أخرى، ودخول امتحان لغة يعادل امتحان TOEFLولكن بالألمانية، وسوف يستغرق ذلك وقتًا يساوي الوقت التي استغرقتُه في دراسة ٩ مستويات السابقين، وهنا بدأت التركيز في برامج المنح المتاحة باللغة الإنجليزية، وبدأت الإعداد مع زميل لي لاختبار TOEFL، ولم ألتحق بكورس خاص به، إلا أنني ذاكرت جيدًا وحصلت على درجة مرتفعة به، وفيGRE حصلت على الكورس من الإيمديست مع زميلي حيث لم نكن نعرف شيئًا عن هذا الاختبار، وصادفنا وجود زميلة نصحتنا بالتقديم على المنح في هولندا حيث يوجد جامعات قوية هناك.

أما عن مرحلة التقديم والدراسة بدأت في مراسلة ٧ جامعات في أمريكا بالإضافة إلى جامعة UTRECHTفي هولندا وتعد أكبر جامعة هناك، ولها ترتيب عالمي ضمن أكبر ١٠٠ جامعة على مستوى العالم.
ولم أوفق في القبول في كل الجامعات الأمريكية سوى جامعة واحدة فقط، وجاء رد من الأستاذ وكان يفاضل بيني وبين شخص آخر حيث طلب أن يعرف ماذا كنت أفعل بعد التخرج؟. وكنت قد حصلت على وظيفة في هيئة الطاقة الذرية، وعملت في بعض الأبحاث الكيميائية ولكنها كانت أبحاثًا بدائيةً، وعليه لم أوفّق في القبول معه.
أما بالنسبة للتقديم في جامعة UTRECHT [١] فبفضل الله تم قبولي أنا وزميلي بها، وبعد ذلك حصلت على المنحة من الحكومة الهولندية، وشملت المنحة تغطية مصاريف الدراسة وتأشيرة السفر والمعيشة لمدة عامين، وكنا من أوائل المقبولين في هذه المنحة.
وهنا أود أن أُشير إلى جزء هام، وهو أن هناك برامج للماجستير يتم القبول في الجامعة أولًا ثم بعد ذلك تقوم بالتقديم على المنحة، وهناك برامج أخرى بمجرد قبولك في الجامعة تحصل على المنحة، فهذا يختلف من جامعة لجامعة ومن دولة لدولة أيضًا.

واشتمل برنامج الماجستير على بحثين منفصلين، قمت بأحدهما في الجامعة في هولندا بينما الآخر كان يمكن إجراؤه في أى مكان

١ موقع جامعة UTRECHT: www.uu.nl.

سواءً في هولندا أو في إحدى الشركات أو خارج هولندا، وكان حلم الدراسة بأمريكا يراودني؛ وعليه بحثت عن أحد المشرفين المتميزين الذين يعملون بنفس تخصصي بإحدى الجامعات في أمريكا، وبالفعل وجدت مشرفةً تعمل بجامعة MICHIGAN، وتواصلت معها عن طريق أحد المشرفين بالجامعة، وبالفعل رحبت بذلك وأجرت معي مقابلة عن طريق برنامج سكايب، وكان حديثنا في معظمه عامًا لكي تتعرف أكثر على شخصيتي واهتماماتي، ولماذا أنا مهتم بالدراسة في معملها؟

أما عن أسباب قبولي في منحة الماجستير في هولندا؛ فهي لقيامي ببعض الأبحاث في مجال الكيمياء في هيئة الطاقة الذرية كما ذكرت من قبل، فعلى الرغم من أنها أبحاث قليلة جدًا لا تقارن بما قمت به بعد ذلك في هولندا، لكنها كانت عاملًا هامًا في قبول أوراقي بالمنحة.

والجدير بالذكر أنني اخترت تخصص الكيمياء الصيدلانية بعد التحاقي ببرنامج المنحة، وعملت مع أحد أفضل الأساتذة في تخصص Kinase Inhibitor وكان المعمل الخاص به نشر حوالي ٢٠٠ بحثًا.

خلال فترة عملي على بحثي الثاني الخاص بالماجستير في أمريكا قمت بالتقديم على الدكتوراه في جامعةMICHIGAN فقط، ولم أتقدم إلى جامعات أخرى حيث لم يكن معي ما يكفي من الأوراق، وقامت الدكتورة التي كنت أستكمل معها بحث الماجستير حينئذ بتزكيتي لدى اللجنة، وبعدها تمت دعوتي لعمل ثلاث مقابلات شخصية مع مشرفين من اختياري، فقمت باختيار مشرفين أرغب في استكمال دراستي معهم في الدكتوراه، والحمد لله تم قبولي لبرنامج الدكتوراه الذي يكفل منحة تلقائيًا.

أحد أسباب قبولي في منحة الدكتوراه في أمريكا هو وجود خطابات توصية من أساتذتي بهولندا ومصر، بالإضافة إلى خبراتي التي اكتسبتها خلال دراسة الماجستير، والانطباع الجيد خلال المقابلات الشخصية التي أجريتُها.

الأسئـــلة:

س:هل كان امتحان GRE من متطلبات منحة الماجستير في هولندا؟
لم يكن امتحان GRE من متطلبات برنامج الماجستير في هولندا ولكن قمت بإرساله من ضمن الأوراق، وعند تقديمي للدكتوراه في أمريكا لم يكن GRE ذات أولوية كبيرة أيضًا، حيث احتلت أبحاث الماجستير وعملي مع أساتذة متميزين في هولندا أولوية أكبر.

س: هل قمت بنشر ورقة بحثية قبل التقديم على منحة الدكتوراه في أمريكا؟
لا، لم أقم حينها بنشر ورقة بحثية، ولكن عند البدء في الدكتوراه قمت بالفعل بالنشر.

س: ما العوامل التي تسببت في الانتقال من هولندا لأمريكا؟
م يكن هناك عوامل، ولكن مجرد رغبة في استكمال الدراسة في أمريكا بالإضافة إلى أن ترتيب الجامعات في أمريكا يفوق أي دولة؛ مما يساهم في الحصول على تعليم جيد.

س: ما العوامل التي ساهمت في قبولك في منحة الدكتوراه في أمريكا؟
الأبحاث التي أجريتها في هولندا، بالإضافة إلى جوابات التوصية، وتقديراتي العالية خلال مرحلة البكالوريوس، وتقديراتي أثناء مرحلة الماجستير في هولندا.

س: ما تخصصك الحالي؟
في هولندا كانت أبحاثي في مجال الكيمياء العضوية والتصنيع الدوائي، أما في أمريكا فيتركز عملي في مجال الكيمياء الحيوية، وبالرغم من أنني طالب في كلية الصيدلة إلا أنني أعمل في أحد معامل كلية الطب.

س: ما هو الفرق بين المنحة والتمويل؟
التمويل قد يشمل تمويلًا لمنحة أو لعمل أبحاث فهو مصطلح عام وليس خاص.

س: هل يوجد منح لدراسة طب الأسنان؟
عامةً لا يوجد منح للتخصصات الإكلينيكية في الطب، ولكن يوجد في التخصصات الأكاديمية.

س: هل عدد السنوات بعد التخرج تُمثِل عائقًا للحصول على المنحة؟
غالبًا لا يُفضل وجود فترة انقطاع عن الدراسة إلا لمبررٍ مقنعٍ يدعم موقفك.

س: ما الكتب التي ترشحها في التحضير TOEFL؟
استعن بكل الكتب المتاحة؛ فهي تساعدك على التدريب والتحضير الجيد، والكتاب الذي كانت إميديست تستعين به هو كتاب Longman.

س: هل قمت بعمل المعادلة لتعمل كصيدلي؟
لا لم أقم بعمل معادلة؛ حيث كنت أميل إلى العمل البحثي أكثر من العمل كصيدلي.

س: هل مصروفات المنحة تكفي للمعيشة؟
نعم تكفي مع العلم أنني متزوج أيضًا.

س: ما هي أسباب رفضك أثناء تقديمك على المنح في أمريكا بعد التخرج مباشرةً؟
م أكن حينها أمتلك خبرة بحثية، فقط تقديرًا عاليًا في مرحلة البكالوريوس خاصة أن المنافسة تكون عالية ولاسيما أن منح الماجستير تكون قليلة مقارنة بالدكتوراه.

س: ما هي طبيعة المقابلة الشخصية على الإنترنت؟
تكون عن طريق برنامج السكايب صوت أو فيديو، ومعظمها أسئلة عامة في مجال دراستك في محاولة لمعرفة طبيعة شخصيتك أكثر منها مناقشة علمية.

س: هل يمكنني التقديم على منحة فولبرايت وأنا خارج مصر؟
نعم يمكنك ولكن المقابلة الشخصية تكون في مصر، ويتم إخبارك بميعاد المقابلة قبلها بأيام قليلة؛ لذلك يرجى الانتباه لهذا الأمر.

س: أنا حاصل على بكالوريوس في الكيمياء الحيوية منذ سبع سنوات بتقدير جيد، وحاصل على سكور ٨ في IELTS هل يمكنني التقديم على منحة دكتوراه مباشرة؟
لا أنصحك بذلك خاصة أن المنافسة تكون كبيرة من الطلاب الحاصلين على تقديرات أعلى، ولكن يمكنك التقديم على منحة ماجستير أولًا، حيث أن أغلب الطلاب الذين يتم قبولهم في الدكتوراه مباشرة بدون ماجستير قاموا بعمل أبحاث وتدريب على مهارات بحثية مما يزيد من فرص قبولهم.

س: ما الدرجة المطلوبة في IELTS للحصول على منحة دكتوراه وهل يتم قبول IELTS في أمريكا؟
تختلف الدرجة المطلوبة على حسب متطلبات كل جامعة وكل برنامج، ونعم يتم قبول IELTS في أمريكا.

س: هل يمكن إرسال شهادة بمواد التمهيدي أثناء التقديم على المنحة؟
نعم بالطبع يتم إرسالها خاصة في حالة حصولك على تقديرات عالية مما يدعم موقفك.

س: هل يتطلب الحصول على منحة عمل معادلة للبكالوريوس؟
عمل المعادلة يكون في حالة العمل في الدولة وليست الدراسات العليا فهي لا تتطلب عمل معادلة.

س: هل يتوجب أثناء إرسال السيرة الذاتية ذكر أنني أعمل أو أقوم بأبحاث حاليًا؟
نعم بالطبع يفضل ذلك؛ حتى لا يكون هناك فترة انقطاع عن الدراسة أو العمل.

س: حصلت على منحة فولبرايت (non-academic)، هل سيساهم ذلك في قبولي في منحة دكتوراه؟
نعم سيساهم، خاصةً لو قام أستاذك في أمريكا بكتابة جواب توصية لك، كما أن الأبحاث التي قمت بها هناك ستدعم موقفك عند التقديم على منح الدكتوراه.

س: حصلتُ على تقدير جيد في أول سنتين لدراستي الجامعية، هل يمكنني التقديم على منحة؟
يمكنك الحصول على درجات أعلى في السنوات القادمة خاصة أن المنافسة تكون كبيرة ويشكل التقدير العالي عاملًا كبيرًا في

عملية الاختيار.

س: ما هو سبب عدم رد بعد الأساتذة على مراسلات البريد الإلكتروني؟
لا يوجد سبب محدد، ربما لم يتم قراءته لسبب الانشغال أو أن المحتوى لم يرق لهم؛ لوجود أخطاء كتابية، وعدم إجادة اللغة بشكل كافٍ، أو عدم رؤيتهم للبريد الإلكتروني.

س: أنا الآن في سنة التمهيدي، هل يمكنني ذكر دراستي لمواد التمهيدي قبل حصولي على شهادة رسمية بذلك؟
ذكرك لذلك لن يضيف شيئًا، حيث يتعين عليك إرفاق شهادة تؤكد درجاتك في تلك المواد.

س: ما رأيك في الكورسات عن طريق الإنترنت، وهل تُعَادل الكورسات التي تتم دراستها في الجامعات المرموقة؟
نعم تُعادل، وهي كورسات جيدة للغاية، ويمكنك إضافتها في السيرة الذاتية خاصة لو مرفقة بشهادة.

س: هل يوجد منح لدراسة التجارة؟
بالطبع يوجد منح، فالمنح ليست مقتصرة فقط على التخصصات العلمية.

س:هل حصولي على الدكتوراه في الخارج يكفل لي التعيين في الجامعة التي تخرجت منها في مصر بعد عودتي؟
يعتمد على نظام الجامعة في مصر، يمكنك سؤال أساتذتك عن هذا الأمر.

س: هل دراسة ماجستير بنظام الكورسات فقط يدعم موقفي في التقديم؟
يفضل دراسة كورسات وعمل أبحاث معًا.

س: هل يمكنني التقديم على منحة ماجستير أثناء قيامي بالماجستير في مصر؟
يفضل الانتهاء من الماجستير في مصر أولًا.

س: كيف يمكنني الحصول على تدريب بحثي؟
يمكنك الاستعانة بأساتذتك وطلب التدريب في معاملهم في الصيف أو التدريب في أحد الشركات.

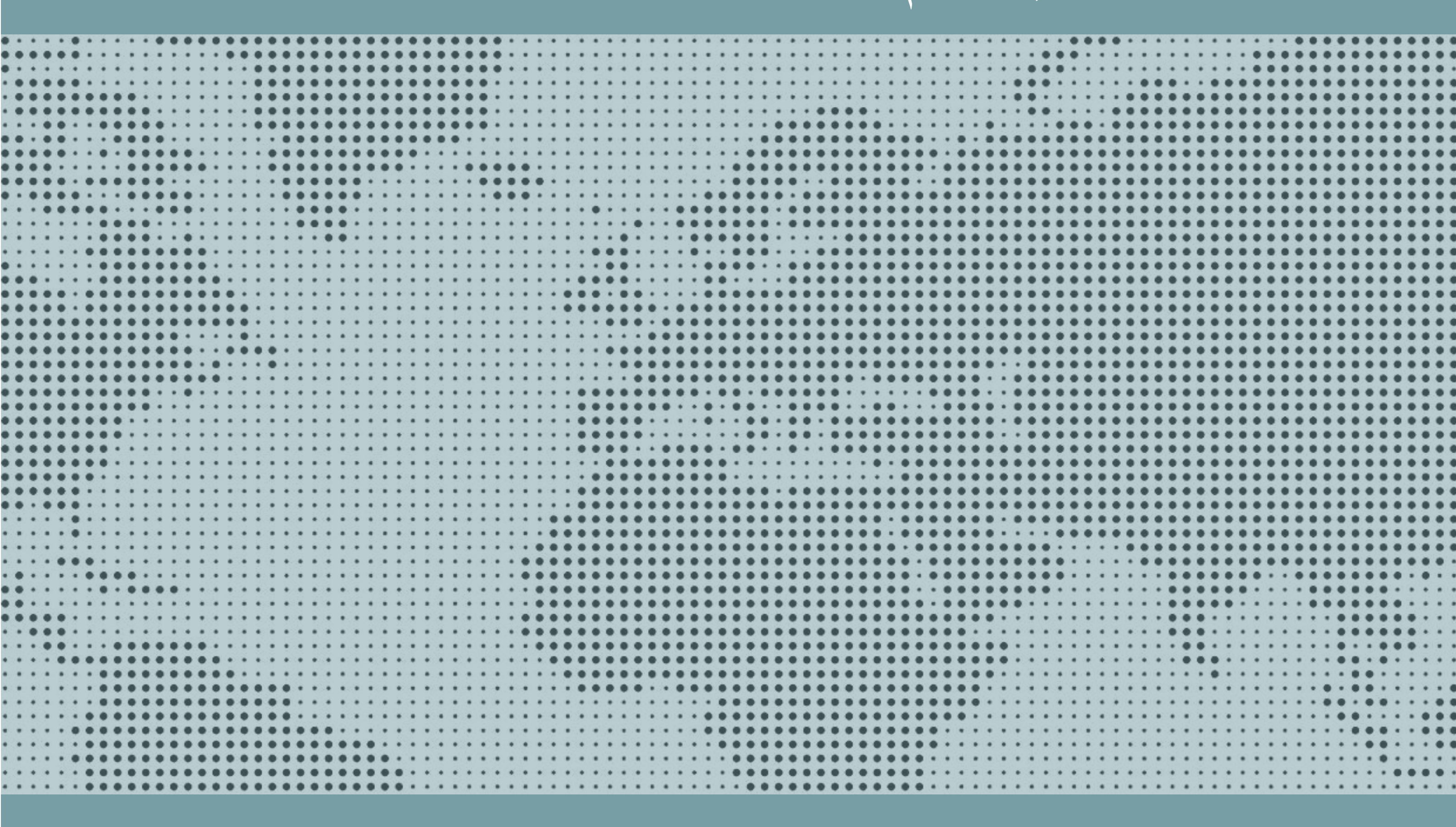
س:هل أقوم بمراسلة الأساتذة قبل التقديم على المنح في أمريكا؟
لا يُشترط مراسلة الأستاذ بل يمكنك التقديم على المنحة مباشرة، ولكن في حالة استهداف أستاذ بعينه يمكنك مراسلته وسيقوم بتشجيعك للتقديم على البرنامج.

س: متى تبدأ فترة التقديم لبرنامج الماجستير في العلوم الصيدلية؟
يختلف من جامعة لأخرى، ولكن ما بين أغسطس ٢٠١٥- فبراير ٢٠١٦ في حالة السفر في أغسطس ٢٠١٦.

....

الفصل السادس

الاستعداد لرحلة طلب العلم



تَغَرَّبْ عَن الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ العُلَا...وَسَافِرْ فَفِي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَرُّجُ هَمٍّ، وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ...وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةُ مَاجِدِ

الشافعي

الرحلة الحقيقية لا تنتهي بإرسال أوراقك إلى الجامعة بل هي تبدأ بعد ذلك، فبعدما أَرسلت كل الأوراق والمستندات المطلوبة ستنتظر رد الجامعة على طلبك، ويأتي رد الجامعة بعد غلق باب التقديم ومن ثم فرز كافة الطلبات المقدمة وهو الأمر الذي يستلزم بعض الوقت...

وعليه يجب أن تتفقد بريدك الإلكتروني دائمًا.
لقد وصلك الخبر المفرح، لقد تم قبولك في الجامعة.

والآن ماذا عليك أن تفعل؟
مباركٌ لك، بالتأكيد أنت سعيد جدًا، تستمر في النظر والبحث على موقع الجامعة؛ لتعرف تفاصيل أكثر وأنت تشعر بالفخر.

وبدأت الأفكار بتغيير وجه العلم والعالم تتوارد إلى ذهنك والحصول على جائزة نوبل فكل ذلك رائع جداَ، ولكن مهلًا.... قبل أن تتعجل مازالت هناك بعض الأمور التي عليك فعلها بعد لكي تصل إلى حلمك.

فقبول الجامعة لا يكفي لدخول البلد التي تنوي السفر إليها، فالسفر يحتاج إلى بعض الإجراءات الهامة: كالحصول على تأشيرة دخول البلد، وحجز تذاكر السفر، كذلك الجامعة لن تضمن لك بالضرورة مكانًا للإقامة، فسيتوجب عليك تدبير مكانٍ مؤقت للإقامة لأيامك الأولى هناك لحين إيجاد مكان دائم، وفي هذا الفصل سنعرض عليك كل تلك الإجراءات اللازمة، وسنوافيك بطرق حجز الفنادق بالدول الأجنبية عن طريق الإنترنت مصحوبةً كذلك بطرق حجز أماكن دائمة للإقامة، وما ينبغي أن تفعله في أيامك الأولى لضمان استقرار معيشتك.

أولًا: كيف تحضر للرحلة؟

- **جواز السفر:**

يجب أن يكون جواز سفرك صالحًا لفترة بقائك في البلد المضيف أو الفترة الأدنى لقبول استخراج تأشيرة السفر وإلا فعليك أن تجدده [١].

- **التقدم لطلب تأشيرة السفر:**

– لكي تدخل أي دولة يجب عليك أن تحصل على تصريح دخول إليها –التأشيرة أو (فيزاVisa–)– وتختلف الإجراءات للحصول عليها حسب البلد والفترة اللازمة لاستخراجها.
– يُملأ عادةً طلب التأشيرة مباشرة على الإنترنت، وعليك أن تذهب بعدها ببعض الأوراق إلى السفارة كشهادة التخرج والميلاد وإثبات العرض الذي حصلت عليه من الجامعة سواءً كانت المنحة التي حصلت عليها أو قبولك في الجامعة، وفي حالة سفرك على

١ في العادة مدة ستة شهور هي الحد الأدنى المقبول لاستخراج الفيزا في أغلب دول العالم.

حسابك الشخصي سيُطلب منك كشف حساب بنكيّ يؤكد امتلاكك حد معين من المال[١] .
– بعد تقديمك على طلب الحصول على التأشيرة والتي غالبًا ما يحتاج حصولك عليها بعض الوقت، وعليك أن تضع ذلك في الحسبان في حال كنت متزوجًا ولديك عائلة ستذهب معك؛ فيفضل أن تُقْدِموا على طلب التأشيرة في نفس الوقت حتى تحصلوا عليها سويًا.
وانتبه، قد يكون هناك إجراءات إضافية، فمثلًا المملكة المتحدة التي تتطلب تصريحًا أمنيًا للذهاب إليها، وقد يكون هناك شروطًا معينة للغة مطلوب منك كشهادة IELTSأو TOEFL فعليك أن تنتبه بشكل جيد إلى هذه الأمور.

• احجز رحلتك الجوية:
بعد حصولك على تأشيرة السفر عليك أن تبدأ بالبحث عن حجز لتذكرة طيران مناسبة، وذلك بالدخول على مواقع شركات طيران، وننصحك هنا بأن لا تقيد نفسك بشركة واحدة؛ فغالبًا ما تتباين الأسعار، وعادةً ما يكون السعر أقل عند حجز تذكرة في الدرجة الاقتصادية، وعليك الانتباه إلى أوقات رحلات الطيران؛ حيث أنه توجد أوقات في السنة يكون ثمن التذاكر فيها مرتفعًا جدًا (كأوقات الأعياد والإجازات) فابتعد عن الحجز في هذه الأيام، ويفضل الحجز مبكرًا؛ حيث يكون السعر أقل عادة، وتستطيع أيضًا شراء التذكرة من مواقع الإنترنت المشهورة مثل Expedia أو Cheapoair ومواقع كثيرة مشابهة، وغالبًا الشراء يكون عن طريق بطاقة الائتمان.

• حجز الفندق وأنت ما زلت في دولتك:
عند وصولك إلى لبلد الأجنبي وإذا لم يجهز سكنك بعد أو لم يحن موعده، بالتأكيد لن ترغب في أن تبيت في الشارع عدة أيام، لذا عليك أن تقيم في إحدى الفنادق.
وحجز غرفة في الفندق عند وصولك مباشرةً قد يكون ذا تكلفة كبيرة أو قد لا تجد مكانًا متوفرًا، لذا من الأفضل أن يتم الحجز على الإنترنت مباشرة وأنت في بلدك؛ حتى تجد السعر الأفضل والمكان الأنسب، ويتم ذلك عبر بطاقات الائتمان بأنواعها المختلفة.
– في الولايات المتحدة
لحجز الفنادق أو استئجار السيارات يمكن الاستفادة من هذه المواقع:
www.kayak.com

---

١ في حالة الرغبة في السفر إلى أمريكا
تستطيع الاستعانة بهذا الرابط.
(رابط التقدم إلى الفيزا في السفارة الأمريكية في مصر)
egypt.usembassy.gov/consular/niv.html

في حالة الرغبة في السفر إلى المملكة المتحدة
تستطيع الاستعانة بهذا الرابط.
(رابط التقدم إلى الفيزا في السفارة البريطانية في مصر)
www.gov.uk/apply-uk-visa
أوهذا الرابط لمكاتب متعاقدة مع السفارة البريطانية في مصر
/www.ge٢eg.tpcontact.co.uk

في حالة الرغبة في السفر إلى أستراليا
تستطيع الاستعانة بهذا الرابط
(رابط التقدم إلى فيزا للسفر إلى أستراليا)
www.immi.gov.au/Pages/Welcome.aspx

www.orbitz.com
www.priceline.com

- في المملكة المتحدة
ويمكنك الاستفادة من هذه المواقع:

www.easyjet.com/en
www.travelodge.co.uk
www.ish.org.uk

- في أستراليا
هذا رابط لموقع خاص بحجز الفنادق في أغلب دول العالم:

Booking.com

ملحوظة: عند اختيار غرفة الفندق هناك الكثير من الاختيارات والتي قد تفتقر إلى بعض الرفاهيات - وقد يجدها الكثير غير ضرورية مثل وجود غلاية مياه أو مكواة في الغرفة - ولكنها جيدة بشكل كافٍ للعيش فيها بضعة أيام.
ويمكنك أن تشارك غرفة في منزل شخص ما في النهاية، بحيث تكون لك غرفة منفصلة ولكن المطبخ والحمامات ستكون مشتركة، وهذا شائع جدًا هناك.

• **احجز مكان إقامتك الثابت هناك:**
عليك أن تبدأ بالبحث عبر الإنترنت أو عبر أصدقائك أو عبر وكالات التأجير عن المنازل القريبة من الجامعة التي قُبلت بها، وقد يختلف نوع المنزل بين استوديو (وهو منتشر ويكون عبارة عن غرفة ومنافع صحية فقط مع مطبخ) إلى سكن عام أو منزل صغير أو مشترك مع أشخاص آخرين أو منزل بغرفة نوم واحدة، وهناك أنواع مختلفة كثيرة حسب المدينة والبلد.
ومن النقاط المهمة عند البحث أن تتأكد من وجود خطوط الأتوبيسات وخطوط قطارات الأنفاق (المترو) قريبة من المنزل ومحلات بضائع ومدى قرب المنزل من الجامعة، وكلما كان المنزل أقرب للجامعة كلما ارتفع سعر الإيجار، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن تكلفة المواصلات مرتفعة، بالإضافة إلى الوقت الذي قد تهدره في الوصول للجامعة، وفي حال وجود أولاد معك عليك أن تتأكد من وجود حضانة أطفال أو مدارس قريبة.
ويُنصح بعدم حجز مكان الإقامة الدائمة عن طريق الإنترنت، فيجب أن تشاهدها بنفسك، وغالبًا ما تكون أقل فترة إيجار لمدة عام واحد.
وعند وصولك إلى هناك وقبل توقيع العقد عليك أن تتأكد من أن كل شيء في المنزل سليم ويعمل، والتأكد من محتويات المنزل من أدوات كهربائية أو تكييف أو تدفئة أو غيرها[١] ، وعليك أن تضع في اعتبارك أنه في بعض المدن يُدفع شهر ونصف كتأمين على الأقل بالإضافة إلى إيجار شهر واحد على الأقل مقدمًا.

روابط للمساعدة في البحث واستئجار المنازل.
الولايات المتحدة

www.rent.com
www.forrent.com

١ في حالة عدم الانتباه لهذه النقطة سوف تتحمل تكاليف إصلاحات التالف في المنزل أو الأجهزة، وبمجرد استلامك له ستصبح مسئولًا عنه بشكل كامل، لذا يجب توخي الحذر.

www.zillow.com/homes/for_rent
www.craigslist.org

بريطانيا

www.gumtree.com
www.rightmove.co.uk

– عادة ما تُوفِر الجامعات سكنًا تابعًا لها On- Campus Housing، لذلك يفضل البحث عنها في البداية إذا كانت متوفرة وبسعر جيد.

• **حجز الحضانة أو المدرسة للأطفال:**

كما ذكرنا سابقًا أنه من الأمور الهامة التي يجب أن تفكر فيها عند بحثك عن منزل في حال كان معك أطفال هو التأكد من وجود دور حضانة أو مدارس جيدة من حولك، وقد تقوم بعض الجامعات بتوفير حضانة للأطفال، وتقوم بملء طلب لإلحاق طفلك بها، وفي حالة كون أطفالك في مرحلة المدرسة فيجب عليك بعد اختيار السكن المناسب لك أولًا أن تقوم بإلحاقهم بالمدارس القريبة من السكن.

• **أمور يجب أخذها في الاعتبار عند السفر:**

– البدء بفتح حساب بنكي والبحث عن أفضل حساب بنكي يعطيك أفضل الميزات، عادة ما تكون الحسابات البنكية الخاصة بالطلاب معروفة الميزات، وتسمى حساب طالب Student Account، وعليك أن تبحث بنفسك عن أفضل البنوك في التعامل والمزايا الممنوحة لك.

– من الأوراق اللازم استخراجها في بعض الدول هي ورقة الإعفاء الضريبي، ولأنك طالب أجنبي تكون عادةً معفيًا من الضرائب بكافة أشكالها سواءً كانت عقارية أو شرائية وذلك في حالة كونك طالبًا في مرحلة التعليم الجامعي، أما في مرحلة التعليم بعد الجامعي (الدراسات العليا) فأنت مُلزمٌ بدفع الضريبة العقارية، وتحصل على ورقة الإعفاء من مكاتب الإدارة المحلية الخاصة بمنطقتك.

– في حال رغبتك بالعمل فيحق عادة للطلاب العمل عدد معين من الساعات على حسب النظام المتبع في الدولة، ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال لك الحق كطالب في العمل مدة ٢٠ ساعة أسبوعيًا، وعليك عندها أن تستخرج رقم تأمين وطني National Insurance Number.

– و من الأفضل أن يكون بقرب منزلك مطاعم ومحلات مجاورة ولكنها ليست من الضروريات؛ لأنها أحيانًا تساهم في زيادة السعر، أما بالنسبة للأكل الحلال فهناك محلات حلال عادةً، ويختلف ذلك حسب المنطقة، وقد تنعدم في بعض البلاد والمدن.

– عند شراء الملابس عليك البحث بشكل جيد عن السعر والنوعية الجيدة فلا تنخدع، ويوجد عادة محلات شراء الأطعمة والملابس أيضًا عبر الإنترنت في أغلب البلاد المتقدمة مع خدمة التوصيل إلى المنازل مقابل مبالغ بسيطة، والدفع عن طريق بطاقة الائتمان.

ثانيًا: وصولك للجامعة لأول مرة:

أول مرة تذهب فيها إلى جامعتك سوف تتعرض لشعور الإثارة، وسيكون شعور المفاجأة والانفعال غالبًا عليك، ستندهش من كل شيء حولك ولكن لا تنسَ بعد ذلك أن تتعرف على المكان جيدًا،اصنع أصدقاءً، فسوف يساعدونك على أن تتعود على الحياة وتمضية الوقت بشكل جيد، ويساعدونك على التعرف على نمط الحياة في ذلك البلد الأجنبي أيضًا، بالإضافة إلى وجود جولة استكشافية في الجامعة للطلاب المستجدين؛ تتعرف من خلالها على أماكن المكتبة والمطاعم والقسم الخاص بك، أما عن الخطوة التالية، فهي مقابلة المشرف الخاص بك.

والآن بدأت حياتك كطالب جامعي أو كطالب في الدارسات العليا.

هناك مجموعة من الحقائق والتحديات التي سوف تواجهك أثناء وجودك كطالب في الخارج:

– **التحدي الأول** أنك ستشعر وخاصةً في البداية بحنين للوطن، ستشعر بالخوف والإحساس بالغربة يملأ نفسك، وهذه حقيقة عليك أن تتعامل معها، ولا تنسَ فيمكنك دائمًا أن تتواصل مع الأهل والأصدقاء في الوطن الأم عبر الإنترنت بالصوت والصورة، بالإضافة للهاتف بالطبع!

– **التحدي الثاني** أنك ستعيش في بيئة جديدة تمامًا عليك، وأناسٌ غرباء عنك، والتغلب عليه يكمُن بأن تتعود على العيش بنمط مشابه للنمط الذي يعيش عليه من حولك من أبناء تلك البلد، وصنع أصدقاء جدد ورفقاء في العمل سوف يساعدك في هذه المهمة.

– **التحدي الثالث** يظهر لك بأن تجد طرقًا مختلفة في الدراسة غير التي تعودت عليها، وعليك أن تحاول بأن تُأقْلِمَ نفسك عليها؛ حتى تستطيع التفوق وإظهار قدراتك وخاصة أن المناهج مختلفة، فقد تكون ممتعة ولكنها قد تكون صعبة وغريبة عليك، فحاول أن تستعين بالأصدقاء والأساتذة والمراجع حتى تجتازها.

–**التحدي الرابع** هو أنك قد تواجه عدة أمور في نفس الوقت، كأن تصبح مدرسًا وذلك في حال حصولك على منحة مساعد تدريس، أي أنك باحث ومدرس في نفس الوقت، فعليك حينئذ أن تتعلم طرقًا وأساليب جديدة عن البحث والتدريس، وتحصل على مقابلًا ماديًا نظريًا لذلك المجهود، أما إذا كانت المنحة الخاصة بك لا تسمح لك بالتدريس فهذا لا يعني أنك ممنوع تمامًا، فمن الممكن أن يُسمح لك بالتدريس، وستحصل على عائد مادي جيد أيضًا مقابل كل ساعة.

أهم ما عليك أن تفعله في هذه المرحلة هو أن تجهز نفسك لحياة منظمة، وأن تتعلم كيف تدير وقتك بشكل مثالي، فغالبًا ما تتركز الصعوبات في البداية فقط، ولكن مع الوقت والتعود على البيئة والمجتمع تتحول لتجربة ممتعة، فالسفر والدراسة في الخارج تجربة غنية ثقافيًا ومعنويًا، وتساعدك في التعرف على حضارات جديدة، فاستمتع بكل لحظة من هذه التجربة.

ثالثًا: الحصول على دعم من الجمعيات والجماعات الطلابية في الخارج:

غالبًا ما ستحتاج إلى بعض من المساعدة والدعم لكي تعتاد على نمط وأسلوب حياتك الجديد، فهناك أنواع متعددة من المساعدات، فعلى سبيل المثال قد تحتاج إلى مساعدة في إيجاد سكن مناسب لك، أو مساعدة اجتماعية مثل الاستقرار في مكان يغلب عليه الطابع الديني الشرقي المماثل لك، فقد يكون ذلك أكثر راحة للبعض، أو مساعدة قانونية في مسألة ما لم تفهمها جيدًا، أو مساعدة في تفهم نمط الدراسة بالجامعة......**فكيف تحصل على هذه المساعدات؟**

١– الدعم على مستوى الجامعة:

في أغلب الدول يتوفر لدى الجامعات مكاتب مخصصة لدعم الطلاب University Support وخاصة في أمريكا، ويوجد أيضًا مكتب خاص لدعم ومساعدة الطلاب الدوليين، حيث يُنظر بعين الاعتبار إلى أنك وافد من دولة ذات نظم وأساليب مختلفة، وعادة ما تكون مساعدات هذه المكاتب عامة، بحيث أنه لو واجهتك مشكلة ما سيساعدونك في الاتصال بمن لهم علاقة بهذه المشكلة، كما أنهم في الغالب يتوافر عندهم قائمة بأماكن السكن المناسبة.. وهكذا.

فنصيحة لك حاول أن تستفيد من هذا المكتب جيدًا.

وقد تحتاج إلى مساعدة قانونية لحل مشكلة ما واجهتك، ولا يُشترط حدوث مشكلة بل قد تكون مجرد نصيحة فقط مثال على ذلك وجود مشكلة ما مع المشرف الخاص بك كأن تنجز براءة اختراع أو ورقة بحثية والمشرف مصمم على وضع اسمه أولًا أو أي مأزق قانوني آخر، وتحتاج إلى الحديث مع محامٍ، وفي أمريكا والدول الأوربية تكلفة ذلك كبيرة لذا يتواجد في كل جامعة مكتب يعرف باسم (Office Of Ombuds) والعاملين بهذا المكتب Ombudsman لهم دراية بالقانون، ويقدمون هذه الخدمة مجانًا للطلاب وبسرية أيضًا، لذا إذا واجهتك مشكلة مع الأستاذ المشرف ولجأت لهم فمن غير الوارد أن يقوموا بإبلاغه بذلك. هذا على مستوى الجامعة.

٢- الدعم على مستوى القسم:

هناك آخرون يقدموا لك الدعم غير المشرف، فهناك مستشار الدراسات العليا (Graduate Advisor) ويساعدك في معرفة الكورسات المفيدة لك.

كذلك يوجد Student Affairs Manager مدير شئون الطلاب ويساعدك على معرفة تفاصيل أكثر عن القسم الخاص بك.

٣- الدعم على مستوى الطلاب:

ويوجد أيضًا ما يعرف باسم Student Associations أو Student Groups وهي تُماثل نظام الأسر في الجامعات المصرية، وهي منتشرة بشكل كبير في أمريكا، وقد تجد في معظم الجامعات الأمريكية تجمع طلابي مثل:

- Muslim Student Association (MSA).
- Islamic Association of Stanford (IAS).
- Egyptian Student Association (ESA).

وعادة ما يوجد أيضًاInternational Student Association وهي المجموعات الخاصة بالطلاب الدوليين ولهم أنشطة مختلفة ومتعددة أيضًا.

وفي حالة كون الجامعة بها عدد كبير من الطلاب المصريين فستجد هناك تجمعًا خاصًا بهم، ولهم أنشطة متنوعة أيضًا مثل تعريف الناس عن مصر وتاريخها والأكلات المصرية والثقافات المصرية المتنوعة، فمثل هذه التجمعات تُمثل دعمًا مجتمعيًا كبيرًا بالنسبة لك، لذلك يُنصح بالتواصل معهم قبل الذهاب إلى الجامعة.

رابعًا: التحدث مع المشرف ومهارات التواصل معه:

سبق أن أوضحنا أهمية اختيار المشرف[1] وطرق اختيار مشرف جيد، الآن نوضح لك كيفية التواصل مع المشرف نظرًا لأن عدم التفاهم بينك وبينه سيؤدي إلى عدم متابعته لعملك، وعدم قدرتك على معرفة ما يطلبه منك.

• من هو المشــرف؟

ينقسم عمل المشرف عادةً إلى ثلاثة أجزاء (التدريس – البحث – الخدمات الأكاديمية).

- التدريس، وعادة ما يكون بالساعات، ويخضع فيه الأستاذ للتقييم من قِبل الطلاب.
- البحث، وأغلب العلاقات بينك وبين المشرف الخاص بك متعلقة بهذه النقطة.
- الخدمات الأكاديمية، وهذا النظام غير معروف في مصر، وهو عبارة عن مشاركة المشرفين في مجلس القسم، والمشاركة في مراجعة

١ مزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى صفحة ١٠٦.

الأبحاث التي تقدم للمراجع العالمية، فيجب على المشرف أو الأستاذ مهما كان المسمى - المشاركة في خدمة المجتمع الأكاديمي الذي يشارك فيه؛ لكي يخدمه المجتمع بالتبادل عن طريق استفادته من الأبحاث الأخرى التي تُنشر في مجاله.

• ما الذي أتوقعه من المشرف لكي أستطيع التعامل معه[١] ؟

أولًا: أن يُشاركَك خبراته العلمية والبحثية؛ لتستفيد منها وتتمكن من البناء على أساس المعرفة التي اكتسبتها منه، ويجب أن تشعر بأن هناك ارتياح لديه في شرح المعلومات الخاصة به، ووضعك على اتصال بالطلاب الذين تخصصوا في مسأله معينة ستستفيد بها لاحقًا.

ثانيًا: التمويل، وهنا يجب أن نفرق بين حالة كونك طالب بعثة أي مغطى ماديًا من دولتك، أو كونك حاصلًا على منحة دراسية من الجامعة، أو تدرس على حسابك الشخصي، ففي الحالة الأخيرة يكون المشرف مُلزَمًا بإعطائك مرتبًا مناسبًا من التمويل الذي يحصل عليه من المؤسسات والشركات أو حتى حكومة الدولة التي تدرس بها، وبالطبع ذلك يخضع لقواعد القسم والجامعة في تحديد المبلغ الذي تحصل عليه.

ثالثًا: الإرشاد، وهذا يتعدى حدود المكتب بأن يكون قادرًا على إرشادك في حل مشكلة ما، فهي علاقة أقوى بكثير من مجرد مشرف، ويتوقف ذلك على كيفية إقناعك للمشرف بأدائك لعملك وواجباتك على أكمل وجه، وتبذل كل جهدك في سبيل ذلك، وأن تطلب منه أن تكون علاقاتك معه أكثر من مجرد نقلة لخبراته البحثية لك، بل تتعدى ذلك إلى مرحلة النصح في اختيار مجال العمل والمسار الوظيفي المناسب لك، فستجد مقابل العمل الجاد والرغبة الحقيقية في التعلم اهتماما من المشرف بك، وقد يصل إلى تخصيص وقت معين لك.

• كيف لي أن أعلم بأن المشرف جيد وداعم لي أم لا؟

دائمًا ما يكون اختيار المشرف أهم من اختيار الجامعة كما ذكرنا، فالمشرف الجيد يضعك على الطريق الصحيح، ويقوم بإرشادك في المواضيع التي تحتاجها، وإذا تركك تبحث في أمر ما ويعلم مسبقًا أنه قد تواجهك فيه صعوبات فإنه يقصد ذلك لأنك ستكتسب الخبرة، وهو يعلم متى يتدخل بتوجيهك بشكلٍ، ويساعدك في حضور مؤتمرٍ سنويٍ على حساب الجامعة ولكن بشرط تقديم ما يثبت أهمية هذا المؤتمر في مجالك، وحضور مؤتمر بشكل سنوي بتمويل من الجامعة هو حق من حقوقك الذي يكفله لك نظام الجامعات بالخارج حتى وإن كنت تدرس على نفقتك الخاصة، فهناك بند يلزم الجامعة بتقديم دعم مالي لك بقيمة معينة سنويًا لحضور المؤتمرات.

ولقائك بالمشرف يكون بشكل دوري، والمشرف مُلزمٌ بلقاء شهري على الأقل، وهذا من واجباته، وأحيانًا يكون اللقاء مسجلًا (هو ملزم بذلك من قبل الجامعة)، وبعد اللقاء تسجل ملاحظات بميعاد اللقاء القادم والواجبات التي يجب أن تقوم بها حتى إذا حدثت بينكما أي مشاكل فيما يتعلق بجزئيات في البحث أو مواعيد محددة لإتمامها يتم الرجوع إلى إدارة الجامعة لمعرفة على من يقع الخطأ، لذلك اطمئن فلن يستطيع المشرف أن يظلمك في هذا الأمر.

ومن ضمن واجباتك في مرحلة الدكتوراه خاصة هو بأن تعلم أن البحث مسئوليتك بالكامل، فلا تتوقع أن يقوم المشرف بعمل ليس ملزمًا به.

• التوقعات في السنة الأولى:

يُعتبر أول عام دراسي بالخارج ممتعًا، فأنت في بلد جديدة وفي مجتمع جديد وستستمتع بمقابلة أناس جدد والتعرف على ثقافة جديدة ومختلفة عن ثقافتك الأصلية، أما من حيث العمل والبحث فلا تضع توقعات عالية خلال السنة الأولى؛ فقد لا تحقق

---

١ يجب أن تأخذ في اعتبارك أنك قد تحصل من كل طالب مر بتجربة الماجستير والدكتوراه في الخارج على انطباعات مختلفة عن نفس المشرف، ومدى الاستفادة التي حصلوا عليها منه.

الكثير من الإنجازات، فهو غير مثمر بالقدر الكافي لعدة أسباب:
١– كونك حديث العهد بالبيئة المحيطة، وحاجتك للتأقلم مع الوضع الجديد.
٢– اختلاف طبيعة العمل عن بلدك بالنسبة للجانب الأكاديمي وطرق التدريس والتعليم.
٣– وجودك في مجتمع جديد بعيد عن الأهل والأصدقاء، وحاجتك لتكوين صداقاتٍ تدعمك وتساعدك في هذه البيئة الجديدة، وذلك يحتاج لبعض الوقت.
٤– بالنسبة لمجموعة البحث الخاصة بك كعضو جديد بالمجموعة فلا يتوقع منك زملائك الكثير، فهم قد مروا بنفس مرحلتك سابقًا ويعرفون أنك بحاجة إلى التأقلم أولًا.

خامسًا: تقييم أدائك الشخصي:

الأهداف خلال العام الأول:

من العوامل المساعدة على النجاح هي وضع الأهداف، وهي تختلف بين طالب الماجستير والدكتوراه من حيث:

١. طالب الماجستير:

– اثبت نفسك بالحصول على أفضل العلامات في المواد الدراسية، وذلك من خلال الحضور ونشاطك وأدائك خلال متطلبات المادة والاختبارات.

– احصل على رضا مشرفك، وذلك من خلال تفاعلك ونشاطك وسرعة تعلمك وأداء المهام المطلوبة منك، فهو لا يتوقع منك أن تأتي بنقاط بحثية جديدة خلال عامك الأول.

٢. طالب الدكتوراه:

التوقعات من طالب الدكتوراه أكبر من التوقعات من طالب الماجستير ويمكن تلخيصها:

– اثبت نفسك بالحصول على علامة عالية في المواد الدراسية، وذلك من خلال الحضور ونشاطك وأدائك خلال متطلبات المادة والاختبارات.

– قراءة الكثير من المنشورات والرسائل العلمية المتعلقة بمجال عمل مشرفك؛ لتدرك ما هو المطلوب منك، والإلمام باهتمامات مجموعة البحث قبل الدخول في خِضم العمل.

– اختيار فكرتك البحثية ومناقشتها مع مشرفك، وأخذ موافقته بعد تقديم خطة البحث، واختيار الفكرة البحثية يتم بناءً على اهتمامات مجموعة البحث وما وصل إليه الباحثون في هذا المجال، أو سد الفراغ في موضوع بحثي، أو تقديم إضافة إلى هذا المجال، وذلك يتطلب الكثير من القراءة والتنظيم.

– من المفيد جدًا في عامك الأول أن تقوم بوضع جدول لكل ورقة بحثية في مجال اهتمامك وتقييمها، وتدوين أهم ما ورد فيها بحيث يمكن أن تعود إليها بسرعة عندما تتقدم في بحثك.

– يجب أن تضع في الاعتبار أن العام الأول يتضمن الكثير من القراءة والمطالعة، وهو شيء مُتوقع مثل قراءة المواد المطلوبة منك، والقراءة قبل المحاضرات، أو قراءة ما يطلبه المشرف منك كالمنشورات العلمية وغيرها فيما يتعلق بالبحث، جدير بالذكر أن تنظيم القراءة عامل مهم من حيث تسجيل الملاحظات والرجوع إليها عند الحاجة.

– من العوامل المساعدة أثناء دراستك بالخارج وخاصة في عامك الأول التعلم من الأعضاء الأقدم منك في المجموعة البحثية، فقد تجد مجموعة متنوعة من حيث الأشخاص والثقافات فحاول أن تبحث عن أقرب زميل لشخصيتك أو لثقافتك بحيث تستفيد من خبرته في مختلف أمور الحياة في الخارج من أكل وتصرفات اجتماعية..إلخ.
– لا تُحبط عند رؤيتك لأشخاص حولك قد قاموا بنشر بعض الأبحاث أو قاموا بالتقدم في أبحاثهم، تذكر أن تأقلمك مع الوضع المحيط بك هام كي تستطيع أن تحقق نتائج أفضل في المستقبل.

– التفكير في نتائج خطة البحث، وعليك بعد وضع خطتك البحثية تقييمها ومعرفة نتائجها المحتملة فمثلًا عليك معرفة عدد الأوراق البحثية التي يُمكن أن تنشرها من هذه الخطة، وقد لا توافق على هذه الطريقة في العمل وعلى هذا التقييم، ولكنك قد تخضع لضغوط من مشرفك لإنتاج أوراق بحثية أكثر.

– في حال كنت قد كتبت خطة بحثية واسعة وكثيرة النقاط، من الممكن أن تقوم بتجزئة تلك النقاط ونشر أبحاث تغطي كل نقطة، وبذلك تحصل على عدد أكبر من الأوراق البحثية وتُرضِي مشرفك، وبنفس الوقت تصبح تلك النقاط بمثابة منبه للمواعيد لك لمعرفة قربك من الحصول على الدكتوراه.

– تقييم أدائك باستمرار، هل أنت في الطريق الصحيح أم الخطأ؛ وذلك كي لا تُفاجأ بعد عدد من السنين بطردك من الكلية، وإنهاء دراستك في البرنامج نتيجة إهمالك للمهام المطلوبة منك، وحتى تتجنب ذلك عليك دائمًا بمناقشة مشرفك في أدائك وتقدمك في العمل وقدم إليه آراءك وإقتراحاتك، وقد ينشغل المشرف عنك أحيانًا بأعمال أخرى، لذلك ينبغي عليك الانتباه بأن تكون على اتصال دائم معه في فترات متقاربة.

– ضع خطة لاتجاهاتك بعد التخرج، حيث إنه في الوطن العربي تمر بمراحل روتينية معتادة كمعيد، ثم مدرس مساعد بعد الماجستير، ثم مدرس بعد الدكتوراه، أما في الخارج فالوضع مختلف، فهناك تحصل على درجة الماجستير أو الدكتوراه كي تجد فرص عمل أكثر ومقابل مادي أفضل، أي أن النتيجة تعتمد عليك وليست روتينية.

– حدد خياراتك بين العمل الأكاديمي أو الصناعة، ففي حالة تفضيلك العمل الأكاديمي عليك أن تدرس متطلبات العمل في الجامعات، وما إذا كان مجالك هو محل اهتمام من قِبَلِهم، ويُفضل أن تحدد خياراتك قبل عام واحد على الأقل من حصولك على الدكتوراه؛ حتى تستطيع مناقشة فرصك والبحث بشكل مريح ومتأنٍ عمّا تريد أن تحصل عليه.

– كما أن هناك مشاكل قد تواجهك أثناء بحثك مثل مشاكل في العمل البحثي كفشل التجربة أو حدوث تأخير نتيجة عطل ما بالأجهزة أو أخطاء المستخدمين أو أي أمر آخر خارج عن السيطرة كانقطاع الكهرباء ومشاكل برامج التشغيل أو مشاكل في النشر مثل رفض إحدى المجلات العلمية نشر بحث لك إلخ، مثل هذه المشاكل واردة ولا داعي للقلق والاضطراب، بل ينبغي عليك التعلم من أخطائك والاستمتاع بالعمل والاستفادة من خبرات الآخرين أثناء العمل، ولكن انتبه من أن يُنسيك العمل البحثي أهمية الحصول على الدرجة العلمية، فقد تمر السنين دون أن تنتبه، فعليك دائمًا أن تضع برنامجًا زمنيًا وقم بنشر أوراق بحثية واعمل على مناقشة بحثك، والحصول على الدرجة التي تسعى إليها.

سادسًا: نصائح حول المواد الدراسية:

– في الولايات المتحدة الأمريكية –بشكل خاص– حال التفرغ للدراسة يعتبر تسجيل ثلاثة مقررات دراسية خلال الفصل الدراسي الواحد معدلًا مناسبًا للطالب المتوسط؛ وذلك للحصول على درجات جيدة بالمقررات المسجلَة، وقد يحرص بعض الطلاب الذين يدرسون على نفقاتهم الخاصة على تسجيل أكثر من ثلاثة مواد للانتهاء من البرنامج بشكل أسرع، إلا أنه لا يُنصح بذلك؛ حتى لا ينعكس على الأداء والمعدل النهائي، لأن المعدل النهائي هو ما يُقيم أداءَك وليس سرعة الانتهاء من البرنامج رغم أهمية الأداء البحثي عن المواد بشكل عام وخاصة في الدكتوراه.

ومن النصائح المفيدة بخصوص اختيار المواد الدراسية ما يلي:–

أولًا: التعرف على نظام الدراسة: وفي الغالب هو نظام الوحدات أو الساعات، لذلك عليك التعرف على عدد الوحدات المطلوبة خلال كل فصل دراسي حسب نوع البرنامج بدوام كامل أو جزئي.

ثانيًا: خطط مبكرًا بالاطلاع على المقررات المطروحة بكل فصل دراسي قبل بدء التسجيل، بحيث تحدد المقررات التي تريد دراستها قبل بلوغ الحد الأقصى لعدد الطلاب في المقرر وانتهاء فترة التسجيل.

ثالثًا: يمكنك تسجيل أحد المقررات الإضافية عن المقررات المطلوبة منك بحيث يمكنك حذف أحد المقررات لاحقًا حسب درجة فهمك لها، مثلًا إذا كان المطلوب تسجيل ثلاثة مقررات يمكنك أن تسجل أربعة مقررات بحيث تستطيع حذف أحد المقررات لاحقًا إذا واجهتك مشاكل في فهم المقرر أو في أسلوب المحاضر. كذلك يمكنك تسجيل بعض المقررات كـ «مقرر استماع» بحيث تستطيع الحضور دون القيام بالواجبات، وذلك يهدف إلى زيادة معرفتك في موضوع معين وقد يفيدك ذلك في العام الأول عند انشغالك بالتحضير للامتحان النهائي.

سابعًا: نصائح حول إكمال وإنهاء درجتك العلمية:

النظام الأكاديمي بالخارج وأهميته:

هناك طرف آخر لا يقل أهمية عن اختيار مشرف قوي ذو كفاءة، وهو ما نسميه (بالطرف الخفي) وهو النظام الأكاديمي للجامعة التي ستلتحق بها، ومن المهم أن تدرك الحقوق والواجبات المنوطة بك، استوعب جيدًا النظام الأكاديمي في الدولة التي ستتجه إليها للدراسة كأمريكا وألمانيا وبريطانيا، وعليك أن تعرف لماذا تحافظ الجامعات الكبرى في هذه الدول على الجودة؟ ما هي خطواتهم والنظام الذي يتبعونه لتصبح جامعاتهم متقدمة على مستوى العالم؟ ولماذا لا تواجههم تلك المشكلات التي تواجهنا في بلادنا؟

وفي بعض النظم الأكاديمية يمكنك بعد البكالوريوس بحوالي (١٢–١٦ شهرًا) أن تقدم للحصول على درجة الدكتوراه، وذلك عن طريق تقديم تقرير يحتوي على ٥٠٠٠ كلمة للجنة معينة تعرض فيه النقاط الرئيسة لموضوع البحث ثم تقوم بعرضه على هيئة شرائح عروض تقديمية، فإذا وجدت اللجنة أن التقرير يرقى لتحضير الدكتوراه يتم قبولك، أما إذا لم يكن كذلك فتكتفي بالماجستير.

فعلى سبيل المثال يوجد في بريطانيا كلية تسمى (كلية البحث العلمي)، يلتحق بها طلاب الدكتوراه جميعا أيًا كان تخصصهم لإعدادهم لهذه المرحلة وذلك من خلال دورات توعوية وكتيبات توضح لك حقوقك وواجباتك وعلاقتك بالمشرف والجامعة وما هو المطلوب منك منذ اليوم الأول.

فمن ضمن خصائص منظومة البحث العلمي البريطانية أنها تملك نظامًا معينًا تسير عليه، لذلك عليك من اليوم الأول معرفة نظام الحصول على درجة الدكتوراه أو حتى درجة الماجستير في الجامعة التي تلتحق بها، لذلك يجب عليك قراءة الكتيب جيدًا وحضور الجلسات التي تُعقد وتَشرح ما هو المطلوب منك منذ اليوم الأول، وهناك بعض النُظم الدراسية التي تطلب منك بعد أربعة أشهر

أن تقدم تقريرًا عن اقتراحك لموضوع البحث يشمل ١٥٠٠ كلمة، ومن (١٢-١٦ شهرًا) تطلب تقريرًا يشمل ٥ آلاف كلمة، ومن (٣٣ شهرًا كحد أدنى إلى ٤٨ شهرًا) تطلب الرسالة كاملة تحتوي على ٨٠ ألف كلمة.

وطريقة دراسة المقررات في بريطانيا تختلف من جامعة لأخرى، فهناك بعض الجامعات التي تُلزِمُكَ بالمقررات لمدة ستة أشهر أولًا ثم تبدأ النقطة البحثية، وهناك جامعات أخرى تجعل المقررات والنقطة البحثية على التوازي معًا، مع تحديد عدد معين من المحاضرات أو ورش العمل خلال العام يتوجب عليك حضورهم وتُعلِمُك بمواعيدهم وأحيانًا يتم إعادة هذه الورش، وجودة الكورسات أيضًا تختلف داخل الجامعة الواحدة بحسب من يقوم بالتدريس.

إلى جانب التعرف على النظام الأكاديمي في الدولة عليك أن تتعرف أيضا على:
المؤتمرات والأبحاث وورش العمل والأسماء المشهورة للباحثين والمؤلفين في مجال تخصصك في الدولة التي تدرس بها، إضافة إلى ذلك عليك متابعة المناسبات الخاصة التي يحضرها متخصصين في مجالك والتي يمكنك حضورها والمؤتمرات التي تُعقد عبر الإنترنت في مجال تخصصك، فعلى سبيل المثال تقوم شركة جوجل بتنظيم عدد من هذه المؤتمرات وغيرها، حيث أن حضور مثل هذه الفعاليات العلمية يُكسِبُك خبرة كبيرة، فلا يكون كل تركيزك على الدراسة في الجامعة فحسب أو أن تجعل البحث فقط هو محور اهتمامك.

و هكذا عرضنا عليك في هذا الفصل تنظيم خطواتك عند السفر، وبدء فصل جديد ومختلف من حياتك، فوضحنا لك كيفية الحصول على تذاكر طيران بأسعار مناسبة، وكيف تسعى لاستئجار مكان للمعيشة قبل سفرك، وأيضًا كيفية الحصول على دعم مالي واجتماعي من وسطك الجديد، وطريقة التواصل مع مشرفك وتقيم مدى دعمه لك واستفادتك الفعلية منه، وأيضًا تقييم نفسك وأدائك خلال السنوات التي ستقضيها بالخارج مع التركيز على السنة الأولى حيث تكون الأصعب عليك، وعليك أن تستمتع بهذه التجربة الغنية بكل جوانبها، وحاول التعرف على الوسط التعليمي من حولك، ولا تنغلق على نفسك فتعود إلى بلدك كما جئت فقط تحمل شهادة، بل يجب عليك أن تركز على إيجابيات النظام التعليمي في جامعتك أو الدولة التي تدرس فيها؛ حتى تستطيع أن تنقله إلى دولتك عندما تعود إليها.

....

نقطة مضيئة

د. محمد فتحي (علوم – اليابان)

حصلت على درجة الدكتوراه من اليابان جامعة يوكوهاما[١] (Yokohama National University)، وكنت قبل السفر للخارج مدرسًا مساعدًا بكلية العلوم جامعة قناة السويس، حصلت على الماجستير من مصر، وكنت معتقدًا أنه يمكنني أن أستكمل الدراسة في مصر، وبعد ما بدأت العمل في رسالة الماجستير وبعد عدد من الصعوبات اكتشفت أنه من الصعب تقديم بحثٍ قوي في مصر، لذا بدأت التفكير في مبدأ السفر.

أما عن **تخصصي في مصر** فقد كان Pattern Communication، ولكن بعد السفر حاولت تغيير مجالي إلى Wireless Communication.

أما عن **التخصص الدقيق** هو Body Area Network وهي عبارة عن شبكات المساحات بينها ضيقة ولكنها تعتمد في عملها على Wireless Communication، وكنت أعمل على تكنولوجيا حديثة تسمىULTRA WIDE BAND والمعروفة اختصارًا UWB.

أما بالنسبة **للدرجة الحالية** فلقد عدت إلى مصر منذ فترة قصيرة، ومازلت على درجة مدرس مساعد ولكن خلال مدة قصيرة سأصبح مدرسًا.

وعن **كيفية بداية المشوار** فقد بدأت بالتقديم لأكثر من منحة في الخارج ومن ضمنهم منحة يابانية معروفة تابعة للسفارة اليابانية[٢] في مصر تسمى MONBUKAGAKUSHO وتَقدمتُ إليها في ٢٠٠٧ بعد الانتهاء مباشرة من الماجستير، وفي البداية لم أُقبَل، ثم تقدمت بعد ذلك بأوراقي للبعثات، وكانت هذه الفترة صعبة حيث كان هناك ما يسمى (الشواغر) وهي عبارة عن مجموعة من البعثات المتبقية، وطُلِبَ من الراغبين التقديم فيها، وتقدمت وقُبِلتُ مبدأيًا حيث أنه في هذه الحالة يقع الاختيار على اثنين أحدهما أساسي والآخر احتياطي، ويكون الفرق بينهما فقط طبقًا للنظام المصري على أساس تاريخ مناقشة الماجستير، وكان الفارق بيننا حوالي خمسة أيام، وعليه أصبحت أنا الاحتياطي، أي أنه إذا لم يسافر الأساسي أستطيع السفر بدلًا منه وبالطبع سافر الأساسي، فهذه فرصة لا تعوض لذا فقدت هذه الفرصة، لكنني لم أيأس وواصلت البحث عن فرصتي!

وتقدمت للمنحة اليابانية مرة أخرى بعد الرفض أول مرة بسنتين، وفي هذه المرة تم قبولي، تتكون اختبارات المنحة من جزأين، الجزء الأول هو ما يعرف باسمScreening Paper أو (فحص الأوراق)، وفي المرة الأولى لم أستطع تجاوز هذه المرحلة، والحقيقة أنني لا أعرف سبب ذلك، ولكني أعتقد أن المرة الثانية كان تركيزي أكثر وأخذت بالأسباب بصورة أكبر لذا تجاوزت هذه المرحلة، ثم انتقلت للمرحلة الثانية وهو اختبار اللغة الإنجليزية أو اللغة اليابانية، وبالطبع كان امتحان اللغة الإنجليزية أسهل بالنسبة لي،حيث إني كنت قد حصلت على IBT في TOEFLحيث كنت أبحث عن فرصة للسفر للولايات المتحده أو إنجلترا أو اليابان، وتجاوزت امتحان اللغة الإنجليزية بسهولة، ثم انتقلت لمرحلة المقابلة الشخصية وتم القبول، ومن المهم في مرحلة المقابلات الشخصية أن تكون على علم بنوعية الأسئلة التي ستوجه لك في المقابلة؛ نظرًا لأن الشعب الياباني لهم سمات وخصائص مميزة، وعليه احتجت في ذلك لبعض الدراسة؛ لكي أتمكن من الإجابة على أسئلتهم وتم اجتياز هذه المرحلة الحمد لله، وهذه المنحة يكون عدد المتقدمين لها ما بين ١١٠٠ و١٥٠٠ شخصًا، ويتم فعليًا قبول حوالي ١٢ شخصًا فقط.

بعد الحصول على قبول مبدأي للمنحة من السفارة اليابانية كخطوة أولى، يُطلب منك في الخطوة التالية أن تحصل على جواب قبول من حوالي ثلاثة مشرفين من جامعات يابانية بحيث يتم الموافقة عليهم من وزارة التعليم العالي في اليابان، حيث تقوم بعمل تصنيف لهم ويمكن رفض بعضهم لعدة أسباب من ضمنها على سبيل المثال: إذا كان الأستاذ مثلًا يعمل في جامعة خاصة حيث يفضلون

١ موقع جامعة يوكوهوما: www.ynu.ac.jp.

٢ لمعرفة المزيد عن هذه المنحة برجاء زيارة: www.eg.emb-japan.go.jp/a/study.

الجامعات الحكومية؛ لأن مصاريفها أقل، لذا يُطلب أكثر من جواب قبول وهذه عملية صعبة جدًا وتأخذ وقتًا طويلًا خاصةً أن ذلك يكون غالبًا في شهر أغسطس وهو وقت الصيف، فيكون أغلب المشرفين مشغولين في معاملهم وغير متابعين لرسائل البريد الإلكتروني، لذلك يتطلب هذا الأمر وقتًا ومجهودًا، ولكن الحمد لله وفِقت واستطعت الحصول على خطابات قبول من خمسة جامعات مختلفة، وكان تركيزي على تخصص Wireless Communication وهو مجال واسع فيدخل في العلاجات الطبية أو اتصالات الهاتف والكثير من المجالات الأخرى.

واخترت أستاذًا له شهرة عالمية ليس فقط في اليابان ولكن خارجها أيضًا، وكان متميزًا في إيجاد دعم مالي للأبحاث وهذا شيء مهم لإجراء التجارب والنشر، ولم أهتم كثيرًا بالترتيب العالمي للجامعة رغم أنني استطعت الحصول على قبول في جامعات ذات ترتيب أعلى، ولكن أحيانًا يكون المشرف متميزًا في جامعة ليس لها ترتيب عالٍ، ولكن القسم الذي اخترته في هذه الجامعة كان من الأقسام المميزة على مستوى الجامعات في اليابان على الرغم أنها ليست الجامعة الأولى في ترتيب الجامعات هناك.

أما بالنسبة **لجوابات التوصية**، استطعت الحصول عليها من أساتذة الجامعة بحكم عملي بها، وحصلت عليها من الأساتذة المشرفين على القسم الذي أعمل به بالإضافة للأستاذ المشرف على رسالة الماجستير.
وكانت هذه المنحة لا تشترط الحصول على TOEFL أو GRE ولكني كنت حاصلًا عليهم بالفعل، وهم يقومون بعمل اختبار للغة الإنجليزية كما أوضحت من قبل ولكنه أسهل بكثير من TOEFL.

أما عن **أسباب قبولي في هذه المنحة** فأعتقد أن ذلك يرجع إلى:
أولًا: توفيق من الله وإصراري على الحصول عليها.
ثانيًا: الاستعداد الجيد للتقديم لها، فذلك يستغرق وقتًا طويلًا لكي تجهز أوراقك وتحضرها بشكل مناسب، حيث أن النظام الياباني مختلف عن باقي الدول.

أما عن **المشاكل والعقبات في عملية التقديم** فتتمثل في موضوع المراسلة حيث أن أغلب المشرفين لا يهتمون بالرد خاصة لو أن الطالب أجنبي، حيث أنهم لا يفضلون وجود طالب أجنبي داخل معاملهم الخاصة؛ لأن اللغة لدي معظم الأسيويين تكون عائقًا حقيقيًا في التواصل، وعليه فهو يفضل الطالب الأجنبي الآسيوي وخاصة الصينين حيث أن قدرتهم على تعلم اللغة اليابانية أسرع وأكبر، وعليه كنت ألجأ إلى ترجمة جزء من الإيميل أو عنوانه للغة اليابانية كأسلوب جذب أو محاولة للفت نظر الأستاذ لاستكمال قراءة الرسالة عن طريق استخدام خاصية الترجمة للغة اليابانية في جوجل، واكتشفت لاحقًا أن ذلك كان مضحكًا، فقد كان أسلوب الترجمة لا يكافىء على الإطلاق أسلوب الكتابة الياباني، ولكن هي كانت فقط محاولة للفت نظره لقراءة الرسالة الخاصة بك، وقد يُعجب بمثل هذه الفكرة خاصةً وأنها كانت مضحكة.

أما عن **المنح الأخرى التي تقدمت إليها**، فلم أتقدم إلى كثير من المنح ولكن كان تركيزي على هذه المنحة التي وُفِقت وحصلت عليها.

ومن أكثر **المواقف الصعبة** التي تعرضت لها هو موضوع اللغة؛ لأنها قد تتسبب أحيانًا في حدوث سوء فهم، فبناء الجملة في اللغة اليابانية مختلف تمامًا عن بناء الجملة في اللغة العربية، فعلى سبيل المثال تجد أن الفعل يذكر في آخر الجملة وعليه أنت مجبر على سماع كل جملة للنهاية لتتمكن من استيعابها على عكس العربية أو الإنجليزية فتستطيع أن تخمن أو تتوقع باقي الجملة من بدايتها أو من منتصفها، مما نتج عنه عدد من المواقف التي يحدث بها سوء فهم نتيجة لذلك.

أســـــئلة

س: هل المعيشة في اليابان صعبة؟

الشعب الياباني له ثقافة خاصة تختلف حتى عن باقي الدول الآسيوية، وهذا يحتاج إلى دراسة لأسلوب الفكر الياباني وقراءة كتب لمعرفة المزيد عن طريقة تفكيره فالاختلاف ليس في اللغة فقط ولكن في الثقافة والتفكير، وينعكس كل ذلك بشكل كبير على لغتهم، ونصيحتي لك هي أنه يجب عليك فهم لغتهم وثقافاتهم لتتمكن من التواصل معهم.

س:هل من ممكن الحصول على منح أخرى غير منحة MONBUKAGAKUSHO ؟

يوجد بالطبع منح أخرى ولكن ميزة منحة MONBUKAGAKUSHO أنها تتكفل بمصاريف الجامعة بالإضافة إلى أنها تدفع لك مرتب شهري، فعلى الرغم من أن المبلغ ليس كبيرًا لكن على الأقل يغطي تكاليف المعيشة ويصل لحوالي نصف مليون ين ياباني أي حوالي ٣٥٠٠٠ جنيه مصري وهي حاليًا ١٤٨٠٠٠ ين ياباني ولكن إذا كان معك أسرتك ولديك أطفال فالوضع يحتاج لتدابير وترتيبات أخرى، خاصة أن اليابان تكاليف المعيشة فيها مرتفعة وبشكل خاص السكن، لذلك فهذا المبلغ إذا كنت بمفردك يمكن أن يكون كافيًا وتستطيع التوفير منه، فعندما تذهب يتم التعامل معك على أنك شخص واحد ويرفض إحضار أسرتك قبل مرور ستة أشهر ويحجز لك غرفة مفردة في سكن الجامعة ويكون ذلك أسهل بالنسبة لهم، ووجهه نظره في ذلك أن تتعرف أكثر على نظام الدولة ونظام المعيشة قبل أن تحضر أسرتك لتقليل العرضة للمشاكل والتي تزيد بالطبع في حال كان لديك أطفال.

ويجب أن تأخذ في اعتبارك أن الوضع باليابان يختلف عند الرغبة في الحصول على عمل حيث إذا أردت العمل كمساعد مدرس فأغلب الجامعات اليابانية تعتمد على اللغة اليابانية، وإن كان مؤخرًا ظهرت بعض الكورسات باللغة الإنجليزية وفي هذه الحالة يستعينون بالأجانب لتدريسها لأنهم يتقنون الإنجليزية أفضل وهنا تزداد فرصتك، ولكن نصيحتى لك أن تتحدث مع الأستاذ المشرف عليك قبل السفر في هذا الموضوع.

أما بالنسبة للمنح الأخرى فيمكنك الرجوع إلى موقع مؤسسة علماء مصر في الجزء الخاص باليابان، فهناك منح خاصة ومنح حكومية أخرى غير منحة MONBUKAGAKUSHO يمكنك الاطلاع عليها، وهناك أيضًا منح تدفع لك أكثر من هذه المنحة حيث تدفع حوالي ٢٠٠ ألف، ولكنها لا تدفع لك مصاريف الجامعة مثل منحة HONJOوعليه ستضطر إلى طلب تخفيض من الجامعة أو تطلب أن تدفع نصف المصاريف فقط بحجة أنك لا تملك عملًا.

س: لقد تقدمت لمنحة MONBUKAGAKUSHO من قبل ولكني لم أتمكن من اجتياز امتحان اللغة.. فهل يمكن أن أتقدم لها مرة ثانية؟

نعم يمكنك ذلك، فكما ذكرت من قبل عند تقديمي لأول مرة لم أتمكن من اجتياز مرحلة Paper Screening وقدمت لها مرة ثانية وحصلت عليها الحمد لله.

س: ما هي النقاط التي تؤخذ في الاعتبار أكثر من غيرها في الاختيار للمنحة، التقديرات الجامعية أم المشاركة في المجتمع؟

أعتقد أن الوضع بالنسبة لليابان يأخذ في الاعتبار التقديرات أكثر من غيرها، وحيث أنني كنت الأول على دفعتي في قسم التخصص وكنت أعمل بالجامعة وأملك خبرة فترة طويلة في الجامعة لذا ساعدتني هذه النقاط في الحصول على المنحة.

س: هل يمكنني العمل هناك وتحمل مصروفات الدراسة ولكن بدون منحة؟

طبعًا يمكنك العمل، ولكن ستواجهك مشكلة الحلال والحرام خاصة لو كنت مسلمًا لأن أغلب الأماكن هناك تحتوي على الخمور والمنتجات التي يدخل فيها دهن الخنزير، وهذا طبعًا سيمثل عائقًا لك، ولكن يمكنك أن تجد عملًا مناسبًا ويكون راتبك متجاوزًا لقيمة المنحة ذاتها.

س: هل يتواجد الأكل الحلال في اليابان؟

عدد المسلمين هناك قليل، فأنا كنت في مدينة اسمها يوكوهاما تبعد عن طوكيو بحوالي ٣٠ كيلو مترًا، ومن الممكن أن أصل إلى قلب طوكيو في أقل من نصف ساعة بالقطار، وعليه تعتبر هي وطوكيو كمدينة واحدة. الأكل الحلال متواجد في طوكيو ولكن ليس بصورة كافية مثل باقي الدول، ويمكنك طلب الأكل الحلال عن طريق خدمات التوصيل (الدليفري) من المحلات المتواجدة هناك عن طريق الإنترنت وهي متوافرة بشكل كبير بالإضافة إلى أن خدمة التوصيل إلى منزلك وبأسعار رخيصة، لذا لو كنت تستطيع الطبخ فسيكون الوضع أكثر سهولة، وإذا لم تكن تستطيع الطبخ فهناك أكلات كثيرة تستطيع شرائها جاهزة.

س: ما هي نسبة الطلاب الدوليين في اليابان؟

يوجد عدد كبير من الطلاب الدوليين هناك ولكن لا يتواجد عدد كبير من الدول العربية فأكثرهم من الصين وفيتنام، وهم يشكلون غالبية الطلاب الدوليين هناك وأيضًا هناك طلاب كوريين.

س: ما هي فرص العمل بعد الحصول على الدكتوراه في المجال الأكاديمي باليابان؟

غالبًا يكون هناك مرحلة دراسات ما بعد الدكتوراه ولكن الموضوع معقد هناك جدًا، حيث يعتبر الأستاذ المشرف عليك كالأب الروحي بالنسبة لك ويجب أن تبني علاقات قوية به لتتمكن من الحصول على ذلك.

س: عند تقديمي في منحة MONBUKAGAKUSHO قابلتني مشكلة وهي أنني حاصل على حوالي ٧٤ ٪ في الماجستير ولكن المشكلة أن الكلية تكتب في الشهادة التقدير جيد للجميع ودرجتي في GPA حوالي ٣,١ والمطلوب في المنحة حوالي ٢,٨ ...ولكن عند التقديم تطلب الحصول على تقدير امتياز أو جيد جدًا فكيف تحل هذه المشكلة؟

غالبًا هم يلتزمون بالشروط المذكورة في الأوراق نظرًا لأنهم غير متفهمين لكيفية سير هذه الأمور في مصر ولكن بإمكانك أن تشرح الموضوع لأحد مستشاري المنحة الموجودين على موقعهم، وغالبًا ما يكونوا مشرفين مصريين ولكنهم يتحدثون اللغة اليابانية بشكل جيد، لذا قد تستطيع أن تشرح لهم هذه المشكلة وما هو البديل المتاح أمامك لتصل إلى حلها، وتجد رقمه الخاص به متوافرًا على موقع السفارة اليابانية في القاهرة، وفي حالة كونك تتحدث اليابانية فمن الممكن أن تتواصل معهم بنفسك بشكل مباشر.

س: هل يمكن التقدم لمنحة MONBUKAGAKUSHO بطريقة أخرى غير التقديم عبر السفارة اليابانية لأن قبولهم للأوراق صعب ومعقد للغاية؟

هناك ثلاث طرق للتقديم على منحة MONBUKAGAKUSHO الأول عن طريق السفارة اليابانية، والثاني هناك بعض الأقسام في بعض الجامعات يكون لديها هذه المنحة ويعلن عنها بشكل أو بآخر ويطلب من الراغبين التقدم للقسم وليس الجامعة ولا عن طريق الإنترنت، فعند قبولك بالقسم يقوم بعمل توصية عليك في وزارة التعليم باليابان وغالبًا ما يتم قبولك حيث يكون القسم مسئولًا عنك بشكل خاص، أما الطريق الثالث فيتم عن طريق الجامعة نفسها في اليابان وهذه الطريقة تتطلب أساسًا وجودك في اليابان حيث تحتاج إلى الحصول على قبول من الأستاذ من الجامعة التي تقدم لها ولكن المنافسة عليها تكون صعبة جدًا نظرًا لتقدم أعداد كبيرة من الطلاب لها لأنها منحة مميزة كما ذكرت من قبل، بالإضافة إلى أن الجامعة تقوم بعمل ترتيب لك قبل تزكيتك إلى الوزارة فيتقدم لها حوالي ٥٠٠ أو أكثر ويحصل عليها حوالي ٤ أو ٥ طلاب فقط، بالإضافة إلى أن كل جامعة لها كوتة

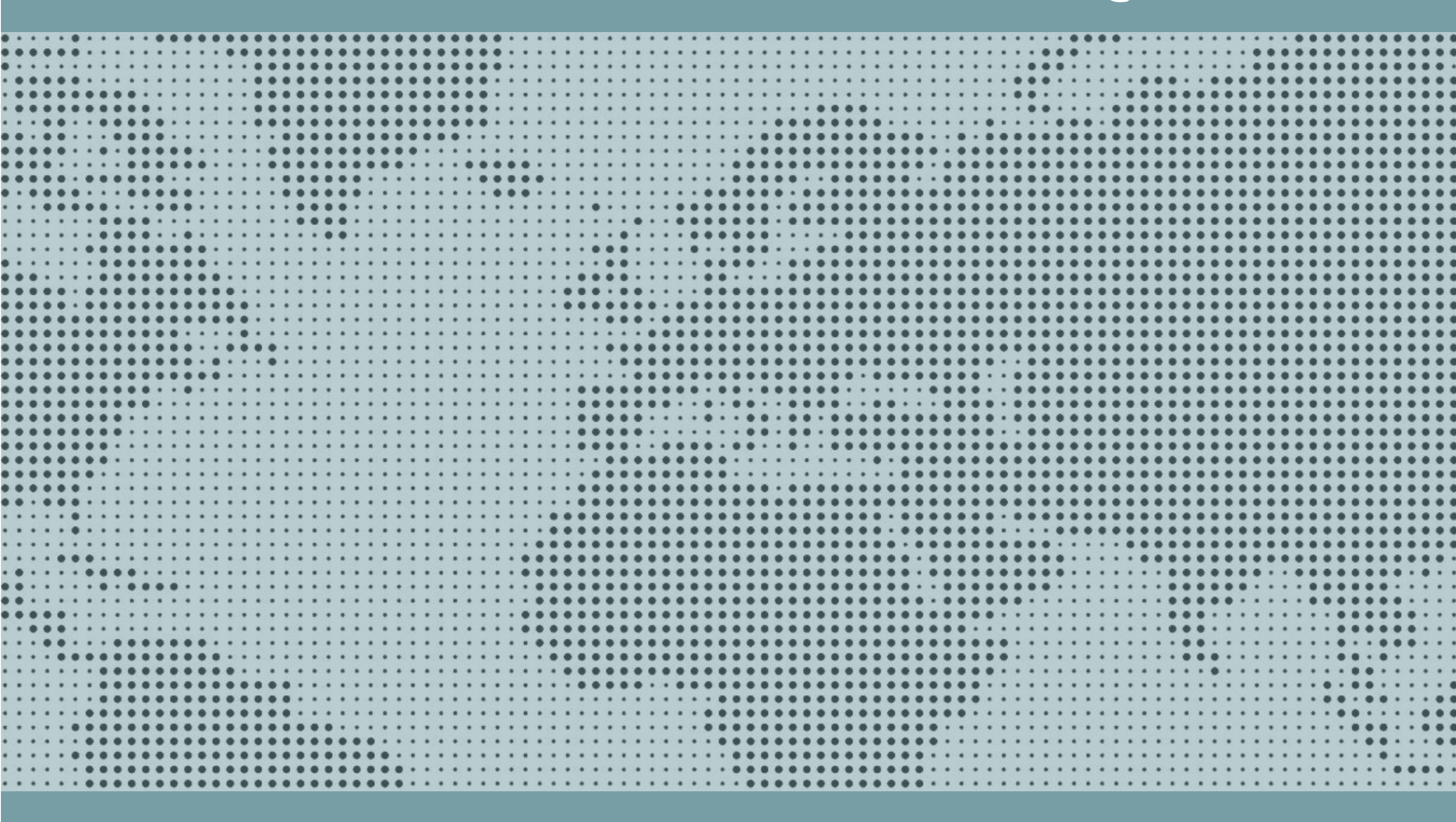
معينة –أي عدد محدد من الطلاب – لذا تكون الشروط أصعب، ووجهة نظري أن التقدم لهذه المنحة عن طريق السفارة يكون إجراءاته أسهل وفرصتك فيها تكون أكبر.

س: عندما لم أُوفق في الحصول على منحة MONBUKAGAKUSHO أرسلت بريدًا إلكترونيًا أطلب منهم أسباب رفضي فكان الرد أن هذه أسباب سرية.. أليس من حقي معرفة هذه الأسباب؟
هذا جزء من الطبيعة اليابانية، فالموضوع ليس سرًا ولكنهم لا يفضلون إخبارك بأسباب الرفض بشكل صريح.

....

الفصل السابع

وماذا بعد التخرج؟



إذا كنت تخطط لعام واحد فازرع الأرز .. وإذا كنت تخطط لعشرين عام فازرع الأشجار .. وإذا كنت تخطط لمائة عام فعلم الناس!

حكمة صينية

في هذا الفصل سنتناول أهم خطوة وجزئية في حياتك العملية حيث سنتناول في هذا الفصل ما عليك أن تفعله مباشرة بعد استلامك لشهادتك الجامعية، وما هي الخطوة القادمة بعد التخرج، وما هو المجال الأفضل لك والمناسب لقدراتك وتطلعاتك المستقبلية سواءً كان العمل الأكاديمي أو العمل الصناعي أو العمل الحكومي، وأيضًا إيجابيات وسلبيات العمل بكل مجال، وفي هذا الفصل أيضًا ستعرف من نحن؟ وكيف نستطيع أن نساعدك في رحلتك وبعد العودة منها؟.

المجال الأكاديمي:

وسنبدأ بأهم الخطوات التي عليك اتباعها في العمل الأكاديمي سواءً كنت ترغب في استكمال مسيرتك العلمية في فرع البحث العلمي أو التدريس، وهي:

١. المصادر التي يمكن أن تستعين بها وتستخدمها.
٢. الاستعداد لخوض المجال الأكاديمي.
٣. متطلبات التقديم في المجال الأكاديمي.
٤. منهج تحضير طلبات التقديم للعمل في المجال الأكاديمي.

المصادر التي يمكن أن تستعين بها وتستخدمها:

في البداية لا بد أن نشير إلى أن الخبرات المذكورة في هذا الفصل مصدرها خبرات شخصية، بالإضافة إلى الكتابين التاليين وهما من المصادر الهامة لمن يرغب في العمل في المجال الأكاديمي والبحثي **ونوصي** بأن تضيفهم إلى مكتبتك الخاصة، وهما:

- Tomorrow' s Professor preparing for academic careers in Science and Engineering.
- A PhD Is Not Enough.

وفي هذين الكتابين يتعرض كاتب كل منهما للمجال الأكاديمي بعمق كبير وبطريقه رائعة وشيقة جدًا، بحيث تتمكن من أن توفق بين مجال تخصصك مع اتجاهاتك الأكاديمية وهذه الكتب يمكن شراؤها عن طريق الإنترنت على موقع مثل Amazon وغيره.

ولكن قبل انخراطك في السلك الأكاديمي والبحث عن مسالكه وأساليبه عليك أن تتعلم بعض من الأمور الهامة لكل من سيبدأ في تحضير ليس فقط في العمل بالمجال الأكاديمي ولكن من سيبدأ في تحضير الماجستير والدكتوراه أيضًا.

كأن تتعرف على المعاهد والمؤسسات الجامعية وأنواعها المختلفة، فمثلًا نعرف جميعًا أن هناك أنواعًا مختلفة من الجامعات، فهناك على سبيل المثال الجامعات البحثية المصنفة رقم ١ مثل: Harvard ،MIT، Stanford،Brekeley وغيرها من الجامعات المرموقة، لكن هذه الجامعات ليست هي الوحيدة للتدريس بها فهناك جامعات أخرى تختلف في نظامها ولكنها على نفس القدر من التميز.

والمقصود بالنظام المختلف هنا أن هناك جامعات تعطي درجة بكالوريوس فقط، وهناك أخرى تنتهي عند الماجستير ولا يوجد فيها أبحاث، لذلك عليك معرفة كيفية سير الأمور عند التقدم لأي جامعة، وأيضًا من أين يحصلون على الدعم المالي للأبحاث هناك؟ وهل الجامعة تركز اهتمامها على الأبحاث العلمية أو العملية التعليمية أم كليهما؟

وعليك أن تفهم فكرة التعاون بين الأقسام والتكامل فيما بينها، فعلى سبيل المثال خريج كلية هندسة الاتصالات يستطيع أن يعمل في قسم الرياضيات وذلك لتقارب العلم والمنهج الدراسي، لذا على من يرغب أن يكون باحثًا أن يفهم كيف بكامل بين ما درسه في سنين الجامعة وبين العلوم المختلفة.

عليك أيضًا أن تتعرف على ما تفعله قوى التغيير في مجال البحث العلمي ونواتجها في العصر الحديث، حيث اختلف مفهوم وظيفة المدرس الجامعي بشكلٍ كبيرٍ عمّا كانت عليه في السابق، وهذه المفاهيم الحديثة تتلخص في:

١. الاستخدام المتزايد لأدوات التواصل والإعلام في عملية التعليم والبحث العلمي،حيث أصبحت معظم المجلات العلمية تنشر مقالتها على وسائل التواصل المختلفة، وأيضًا أصبح التواصل مع المتخصصين في مجال ما أكثر سهولة، بصرف النظر عن مكان تواجدهم حول العالم.

٢. زيادة استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر في طرق البحث العلمي، فنادرًا ما تجد من يستخدم وسائل يدوية في عملية البحث العلمي.

٣. زيادة التركيز على التكامل والدراسة في الأقسام المختلفة.

٤. عليك أن تعرف مدى تأثير تناقص الدعم المادي للأبحاث الأكاديمية حيث أصبح التمويل الموجه لها أقل في السنوات السابقة، فربما تغير مجال بحثك إلى الأبحاث الصناعية أو الأبحاث في الشركات الخاصة.

٥. عليك أن تفهم التغير الحاصل في دور المؤسسات الصناعية في تمويل الأبحاث العلمية بل والعمل على الاستفادة منها.

٦. أيضًا عليك أن تتعلم كيف يمكنك عمل توازن بين المنافسة والتعاون..كيف تستطيع الحصول على مشاريع بحثية ذات مخاطره قليلة وأبحاث أخرى ذات مخاطره عالية، وكيفية عمل أساسيات البحث والتقدم به.

ولا تنسى مدى صعوبة المنافسة في هذه المجالات.

بعدما تقرأ وتفهم جميع النقاط السابقة المتعلقة بعملك البحثي، وعندما تقرر أن تبدأ التدريس في جامعة ما يأتي السؤال الأهم:

لماذا أريد أن أعمل في مجال التدريس في هذه الجامعة؟

تم القيام بإحصائية لعدد من العاملين الأكاديميين وتم جمع النتائج وإدراجها في الكتاب السابق الذكرTomorrow's Professor ، حيث وجدوا أن الذين يعملون بالقطاع الأكاديمي يستمتعون بالعمل فيه لهذه النقاط وهي:

١. الاستمتاع بالتدريس بحد ذاته وبتعليم الطلاب والتعامل معهم وتوجيههم.

٢. تملك المرونة والحرية في العمل، حيث لك حرية وضع مواعيد محاضراتك في أوقات تحددها أنت ولم يفرض عليك وقت بعينه.

٣. أن تكون سعيدًا في بيئة العمل المحيطة بك من أكاديميين ومدرسين وطلاب بعيدًا عن أية مشاكل، وذلك طبعًا ليس صحيحًا في كل الأحوال ففي كثير من الحالات تكون بيئة العمل الأكاديمي شديدة التنافسية.

٤.شعورك بالفخر والسعادة عند نشرك الأبحاث العلمية وإضافتك للعلم وتوسيع حدوده.

٥. تنوع العمل الذي يمكن أن تقوم به وقدرتك على تغيير اختصاص أو مجال بحثك يضفي عليك نوعًا من الحيوية والراحة.

٦. الحصول على مرتب مجزٍ، ويتوقف هذا أيضًا على نوع الأبحاث التي تقوم بها هل هي متعلقة بالجانب الأكاديمي أم متعلقة بالمجال الصناعي؟ حيث إنه في الأخير يكون بالطبع مرتبك أعلى.

٧. الاستمرار في عملية التعليم والتعلم لسنين طويلة وعدم توقفك عند نقطة محددة.

٨. تحصل على وظيفة ثابتة.

فاعرض على نفسك هذه النقاط وانظر هل تجد السعادة فيها أم لا؟

وبعد أن أتممت ما سبق وتريد أن تصبح مستعدًا بكل قوة للدخول في المجال الأكاديمي.

فكيف تستعد لذلك؟

الاستعداد لخوض العمل الأكاديمي:

أولًا: المنهج:

إذا أردت أن تصل للعمل الأكاديمي بصورة يسيرة فعليك أن تعرف الطريق بأكمله وتحدد هدفك من الآن، فالطريق يبدأ بعد انتهائك من التخرج والحصول على درجة البكالوريوس حيث تبدأ بتحضير الماجستير وبعد حصولك عليه يتفرع الطريق أمامك: إما أن تعمل في مجال الحكومة أو الصناعة أو بمركز بحثي أو تستكمل طريقك للدكتوراه، وبعد أن تحصل عليها أيضًا عليك أن تحدد إما أن تُكمل التحضير في مرحلة ما بعد الدكتوراه وتحصل على درجة الأستاذية أو تحصل على عمل بمجال الصناعة أو الحكومة أو تقف بعد الدكتوراه وتحصل على عمل حكومي أو صناعي ويمكنك بعدها استكمال مرحلة ما بعد الدكتوراه، ولكل من الطرق المذكورة مميزات وعيوب سنذكرها بالتفصيل.

ثانيًا: الدافع

ولكن السؤال هنا: ما الدافع الذي يدفعك لاستكمال الطريق؟

١. أن يكون شغفك بالتدريس كبيرًا وتملك رغبة في تحقيق طموحك، وأن لا تستمع للأصوات المحبطة التي تردد عليك مدي صعوبة الطريق والدخل المالي القليل الذي ستحصل عليه في النهاية.

٢. عليك أن تفهم منزلتك العلمية في مجالك حيث أن هناك درجات تجبرك على التدريس في الجامعة مثل درجة الدكتوراه في مجال التاريخ، وهناك مجالات تتيح لك العمل في الصناعة أو الجامعة على حد سواء كدرجة الدكتوراه في علوم الحاسب.

٣. لا تضع أي افتراضات خاصة بمجالك ولا تلتفت لأية صعوبات أو مؤثرات تحاول إيقافك عن تحقيق طموحك في الحصول على الدكتوراه أو الأستاذية أو حتى التدريس بالجامعة وإيهامك بأنها أمر مستحيل تحقيقه.

متطلبات التقديم في المجال الأكاديمي:

لكي تعمل في المجال الأكاديمي هناك ثلاث خطوات كإستراتيجية إعداد خاصة بك لهذا المجال، وهم:

١– الاتساع رأسيًا في اتجاه العمق.

٢– الإستراتجية القادمة.

٣– الخيارات المتعددة.

الفكرة الأولى: الاتساع رأسيًا في اتجاه العمق، ويقصد بها هو إنك حين تقدم على خطوة أكثر تخصصًا مثل الدكتوراه فأنت تركز تفكيرك ووقتك بالكامل لموضوع التخصص فتصبح على درجة عالية من الفهم والتمكن بهذا الموضوع، وهذا هو الشق الأول من المعادلة وهو العمق، **ونصيحة لك** حاول دائمًا أن توسع من مجال موضوع تخصصك ليشمل موضوعات أخرى بحيث تتمكن عند التقدم لوظيفة ألا تكون متخصصًا في موضوع معين فقط بل لديك قدرة على فتح موضوعات أخرى من خلال هذا الموضوع وأنت على علم ودراية كافية بها، وبهذا يتحقق لك النصف الآخر من المعادلة وهو الاتساع، لذا تستطيع المنافسة بشكل أكبر.

الفكرة الثانية: الإستراتجية القادمة، ويقصد بها أن يكون لديك هدف محدد تركز عليه جهدك وفي سبيل ذلك يجب أن تتبع عدة خطوات:

• ففي البداية عند اختيارك لجامعة معينة للالتحاق بها يجب أن تفكر جيدًا فيما ستقدمه لك هذه الجامعة بعد الحصول على درجة علميه منها، وحاول أن تبدأ باختيارك للأستاذ أو المشرف عليك فعادةً من يعمل في أماكن جيدة يكون الأستاذ المشرف عليها شخصًا معروفًا في المجال أو شخصًا متخرجًا من إحدى الجامعات الأوائل في مجالك وشخصًا نشيطًا وبالطبع اختيارك يعتمد على موضوع تخصصك، فهذه نقطة هامة لأصحاب الطموح الأكاديمي، مما يفتح لك عليه فرصًا أكبر في المستقبل، كما ذكرنا من قبل.

• عند دراستك لكورس حاول أن تكون مجتهدًا ومتميزًا، وفي النهاية اطلب من المدرس على انفراد أن تضعه كمرجع في سيرتك الذاتية وذلك بناء على اجتهادك في الكورس، وبناء على إجابته تستطيع معرفة هل سيعطيك جواب توصية إذا طلبت ذلك منه مستقبلًا أم لا؟

• يجب أن تكون على معرفة بكيفية كتابة عرض لمقترحات الأبحاث Research Proposal ، فعملك بعد ذلك كأستاذ محاضر أو مشرف سيتطلب منك أن تحصل على تمويل لأبحاثك وأن تكون متميزًا في إلقاء المحاضرات، وفي حالة عدم توافر هذه المهارة لديك، فننصحك بتسجيل في كورس Public Speaking حيث ستكتسب مهارات العرض ومهارات التحضير للعرض وهكذا، وهذه نقطة موضع تميز هام بين أستاذ وآخر.

• تنفيذ أبحاثك.

• نشر أبحاثك في المجلات والدوريات العلمية أو في المؤتمرات مما يساعدك على خلق مساحة لنفسك كي تُعرف كشخص أكاديمي متميز، هذا بدوره سيساعدك أيضًا على أن يكون لك اسم مميز في مجالك وتكون معروفًا في وسط هذا المجال، لذا عندما تقرر التقديم كي تكون أستاذًا أو باحثًا بإحدى الجامعات سيكون لك سمعتك التي خلقتها لنفسك.

• حضور المؤتمرات والاجتماعات المهنية المتخصصة وعليه تتمكن من صنع شبكة تواصل لك، فهي خطوة لا يستهان بها وتكتسب بها العديد من الخبرات وعليه يجب الاهتمام بها جيدًا وقراءة المزيد عنها قبل حضور المؤتمرات العلمية أو الاجتماعات المتخصصة في مجالك لكي يسهل عليك بعد ذلك عملية التقديم للحصول على وظيفة أستاذ جامعي أو أي وظيفة أخرى في مجالك، فدائرة معارفك هي التي ستساعدك في ذلك لأن عملية البحث عن وظيفة بالأساس تعتمد على دائرة وشبكة المعارف، فإذا كنت موجودًا بالدوائر الصحيحة ستصل بسهولة لهدفك.

• الإشراف على الباحثين الآخرين، فكطالب دكتوراه إذا أتيحت لك الفرصة للعمل في مجموعتك البحثية مع طلاب ماجستير اعرض على مشرفك المساعدة في الإشراف عليهم وذلك له العديد من الفوائد منها: أنك تكتسب خبرة الإشراف والتعامل مع الطلاب والباحثين، ستنال رضا وعناية أكثر من مشرفك نظرًا لرغبتك في مساعدته، أيضا سيساعدك على اكتشاف إذا كان لدِيك القدرة على تكوين مجموعة بحثية في المستقبل والقدرة على إدارتها وقيادة عملية البحث العلمي.

• إدارة المشاريع والبرامج البحثية مع الأستاذ المشرف، فأبحاث طلاب الماجستير الذين تحاول مساعدتهم أنت غير مرتبط بها وعليه ستتعلم العمل على المشاريع والبرامج المختلفة وستتاح لديك الفرصة لتتعلم كتابة عرض لمقترحات الأبحاث مع المشرف عليك للأبحاث الأخرى، وعليه تستطيع أن تضيف إلى سيرتك الذاتية أنك كتبت عروضًا لمقترحات الأبحاث وأشرفت عليها.

الفكرة الثالثة: خيارات متعددة، ويقصد بها أنك لا تهيئ نفسك للمجال الأكاديمي فقط، فبعد الحصول على درجة العلمية يوجد أمامك عدد من الخيارات كالعمل في المجال الأكاديمي أو الصناعي أو أحد المكاتب الخاصة أو حتى العمل الحكومي ولكن لو أهلت نفسك فقط للمجال الأكاديمي دون غيره فأنت بذلك تضيع العديد من الفرص.. **فنصيحة لك** يجب أن تعد نفسك للعمل في المجالات المختلفة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن هناك بابًا آخر للمجال الأكاديمي وهو أن تسجل في دراسات ما بعد الدكتوراه بإحدى الجامعات ذات الترتيب المتقدم في مجالك، وغالبًا ما يستغرق الحصول عليها حوالي ثلاث سنوات ولكن ينتج عنها بالطبع سيرة ذاتية أقوى وشبكة علاقات أكبر بجانب اكتساب خبرات أكثر.

وعليه يمكن اختصار كل ما سبق في نقاط التالية:

• اهتم بالأبحاث الخاصة بك في الماجستير أو الدكتوراه.

• احرص على حضور المؤتمرات العلمية وحاول أن تكون ضمن اللجان العلمية للإشراف والتحكيم بين الأوراق البحثية المقدمة للعرض في تلك المؤتمرات.

• تعلم كيفية كتابة Research Proposal لأن هذا سيكون جزء أساسي من عملك كباحث أكاديمي.

• أكتسب خبرة ومهارة الإشراف على الطلاب.

• احرص على نشر الأبحاث في الدوريات العلمية والمؤتمرات، وكيفية عرض أوراقك البحثية في هذه المؤتمرات.
• حاول أن تربط مجالك بالمجالات الأخرى والصناعة بشكل خاص كي تكون عندك الخلفية العلمية القوية والخبرة العملية المرتبطة بالتصنيع.
• احرص على تدريس كورسات كاملة إن أمكن، حيث سيساعدك ذلك على التأكد إذا ما كنت تريد أن تستمر في مجال التدريس أم لا وتحضير نفسك كي تكون أستاذ متميز في المستقبل، بالإضافة إلى صقل خبرة التدريس لديك، فهذه الخبرة ستعلي من أسهمك بشكل كبير وتجعلك متميزًا عن أقرانك الذين ليس لديهم خبرة التدريس.

وهناك فرص مختلفة لاكتساب خبرة التدريس ويكون طلب المساعدة والتوصية من المشرف عليك دافع كبير لك للحصول على إحدى هذه الفرص، ومنها:
– تدرِس في المدارس الملحقة ببعض الجامعات، حيث يدرس بها بعض الموضوعات للمهنيين والمهتمين بالموضوع محل الدراسة بشكل عام.
– أن تدرِس في جامعة أو مؤسسة أخرى غير التي تدرس بها.
– أن تدرس في الفصل الدراسي في الصيف أو الخريف وهي فصول دراسية قصيرة على عكس المعتاد.
– أن تدرس كورس من المقررين في الجامعة.
– أن تكون ضيفًا محاضرًا لواحدة من المحاضرات في إحدى المواد بالاتفاق مع أستاذ المادة.
– أن تطلب من مشرف آخر أن تساعده في تدريس جزء من مادته.
– أن تدرس جزءًا من مادة وليكن الجزء الذي تتخصص فيه.
– أن تعمل كمعيد بالجامعة.

منهج تحضير طلبات التقديم للعمل في المجال الأكاديمي:

١. مرحلة استكشاف المؤسسات العلمية:

و بعد أن تكون قد استكشفت خبراتك ومهاراتك وتأكدت أنك تريد أن تستمر في التدريس والعمل الأكاديمي والبحث العلمي فنصل الآن لمرحلة ما بعد إتمام الدكتوراه ألا وهي **مرحلة استكشاف المؤسسة العلمية أو الجامعات** التي تريد أن تعمل بها أستاذًا فيما بعد.
وننصحك هنا بأن تحاول أن تسافر إلى جامعات في بلاد ومناطق مختلفة بهدف الاستكشاف والتعرف على طبيعة تلك الجامعات ولكي تعرف الفرق بينهم وعلي هذا الأساس فيما بعد تقرر أي تلك المؤسسات العلمية تريد أن تدرس بها، فعلي سبيل المثال: الجامعة التي توجد بمدينة صغيرة كجامعة كورنيل (Cornell University) تختلف عن الجامعة التي توجد في مدينة كبيرة مثل جامعة كولومبيا (Colombia University) فهل أنت تفضل السكن في مدينة هادئة أم مدينة مزدحمة؟ فلكل منهما مميزاته وعيوبه ,وفي النهاية يرجع ذلك لاختيارك وأولوياتك.

٢. مرحلة تجهيز أوراق التقديم:

تأتي مرحلة تحضير الأوراق المطلوبة للتقديم كالسيرة الذاتية (CV/Resume) و(Cover Letter) وخطابات الترشيح أو التزكية (Recommendation Letters).
• Cover Letter: هي أول ورقة توضع في استمارة التقديم الخاصة بك، وهو عبارة عن خطاب مكون من صفحة واحدة أو صفحتين على الأكثر تقوم فيهم بشرح أسبابك للتقديم لهذا المنصب.

هذا الخطاب يتكون من حوالي ٣ فقرات أساسية:
– الفقرة الأولي: كيف سمعت عن تلك الوظيفة أو هذا المنصب؟... من أنت؟ ولماذا أنت مهتم بالتقديم لهذا المنصب خصيصًا؟... وما هي دوافعك للتقديم؟
– الفقرة الثانية: تحدث عن الأبحاث العلمية التي قمت بها ومجال تخصصك وإنجازاتك في الإشراف والتدريس والأبحاث ومؤهلاتك والمنح التي حصلت عليها وخلفيتك العلمية والعملية، وحاول إبراز خبراتك ومهاراتك التي قد تكون محل اهتمام لهم وتكون مطلوبة في المتقدم لهذا المنصب، وكيف أن خلفيتك هذه تتوافق مع متطلبات الوظيفة.
– الفقرة الأخيرة: إعلامهم أنك أرفقت السيرة الذاتية الخاصة بك وخطابات الترشيح من أساتذتك ومشرفينك وأسماء الأبحاث التي قمت بنشرها... إلخ وجميع المستندات المطلوبة وفي النهاية اشكرهم على فرصة قراءتهم لاستمارة التقديم الخاصة بك.

• السيرة الذاتية وخطابات التزكية والترشيح: وهي ضمن أهم متطلبات التقديم ويجب الاهتمام والتركيز عليها جدًا، ولكن ما يجب ذكره والتركيز عليه هو أن السيرة الذاتية العادية التي تكتبها للالتحاق بأي وظيفة تختلف عن السيرة الذاتية التي تقدمها للالتحاق بوظيفة في السلك الأكاديمي كمنصب أستاذ في الجامعة، فعلي سبيل المثال السيرة الذاتية العادية عادة ما تكون صفحة أو صفحتين على الأكثر أما السيرة الذاتية لوظيفة أكاديمية يجب أن تكون مفصّلة ومطولة ومذكور فيها جميع خبراتك في التدريس والإشراف والأبحاث وقائمة بالأوراق البحثية التي قمت بنشرها والإنجازات التي قمت بها وأي جوائز أخرى حصلت عليها وكيف ستستفيد الجامعة المتقدم لها منك وطموحك والأهداف التي ترغب في الوصول إليها، لذا فمن الممكن أن تصل إلى ٩ أو ١٠ صفحات وهذا ليس مبالغًا فيه.

• خطابات التوصية: مع الأخذ في الاعتبار أن شكل خطابات التوصية في مرحلة البحث عن فرصة لدراسة الماجستير أو الدكتوراه تختلف عن شكل خطابات التوصية عند بحثك عن فرصة عمل أكاديمية حيث تكون مكتوبة بشكل مختلف، وكلما كان الموصي بك أستاذًا كبيرًا ومشهورًا كلما كان ذلك أفضل.

• بيان التدريس: ويجب أن تذكر به فلسفتك في التدريس بالإضافة إلى الكورسات التي قمت بتدريسها.

• خطة بحثك: ونوع التمويل الذي تسطيع أن تأتي به للجامعة أوإذا كانت هناك أفكار جديدة لديك وتريد أن تعرضها وتنفذها في هذه الجامعة.

• نسخ من شهاداتك وصور حديثة.

٣. مرحلة البحث عن المكان أو الوظيفة التي ترغب بالعمل بها

في تلك المرحلة تقوم بعملية بحث واسعة ومتعمقة عن المنصب الذي تريد العمل به، وهنا تستعين بكل خبراتك التي اكتسبتها ودائرة وشبكة معارفك التي كونتها مع غيرك من الباحثين وأساتذتك في مختلف الجامعات.
وغالبًا ما تتواجد إعلانات الوظائف على الإنترنت في الوقت الحالي، وفي الجدول الآتي جدول زمني تقريبي لتقسيم عملية التحضير والتجهيز والبحث والتقديم:
• في الفترة من أغسطس إلى أكتوبر: ابدأ بتجهيز وتطوير سيرتك الذاتية، وحاول أن تطلب من أساتذتك ومشرفك خطابات ترشيح وتزكية، وابدأ في سؤال مشرفك وأساتذتك عن متطلبات وشروط التوظيف حتى تبدأ في تجهيز نفسك.
• في الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر: حاول أن تتحدث مع مشرفك دائمًا إذا كانت هناك فرص للعمل متاحة، واحرص على حضور المؤتمرات في تلك الفترة وأن تُعلم دائرة معارفك أنك أوشكت على الانتهاء من الدكتوراه وأنك في مرحلة البحث عن

وظيفة وبدأت في مرحلة التقديم للوظائف التي تريد شغلها، وننصحك دائمًا في تلك المرحلة بالاستمرار في تعديل وتطوير وتحسين كل أوراقك.

• في الفترة من نوفمبر إلى فبراير: اعمل على استكمال التقديم للوظائف، وإذا كنت محظوظًا من الممكن أن تتم دعوتك لإجراء مقابلة شخصية ولهذا يجب عليك أن تقوم بتحضير نفسك للمقابلة الشخصية قبلها بوقت كاف استعدادًا لتلك الخطوة، وأيضًا اعمل على تحضير Job Talk كي يكون جاهزا إذا طُلب منك في أي وقت.

• في الفترة من مارس إلى أغسطس: في تلك المرحلة تقوم باستكمال التقديم للوظائف أيضًا ومتابعة الوظائف التي بالفعل تقدمت إليها، وإذا لم تتلق أي عرض بالقبول في الوظائف التي تقدمت إليها عليك أن تبدأ في تلك المرحلة بالتفكير في كل الفرص والمجالات المتاحة أمامك والتي يمكنك العمل بها، وحين إذ تقوم بعمل خطة جديدة وتحاول تنفيذها.

٤. مرحلة القبول المبدأي وطلب عمل مقابلة شخصية:

بعد الانتهاء من التقديم للوظائف الأكاديمية المختلفة وتقديم أوراقك وجميع المستندات المطلوبة واستخدام دائرة معارفك وأساتذتك في التقديم للوظائف المتاحة وعندما يتم قبولك قبولًا مبدأيًا ضمن مجموعة من المتقدمين وتتم دعوتك لعمل مقابلة شخصية عن الوظيفة الشاغرة مع هيئة التحكيم بالجامعة المعلنة، تكون تلك الهيئة مكونة من رئيس القسم وعميد الكلية، لذا قبل الذهاب للمقابلة يجب أن تكون مستعدًا تمامًا وواثقًا من نفسك ومن حصولك على الوظيفة، وننصحك باتّباع هذه الخطوات:

• السياق العام:

أثناء المقابلة ستتحدث عن دوافعك الشخصية للتقديم للوظيفة بشكل عام، وما يمكنك تقديمه وإضافته لتلك الوظيفة إذا تمّ قبولك، وهذا بالطبع ليس بشكل دقيق أو مفصّل وأيضًا ليس بشكل متخصص بشكل بحت في مجالك وحاول أن تفرد لهم مجموعة من الدوافع وليس دافعًا واحدًا.

• كن مستعدًا:

كن على دراية تامة بأعضاء هيئة المقابلة واقرأ عنهم جيدًا وعن تخصصاتهم وشخصياتهم، وحاول أيضًا أن تتعرف وتقرأ عن طبيعة الجامعة والطلاب والأساتذة الموجودين بالجامعة وطريقة التدريس بتلك الجامعة.

• لا تكن متخصصًا جدًا:

أثناء المقابلة ستقوم بإعطاء ما يشبه المحاضرة (Job Talk) والتي ستتحدث فيها عن نفسك أولًا وعن أبحاثك وخبراتك في التدريس والإشراف وممارساتك المهنية واتجاهاتك الفكرية والعلمية والبحثية للمرحلة القادمة، وهذه المحاضرة لا تكون متخصصة بدرجة عالية إنما هي فرصة لإبراز قدرتك على أن تكون أستاذًا في تلك الجامعة.

• استخدم روح الدعابة:

حاول أثناء المحاضرة أن يكون لديك حس الدعابة والمرح أثناء الحديث، حيث تساعد على إذابة حواجز الرسمية التي تغلب على الموقف وتشجعهم أيضًا على معرفة أنك شخص من الممكن أن تكون زميلًا لهم وغير مختلف تمامًا عنهم وأنك ستكون جزءًا من تلك العائلة.

• تدرب على السؤال والإجابة:

في آخر المحاضرة سيكون هناك فقرة من الأسئلة الموجهة لك من الهيئة لذا يجب أن تكون مستعدًا لتلك الفقرة، بالطبع من الصعب عليك توقع الأسئلة التي قد يسألونها لك ولكن حاول أن تطلب من أصدقائك أن تقوم بعمل تجربة بإلقاء المحاضرة عليهم وأن يلعبوا هم دور هيئة المقابلة ويقوموا بسؤالك العديد من الأسئلة وأنت تجيب عليهم، هذه الأسئلة على الأغلب سيكون الهدف

منها إما توضيح نقاط لم تكن واضحة في كلامك أو الهدف منها سيكون إحراجك لمعرفة مدى ثباتك وثقتك بنفسك ولباقتك في الرد على الأسئلة.

- حاول أن تكون متحدثًا لبق:

لكي تكون مستعدًا لمثل هذه المحاضرة يجب أن تتعلم كيف تكون لديك شخصية قوية ومؤثرة في الحضور، يجب أيضًا أن تتمرن على كيفية إعطاء محاضرة أمام جمع من الناس وأن تكون واثقًا من نفسك وجاذبًا لانتباه الحضور، وأن يشعروا بأنك إضافة لهم، كل هذا سوف يُعطي هيئة المقابلة الإحساس بأنك لن ستكون إضافة قوية للمنصب المتقدم له فقط بل ستساعد على تطويره.

بعد المقابلة ستنتظر رد هيئة المقابلة عليك سواءً بالقبول أو بالرفض، وإذا تمّ قبولك يجب أن تتأكد أولًا أنهم أرسلوا لك ما يفيد قبولك بذلك المنصب وأنهم سيعطونك مرتبًا محددًا نظير عملك، وما هو مجال تخصصك بالتحديد والمواد التي ستدرسها، وكن على دراية تامة بأنهم إذا أرسلوا لك الرد بالقبول فهذا يعني أنهم متحمسين لوجودك وأنك الآن في موقف قوة وهذا يعني أنه إذا كان الراتب المخصص لك لا يتوافق مع قدراتك أو الرواتب التي يحصل عليها زملائك في نفس المجال فيجب أن تتفاوض معهم قبل توقيع العقد، والنصيحة هنا أن أول مرتب ستحصل عليه في حياتك المهنية سيؤثر عليك بشكل كبير لذا حاول أن تحصل على مرتب جيد وقدر نفسك جيدًا، فمعنى قبولهم لك أنهم لن يتخلوا عنك بسهولة.

بعض النقاط الهامة:

– يجب أن تعلم أن الحصول على وظيفة أكاديمية ليست بالأمر الهيّن على الإطلاق، فإن كنت شعرت أن التقديم على الماجستير والدكتوراه كانوا من الخطوات شديدة الصعوبة في حياتك فاعلم أن تلك الخطوة أكثر صعوبة، ففي الماجستير أو الدكتوراه عدد المتقدمين من الممكن أن يكون حوالي ٧٠٠ متقدم وعدد المقبولين مثلًا يتراوح بين ١٠–١٥ أما أثناء التقدم لوظيفة أكاديمية عدد المتقدمين من الممكن أن يكون ٤٠٠ ولكنهم يقبلون واحدًا فقط، لذا فهي عملية شاقة تحتاج منك مجهودًا كبيرًا لإعداد نفسك وتجهيز أوراقك وأيضًا تتطلب مجهودًا مضنيًا بالبحث والقراءة عن كيفية الوصول بنفسك إلى مستوى التميز كي ترقى بنفسك ومستواك العلمي والمهني للمستوى الذي يؤهلك للقبول في وظيفة أكاديمية.

– يجب أن تضع في ذهنك أن حصولك على درجة الدكتوراه لا يعني بالضرورة أن تعمل أستاذًا في الجامعة أو في السلك الأكاديمي، لذلك يجب أن تعرف درجتك العلمية وما تؤهلك له هذه الدرجة بالضبط، سواءً في الحصول على وظيفة متخصصة في إحدي الشركات أو وظيفية أكاديمية، وحاول أن تتعرف على ما تؤهلك له هذه الدرجة من خلال أقرانك الذين حصلوا على نفس الدرجة العلمية من نفس الجامعة وتحدث معهم عن نوعية وأماكن فرص العمل والرواتب التي عُرضت عليهم عقب حصولهم على تلك الدرجة العلمية.

– لا تضع هدفًا واحدًا فقط نصب عينيك ولا تغلق نفسك على فكرة وظيفة معينة دون غيرها وهي العمل الأكاديمي فقط لا غير، فالواقع إنك تستطيع الانتقال إلى المجال الصناعي وتستطيع الرجوع مرة أخرى للمجال الأكاديمي، فالتنقل بين المجالين ليس بالأمر المستحيل، كما أن هناك فئة من أصحاب الخبرة الكبيرة في المجال الصناعي من تؤهلهم هذه الخبرات لأن يصبحوا مشرفين بالجامعة دون اجتياز مرحلة إعداد الدكتوراه.

– تعرف على المتطلبات الوظيفية خارج المجال الأكاديمي وقدم أوراقك بهذه الوظائف، وذلك كي يكون لديك القدرة على الاختيار.

أمثلة لكيفية الحصول على وظيفة أكاديمية:

المملكة المتحدة البريطانية كمثال:

تقسم الجامعات في المملكة المتحدة إلى قسمين: جامعات ما قبل عام ١٩٩٢ وجامعات ما بعد ١٩٩٢، ففي هذا العام بالتحديد قامت ملكة إنجلترا في عيد تنصيبها على العرش بتحويل المعاهد في المملكة المتحدة إلى جامعات عُرفت فيما بعد بجامعات ما بعد ١٩٩٢ وإعطائها العديد من المنح المالية لزيادة البحث العلمي بها، جدير بالذكر أن أغلب هذه الجامعات تعتمد على التدريس بشكل أكبر من البحث العلمي.

بناء على ذلك يجب أن تضع في الاعتبار نوع الجامعة أثناء تقديمك على وظيفة بأحد الجامعات في المملكة المتحدة حيث تختلف متطلبات كل منها باختلاف طبيعة الجامعة.

الوظائف الأكاديمية في المملكة المتحدة تقتصر على طلاب مازالوا في مرحلة الدكتوراه والذين انتهوا من عامهم الأول بها أو حصلوا عليها بالفعل، أما طلاب مرحلة الماجستير فغير مسموح لهم –غالبًا– بالتدريس، بل ينظر البعض في بريطانيا إلى مرحلة الماجستير على أنها السنة الخامسة من دراستك بالجامعة.

وفقًا للقواعد المنظمة للعمل الأكاديمي في بريطانيا يحق لطالب الدكتوراه التقدم لعمل بدوام جزئي (٢٠ ساعة)، ويحق له التقدم لوظيفة بدوام كامل بعد إكمال عام على الأقل من دراسة الدكتوراه.
وفي حال لم توفق في الحصول على وظيفة بدوام كامل بعد مرور عام على دراستك للدكتوراه لا بأس بقبول عروض العمل بدوام جزئي حتى تحصل على الخبرة اللازمة.

وبشكل عام ينقسم العمل بالجامعات إلى ثلاثة مجالات رئيسية:
- التدريس.
- البحث العلمي.
- العمل الإداري.

وعليك الإلمام بمتطلبات كل محور بحيث تعد نفسك أثناء دراسة الدكتوراه طبقًا للمجال الذي تود الالتحاق به، وهذا تفصيل لهذه المحاور:

أولًا: التدريس:

- يحق لطالب الدكتوراه العمل بالتدريس لطلاب البكالوريوس والماجستير وذلك سواءً كانت دراسته على حسابه الشخصي أو بمنحه، وذلك بعد موافقة المشرف بحد أقصى ٦ ساعات أسبوعيًا، كما يجوز لك التدريس بجامعة غير الجامعة التي تدرس بها وذلك بعد موافقة المشرف أيضًا، وفي كل الأحوال لا يجوز لطالب الدكتوراه تجاوز عدد ٢٠ ساعة عمل أسبوعيًا كما ذكرنا من قبل.

- ينصح بالبحث عن فرص للتدريس بدءًا من العام الأول لدراستك بالدكتواره، وقد يساعدك المشرف في ذلك حتى يحصل على مقابل مادي جيد إذا كانت الدراسة غير مغطاة بمنحة، فهدفك الأساسي هو الحصول على خبرة التدريس والتعامل مع الطالب والتكيف مع بيئة التدريس الجديدة حتى وإن كانت لديك خبرة في التدريس في وطنك.

- ينصح بالحرص على التدريس لطلاب البكالوريوس والماجستير معًا، وذلك كي تصبح نقطة إيجابية في سيرتك الذاتية عند التقدم

لوظيفة أكاديمية.

• احرص على تدريس مجموعات فصلية متنوعة العدد، وعادة ما يكون أعداد طلاب البكالوريوس أكبر من نظرائهم في الماجستير.
– انتبه فقد يتم سؤالك خلال مقابلة شخصية عن الفرق بين تدريس مجموعة فصلية صغيرة وأخرى كبيرة كأحد الأمثلة الحية لاختلاف أسلوب التدريس؟ فوفقًا لسعة الفصل يتم تقسيم المجموعات الفصلية الصغيرة إلى مجموعات نقاش صغيرة تتكون كل منها من ٤–٥ أفراد بحيث تناقش كل مجموعة قضية معينة ومن ثم يتقدم أحد أعضاء المجموعة لتلخيص وعرض ما انتهت إليه المجموعة خلال النشاط، بينما المجموعات الفصلية الكبيرة يمكن تكليفهم مثلًا بحل ١٠ أسئلة مع التوضيح، وذلك خلال الدقائق الأولى من المحاضرة لمساعدتهم على استحضار المعلومات، كما يمكن تحديد عدد معين من الدرجات على هذه الأسئلة لضمان الاهتمام بها وهذا يوضح مدى تمكنك من استخدام أساليب مختلفة للتعامل مع عدد الطلاب في فصلك الدراسي.

• خلال عملك بالتدريس لا بد أن تدرك أنك تتعامل مع فئات طلابية من مختلف الجنسيات والثقافات والديانات، مما يتطلب التعامل اللائق والمتكافئ مع الطلاب أيًا كانت ديانتهم أو معتقداتهم كي لا يشعر أحد طلابك بمعاملة عنصرية.

• الانتباه للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أمر هام يجب أن تعيره اهتمامك، فمثلًا يمكنك أن ترفع نبرة صوتك عند وجود طالب يعاني من ضعف سمعي أو الكتابة بخط كبير في وجود طالب يعاني من ضعف الرؤية، كما يمكنك طلب المساعدة من الفريق الإداري للتعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تتوافر لديهم قاعدة بيانات خاصة بكل الطلاب، كما يمكنك التواصل معهم بشكل خاص عبر البريد الإلكتروني والتعرف على المعوقات التي تواجههم أثناء المحاضرة دون إحراجهم أمام باقي الطلاب، فهذا واجبك نحوهم.

• احرص على تدريس عدد مختلف من المواد الشائع تدرسيها بالجامعات في مجالك، فذلك سيدعم موقفك عندما تذكره لاحقًا في سيرتك الذاتية، وعليك الإلمام أيضًا بالكتب التي تستعين بها في تدريس تلك المواد ومعرفة المؤلفين فقد يتم سؤالك خلال المقابلة الشخصية عن تلك الأمور وعن أسباب اختيارك لتلك الكتب بالذات دون غيرها، وقد يُطلب منك تقديم عرض في حدود ١٥ دقيقة أثناء المقابلة، كما ينصح حينها بالمحافظة على التواصل العيني حتى تعطي انطباعًا عنك كمحاضر جيد.

• قد يطلب منك تصحيح عدد من الأوراق وهي خبرة مفيدة خاصة للجامعات ذات الطابع الدراسي فقط حيث تهتم بخبرتك في تصحيح أو وضع الامتحانات.

• شبكة العلاقات الاجتماعية مع الأكاديميين المتميزين في مجالك أمر هام للغاية، علاوة على أنه يدعم موقفك عندما تشير في سيرتك الذاتية أنك عملت مع أحد المتميزين في مجالك، مما يعزز موقفك خلال المقابلة الشخصية، كما يمكن لصاحب العمل الاستعانة بهم كمرجع للسؤال عنك، وقد توفر علاقتك بهم لك فرصة للعمل معهم.

• تطلب الجامعات في بريطانيا من أعضاء هيئة التدريس بها الحصول على دبلومة في الدراسات التربوية، وتشمل هذه الشهادة طرق وأساليب التدريس المختلفة ونظم الدراسة في المملكة المتحدة بشكل عام، ومدة هذه الدبلومة هي عام واحد، وبالرغم أن الحصول على هذه الشهادة ليس من متطلبات العمل في البداية على الأقل إلا أنه يتوقع منك الحصول عليها بعد التعيين ولكنها تزيد من فرصتك التنافسية للحصول على الوظيفة بشكل أكبر.

ثانيًا: البحث العلمي:

• الجامعات ذات الطابع البحثي سواءً جامعات ما قبل أو ما بعد ١٩٩٢ يتطلب العمل بها الحصول على دبلومة (FHE)، وبمجرد حصولك على تلك الدبلومة تقوم الجامعة باعتبارك أحد أعضاء "fellow of higher education academy"[١] بالمملكة المتحدة، ويمكنك الدخول على الموقع الإلكتروني الخاص بالدبلومة ورؤية المحتويات والتحديثات بالإضافة إلى وجود عدد من الترقيات الخاصة بها.

• من العوامل الهامة عند التقدم لوظيفة بالبحث العلمي أن تذكر اهتماماتك البحثية في السيرة الذاتية أو أثناء العرض التقديمي الذي ستقوم به خلال المقابلة الشخصية، ويجب أن تتوافق اهتماماتك البحثية مع الاهتمامات البحثية للجامعة أو المركز البحثي الذي تود العمل به حيث يحرص فريق البحث على توظيف الأشخاص الذين يشاركوهم نفس الاهتمامات البحثية مما يزيد من فرص القيام بأبحاث مشتركة والحصول على فرص تمويلية مشتركة أيضًا، ويمكنك معرفة مجال العمل والاهتمامات البحثية لقسم معين بالدخول على صفحة القسم بموقع الجامعة والبحث عن الفريق البحثي بهذا القسم والإطلاع على أبحاثهم واهتماماتهم البحثية بالقسم.

• أحد معايير التقييم التي توضع في الاعتبار أثناء التوظيف هي قدرتك على جلب تمويل من أطراف خارج الجامعة، وقد يكون هذا المعيار هو الذي يعطي لك أفضلية مطلقة للحصول على الوظيفة، ومن هذه الجهات الخارجية:
– الشركات.
– التقديم لمجلس البحث العلمي في المملكة المتحدة التابع لمجال دراستك، ويقوم بتقديم تمويل لأبحاث في مجالات مختلفة وتتراوح قيمة التمويل من ألف جنية إسترليني إلى مليون جنيه إسترليني.
– الجمعيات المتخصصة ومنها على سبيل المثال في مجال المحاسبة نجد جمعية «جمعية المحاسبين باسكتلندا» وتعطي تمويلًا مختلفًا بحد أدنى ٧٥٠ إسترليني، وهذا تمويل يتوقف على قدرتك على إقناعهم بأهمية بحثك، والجدير بالذكر أن حصولك على تمويل لمشروع بحثي أثناء دراسة الدكتوراه يزيد من فرصك في الالتحاق بالجامعات ويعمل على جذب الانتباه إليك أثناء التقدم لوظيفة بعد تخرجك فيما بعد.

• النشر من الأمور التي توضع في الاعتبار كأحد المعايير الهامة لتقييم النشاط البحثي، فلا يشترط أن يكون لطالب الدكتوراه نشر علمي مسبق وذلك على مستوى المحاضر، ولكن على الأقل سبق له التقدم لمجلة علمية معروفة ولم يرفض ولكن ُطلب منك مراجعة ورقتك العلمية وإعادة تقديمها لنشرها، وذلك يزيد من قدرتك التنافسية عند التقدم للوظيفة البحثية، أما فيما يتعلق بالتقدم لوظيفة (senior lecturer) أو (professor) يجب أن يكون للمتقدم سجل جيد من النشر العلمي بمجلات علمية معروفة وإلا فلن يتم قبولك.

• إشرافك على طلاب الدكتوراه أوماجستير من الأمور المهمة وقد يتم سؤالك عنها خلال المقابلة الشخصية وإن كان ذلك صعبًا في المملكة المتحدة ولكن ذلك لا يمنعك من المحاولة.

• بشكل عام إذا لم يكن لديكك سجلًا جيدًا من النشر يمكنك التقدم للجامعات التي تهتم بالتدريس فقط ثم تعمل لاحقًا على التقدم بمشاريع بحثية وطلبات التمويل حتى تقوي جانبك المهني الخاص بالبحث العلمي حينئذ يمكنك التقدم لجامعات كبرى تهتم بالبحث العلمي.

١ www.heacademy.ac.uk

ثالثا: العمل الإداري

• لا يطلب منك القيام بأي عمل إداري خلال فترة عملك كمحاضر بحيث يكون تركيزك فقط على البحث والتدريس، وبعد اكتساب الخبرة والانتقال إلى العمل ((Senior lecturer يتطلب منك القيام ببعض الأعمال الإدارية كمساعدة أعضاء هيئة التدريس الجدد ببعض الاستشارات، وبمجرد أن تصبح محاضرًا فأنت تصبح رئيس مادة مثل ماجستير المحاسبة أو بكالوريوس التمويل.

• جرب دائمًا التقدم إلى الوظائف الأكاديمية في الجامعات والتقدم للنشر أيضًا بالمجلات والدوريات العلمية ولكن ننصحك أنه أثناء التقدم للجامعات بالتقدم فقط في حال استيفاء متطلبات الوظيفة وتأكد من أنها متناسبة مع متطلباتك وذلك حتى تتجنب رفضها.

وهنا لاحظ الأتي: أنه إذا تم رفضك في إحدى الوظائف التي تقدمت لها دون استيفاء كل متطلباتها ثم إعادة التقدم مرة أخرى بعد استيفاء عدد من الإنجازات المطلوبة قد تقوم إدارة الموارد البشرية بمقارنة سيرتك الذاتية السابقة واللاحقة وتقييم تقدمك خلال الفترة بينهما، مما قد يؤثر بشكل كبير على قبولك المبدأي بهذه الوظيفة.

• معني قبولك لإجراء مقابلة شخصية بشكل مبدأي يعنى أن الجامعة ترغب في وجودك بها، والاختيار هنا ينحصر بين العدد القليل جدًا الذي طلب لإجراء هذه المقابلة وهنا يكون دورك أن تقنعهم أنك الشخص المناسب لهذا المنصب.

في المقابلة الشخصية تكون منقسمة إلى جزأين الأول عبارة عن Presentation أوعرض أمام أعضاء من القسم، ثم الجزء الثاني وتكون مقابلة شخصية أمام اللجنة المسئولة عن الاختيار من القسم، وقد يكون الجزء الثاني في يوم التالي للعرض الذي تقدمت به أمام أعضاء القسم أو في نفس اليوم ولكن بعد فترة استراحة.

وعندما يطلب منك عمل (presentation) ستعطيك اللجنة عنوانًا له، فقد يكون مثلًا... كيف ستساهم في هذه الجامعة؟ وهنا يجب عليك أن تجاوب على هذا السؤال تحديدًا دون غيره، فغير مقبول أن تغير الموضوع وتتحدث عن أبحاثك، فلا تحيد عن الإجابة وتتطرق لموضوعات أخرى، ولكن إذا طلب منك عرض أحد أبحاثك فهنا فقط تستطيع الحديث عنها.

وتعد من أشهر المواقع التي تستطيع من خلالها البحث عن فرصة عمل بالولايات المتحدة الأمريكية هو موقع www.higheredjobs.com ، أما بالنسبة للملكة المتحدة فهو موقع www.jobs.ac.uk، وذلك عن طريق التسجيل بهما وسترسل نشرة لك بالوظائف محل اهتمامك المتاحة على البريد الإلكتروني الخاص بك، وهذا عرض لطريقة التسجيل والبحث عن الوظيفة المناسبة لك في هذه المواقع.

ولنأخذ موقع www.jobs.ac.uk **كمثال**:

أولًا: لنفترض أنك تخصص محاسبة (Accounting) ويكون هذا تحت فرع Business and Mangement Studies، فبمجرد اختيار هذا الفرع يظهر لك التخصصات التي يتضمنها ومنها:

(Accounting and Finance) .

ثانيًا: سيظهر لك كل الوظائف المتعلقة المحاسبة والتمويل، وأيضًا ستظهر لك المنح المتاحة في هذا المجال ، فأنت مهتم بالبحث عن وظيفة في المجال الأكاديمي وعليه ستختار Academic or Research.

ثالثًا: يعطيك الموقع إمكانية تحديد الراتب المناسب لك والمدينة التي ترغب في إيجاد فرص عمل بها، ولك الاختيار بتحديدها أو تركها فارغة ثم اضغط على أيقونة (Find Jobs).

رابعًا: ستبدأ الوظائف المتاحة على الموقع بالظهور لك وذلك طبقًا للتحديدات السابقة التي قمت بها.

ستجد بها كمثال:

• وظيفة مدرس محاسبة (Teacher Of Accounting)

هنا نجد أن هذه الوظيفة تكون مناسبة لك إذا كنت تملك خبرة عالية في التدريس، ولكنك لم تملك الخبرة الكافية بعد في مجال البحث العلمي.

فنجد في المتطلبات الأساسية لهذه الوظيفة (Essential Requirements)

- سنتين خبرة على الأقل في تدريس المحاسبة.
- حاصل على درجة البكالوريوس أو الماجستير.
- القدرة على تعليم الطلاب مجموعة من القدرات.

و نجد في المتطلبات غير الأساسية ولكنها مرغوبة (Non Essential Requirements)

- الدبلومة التربوية.
- خبرة في التدريس للطلاب الدوليين.
- سجل مناسب للنجاح في الامتحانات.

وهنا نلاحظ أنه لم يذكر البحث العلمي في أي من البنود المذكورة.

• وهنا مثال آخر: وظيفة محاضر:

(Lecture/Senior Lecture In Marketing)

ومن الشروط المطلوبة في هذه الوظيفة:

- أن تكون حاصلًا على درجة الدكتوراه أو اقتربت من الانتهاء منها، والمقصود هنا أن تكون في السنة الثالثة والأخيرة من الدكتوراه.
- تعمل على تطوير منشوراتك البحثية، ويعني هذا الشرط أن لك أوراقًا بحثية تم قبولها في مؤتمرات وخاصة إذا كانت مؤتمرات قوية أو أرسلتها إلى إحدى الدوريات العلمية وسوف تنشر،هذا بالنسبة لوظيفة Lecturer.
- أما بالنسبة لوظيفة Senior Lecturer فيجب أن يكون لديك ملف من الأبحاث على المستويين الوطني والدولي.
- أن يكون لديك خبرة متنوعة في تطوير المحتوى الدراسي في تخصصك.
- سيتم التعيين طبقًا للخبرات المذكورة في أي من الوظيفتين Lecture or Senior Lecture، وهذا يحدد من قبل لجنة التقييم.

• مثال آخر لوظيفة Professor في جامعة Essex، وهي من الجامعات الكبرى في المملكة المتحدة.

ومن الشروط المطلوبة في هذه الوظيفة:

- أن تكون حاصلًا على درجة البكالوريوس في الاقتصاد أو التمويل أو أي مجال آخر له علاقة بالوظيفة المطلوبة.
- أن تكون حاصلًا على درجة الدكتوراه في مجالات التمويل أو أي مجال آخر له علاقة بالوظيفة المطلوبة.
- خبرة كبيرة في مجال التدريس ومجال الأبحاث العلمية معًا في أي مجال له علاقة بالوظيفة المطلوبة.
- وجود عدد كبير من الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية في أى مجال له علاقة بالوظيفة المطلوبة.

وغالبًا ما يوجد في كل طلب أرقام هواتف أو بريد الإلكتروني لأحد أساتذة القسم الطالب للوظيفة والهدف من ذلك هو أخذ رأيه إذا كانت مؤهلاتك تؤهلك للالتحاق بهذه الوظيفة أم لا، وغالبًا لا يعترض إلا إذا كان تخصص مختلفًا، وبالطبع فإن الرد على رسالتك سيكون له مغزى نظرًا لأن الإنجليز معروف عنهم الدقة في اختيار ألفاظهم.

اختيار مجال العمل سواءً المجال الأكاديمي أو المجال الصناعي

من النقاط الإيجابية في العمل بالجامعة:

- أن تكون حرًا وعملك مرنًا.
- تتمتع بالاستقرار في عملك نوعًا ما.
- التواصل مع الطلاب والشباب والتعامل معهم يوميًا.
- شعور بالمتعة والقدرة على العطاء دائمًا.

أما عيوب العمل الجامعي:

- سوق العمل الجامعي غير مرن بعكس العمل في الصناعة حيث تتوافر فرص عمل أكثر.
- لكي تتمكن من أن تكون أستاذًا جامعيًا ناجحًا يجب أن تطور نفسك دائمًا في أساليب التعليم والبحث والاضطلاع على آخر ما توصل له العلم في مجالك.
- أنت تعمل لوقت طويل عادة، ولكن من السهل أن تحضر عملك لمنزلك وذلك على عكس المجال الصناعي.

وتذكر عند بدء بحثك عن عمل في الجامعة أن هناك تداخل بين أهدافك وطموحك العملي وأهدافك الشخصية، فيكون سؤال دائما هل الدرجة العلمية والأهداف العلمية تتعارض مع أهدافك الشخصية بالنسبة للأسرة؟... هل سيتناسب معهم المكان والحياة والبيئة المختلفة؟ فيجب أن تأخذ هذا الاعتبار في حسبانك عند البحث عن عمل بشكل عام في أي مجال.

والسؤال هنا ما الذي تبحث عنه الجامعات في المدرسين العاملين بها بالتحديد؟

- أهم ما تبحث عنه أي جامعة الدراسة السابقة ذات الصلة والتخصص والجامعة المتخرج منها ودرجتك العلمية والجامعة التي حصلت منها على هذه الدرجة والأبحاث التي نشرتها من قبل من حيث عددها وموضوعاتها وقيمتها.

فالآن Google Scholar ومواقع أخرى مشابهة تستطيع أن تعرف قيمة هذا الباحث أو أي أستاذ جامعي من عدد الرسائل المنشورة له أو تحت إشرافه بالإضافة لمعرفة القيمة العلمية لهذه الأبحاث.

- القدرة على تدريس أكثر من مادة، فهذا يكون في صالحك عند التقدم للجامعة وخاصةً لو كنت تستطيع تدريس المواد الأساسية أو تختار المواد صعبة التدريس، فهذا أيضًا سيكون في صالحك.

- يجب أن يكون لديك خطة واضحة متناسبة مع رؤية القسم والجامعة التي ترغب بالانضمام إليها.

الخلاصة أن ما تبحث عنه الجامعات يتلخص في
(**الكفاءة، الشخصية، مهارات التدريس، إنتاج أبحاث**).

المجـال الصـناعي:

• من أهم النقاط بالنسبة لك كطالب علم اجتهدت وسافرت للخارج لطلب العلم أن تعمل دائمًا على تسويق نفسك وأن تجعل لك بصمة مختلفة وعليه يجب أن تكون أكثر حرصًا عند الكتابة على الميديا حيث إنه بتطور التكنولوجيا أصبح للناس القدرة على معرفة المزيد من المعلومات عن بعضهم البعض، وننصحك بإنشاء حساب لك على موقع Linkedin .

• اسعَ في إنشاء شبكة من العلاقات، وهذا لا يعني أنك أناني أو شخص تسعى لمصلحتك فقط، بل هي نظام لتبادل المنفعة والخبرات كما ذكرنا من قبل.

• حاول أن تصبح متطوعًا في مرحلة الدراسات العليا، فعلى سبيل المثال: من الممكن أن تطلب من أحد المشرفين في الكلية أو القسم الذي تنتمي إليه بأن تساعدهم كمتطوع في تقييم مقالاتهم التي تنشر، ومن خبراتنا الشخصية بأن الذي يبدأ في هذا المجال حتى لو ترك المجال الأكاديمي وانتقل للمجال الصناعي سيطلب منه باستمرار أن يعطي تقييمات علمية لمقالات كثيرة، وهذا يفتح لك باب بأن تكون شبكة علاقات أكبر، وأيضًا يعطيك فرصة أكبر إذا رغبت في تغيير مجالك للصناعة فيكون لديك عمل أكاديمي جيد يرشحك لمنصب أفضل في مجالك الجديد.

• غالبًا ما تنظم الجامعات مؤتمرات وندوات للطلاب، فننصحك بأن تحاول أن تشارك في هذه الأنشطة ولكن طبعًا يجب أن يكون ذلك بقدر معين وحساب كي لا يؤثر بالسلب على دراستك.

• ومن النقاط الهامة جدًا أيضًا لمن يرغب في العمل بالمجال الصناعي هو أن تبحث عن فرصة تدريب في الأجازة الصيفية.

• حاول أن تنشر أوراق بحثية جيدة، وهذه نصيحة عامة لك إذا كنت ترغب في العمل بالمجال الأكاديمي أو الصناعي ولكن إذا نشرت أوراقًا بحثية متوسطة أو ضعيفة فستكون غير مجدية خاصة بالنسبة للفئة المتميزة من الأكاديميين والصناعيين في مجالك، فهم لا ينظرون إلى عدد هذه الأوراق البحثية بل ينظرون إلى جهة النشر ومدى تأثير أوراقك البحثية.

• استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بحكمة، ويجب أن تحذر ممن يرى منشوراتك الشخصية وحاول أن يكون الموضوع دائمًا في الحدود المعقولة.

نصائح للحصول على تدريـب:

• عادة ما يحتاج التدريب إلى Resume وليس سيرة ذاتية، وتتكون من صفحتان على الأكثر، ويذكر فيها معلوماتك الأساسية فقط وإنجازاتك السابقة.

• إذا كانت جامعتك جيدة فستجد فيها ما يعرف باسم Career Fairs ويحضره حوالي من ٢٠ إلى ١٠٠ شركة، وذلك يرجع إلى مدى تميز الجامعة المنظمة، فاستعد جيدًا له وإبدأ بالدخول في مقابلات شخصية مع ممثلي هذه الشركات المشاركة.

• تواصل مع مساعدين تطوع Recruiting Assistance وهم متواجدين في مكتب تطوير الوظائف بالجامعة، وعادة لا ينتبه الطلاب الدوليين لمكتب Career Development Office ، فنصيحة لك يجب أن تزور هذا المكتب وتطلب منهم نصائح لتحسين سيرتك الذاتية ومعرفة الجهات التي من الممكن أن تتقدم إليها وغيرها من وسائل المساعدة التي يقدمها لك هذا المكتب، وعادة ما يكون لديهم موقع خاص لطلاب الجامعة وغالبًا ما يتواجد عليه عدد من الشركات التي تتقدم بفرص لتوظيف طلاب هذه الجامعة تحديدًا.

• قبل دخول أي مقابلة شخصية يفضل أن تقوم بعمل تصور عن المقابلة وطريقة إجاباتك على الأسئلة مع شخص أخر.

• يجب أن تتقدم مبكرًا للحصول على فرصة التدريب، وعادة ما يكون الإطار الزمني المحدد لذلك هو شهر يناير من كل عام.

• من مميزات التدريب هو حصولك على خبرة، ويساعدك في قرارك هل ستستكمل مسيرتك الأكاديمية أم ستنتقل إلى المجال الصناعي؟. إلى جانب أنها تمثل نقاط قوة في سيرتك الذاتية.

نصــائح للبحث عن وظيفة:

ستستخدم نفس نصائح التدريب، مع ملاحظة الآتي:

– يجب عليك التحضير جيدًا لعرض إنجازاتك، ولو مجال عملك يسمح لك بأخذ موديل للعرض على القائمين بالمقابلة الشخصية سيكون ذلك علامة جدية عن اهتمامك بالعمل لذا سيكونوا مهتمين بسماعك.

– تذكر دائما أن الانضمام لجامعة متميزة ليس هو نهاية الطريق بل على العكس يجب أن يكون ذلك بدايته، حيث سيضعك في منافسة دولية.

– عند أي خطوة جديدة في حياتك حاول أن تفكر بمنطق رواد الأعمال، وفكر في مستقبل عملك والمكان الذي تنتمي له وكيف يكون لك طابعًا وبصمة مختلفة، التفكير في كل هذه النقاط سوف يساعدك على الانتقال لأماكن أحسن وتوسيع مداركك لأشياء أفضل.

– زيارة الشركات المختلفة وأنت طالب دكتوراه، لكي تعرض عليهم مجالات عملك، فعلى سبيل المثال: لو أنك تطور تكنولوجيا حديثة للبطارية ستقوم بإعداد عرض لأفكارك ورؤيتك وتعرضها على عدد من الشركات الكبرى في هذا المجال، وتحاول أن تقنعهم بتبني أفكارك العلمية وعليه تكون أمامك فرصة في المستقبل أن تتقدم للعمل في إحدى هذه الشركات.

نصائح قد تساعدك في قرارك للاختيار بين المجال الصناعي والمجال الأكاديمي:

– إذا كنت تبحث عن وظيفة بحثية ففي كلا المجالين ستقوم بعمل أبحاث، وكل الشركات الكبرى تنفق أكثر من الجامعات بكثير على الأبحاث، لذا يكون الطريقان أمامك ولكن إذا كنت مهتمًا بالتدريس فستتواجد في المجال الأكاديمي.

– بالنسبة لريادة الأعمال فتتوافر في المجالين أيضًا، ففي الجامعات المتميزة تجد أن العديد من المشرفين يبدءون في إنشاء شركات مع طلابهم، فلو كنت تفكر على المستوى البعيد فمن الممكن أن تأخذ هذا الطريق وعليه سيتوفر لك إمكانية التدريس وعمل الأبحاث، وفي نفس الوقت تحاول تطبيق أبحاثك من خلال ممارسة ريادة الأعمال وعليه ستتمكن من مساعدة طلابك بخبرتك في إنشاء شركاتهم الخاصة، والحقيقة أن الجامعات الكبرى بها مركز متخصص لتنظيم المشاريع لأن ذلك في النهاية يمثل مصدر دخل للجامعة.

– Academic Career أو ما يعرف باسم العمل الأكاديمي، فهو لا يتواجد بشكل كبير في الصناعة ولكن هناك شركات مثل IBM وغيرها تملك تدرجًا يصل بك إلى درجة Fellow، وعليه تستطيع تدريس بعض المعلومات إلى العاملين بالشركة.

– من الممكن أن تحول من المجال الأكاديمي للمجال الصناعي والعكس أيضًا فهذا ليس مستحيلًا، ولكن احذر فيجب أن تعرف مكانك بالضبط وإمكانياتك بالتحديد وقدرة شبكة علاقاتك على مساعدتك في هذا التحول.

– أما عن المجال الحكومي يكون هناك عادة تمويل مقدم من الحكومات للأبحاث العلمية، فلو تمكنت من الالتحاق ببحث علمي أو التقديم ببحث علمي تموله الحكومة ستتمكن من معرفة كيفية سير العمل الحكومي وبناء على ذلك تستطيع أن تعد نفسك لهذا العمل.

– تذكر دائمًا مهما كان اختيارك سواء لعمل في المجال الصناعي أو الأكاديمي أو الحكومي يجب أن تكون متميزًا.

س: هل تـخطط للعــودة إلى وطنك ؟

هناك البعض ممن يخططون للعودة إلى دولتهم بعد الانتهاء من الدراسة، والتي قد تكون الفرص المتاحة بها أقل بكثير مما خابرته أثناء دراستك بالخارج، ومهما كانت دوافعك يجب أن تتأكد من الآتي:

أولًا: يجب أن تملك خطة، فيجب ألا تضيع خمس سنوات للحصول على الدكتوراه دون إنشاء شبكة علاقات جيدة لك، فنحن نؤكد مرارًا على هذه النقطة، فإذا كنت تود العودة للعمل بإحدى الجامعات الحكومية في دولتك يجب أن تأخذ بحسابك أن

تستكمل أبحاثك في نقطة قريبة من دراستك، لذا تواصل مع الأساتذة المشرفين عليك واعرض عليهم خطتك ورغبتك في رفع كفاءة القسم الذي تنتمي إليه عن طريق الشراكة معهم،
وعليك أن تبدأ هذه الخطوة وأنت بالخارج لأن قدرتك على الوصول للمعلومات التي تحتاجها ستكون أكبر في الخارج.

ثانيًا: ابحث عن مصادر تمويل في الدولة التي تدرس بها، وأيضًا على مصادر تمويل في دولتك لتمويل الأبحاث، وإذا كنت ستعمل في المجال الصناعي يجب أن تتواصل مع الجهات التي ترغب في العمل معها في دولتك أو غيرها.

ثالثًا: إذا رغبت بالعودة إلى مصر فمن الممكن أن تتواصل مع مؤسسة علماء مصر عن طريق وسائل الاتصال المتاحة على موقعنا www.egyptscholars.org، وسنعرض عليك العديد من الأفكار القابلة للتنفيذ.

كيف تستطيع مساعدة الآخرين؟

بعد الانتهاء من رحلتك تأكد من

- أنك دائمًا تشارك معلوماتك ولا تبخل بعلمك أبدًا.
- حاول دائمًا أن تتطوع في مكان تستطيع فيه أن تفيد الجميع بمعلوماتك وخبراتك مثل متطوعي مؤسسة علماء مصر من المشرفين المرموقين الذين يسعون لمشاركة كل خبراتهم مع الجميع.

....

نـقطة مـضيئة

د. سلـوى سليمـان (صيدلة– ألمانيا)

المؤهل العلمي حصلت على بكالوريوس صيدلة عين شمس عام ٢٠٠٤، وجاءت لي فرصة التدريس في الجامعة الألمانية بالقاهرة، وخلال هذه الفترة حصلت على الماجستير في شهر مايو ٢٠١٠ ثم سافرت بعد ذلك للخارج بعد أربعة أشهر من حصولي على درجة الماجستير ولكن ليس للدراسة.
وكان **تخصصي في الماجستير** هو تحليل بعض المركبات الكيميائية في الدم وابتكار طريقة جديدة لفصل بعض المركبات المتشابهة في الدم.
أما **الدرجة الحالية** مازلت طالبة دكتوراه في الجامعة الحرة ببرلين .

وعن **كيفية بداية المشوار** بصراحة شديدة أنا لم أفكر بالدراسة في الخارج في البداية، فأنا متزوجة ولدي ابنتين وقد كانت أسرتي وترابطها على رأس أولوياتي، وعندما جاءت فرصة لزوجي للسفر كان لدي أمل أن أحصل على فرصه للدراسة في جامعة في نفس البلد التي كنا نسكن فيها، وبالفعل في شهر سبتمبر ٢٠١٠ سافرنا إلى برلين حيث يدرس زوجي وحينها بحثت عن جامعة وأستاذ لأكمل دراسة الدكتوراه، وكانت الاختيارات محدودة بين ثلاث جامعات فقط في برلين، وواحدة منهم فقط بها كلية الصيدلة ولكن تخصصي كان متوافرًا في الجامعات الأخرى وكنت في حيرة بين أن أستكمل دراستي في تخصصي في الماجستير في الجامعات الأخرى أو أستكمل الدراسة في كلية الصيدلة الموجودة بالجامعة الحرة ولكني حسمت أمري وبدأت في البحث عن الأساتذة الذين يُدرسون نفس المجال في الجامعات الثلاثة.
وبالفعل وجدت أستاذًا في جامعة برلين الحرة وتواصلت معه ووافق على عملي معه لا سيما أن لدي إقامة وسكن وحاصلة على درجة الماجستير وأرغب في الحصول على درجة الدكتوراه ولا أرغب في الحصول على منحة أو مساعدات مالية. فبالطبع كان مُرحبًا بي.

إلا أن الأستاذ طلب مني الانتظار لمدة عام؛ لأن المعمل لم يكن به مكانًا شاغرًا، فتقابلت مع أستاذ آخر في نفس الجامعة وعرض على العمل ولكن في تخصص بعيد عن تخصصي وهو تخصص تصميم الأدوية عن طريق الكومبيوتر، وهو تخصص جديد حيث يتم تقييم الأدوية الجديدة عن طريق الكمبيوتر قبل القيام بالتجارب والتحاليل، وكانت لدي فكرة عن هذا الموضوع حيث كان مقررًا في مادة دراسية لي بالكلية.

لكنني كنت أرى أن هذا الموضوع صعبًا ويحتاج لمهارات أعلى من مهاراتي وخبرة في مجال البرمجة، وكنت تقريبًا لا أعرف أي شيء عنها وعليه تراجعت لأنني رأيته مجالًا صعبًا واعتذرت للأستاذ صاحب هذا العرض بدبلوماسية، ثم ذهبت لجامعة أخرى كان بها أستاذ وافق على مقابلة شخصية معي وكانت مقابلة ناجحة جدًا وكان أستاذًا رائعًا وفي نفس التخصص الذي أرغب أن أستكمل فيه دراستي ولكن كما يُقال تأتي الرياح بما لا تشتهى السفن حيث رفضت لأسباب قد تبدو غريبة في نظر البعض وهي أن الجامعة كانت في منطقة يسكنها الألمان النازيون المتعصبون تجاه أي ديانة مختلفة وليس فقط المسلمين، ولم يكن قد مر إلا عدة شهور على حادثة دكتورة مروة الشربيني[١] وقد قتلت على مسافة قريبة من برلين، وعندما ذهبت للمنطقة في طريق وصولي للجامعة شعرت بالأسلوب الغير اللائق في التعامل من الناس عند سؤالهم عن طريق الوصول للجامعة!

١ مروة الشربيني هي طبيبة صيدلانية مصرية قتلت في ١ يوليو ٢٠٠٩ ببرلين بألمانيا داخل محكمة دريسدن على يد رجل يدعى أليكس دبيلو فينز، والذى حكم عليه بالسجن مدى الحياة وهي أقصى عقوبة في ألمانيا، كما أصاب القاتل زوجها د/ علوي على بعدة طعنات وكانت المحكمة قد غرمت القاتل من قبل نظرًا للتعدي عليها بألفاظ عنصرية ومحاولته نزع حجابها عن رأسها، فيما عرف بعد ذلك باسم الإسلامفوبيا.

فشعرت أنه من الصعب أن أقضي ثلاث أو أربع سنوات قادمة في هذا المكان وعليه قررت أن أقبل العمل مع الأستاذ في التخصص البعيد عن تخصصي –تصميم الأدوية – في جامعة برلين الحرة، فكانت أسباب اختيار الجامعة والتخصص غير علمية ولكنها كانت عاطفية أكثر بالنسبة لي.

وبالفعل بدأت في أبريل ٢٠١١ ولم أكن أتقاضى أي مرتب ولكن كانت هناك وعود بأنه سيقدم لي منحة وسيعطيني مرتبًا ولكن المبلغ لن يكون كبيرًا ولكني لم أكن مهتمة بشكل كبير بهذه المسألة نظرًا لأن زوجي كان متكفلًا بمصاريف المعيشة والجامعة، بالإضافة إلى أن الأخيرة ليست مكلفة فالدراسة في ألمانيا شبه مجانية، فكانت قيمة مصروفات الترم حوالى ٢٥٠ يورو، وهذا مبلغ قليل جدًا في مقابل الخدمات المجانية المقدمة لك كطالب مثل تذاكر مخفضة للمواصلات وغيرها.

أما عن **كيفية الاستعداد لتلبية طلبات القبول** أخبرني الجميع أن التقديم على منحة لألمانيا من داخل البلد الأجنبي صعب جدًا، ولم يسبق أن تقدم أحد لذلك خاصة أنه في العام الذي سافرت فيه كان قد صدر قانونًا بمنع التقديم لمنحة فئة (ب) إذا لم يكن الشخص المتقدم للمنحة مقيمًا في وطنه في آخر ٦ أشهر من ميعاد المنحة، وكان السبب في ذلك أن زوجات المبعوثين كانوا يتقدمون للحصول على منح من الفئة(ب) وهم في ألمانيا وكان يترتب على ذلك عدد من المشاكل منها أنهم لا يلتحقون بالمقابلات الشخصية المحددة لهذه المنح في مصر وكورسات اللغة المخصصة لهذه المنح أيضًا، وعلى ذلك فقد كان التقديم لمنحة فئة (ب) بالنسبة لي شبه مستحيل، أما النوع الثاني من المنح التي يمكن أن أتقدم إليها كانت تشترط إجادة اللغة الألمانية لإجراء المقابلة الشخصية باللغة الألمانية كنوع من دعم الدارسين في البلاد، وللأسف لم أكن أجيد اللغة الألمانية ولم يسبق لي دراستها على الرغم من أنني التحقت بكورس لدراسة اللغة الألمانية بعد السفر لمدة ٦ أشهر ووصلت لمستوى جيد، لكنه غير كافٍ للدراسة باللغة الألمانية،وعليه كان الطريق السابق مغلقًا أيضًا. إلا أنني لم أيأس!

فحاولت البحث عن التقديم في منح أخرى وكنت قد حصلت على TOEFL قبل سفري بحوالي عام وذلك تحسبًا لأن أتقدم للحصول على أي منح متاحة.

وفي النهاية قررت أن أكمل الدراسة على حسابي وفجأة عندما قامت ثورة ٢٥ يناير في مصر وكانت قبل قبولي في الجامعة بأشهر قليلة فوجئنا أن كثيرًا من الدول أصبحت تقدم منحًا كثيرة موجهة للدول التي حدث فيها ثورات مثل مصر وتونس واليمن، وكان معي زميل يمني أخبرني أن هناك منحة مخصصة للطلاب من مصر وعند مراجعة شروط المنحة كان من ضمنها ألا يكون قد مر على المتقدم للمنحة سنة إقامة أو دراسة أو عمل في ألمانيا فكان الفارق فقط بالنسبة لي هو ١٨يوم فقط، وساعدني الأستاذ المشرف وقدم لي جواب توصية وجواب آخر يفيد بأني بالفعل بدأت بالدراسة في الجامعة وعليه قُبلت وتم تبليغي بالموافقة قبل نتيجة المنحة بثلاثة أو أربعة أشهر، وكانت هذه المنحة رزقًا من الله.

وعن **المشاكل والعقبات في عملية المراسلة** والتقديم فلم أتعرض لمشاكل أو عقبات في المراسلة والتقديم فقد كنت أذهب للمكتب بنفسي في برلين، وأبلغوني بالقبول قبل وصول نتيجة المنحة بمدة كبيرة.

ولم أتقدم في منح أخرى وقد انتهت المنحة وتبقى لي سنة في الدكتوراه، وسوف أقوم بالتقديم في منحة هنا في سويسرا بعد انتقال زوجي من ألمانيا للعمل في سويسرا، ولكن النظام هنا مختلف فبمجرد أن يقبلك أستاذ ويقبل أن تعمل معه في المعمل فهو يستطيع أن يحصل لك على منحة.

أســـــئـــلة

س: لقد تخرجت من Clinical Pharmacy جامعة القاهرة ولكن تقديري في GPA أقل من جيد جدًا وسألت ما هي الفرص المتاحة أمامي لتحسين درجة GPA لاستكمال الدراسة في الخارج، وعرفت أن هناك ما يعرف باسم American Board. فهل من الممكن أن تحسن درجة GPA؟ وما هي المجالات المتاحة أمامي في تخصصي. وهل هذا القسم موجود بالخارج لأني بحثت في أكثر من جامعة ولم أجده..فكيف أستطيع أن أبحث عن هذا التخصص؟

سأتكلم من منظور خبرتي في ألمانيا، فهم يشترطون حصولك على الماجستير للتقدم للدكتوراه، والحصول على منح للماجستير بالخارج صعبة خاصة في أوروبا، والأماكن التي تقدم هذه المنح قليلة جدًا والجامعات الحكومية لا تقدم أي نوع من أنواع المنح وعليه يجب أن تكون منحتك عن طريق مؤسسة ما خارجية، ولكن إذا تمكنت السفر لدراسة الماجستير على حسابك الشخصي هناك فسيتم قبولك بسهولة حتى لو درجتك في GPA أقل من جيد جدًا حيث تكون الشروط أقل بالطبع، وسيكون لك دور لدخول المعمل والفترة المقررة للحصول على درجة الماجستير في ألمانيا حوالي عام إلى عام ونصف في كل التخصصات أما بالنسبة لـAmerican Board فهي لا تقبل إلا في الولايات المتحدة نفسها أو في الدول العربية، ولكن في ألمانيا أقصى استفادة من شهادة American Board أنها قد تحسب لك كخبرة ولكن ليست كشهادة، ولكن هناك بعض الاستثناءات فالنظام القديم في ألمانيا من حوالي ٤ أو ٥ سنوات كان يعتمد نظام التقدم لدبلومة بسيطة لا تتجاوز مدتها ٦ أشهر وبعد ذلك يتم التقدم للدكتوراه، وهذا النظام تغير وأصبح الحصول على درجة الماجستير شرطًا للتقديم للدكتوراه، ولكن على الرغم من ذلك هناك بعض الأساتذة الذين يتحايلون على هذا النظام ويوافقون على طلاب متقدمين لدرجة الدكتوراه دون حصولهم على درجة الماجستير ويعادلون شهادة التخرج وأقصى ما يطلب منهم هي بعض الكورسات التي تدرس في الجامعة مع الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج أو طلاب الماجستير، وهذا يحدث إذا كانت علاقتك بالأستاذ جيدة وهو مقتنع بك، وعليه سوف يعمل على تذليل العقبات لك ولكن طبعًا الرد المبدأي من أي أستاذ أن هذا مستحيل ولكن من خبرتي وهناك أكثر من حالة يقبل فيها الأستاذ الطالب ولا تستطيع الجامعة الرفض لعدم مناسبة شهادته للدرجة المرشح لها ولكن أقصى ما تستطيع فعله إدارة الجامعة هو أنها تذكر أن الكورسات الحاصل عليها الطالب لا تكفي ويقترحوا عدد كورسات أكثر له وبمجرد الحصول عليها ينتظم في دراسة الدكتوراه.

أما عن موضوع التخصص هناك عدد من تخصصات في كلية الصيدلة في أوروبا توجد أيضًا في كلية الطب وعليه يكون تخصصًا مشتركًا، ولكن وجهة نظري أن ألمانيا ليست من أقوى الدول التي تحصلين عليها على شهادة الدكتوراه في Clinical Pharmacy.

س: هل من الصحيح أن دراسة الماجستير في ألمانيا تكلف حوالي ٥٠٠ يورو فقط لو ستتكفل بمصاريف دراستك؟

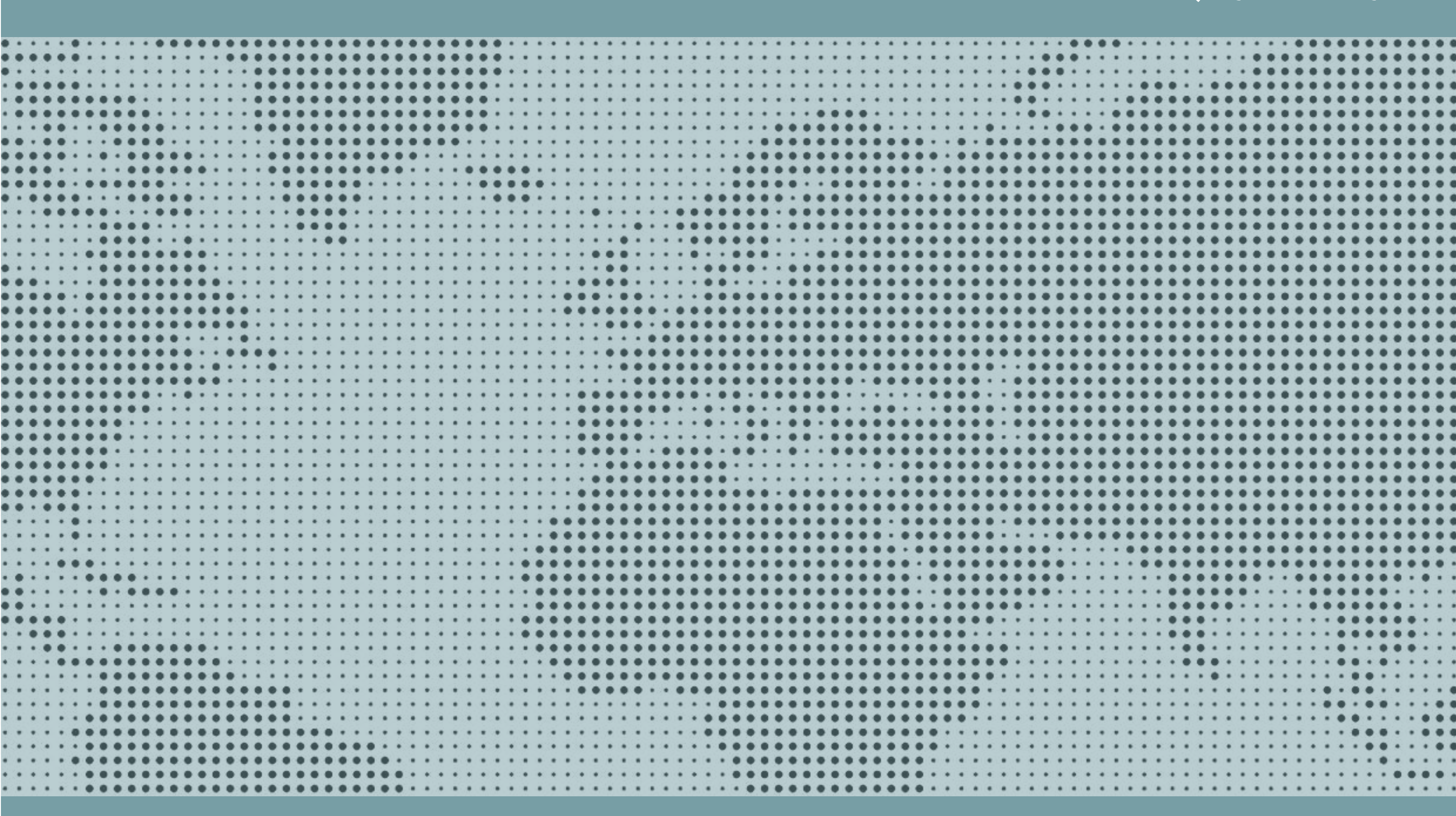
كما ذكرت من قبل أن الدراسة في ألمانيا شبه مجانية ما عدا بعض الأماكن الخاصة الموجودة هناك، وعليه تكلفة الدكتوراه مثلًا ٢٥٠ يورو في الترم (حوالي ٦ أشهر) ومقابل ذلك يمنحونك تذكرة مواصلات، فإذا لم تكن طالبًا ستتكلف حوالي ٧٠ يورو شهريًا، فتوفر الأموال لكونك طالبًا هناك، وبذلك تكون الدراسة شبه مجانية، أما في الماجستير فتصل المصاريف إلى حوالي ٥٠٠ يورو، ولكن المشكلة هي أنه إذا كنت لا تعيش في ألمانيا فسوف تُضاف إلى هذه المصروفات الدراسية مصاريف الأكل والإقامة والسكن والتأمين الصحي وغيرها ولكن إذا كنت موجودًا في ألمانيا مع عائلة سواءً زوج أو أب...إلخ فستكون الدراسة موفرة بالنسبة لك.

س: هل يتساوى الوضع بالنسبة للطالب الذي يرغب في استكمال الدراسة على حسابه الشخصي بين استكمالها في ألمانيا أو إنجلترا أم أنها نفس التكلفة؟

من المعروف أن مستوى المعيشة في إنجلترا مرتفع جدًا، بالإضافة إلى عدم وجود أي نوع من أنواع دعم التعليم ولو لم تستطيعي الحصول على منحة جيدة في إنجلترا فغالبًا لا يتمكن الطالب من استكمال دراسته هناك، أما عن ألمانيا فالدراسة شبه مجانية إن لم تكن مجانية فعلًا وأقصى مصاريف تتحملها هي مصروفاتك الشخصية.

الفصل الثامن

سؤال وجواب



في الرياضيات, فن صياغة السؤال لابد أن تكون أقيم من إجابته

كانتور

في هذا الفصل نمرّ بالعديد من الأسئلة التي طرحت أثناء مساق الدراسات العليا في الخارج ونعرض الإجابات عليها.

س– هل يمكن أن يحصل طالب undergraduate على منح دراسية أم لا؟

يمكن أن يحصل البعض على منح لدراسة البكالوريوس في الخارج لكن فرص منح البكالوريوس نادرة جدًا، والأكثر توافرًا هي منح الدكتوراه، لأن طالب الدكتوراه يعمل في الجامعة ويحصل على راتب ويتم تغطية نفقات الدراسة من المشاريع الممولة التي يعمل بها أو من خلال الجامعة، المرحلة الأصعب هي في الماجستير لأن فترة الدراسة عام ونصف أو عامين ويكون الطالب مشغولًا في الكورسات ويكون التمويل – إن وُجِد – من خلال مؤسسات مانحة.

س –إذا كنت أملك نفقات الدراسة في الخارج لكن ليس معي نفقات المعيشة هل يمكنني أن أدرس وأجد مصدر دخل أعيش به أم ستكون مخاطرة؟

هناك الكثير من المنح الجزئية التي تغطي رسوم الدراسة ولا تغطي رسوم المعيشة، ففي أمريكا توجد الكثير من الجامعات التي توفر لك فرصًا للعمل حيث يُسمح لك بالعمل on campus أثناء الفصل الدراسي ٢٠ ساعة دوام جزئي وفي الصيف يسمح لك بالعمل ٤٠ ساعة سواءً on campus or off campus.

وفرص العمل الموجودة في الجامعات غالبًا ما يكون لها علاقة بالتخصص كأن تلتحق مثلًا بأحد المختبرات كباحث أو مساعد باحث، وأحيانًا لو كنت في مرحلة الماجستير تعمل على مشروع وتساعد على الأبحاث أو تساعد في المختبر على أمل فيما بعد أن يستقطبك الأستاذ لتكمل معه أو تعمل في تصحيح أوراق الامتحانات والـ assignments وغيرها، وكذلك العمل في بعض الخدمات الجامعية مثل من يعمل في المكتبات أو يقدم خدمات مكتبية، والكثير من الجامعات فيها فرص عمل كمعيدين ولكن هذه تكون متاحة أكثر لطلاب الدكتوراه لتمويل مشاريعهم إن لم يكن لديهم تمويل.

و بعض الوظائف تغطي الرسوم الدراسية مثل العمل كمعيد في الجامعة وغالبًا لا يُطلب من المعيد دفع الرسوم إلى جانب أنه يحصل على راتب، وبعض الطلاب يؤمّنون من خلال قرض بنكي أو بأي وسيلة أخرى مصاريف الفصل الأول وفي الفصل الثاني يبحثون عن وظيفة On Campus.

س– كيف أتغلب على مشكلة الـ GPA المنخفض؟

التقييم يختلف من بلد لآخر وهناك طريقة معينة لحساب الت GPA لذلك فهم لا يركزون على نقطة الـ GPA ولا يكون الرقم المطلوب عالٍ جدًا فأحيانًا يكون ٣ أو ٣,٣ لذلك يتم التركيز على الامتحانات القياسية مثل الـ GRE وغيرها، ويتطلعون أيضًا إلى مهاراتك الكتابية من خلال الـ statement of purpose وعلى الـ recommendation letters، فهذه الأشياء يهتمون بها أكثر.

س– هل يمكن إضافة الكورسات المتاحة على الإنترنت في الـCV؟

موقع coursera مؤخرًا بدأ يعطي شهادات بها نوع من الاعتماد يمكن الاستعانة بها كشهادة يمكن الاعتماد عليها، ولكن هي ليست درجة علمية هي فقط دورة تدريبية يمكن وضعها ضمن الكورسات الإضافية وستؤخذ بعين الاعتبار حيث يظهر منها أن المتقدم قد تعرف على محتوى معين وربما يُفضل على غيره لأنه على دراية به، وهي ليست بنفس وزن أن تأخذ الشهادة من جامعة ويُنصح بأخذها ووضعها في CV.

س– ماذا عن الشهادات التي تكون متاحة أون لاين من الجامعات المختلفة؟

حاليًا وزنها أقل لكن العالم بدأ يتقبل أكثر وأكثر فكرة الدراسة عن بعد والدراسة عن طريق الإنترنت والدرجات العلمية عن طريق الإنترنت، لكن في الوقت الحالي وزن درجة الماجستير إذا درستها في الجامعة مازال أعلى.

س– ما رأيكم في تغيير التخصص؟

كل شخص له رؤيته في هذا الموضوع، فنحن نراه شيئًا صحيًا وجيدًا، مثلًا يمكن لخريج هندسة أن يستكمل أبحاثه في الرياضيات لكن لا بد من إقناع الجهة الموفرة للمنحة أنك مؤهلًا لهذا التغيير وأنك تستحق المنحة وأنك تستطيع العمل في مجال الرياضيات أو من الممكن أن تتعلم العمل في هذا المجال، فموضوع التغيير له مخاطر وفوائد وليست هناك إجابة محددة ولكن يجب أن يكون لديك سببًا مقنعًا، وبوجه عام يجب عدم القلق من تغيير التخصص فليس هناك ما تخسره على أي حال ويكفيك شرف المحاولة والخبرة المكتسبة من التجربة.

س – هل TOEFL يتدرج بنفس طريقه اختبار GRE من الأسهل إلى الأصعب؟

لا، فاختبار TOEFL لايكون من أسهل لأصعب، فهو يحدد لك مجموعة من الأسئلة وأنت تقوم بحلها ولا تعرف إذا كانت الإجابة صحيحة أم خاطئة، وتظهر النتيجة بعد ١٠أيام بعكس GRE حيث تنهي الاختبار وأنت تعرف إن كنت قد أديت الاختبار بشكل جيد أم لا.

س– هل يتوجب عليّ حضور كورس لدخول اختبارات اللغة الإنجليزية؟

دخول اختبارTOEFLأو IELTS لا يشترط الحصول على أي كورسات المهم كيفية التحضير له، فقم باختيار كتاب جيد لتتعلم منه وتتدرب على الاختبار، ولا بد أولًا أن يكون مستوى لغتك الإنجليزية مرتفعًا؛ لكي تستطيع حل أسئلة الاختبار.

س– أردت أداء اختبارGRE فذهبت لأحد المراكز المنوط بها عقد الاختبار، فأخبروني أنه لا بد من دخول اختبار TOEFL أولًا والحصول على درجة محددة فيه حتى أستطيع أداء اختبار GRE، فهل هذا الأمر صحيح أن اختبار GRE مترتب على TOEFLأم أنه مختلف ومنفصل عنه ولا يعتمد عليه؟

من المعروف أنه يمكنك حجز الاختبار من خلال الموقع الرسمي على شبكة الإنترنت مباشرة دون الحاجة لتدخل المركز الذي ستؤدي الاختبار به في إجراءات الحجز حيث تذهب إليه فقط لأداء الاختبار، واختباري GRE وTOEFLاختبارين منفصلين عن بعضهما تمامًا، ولا يشترط أداء كلا الاختبارين معًا فيمكنك أداء أحدهما فقط دون الآخر على حسب احتياجاتك، ولا يهم ترتيب أدائهما فيمكنك أداء اختبار TOEFL أولًا ثم GRE بعده أو العكس، وإن كان الشائع أكثر أداء TOEFL أولًا؛ لأنه اختبار لغة إنجليزية فقط، بينما GREفهواختبار لغة إنجليزية ورياضيات.

س– لأداء اختبارGRE هل يكفي البحث على شبكة الإنترنت ودراسة المواضيع العامة (General Topics)من خلال المصادر المتوفرة والمتاحة عليها؟ أم يجب علي شراء ودراسة الكتب الخاصة بهذا الجزء فقط؟و هل يجب أن أقوم باختيار مواضيع معينة(Specific Topics) حسب العلوم التي درستها وأقوم بالبحث وشراء ودراسة الكتب الخاصة بها؟

إن قدرة البشر على تحصيل العلم واستيعابه تختلف من شخص لآخر باختلاف خبراته وقدراته الفردية والعقلية، فكل شخص له خبرة مختلفة وقدرة على تحصيل العلم واستيعابه، فهناك من يحتاج التسجيل في الكورسات المختلفة ولا بد أن تشرح وتُبسط له الموضوعات عن طريق شخص آخر؛ حتى يستطيع تحصيلها وفهمها جيدًا، وهناك من لديه القدرة على فهم مثل هذه الموضوعات بنفسه دون الحاجة لمساعدة من أحد، عن طريق القراءة والبحث والتجربة والتدريب، كذلك الأمر فيما يخص الاختبارات المشار إليها في السؤال فهناك من يحتاج للتسجيل في الكورسات التحضيرية حتى يستطيع اجتيازها بسهولة ويسر ويتدرب على تقنيات ومهارات الحل ولا يستطيع استخلاص وإتقان هذه التقنيات والمهارات بنفسه من الكتب أو من خلال الإنترنت، وهناك من يستطيع عمل ذلك بسهولة ويسر، فأهم شيء في كلا الحالتين أن تصل إلى مفاتيح اجتياز هذه الاختبارات، لأن ذلك يعتمد في الأساس على إتقان مهارات الحل وتنظيم الوقت بنسبة كبيرة جدًا.

وإليك بعض النصائح والمصادر التي يمكن أن تستعين بها في البداية حتى يمكنك التحديد إن كنت ستستطيع إتقان تلك المهارات اللازمة للنجاح، أم ستحتاج حتمًا للتسجيل في كورس تحضيري:-

- من خلال الموقع الخاص بحجز الاختبار ستجد أسماء بعض الكتب التي يمكنك استخدامها للتحضير للاختبار.
- عن طريق محركات البحث على الإنترنت مثل جوجل يمكنك تحديد قائمة بالكتب التي يمكن الاستعانة بها والبرامج التي تحاكي الاختبارات الفعلية.
- إن استطعت التواصل مع شخص أدى الاختبار مؤخرًا وحصل على درجات عالية يمكنك أن تسأله عن اسم الكتاب الذي استخدمه في التحضير وتبدأ به.
- قم بتحميل أو شراء أحد الكتب القوية في قوانين الرياضيات، والتدرب عليها ومراجعتها جيدًا.
- قم بزيارة بعض المكتبات لاقتناء الكتب المخصصة لهذا الأمر، فهناك بعض المكتبات المنتشرة في عموم البلاد التي تُوفِر مثل هذه الكتب نذكر منها على سبيل المثال مكتبة الأنجلو بجوار مكتبة الأهرام بوسط البلد في محافظة القاهرة والمكتبة الحديثة بجوار محطة مترو الدقي، هذه هي المكتبات الموجود بها الكتب الأجنبية سواءً لاختبارTOEFLأو GRE بالإضافة للأسطوانات الخاصة بهذه الكتب.
- حدد الكتاب المناسب وابدأ في التدريب على أسئلة الاختبارات من خلاله.
- استخدم برامج الاختبارات التفاعلية التي تحاكي الاختبار الحقيقي وقم بالإطلاع على الإجابات الصحيحة وافهمها جيدًا، وكرر ذلك حتى تصل لدرجات نهائية في هذه الاختبارات فكلما تدربت أكثر كلما ثبتت المعلومة لديك وزادت درجاتك.
- تدرب من خلال ذلك كله على شكل وأسلوب الاختبار وعلى تقسيم الوقت على الأسئلة وإنجاز كل سؤال في الوقت المحدد له.

و للعلم كل الكتب المخصصة لهذا الغرض تشرح نفس المنهج ولكن بطرق تدريس مختلفة تساعدك على الفهم بشكل أفضل، ففي دراستك قبل الجامعية كنت تستعين ببعض الكتب الخارجية التي تشرح منهج وزارة التعليموفي حالتنا هذه الكتب التي تصدرها (ETS) تمثل كتاب وزارة التعليموالكتب الأخرى المنتشرة في المكتبات وعلى المواقع تمثل الكتب الخارجية التي يستعين بها الطلاب لسلاسة أسلوب الشرح أو كثرة الأسئلة والتدريبات.

س- ما هو الحد الأدنى لامتحان GRE؟

هذه المعلومة لا تستطيع علماء مصر توفيرها، فيجب على الباحث الدخول على موقع الجامعة التي يرغب التقديم فيها ومعرفة الحد الأدنى للامتحانات GRE وTOEFL وGPA ففي الغالب ستجد متوسط الثلاث سنوات الماضية مكتوبًا.
فعلى سبيل المثال GPA وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مادة أو عام دراسي ما، الحد الأدنى لـ GPA في جامعات الولايات المتحدة هو ٣ أي مقابل جيد جدًا ولكن بالنسبة للمنح الدراسية فهي تطلب درجة أعلى في GPAمع الأخذ في الاعتبار أن موقعك الدراسي (سواءً بعد الحصول على درجة البكالوريوس أو قبلها أو بعد الحصول على الماجستير) فهناك درجات لك عليها سيطرة وأخرى لا، فلو اجتزت البكالوريوس فلا تستطيع تغيير GPA الخاص بك ولكن تستطيع المحاولة في الأجزاء الأخرى ومحاوله تحسينها فلو وجد قصور في أجزاء يتم جبره في أجزاء أخرى من الطلب.
ويجب الأخذ في الاعتبار إلى أنه عند البحث في الولايات المتحدة الأمريكية فهناك الآلاف من الجامعات غير الجامعات المشهورة يكون مستواها جيدًا وتجد أن متطلباتها في المتقدم للدراسة بها مختلفة قليلا عن الجامعات الكبرى أو مختلفة بشكل كامل، ويمكن البحث في جامعات أخرى في أوروبا كفرنسا أو ألمانيا أو اليابان أو ماليزيا أو هونج كونج، فالنقطة الأهم هنا هو وضوح الهدف ومن المؤكد أنك ستجد فرصة مناسبة للطلب الخاص بك.

س- هل الحصول على درجة IELTS يدعم الطلب المقدم للباحث بالإضافة إلى الـ TOEFL؟

يجب الحصول على إحدى درجتي IELTS أو TOEFL فلا يشترط الحصول على الدرجتين ولكن يمكن اختيار الدرجة الأعلى منهما وتقديمها، فتقديم الدرجتين لن يشكل أي دعم للطلب المقدم.

س– هل يمكن تعويض القصور في التقدير التراكمي GPA عن طريق الأبحاث والأوراق المنشورة؟

عملية القبول في أمريكا تقوم على تقييم المتقدمين للجامعة (Holistic process)، حيث يتم النظر بعين الاعتبار إلى كل شهادات الشخص وبياناته، فمثلًا إذا افترضنا أن اثنين من الطلاب تقدما إليهم وكانت درجات اختبار GRE الخاصة بكليهما مرتفعة لكن أحدهما كان التقدير التراكمي GPA له مرتفعًا والثاني أقل، فقطعًا سيتم اختيار الشخص الحاصل على تقدير تراكمي GPA أعلى، وذلك لاعتبارات كثيرة منها أن أعداد القبول تكون محدودة فهم مضطرين لاختيار أعلى خمسة من كل مائة متقدم مثلًا.

فلذلك لا يوجد شيء يُغني عن شيء آخر فاحرص دائمًا على إبراز نفسك بشكل يميزك عن غيرك من خلال كل ورقة أو جملة تقوم بكتابتها في طلب التقدم الخاص بك، وعادةً تختلف عملية التقييم لطلبات التقدم من جامعة لأخرى لكن ما هو ثابت أن طلب التقدم يتم تقييمه كوحدة واحدة، لذلك فالنقاط الأساسية التي يتم النظر إليها فيه هي كالآتي:

.GPA , GRE , TOEFL , Recommendation Letters and Statement of Purpose

إلى جانب ذلك تعتبر الخبرات البحثية طريقًا غير مباشر لأنها من الأشياء المهمة جدًا فإذا قمت بالعمل أو نشر أي أوراق بحثية فيمكن أن يدعم ذلك تقديرك التراكمي في حالة كان منخفضًا نسبيًا فإذا كانت الدراسة في جامعتك مثلًا صعبة جدًا فيمكن لهذه الأبحاث أو الأوراق أن تشفع لك في هذه الحالة، فعلى سبيل المثال طلبات التقدم التي تقدم من طلاب درسوا في فرنسا وكان معروفًا أن الكلية لا يوجد بها درجات رفع مثل بعض الكليات في مصر أو الولايات المتحدة وعليه من الممكن أن تجد الأول على هذه الكلية بعد تحويل التقدير التراكمي (GPA) الخاص به يكون حاصلًا على ٣,١ على مقياس ٤GPA وهذه من الحالات الشائعة جدًا، فهذه الكلية تقوم بإعطاء كورسات متميزة في الرياضيات والعلوم وعليه يكون معروفًا أن هذا الطالب مؤهلًا بشكل كبير جدًا، فمن الممكن أن يكون لديك بعض القصور في طلب التقدم الخاص بك وتريد أن تشرح سبب ذلك وما حدث لك من ظروف، يمكنك التعبير عن ذلك في بيان الغرضStatement of Purposeالخاص بك كما يمكن أن تقوم بعمل اتصال مع بعض أساتذة الجامعة لو أن بحثك فيه ما يميزه وفي نفس مجال اهتماماتهم فقد يساعد اتصالك بالأستاذ في دعمك وتأهيلك للالتحاق بالبرنامج حتى لو كان تقديرك التراكمي قليلًا نسبيًا وهذا يختلف بالطبع على حسب التمويلات المتاحة لكنه وارد الحدوث.

و بعض الجامعات تعتمد في تقييم طلبات التقدم على معادلة رياضية معينة تعطي لكل عنصر من العناصر المقدمة ضمن الطلب وزنًا نسبيًا، وبعد ذلك يقومون بترتيب هذه العناصر على حسب هذا الوزن الموجود في المعادلة، كمثال لمعادلة رياضية أن يقدر للتقدير التراكمي (GPA) وزن ٠,٥ واختبار (GRE) وزن ٠,٢٥ واختبار اللغة الإنجليزية (TOEFL) وزن ٠,٢٥ مثلًا، بعض الجامعات تقوم بعمل ذلك وبعضها يعتمد طرق أخرى في التقييم.

س– هل اختباريGMAT وGRE مهمان لطالب في قسم الرياضيات؟

اختبار GMATموجه أكثر لكليات إدارة الأعمال، فالاختبار المطلوب منك هو General GRE test، وهناك بعض الجامعات تقوم بعملSubject Test Comment للرياضيات، لكن المطلوب بشكل أساسي في جميع التخصصات الهندسية والعلمية هو اختبار GRE بينما اختبار GMAT مطلوب أكثر لإدارة الأعمال Business Administration.

س– هل كل الجامعات في بريطانيا تقبل التقديم من على موقع WWW.UK.COM؟

هذا الموقع شبيه بموقع التنسيق لما بعد المرحلة الثانوية في مصر، وعليه فهو أكثر اختصاصًا بطلاب المرحلة الجامعية وتقوم كباحث بالتقديم فيه طبقًا للمواعيد المحددة ويقوم الموقع بإرسال الطلب الخاص بك إلى الجامعة المختارة، ويمكن في حالة الدراسات العليا التقديم على الماجستير ولكن ذلك ليس شائعًا حيث يتم التقديم على موقع الجامعة، لذلك من الأفضل أن تتواصل مع الجامعة لمعرفة النظام المتبع في التقديم.

س– ما هي الطريقة المثلى لمعرفة أسلوب تعامل الأستاذ مع الطلاب في الجامعة التي يرغب الباحث بالدراسة بها؟
يفضل سؤال الطلاب الدارسين بها، ومن الأفضل أن يقوم الباحث بالبحث عن الطلاب المصريين أو العرب وسؤالهم عن طريقة وأسلوب أستاذ معين حتى وإن كانوا غير مسجلين مع ال أستاذ نفسه، ولكن تواجدهم في نفس القسم أو نفس الجامعة سيُمَكنهم من سؤال زملائهم، وفي الأغلب سيقدمون لك المساعدة.

س– ما هي الأسئلة التي يحتاج الباحث إلى معرفة إجاباتها بخصوص أسلوب تعامل الأستاذ مع الدارسين في الجامعة التي يرغب بالدراسة بها؟
في الغالب هذه الأسئلة تتمحور حول طريقة تعامل الأستاذ مع الطلاب، مدى احترامه لهم ولظروفهم الخاصة، وطريقة تشغيل الطلاب، وعدد الطلاب المنسحبين من الدراسة معه سنويًا فكلما زاد عدد الطلاب المنسحبين فهذا مؤشر هام على وجود مشكلة ما.
كما أن هناك مقابلات أسبوعية مع الطلاب فمن الممكن السؤال عن الطريقة التي تسير بها الأمور في هذه المقابلة، وهناك من المشرفين من يطلب من الباحث عمل عرض لعمله كل أسبوع وهناك من يطلب قراءة ورقة بحثية للمناقشة فيها، ومعرفة عدد الطلاب في هذه المقابلات ومدة هذه المقابلة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الأسئلة لن توضح الصورة كاملة فالتعامل المباشر يختلف بشكل كبير.

س– هل هناك طريقة معينة للسؤال عن أنواع التمويل والمدة الزمنية التي تغطيها؟
هذا سؤال شائع جدًا، حيث أنه من غير المتوقع أن يتحمل طالبًا المصاريف كاملة خاصة في مرحلة الدكتوراه وذلك على العكس من مرحلة الماجستير حيث تتراوح مدة الدراسة بين سنة وحتى سنتين كحد أقصى، فهنا قد يضطر الباحث إلى تحمل المبلغ على عكس مرحلة الدكتوراه حيث يكون متوسط المصاريف السنوية في الولايات المتحدة حوالي ٥٠ ألف دولار أي حوالي ٢٥٠ ألف دولار في خمس سنوات، لذا فمن الطبيعي أن يسأل الباحث عن التمويل سواءً كان الأستاذ له ممول خاص أم أن الجامعة ستمول هذا المشروع.
وبشكل عام يجب عليك عدم التردد في الاستفسار عن أي مشكلة أو أي سؤال يدور بذهنك وعدم الاكتراث بالصورة التي قد تتركها مثل هذه الأسئلة من انطباعات، وذلك لأن تفكيرهم مختلف بشكل كبير فمن الممكن أن تضيع جزءًا من حق لك أو فرصًا متاحة للجميع لأنك خجلت أو ترددت في السؤال.

س– ما هو الوقت المناسب للتقديم على امتحان الـ TOEFLو GRE ؟
على حسب خطة الباحث في التقديم، فالغالب أن يكون التقديم على الامتحان قبل التقديم على الجامعة بشهر أو أكثر كما أن النتيجة تُعلن بعد مدة تتروح بين ١٠ و ١٤ يومًا ولذلك يجب الأخذ في الاعتبار المدة المحددة للتقديم في الجامعة المختارة، ويجب الانتباه إلى أنك تحتاج إلى درجة مرتفعة وعليه قد تضطر إلى دخول الامتحان أكثر من مرة سواءً في الـ TOEFL أو GRE فهذا يعتمد على مستواك، فكلما كان الامتحان مبكرًا ستعطى لنفسك فرصة تكراره إذا لم تحصل على الدرجة المطلوبة وإن كانت هناك نقطةً سلبية هنا وهي عدم معرفة الجامعات التي ستتقدم لها لذا لن تستغل نقطة إرسال النتيجة من داخل الاختبار ذاته وهي مجانية بل ستضطر إلى التواصل مع الشركة المنظمة للاختبار وتطلب منها الإرسال لجامعات معينة ولكن في هذه الحالة ستدفع مبلغًا ماليًا مقابلًا لذلك.

س– ما هي أفضل الجامعات للحصول على درجة الماجستير Clinical في طب الأسنان؟
في إنجلترا وأمريكا وألمانيا تكون الدراسة بحثية في معامل لا دراسة Clinical، فلو أراد الباحث تطوير مهاراته والاستكمال في Clinical فيجب عليه دخول امتحانات معادلة البلد التي يريد العمل بها، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية يجب على الباحث الدراسة لمدة عامان قبل دخول النيابة ثم تأتى مرحلة اختيار التخصص بعد ذلك، وعليه فلا يوجد في البلاد

المذكورة نظام موازٍ للماجستير والدكتوراه في مصر ولكن الموازي لها هو الارتقاء في المراتب الطبية، بعبارة أخرى لن تحصل على درجة الماجستير والدكتوراه في دراسة Clinical في الخارج، وهناك في أمريكا نظام MD/PHD وهو عبارة عن طالب يدرس طب وفي نفس الوقت يعمل في معامل فيتخرج حاصلًا على الدكتوراه من عمله في المعامل لمدة حوالي ثلاث أو أربع سنوات هذا إلى جانب كونه طبيبًا، أي أنه ليس هناك دراسات عليا في تخصصات Clinical بل يجب اجتياز المعادلة والحصول على رخصة ممارسة المهنة والتدرج في السلك الطبي لجراحة الأسنان لديهم، فنظام الدراسة لمدة عامين قاصر على الولايات المتحدة وعليه فهو يختلف من دولة لأخرى فقد يقتصر الأمر على إجراء المعادلة فقط، ويجب الأخذ في الاعتبار مسألة تعلّم لغة الدولة نظرًا لأنك ستتعامل مع المرضى والأطباء بشكل مباشر.

أما لو كان الباحث راغبًا في إجراء دراسة بحثية فقط فيقوم بالتقديم بالطرق العادية السابق شرحها، وهذا سيمنحك درجة الماجستير أو الدكتوراه، وفي الغالب يكون هذا النوع من الدراسة ليس قاصرًا على المجال النظري فقط بل يتشارك معه في جزء كبير منه المجال العملي، مثال على ذلك University Of Michigan يوجد بها ثلاث تخصصات في الدراسات العليا وهي

Dental Hygiene – Periodontics – Oral and Maxillofacial Pathology[١] .

فنجد أن هذه التخصصات الثلاثة عملية، مما يعنى أنك ستتدرب في معمل وليس على مرضى، فكما ذكرنا من قبل إذا كان الباحث يرغب في العمل Clinical فيجب عليه الدخول في المعادلات واستيفاء الشروط المخصصة لذلك في كل دولة.

س– ماذا عن الملخص Summary والغرض Objective في السيرة الذاتية؟

لا يعتبر الملخص ذا أهمية كبيرة أما بالنسبة للغرض فيمكن ذكر مجالك وما تود العمل به بإيجاز وعمومًا أنصح بالإطلاع على عدد من السير الذاتية في مجال تخصصك للاستفادة منها.

س – بم تنصح في كتابة رسالة التغطية Cover Letter؟

من النادر كتابة خطابات التغطية عند التقديم للجامعات لكن قد يُطلب عند التقديم للشركات، وبشكل عام يعبر خطاب التغطية عن شخصيتك وخلفيتك العملية والعلمية.

ويوجد عدد من نماذج خطابات التغطية في مجالات مختلفة على الإنرنت يمكن الوصول إليها عن طريق محركات البحث.

فعلى سبيل المثال:يمكنك أن تكتب في محرك البحث Google ، خطابات تغطية لمنصب هندسي Cover letters forengineering position .

س– هل يمكن استخدام برامج كـ LaTeX أو Write CV لكتابة السيرة الذاتية؟

نعم يمكنك ذلك في حالة إجادتك لهذه البرامج.

س – أنا أبحث عن فرصة للحصول على ماجستير في مجال Social Internship وهذا تخصص غير منتشر، فما هي الطرق المتاحة أمامي التي أستطيع البحث من خلالها؟

هذا التخصص موجود داخلMBA، فكل برامج MBA الجيّدة تجد بداخلها العديد من التخصصات ومنها التدريب الاجتماعي ولكن تحتاج إلى البحث على Google عن الجامعات التي تقدم برامج MBA جيدة ومتكاملة وتبحث داخل البرنامج المقدم منهم عن تخصصك.

وكمثال هذا التخصص متاح في MIT Sloan School of Mangementفهناك العديد من البرامج المتاحة به لهذا التخصص، وبإمكانك زيارة موقعهم لتعرف أكثر:

www.mitsloan.mit.edu

---

١ لمزيد من التفاصيل على موقعهم: www.dent.umich.edu/about-school/department/pom/graduate-programs

س – سأنتهي من رسالة الماجستير قريبًا في مجال هندسة الاتصالات فهل من الأفضل أن أتقدم لدراسة MBA في بريطانيا أو أتقدم للحصول على درجة الدكتوراه؟

هذا يعتمد على عملك ورغبتك في الدخول العمل الأكاديمي أم العمل الصناعي، ففي النهاية ستفيدك MBA بشكل أكبر، أما دراسة ٣ سنوات في الدكتوراه على أقل تقدير نوعًا ما سيحولك للمجال الأكاديمي، ولكن هذا يتوقف أولًا وأخيرًا على رغبتك وطموحك.

س– هل هناك عنصرية ضد المحاضرين العرب العاملين بالدول الأجنبية؟ وهل يوجد فرصة لعربية محجبة أن تصبح محاضِرةً هناك أيضًا؟

هناك العديد من المحاضرين السيدات والمحجبات في مختلف الجامعات الأوروبية والأمريكية فالعبرة بالكفاءة والتفاني في العمل، لذا يجب أن ننتبه لنقطة أن البشر مختلفون والموضوع يعتمد على طريقة تعامل من حولك معك ويعلم الله نوايا كل شخص ولكن من خبراتنا لا توجد عنصرية بسبب دين أو ضد القادمين من الشرق الأوسط بشكل عام، ولو أخذنا مثال على إنجلترا فهناك عدد كبير من المشرفين العرب وأغلبهم مسلمين يحاضرون في مختلف الجامعات الإنجليزية، بل قد يكون لديهم فضول ورغبة في المعرفة فيسألونك حول طقوس وعادات ديانتك مثل صيام رمضان وغيرها.

س– هل من متطلبات التقديم لدرجة الدكتوراه أن يكون الطالب قد نشر أبحاثًا أو شارك في مشروعات من قبل؟

لا، ليس من متطلبات التقديم لدرجة الدكتوراه أن تكون قد نشرت أبحاثًا من قبل ولكن لو قدمت أوراقك على منحة للحصول على درجة علمية فبالطبع ستعلي من فرص حصولك عليها لأن المنافسة تكون قوية في الحصول على منح من الجامعات الكبرى، لكن بشكل عام لن يرفض الأستاذ أوراق تقديمك لأنك لم تقم بنشر أبحاث من قبل ولكن في حالة النشر فأنت تعزز فرصتك، حيث يكون قد اطلع على أسلوب كتابتك ووجد أنك تنشر أبحاثًا ومعنى ذلك أنك ستأتي للعمل من أول يوم لك.

وهذا أيضًا بالنسبة للجامعات الـ٢٠ الأولى ليس ذلك إلزامًا في التقديم ولكنه يلزم للمنافسة للحصول على فرصة بها.

س– هل يجوز عند التقديم لدرجة الدكتوراه الكتابة في أوراق تقديمي أنني أريد الحصول على درجة الدكتوراه من هذه الجامعة لكي أستطيع أن أكون أستاذًا محاضرًا بها؟

لا، من الأفضل لك أن تذكر رغبتك المستقبلية في العمل بالمجال الأكاديمي وأن يكون لك فريق عمل ومشروعات وأبحاث تعمل عليها.

س–هل سأتمكن من العمل إلى جانب الدراسة في حالة الحصول على منحة لإنجلترا بدوام جزئي وليس بدوام كامل؟

هذا خاضع للقواعد والمعايير التي تتبعها كل دولة في هذا الموضوع ولا يوجد علاقة للجامعة به، ولكن بشكل عام يجب أن تضع في اعتبارك أن الماجستير في إنجلترا مدته عام واحد وعليه لن يمكنك من العمل ولكن لو أن هناك فرصة لذلك فستكون بالتأكيد في الدكتوراه.

ومن الأفضل لك أن تتراسل في البداية مع مكتب الطلاب الدوليين في الجامعة التي ترغب في الانضمام لها فسيكون لديهم كل المعلومات الوافية عن ذلك.

س – هل يُشترط الدخول للمجال الصناعي أولًا لمعرفة آخر ما توصل إليه والاحتياجات المختلفة لأسواق العمل المستقبلية ثم العودة للمجال الأكاديمي للتخصص به؟

لا يُشترط ذلك، حيث أنك تستطيع أن تعرف آخر ما توصلت له الصناعة ومستقبل تخصصك وأنت في المجال الأكاديمي، بل على العكس سوف يعطيك ذلك ميزة حيث تكون على اطلاع بكافة التطورات في مجالك وتستطيع عمل بروتوكولات تعاون لتمويل تطوير صناعة معينة.

س– هل الأبحاث التي أقوم بها كباحث من الممكن أن تُطبق على أرض الواقع أم ستظل حبيسة الأوراق؟
هذا يتوقف على قدراتك الشخصية، فلو قمت بتصميم شيء ما ونشرته ولكن لم يستخدمه أحد فذلك يرجع إلى أنك لم تستطع تسويقها بشكل جيد، بالإضافة إلى أنك تستطيع العمل في المجال الصناعي كباحث ولا يُشترط هنا أن تكون مرتبطًا بالمجال الأكاديمي، وأيضًا تستطيع العمل بالمجال الأكاديمي وتنقل أبحاثك للمجال الصناعي وليس شرطًا أن يكون البحث عمليًا فمن الممكن أن يكون البحث النظري ذا إفادة أكبر، والعديد من المشروعات الضخمة والمتميزة يكون مصدرها المجال الأكاديمي وعادةً ما تبنى على الأبحاث أبحاث أخرى فيكون كمشروع تصاعدي، ويمكن أن تحصل على براءة اختراع وتبدأ الشركات في تطبيقها. فكل مجال له مميزاته وعيوبه كما سبق أن ذكرنا ولكن كل ذلك يتوقف على اختيارك لطريق ما.
وهنا يجب ذكر ملحوظة أن أستاذ الجامعة لو يملك خبرة في المجال الصناعي فسوف يستفيد من هذه النقطة بشكل كبير في المحاضرات والأبحاث، فلو استطعت بعد الانتهاء من الدكتوراه العمل في المجال الصناعي قليلًا ولكن مع المحافظة على اهتمامك بالأبحاث في المجال الأكاديمي، سينعكس ذلك عليك بشكل إيجابي.

س – هل من الممكن الحصول على وظيفة مساعد باحث لمدة تتراوح من ٣ لـ ٦ أشهر؟
غالبًا ما تكون مدة هذه الوظيفة عام واحد، فالأفضل بعد الانتهاء من الماجستير أن تسأل الأساتذة المشرفين عليك إذا كان أحدهم يرغب في مساعد باحث أو إذا كانوا يستطيعون عمل توصية لآخرين من زملائهم الذين يحتاجون إلى مساعد باحث.

س – كيف أستطيع عمل عرض لدراستي ما بعد الدكتوراه للحصول على وظيفة؟
يجب أن تكون دراسات ما بعد الدكتوراه متوافقة مع الوظيفة المطلوبة لأنها تكون مرتبطة دائمًا بالدراسة السابقة لك ومهاراتك التي اكتسبتها وكفاءتك.

س – هل التدريب مهم للمجال الصناعي؟
بالطبع، ولو اخترت المجال الأكاديمي من الممكن أن تستغل وقت التدريب في عمل أوراق بحثية والسعي إلى نشرها ولكن التدريب أيضًا نقطة قوة في سيرتك الذاتية حتى في المجال الأكاديمي.

س – لو أن هدفي النهائي العمل بالمجال الصناعي فهل يُشترط الحصول درجة الدكتوراه؟
في الشركات الكبرى تكون المناصب واضحة فيطلب منك دكتوراه بالإضافة إلى سنة خبرة أو ماجستير بالإضافة إلى خمس سنوات خبرة، فكلا الطريقين سيوصلانك لهدفك ولكن الدكتوراه ستوصلك لمنصب لا يستطيع الماجستير بمفرده أن يوصلك إليه حتى في المجال الصناعي.

س – هل الاهتمام بالمنافسة الدولية مهم حتى ولو سأعود لدولتي؟
نعم، فلا تضع في مخيلتك أنك سوف تعود لدولتك، فلا مشكلة لو أن مستواك أصبح أقل، ولكن انظر إلى العالم بأسره لا دولة بعينها.

إذا كان لديك سؤالًا أو استفسارًا، لم تجد إجابته بين دفتي الكتاب، يُرجى التواصل معنا على موقع مؤسسة علماء مصر وسيصلك الرد خلال فترة قصيرة، وتابعونا دائمًا على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ننشر كل المعلومات والخبرات التي ستساعدك في رحلتك.

تواصل معنا على موقعنا:
www.egyptscholars.org

وعلى الفيس بوك:
www.facebook.com/EgyptScholars

على جوجل بلس:
www.plus.google.com/+EgyptScholarsInc

على لينكدإن:
www.linkedin.com/company/egypt-scholars-inc

على تويتر:
www.twitter.com/EgyptScholars

على اليوتيوب:
www.youtube.com/user/EgyptScholars

وعلى مدونتنا:
blog@egyptscholars.org
وعلى موسوعة الدراسة في الخارج:
steps.egyptscholars.org

الخاتمة

نهاية لبداية راقية

الالتزام هو ما يحول الوعد لواقع !

لنكولن

الخاتمة

انتهت الآن رحلتك مع الكتاب ونرجو أن تكون وجدت ما تريد بين طياته. ولعلك تعرف الكثير الآن عن الدراسات العليا في الخارج مقارنة ببداية الرحلة. فهل كنا عونا لك؟

فلنسترجع ذكريات الرحلة وقد **بدأناها** بالدافع الرئيسي الذي قد يدفع الطالب لطلب المزيد من العلم بعد التخرج وما يلحقه من أسباب تتعلق برؤية الطالب لوضعه العلمي والاجتماعي والمادي إضافة لرؤيته لنفسه كأحد من ينهض ببلده وأمته وأن يأخذ زمام المبادرة وينافس الناس من كل الأقطار ليشارك علمه وبصمته.

وتوقفنا في **المحطة الثانية** لنؤكد على أنه لا وقت متأخر يحول بينك وبين التقديم, كما أنه لا يوجد وقت مبكر. فابدأ من اللحظة في تنمية مهاراتك ولا تضيع أي وقت يحول بينك وبين التميز. تحدثنا هنا عن مقومات التميز وعن كيفية التقديم عندما تأخذ قرار الدراسة في الخارج.

في **المحطة الثالثة** تعرفنا على الاختبارات المطلوبة سواء ما يتعلق بتقييم اللغة أو المهارات الأخرى التي تنظر لها جهات التقديم و شرحنا طرق التحضير والاستعداد لها مع التعرف على بعض المستندات التي يحتاجها الطالب للتقديم.

المحطتين الرابعة والخامسة نعتبرهما التطبيق العملي – وبالأمثلة – على ما ينبغي فعله عند التقديم واستفضنا بعض الشئ في شرح ووصف الامتحانات والمستندات المطلوبة وكيفية إرسالها للجامعة أو الجهة المانحة ثم تعرضنا لنقطة هامة وهي اختيار المشرف وبرنامج الدراسة مع أمثلة لذلك.

يفصلنا هنا فاصل زمني ولعلك سمعت أو ستسمع قريبا خبر قبولك في إحدى الجامعات التي رغبت فيها. فانطلقنا حينها **للمحطة السادسة** وفيها وضحنا كيفية الاستعداد للسفر ومتطلباته الأخرى - والتي قد يغفل عنها البعض – مثل ما يتعلق بالنواحي النفسية والأسرية والدينية.

وبعد التهاني لك بالتخرج بتفوق, انتقالنا للمحطة السابعة حيث فكرنا سويا في مستقبلك وميولك وهل ترغب في الانخراط في العمل الأكاديمي أو ربما تريد أن تذهب للصناعة أو تؤسس شركتك أو مكتبك الخاص. في هذه المحطة وضحنا وأجبنا عن أسئلة كثيرة متعلقة بالعمل الأكاديمي والعمل في الصناعة أو مراكز الأبحاث وغيرها ولعل ذلك

يساعدك في اتخاذ القرار والتحضير للتميز فيه.

وأخيرا – وليس آخرا – انطلقنا **للمحطة الثامنة** لنجيب عما جاءنا من أسئلة لنزداد جميعا عمقا وإدراكا لما يتعلق بالدراسات العليا في الخارج.

والآن وبعد أن دللناك على الطريق وبيّنا لك صعوباته وعوائقه وكيفية الاستعداد لمواجهتها لم يتبقّ سوى دورك **أنت!**

الأفق أمامك ولا شيءَ يمكنه أن يحولَ بينك وبين تحقيق حلمك، اسعَ وأطلق العنان لطاقاتك وطموحك ليحلّقوا بك.

لكن لا تجعل السفر بذاته هو الحلم، ليكن تحصيل العلم هدفك الأول ولتكن نواياك موجهة إلى تحقيق إنجازات عظيمة في مجالات تفيد بها غيرك وتستفيد أنتَ منها أولًا، لا بمجرد حيازتها كمجد شخصي ولكن باكتسابها معلومةً أو جهدًا يُثير بداخلك قوة أكبر ورغبةً في مواصلة المسير والسعي وإكمال ما بدأه سلفك وتمهيد الطريق لمن خلفك كي يمتد سيل العطاء بمرور الزمن ولا يتوقّف عندك فقط .

احرص على أن يكون الكتاب رفيقك في رحلة البحث عن الدراسة بالخارج فبالتأكيد ستحصل على أجوبة لأسئلة كثيرة، وحتى أثناء الدراسة حتى إذا ماشعرت بالإحباط وصعوبة الطريق في لحظة من اللحظات تعود لقراءته لتتذكر أن كثيرين مثلك تحملوا الصعاب ونجحوا في تحقيق أحلامهم فيعطيك دفعة اخرى للامام لاستكمال الطريق .

وهكذا لكل بداية نهاية ، وفي ختام هذا العمل نرجو أن تكون نهايته بداية راقية لنا جميعا. فتميزك وبناء مستقبلك نحتاجه جميعا من أجل بناء مجتمع راق .. لأن كل عقل يفرق!

مؤسسة علماء مصر
لأن كل عقل يفرق

الدراسة في الخارج فرصة وخبرة فريدة من نوعها للتعلم والتنمية واكتشاف العالم ونقل العلم من جيل لآخر. ومحاولة اقتناص تلك الفرصة والتحضير لها تعتبر مهمة مليئة بالتحديات والتنافس وتتطلب وجود دليل يستعين به الطالب لمعرفة المتطلبات والتركيز على التميز فيها حتى يكون له مكان بين أقرانه من جميع أنحاء العالم.

لذلك قامت مؤسسة علماء مصر بإصدار هذا الكتاب ليمثل دليلا ومرشدا لك نحو التميز في الدراسات العليا في الخارج.

تبدأ رحلة الكتاب بالدافع الرئيسي وإجابة سؤال قد يتردد عليك وهو «لماذا الدراسات العليا ولماذا في الخارج؟»، ومع ذكر العديد من المعلومات والإجابات يبدأ الفصل الثاني بإجابة سؤال آخر وهو «متى و كيف أبدأ؟».

ثم نأخذك في الفصول التالية لتفاصيل كل مرحلة وتطبيقاتها العملية وتفاصيل الاختبارات والمستندات التي يحتاجها الطالب للتقديم والتجهيز العملي وإرسال المستندات المطلوبة واختيار برنامج الدراسة والمشرف على الرسالة.

ستجد أيضا الكثير من المعلومات والخبرات التي ستساعدك حين التجهيز للسفر وكذلك تفاصيل أخرى عن مرحلة ما بعد التخرج نجيب فيها عن أسئلة كثيرة متعلقة بالعمل الأكاديمي والعمل في الصناعة أو مراكز الأبحاث وغيرها.

وفي ختام هذا العمل نرجو أن تكون نهايته بداية راقية لنا جميعا.
فتميزك وبناء مستقبلك نحتاجه جميعا من أجل بناء مجتمع راق..
لأن كل عقل يفرق!

